



تشية المعلومات



الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية



www.aawsat.com

## لقاء مفاجئ في أوغندا بين البرهان ونتياهو

تل أبيب، الشرق الأوسط

أعلن أمس عن انعقاد لقاء مفاجئ بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو، ورئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، في مدينة عنيتي الأوغندية. وبينما أكد نتياهو في تغريدة على «تويتر» أن لقاءه مع البرهان ناقش «تطبيع» العلاقات، ذكر مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي أن الجانبين اتفقا على «بدء التعاون تمهيداً لتطبيع العلاقات»، وأن اللقاء يمثل «حدثاً تاريخياً». وأشارت تقارير إسرائيلية إلى اتفاق على السماح للطائرات الإسرائيلية المدنية بعبور أجواء السودان في طريقها إلى البرازيل. (تفاصيل ص8)

## اشتباك بين الجيشين السوري والتركي

أنقرة: سعيد عبد الرازق

موسكو: راشد جبر

شهدت جبهات مختلفة في شمال غربي سوريا اشتباكات بين الجيشين السوري والتركي أسفرت عن سقوط قتلى من الطرفين، في وقت واصلت قوات النظام التقدم في ريف إدلب بدعم من الطيران الروسي.

وأعلنت أنقرة مقتل ستة من جنودها، بالإضافة إلى ثلاثة مدنيين أتراك يعملون لصالحها، جراء قصف مدفعي شنته قوات النظام السوري ضد قواتها المتمركزة في إدلب. وردت أنقرة سريعاً عبر استهداف مواقع للجيش السوري. وأوقع القصف، وفق وزارة الدفاع التركية، 76 قتيلاً من قوات النظام. لكن



عقد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز جلسة مباحثات أمس مع رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، تناولت العلاقات بين البلدين والمستجدات في المنطقة. جاء ذلك فيما ناقش الملك سلمان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين هاتفياً وضع أسواق النفط والغاز العالمية. (واس) (تفاصيل ص2)

قمة سعودية - يونانية ومجادثات هاتفية بين الملك سلمان وبوتين

## «كورونا» يضرب الأسواق الصينية

شنغهاي - لندن، الشرق الأوسط

في أول أيام التداولات عقب عطلة رأس السنة الصينية، «الممددة احترازياً» في إطار جهود محاصرة تفشي وباء «كورونا الجديد»، تعرضت الأسواق الصينية أمس لخسائر ضخمة، تخطت 393 مليار دولار في بورصة شنغهاي، بانخفاض بلغ 8 في المائة، وهو الأكبر من نوعه خلال 5 أعوام. وتسببت المخاوف من انتشار الفيروس في موجة بيع عنيفة بأولى جلسات التداول أمس، على رغم ضخ البنك المركزي سيولة في النظام المالي للبلاد، هي الأكبر منذ 2004. (تفاصيل ص12 و13 واقتصاد)

## علاوي يغازل الحراك العراقي... والصدر يقسمه

بغداد: حمزة مصطفى

باشر رئيس الوزراء العراقي المكلف، محمد توفيق علاوي، «جس نبض» قوي وكتل سياسية قبل الشروع رسمياً في مشاورات تشكيل حكومته، مغازلاً الحراك الشعبي عبر طرح نفسه بوصفه «ممثل المحتجين السلميين»، فيما أدت دعوة زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، أتباعه إلى البقاء في الشوارع، إلى انقسام داخل ساحات الاحتجاج. ولوحظ أن كتلاً وقوى بدأت في إطلاق بالونات اختبار لتمرير رسائل إلى علاوي عن شكل حكومته عبر وضع فيتو، سواء بالتلويح بالتمسك بإبقاء بعض وزراء الحكومة المستقبلية، أو اختيار شخصيات شغلت مواقع حكومية سابقاً. وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» إن علاوي يسعى إلى حكومة خارج المحاصصة، وعازم

## «التعاون الإسلامي» ترفض خطة ترمب للسلام

جدة: أسماء الغابري

لأنها لا تلبى الحد الأدنى لتطلعات الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة». ودعا وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، في كلمة القاها في الاجتماع، إلى التضامن مع حقوق الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. (تفاصيل ص8)

رفضت منظمة التعاون الإسلامي خطة الرئيس الأميركي دونالد ترمب للسلام، معتبرة أنها «متحيزة وتبني الرواية الإسرائيلية» للنزاع. وقالت المنظمة التي تضم 57 دولة وتتخذ من جدة مقراً لها، في بيان عقب اجتماع طارئ لوزراء خارجيتها، إنها «ترفض هذه الخطة الأميركية الإسرائيلية



**ROLEX**

THE SEA-DWELLER

Designed for the aquanauts who spent weeks in pressurised underwater habitats, the Sea-Dweller, with its helium escape valve, continues to evolve the possibilities of the exploration of the deep. This is a story of perpetual excellence, the story of Rolex.

#Perpetual

صديق ومحمد عطار  
SADDIK & MOHAMED ATTAR

الرياض - جدة - مكة المكرمة - المدينة المنورة  
MADINAH | MAKKAH | JEDDAH | RIYADH

WWW.SMATTARCO.COM

OYSTER PERPETUAL SEA-DWELLER

ارتفاع أرباح سامبا بنسبة 3,4% خلال عام 2019 لتصل إلى 3.99 مليار ريال

www.samba.com

مجموعة سامبا المالية خاصة برفعة إيفرغراف مؤسسة النقد العربي السعودي

سامبا sambabank

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada (\$2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (€1.80) - New York (\$2.50) other states (\$2.50)

خادم الحرمين وولي العهد يلتقيان رئيس وزراء اليونان في الرياض

## قمة سعودية - يونانية تبحث علاقات البلدين والمستجدات بالمنطقة



ولي العهد السعودي لدى لقائه رئيس وزراء اليونان (واس)



خادم الحرمين الشريفين ورئيس وزراء اليونان خلال جلسة المباحثات الرسمية (واس)

الرياض، «الشرق الأوسط»

عقد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في الرياض أمس، جلسة مباحثات رسمية مع رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، تناولت استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وسبل تعزيزها ودعمها في مختلف المجالات، إضافة إلى بحث مستجدات الأحداث في المنطقة.

فبصلى بن بندر أمير منطقة الرياض، والأمير الدكتور منصور بن متعب وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الخارجية، ومحمد آل الشيخ وزير الدولة عضو مجلس الوزراء (الوزير المرافق) وعادل الجبير وزير الدولة للشؤون الخارجية، وعضو مجلس الوزراء، ومحمد الجعدان وزير المالية، وتيمم السالم مساعد السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين، وعصام

بيت المال، سفير السعودية لدى اليونان، وحضرها من الجانب اليوناني، وزير التنمية والاستثمار سبيريدون ادونيس جورجيايديس، ونائب وزير الخارجية كونستانتينوس فراكوجيانيس، والسفير لدى السعودية آيوانيس تاغيس، ومستشار الأمن القومي الفريقي الكساندروس دياكوبولوس، وعدد من المسؤولين.

من جهة أخرى، عقد الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، اجتماعاً في الرياض، مع رئيس وزراء اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس، تناول أوجه العلاقات الثنائية، وفرص تعزيزها في مختلف المجالات، إلى جانب بحث تطورات الأوضاع في المنطقة.

حضر الاجتماع، الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية، والدكتور ماجد القصبي وزير التجارة والاستثمار، والوزير محمد آل الشيخ (الوزير المرافق) وخالد الحميدان رئيس الاستخبارات العامة، وعصام بيت

الرياض، «الشرق الأوسط»

بحث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والتعاون المضر، وتنسيق الجهود بين السعودية وروسيا، «بما يحقق استقرار سوق النفط خدمة

نمو الاقتصاد العالمي».

جاء ذلك ضمن اتصال هاتفي أجراه الملك سلمان أمس، مع الرئيس الروسي، حيث تناول الاتصال أيضاً استعراض العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها، وبحث عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

## خادم الحرمين والرئيس الروسي بحثا هاتفياً جهود استقرار سوق النفط

## الحكم السوداني لاستئناف المفاوضات مع الحركات المسلحة

الخرطوم، محمد أمين ياسين

من المقرر أن يتوجه وفد من قوى «إعلان الحرية والتغيير»، المرجعية السياسية للحكومة الانتقالية في السودان، إلى جوبا عاصمة جنوب السودان، اليوم (الثلاثاء)، لاستئناف المفاوضات مع قادة الحركات المسلحة حول القضايا الخلفية. واختتم رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، أمس، زيارته التي أداها إلى جيبوتي على مدى يومين، والتقى خلالها الرئيس عمر قبلي. وقال وزير شؤون مجلس الوزراء عمر مانيس إن حمدوك طرح خريطة طريق لمنظمة «إيقاد» خلال فترة رئاسته

المشتركة، بحسب وكالة السودان للأنباء. ومن جهة ثانية، قال المتحدث الرسمي باسم الحكومة لمفاوضات السلام، محمد حسن التعايشي، إن اجتماع مجلس السلام الأعلى الذي شاركت فيه «قوى التغيير» توصل إلى اتفاق على أجندة المفاوضات في الجولة المقبلة. وتوقع التعايشي إبرام اتفاق سلام نهائي شامل بين الحكومة والحركات المسلحة كافة خلال الشهر الحالي، وأضاف أنه تم التوافق بشأن الخلافات التي حدثت حول قضايا الحكم والعدالة الانتقالية في الجولة الماضية. وفي غضون ذلك، أجاز المجلس المركزي، أعلى هيئة قيادية بقوى «إعلان الحرية والتغيير»، قائمة مرشحي ولاه الولايات المدنيين. وقال عضو المجلس المركزي، أحمد حاضرة،

«أجرتنا الترشيدات بعد النظر في الطعون التي قدمت في بعض الأسماء المرشحة»، وأضاف أن «قوى التغيير» ستعقد في غضون الأيام القليلة المقبلة اجتماعاً مشتركاً مع رئيس الوزراء حمدوك، لاعتماد المرشحين قبل الإعلان عن الخطوات رسمياً. وتابع حاضرة أن الوفد الذي يضم قيادات المجلس المركزي لقوى «التغيير» سيجري حوارات مباشرة مع رئيس الحركة الشعبية شمال، عبد العزيز الحلو، وقادة الفصائل المسلحة في الجبهة الثورية، وأشار إلى أن قوى «إعلان الحرية والتغيير» ستشارك بوفد في جولة المفاوضات المقبلة من أجل تقريب وجهات النظر بين الحكومة والحركات المسلحة.

الحركات المسلحة، بتمديد الفترة الانتقالية، والتعديلات على الوثيقة الدستورية. وأكد حاضرة وجود توافق بين مؤسسات السلطة الانتقالية على تضمين الاتفاقيات التي يتم التوصل إليها في الوثيقة الدستورية. وأكدت قضية السلام جوهرية، تنصدر قائمة مهام الثورة، مشيرة إلى أن القضايا العالقة يمكن تجاوزها. ورحبت الحركات المسلحة، في بيان، بوفد قوى التغيير، للتشاور والخروج برؤية موحدة حول مسار عملية المفاوضات في الفترة المقبلة. وتطالب الحركة الشعبية، بقيادة عبد العزيز الحلو، بحق تقرير المصير لمنطقتي جبال النوبة والنيل الأزرق، حال رفضت الحكومة حسم قضية علاقة الدين بالدولة.

إلى ذلك، فاجأ القيادي بالمجلس المركزي لقوى «إعلان الحرية والتغيير»، إبراهيم الشيخ، منصبه ومن حزبه. وقال الشيخ على صفحته بـ«فيسوك» إن المجلس رسم مساراً جديداً لدفع عملية المفاوضات، وتوافقنا على كل المطالبات التي تجعل السلام واقعاً معيشياً في البلاد. وأكد الرغبة الجادة لقوى «التغيير» والمكون العسكري في السلطة الانتقالية على تحقيق السلام الشامل في البلاد. وأعلن الشيخ تقديم استقالته من كل المواقع التي يشغلها في قوى «إعلان الحرية والتغيير»، وحزب المؤتمر السوداني، وشغل إبراهيم الشيخ منصب رئيس حزب المؤتمر السوداني لدرورتين امتدت 11 عاماً، وخلفه في المنصب عمر الدقير.

## تحديات الأمن السيبراني ضمن نقاشات منتدى دولي في الرياض

الرياض، عبد الهادي حبتور

بنطلق، اليوم، في العاصمة السعودية الرياض المنتدى الدولي للأمن السيبراني في دورته الأولى، وسط مشاركة محلية وعالمية، وفي ظل نقاشات يفرصها التقدم التقني الذي يفتح تحديات واسعة أمام الموجة الرقمية العالمية. ويهدف المنتدى الذي يُعقد تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، إلى استكشاف وإيجاد آفاق جديدة للتعاون الدولي في مجال الأمن السيبراني، وصياغة المبادرات الدولية وتبادل الخبرات والتجارب بين الدول في

هذا المجال البالغ الأهمية. وأوضح الدكتور عباد العبدالمسؤول عن التواصل الإعلامي في الهيئة الوطنية للأمن السيبراني، أن المنتدى يسعى كي يكون للمملكة دور ريادي في صنع خريطة الأمن السيبراني على المستوى العالمي. وقال خلال لقاء تعريفى بالمنتدى، أمس: «سيتم التركيز على استكشاف فرص معالجة التحديات السيبرانية، وتطوير مبادراته وتعزيزه بالتعاون الدولي في ظل تعاظم الجهود السعودية لمجموعة العشرين هذا العام، كما يأتي في ظل الجهود الحثيثة التي تبذلها جميع قطاعات الدولة للمساهمة في (رؤية 2030) لتعزيز مكانتها التنموية والاجتماعية والاقتصادية».

وأضاف مانيس أن مباحثات البلدين شددت على التعاون والتنسيق لخدمة المصالح

إجراءات عاجلة للاستفادة من الموارد المتاحة بـ«الشكل الأمثل»

## مصر تستعرض موقفها المائي على وقع مفاوضات «سد النهضة»

القاهرة، محمد عبده حسنين

على وقع مفاوضات ماراتونية حيال «سد النهضة» الإثيوبي، تتحسب مصر لتأثيراته على تدفقاتها من مياه نهر النيل، استعرض وزير الموارد المائية والري المصري محمد عبد العاطي، أمس، مع رؤساء الهيئات وقيادات الوزارة والمركز القومي لبحوث المياه، إجراءات عاجلة للتعامل مع الاحتياجات المائية والاستفادة من الموارد المتاحة بـ«الشكل الأمثل»، عبر تنفيذ آليات إدارة وتوزيع المياه. وتشكو مصر من شح مواردها المائية. ووفق تصريحات رسمية، دخلت مرحلة الفقر المائي، التي يقل فيها نصيب الفرد عن ألف متر مكعب سنوياً، حيث تبلغ

حصة الفرد المائية نحو 500 متر مكعب سنوياً، فضلاً عن توقعات بزيادة سكان مصر عام 2050 إلى 170 مليون نسمة. وتشرع الحكومة المصرية، في العمل على خطة ترشيد استهلاك المياه خلال 2020 - 2030 تقوم على عدة إجراءات، بينها خفض المساحات المزروعة من المحاصيل التي تستهلك مياهاً كثيفة، كما وتطبيق نظام الري الحديث، كما تشمل الخطة بناء محطات لتحلية مياه البحر، ومحطات لإعادة تدوير مياه الصرف.

وقال رجب عبد العظيم وكيل وزارة الموارد المائية، إن الأجهزة اتخذت جميع الاستعدادات اللازمة لتوفير الاحتياجات، مشيراً إلى أنه تم المتابعة الدورية على مدار الساعة لكل الترع والمصارف ومراقبة المناسيب بشكل دوري. وخلال اجتماع، أمس، استعرضت رئيسة قطاع التخطيط إيمان سيد ما تم تنفيذه من مشروعات الخطة الاستثمارية والعمل على استغلال جميع الموارد المالية المتاحة للإنتهاء من تلك المشروعات، من خلال إعادة توزيع الخطة وتوفير الاعتمادات اللازمة. بينما وجه الوزير عبد العاطي بضرورة الانتهاء من تلك المشروعات خلال الفترة الحالية لتحقيق الهدف الرئيسي منها وهو تحسين إدارة الموارد المائية وعدالة توزيعها على جميع الاستخدامات والمجتمع، وبما يحقق التنمية بجمع مصادرها. وتخشى مصر أزمة مائية باتت في

الأفق مع اقتراب إثيوبيا من ملء خزان «سد النهضة»، الذي تبنيه على أحد الروافد الرئيسية لنهر النيل، وأنجز نحو 70 في المائة من بنائه، حيث ينتظر أن يؤثر على حصة مصر من المياه، التي تعتمد عليها البلاد بالكامل تقريباً. ويجري البلدان بمشاركة السودان مفاوضات، برعاية أمريكية، بهدف الاتفاق على قواعد ملء وتشغيل السد. ويوم الجمعة الماضي اتفقت الدول الثلاث على ملء خزان السد على مراحل، مع ضبط الملاء والتشغيل أثناء فترات الجفاف. فيما تقرر الاجتماع في واشنطن يومي 12 و13 فبراير (شباط) الجاري، لاستكمال التفاصيل الخاصة بالاتفاق، قبل التوقيع عليه نهاية

فبراير الجاري. من جهته، قال إبراهيم محمود رئيس قطاع تطوير الري، إنه يتم عمل مناطق تجريبية للري الحديث في جميع محافظات الجمهورية بأسلوب تمويل من خلال عمل توريدات المزارعين. وضمن الإجراءات المتخذة، توسع في تشغيل الآبار الجوفية بالبطاقة الشمسية، حيث قام قطاع المياه الجوفية بوظيفة خطة لتشغيل الآبار الجوفية بالطاقة الشمسية بمحافظات صعيد مصر والوحدات المصرية، بهدف الحفاظ على المخزون الجوفي من خلال التحكم في عدد ساعات تشغيل الآبار، وتوفير مصدر طاقة صديق للبيئة، وتوفير نفقات تشغيل الآبار الجوفية.

الجزائر، بوعلام غمراسة

أبدي الوسط الحقوق في الجزائر ارتياحاً لحكم البراءة الذي صدر، أمس، بحق الناشط البارز في الحراك الشعبي سمير بلعربي الذي قضى خمسة أشهر في الحبس الاحتياطي، بتهمة «إضعاف معنويات الجيش»، فيما يجري التحضير لعفو رئاسي سيشمل عدداً كبيراً من المساجين.

وقال عبد الله هبول، محامي بلعربي، إن «قاضي الجرح بمحكمة بئر مراد رابح (العاصمة)، برأ موكلني من تهمة المساس بوحدة الوطن وعرض مشنورات تمس بالمصلحة الوطنية». وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «أحيي القضاء العادل المستقل».

وكانت النيابة طالبت في جلسة المحاكمة الأسبوع الماضي بإبزال عقوبة 3 سنوات بالسجن مع التنفيذ، وغرامة تعادل 300 نولار بالعمل المحلية. ووضعت القضية في المداولة بعد رفع الجلسة، وتم النطق بالحكم أمس. وكان متوقفاً أن يستعيد بلعربي حريته بعد أن أعلن قبل ثلاثة أسابيع عن جدولة محاكمته.

وتجمع عشرات الناشطين في الحراك واصدقاء بلعربي، أمام سجن الحراش في الضاحية الجنوبية للعاصمة، مساء بانتظار خروجه. وقال بلعربي لحظة خروجه: «لن تكتمل فرحتي إلا بخروج كل المعتقلين السياسيين من السجن... نضالي سيتواصل».

وحرك الجيش الدعوى العمومية ضده، بسبب كتابات على حسابه عبر «فيسوك» عدت مسببة للمؤسسة العسكرية. وقال الناشط الذي كان مناضلاً في حزب إسلامي وغادره قبل سنوات إن ما كتبه «بندرج في إطار حرية التعبير»، وأضاف أنه عندما اقتيد إلى مركز الأمن للتحقيق معه «كنت قرأت التهم ضدني في محاضر الأمن، حتى قبل أن يبدأ طرح الأسئلة».

وذكر الناشط في الحراك استاذ الإعلام رضوان بوجمعة أن براءة بلعربي من التهمة «تبن مرة أخرى أن الحبس الاحتياطي الذي

تحويل إلى قاعدة عوض أن يكون الاستثناء، يجب أن يتوقف حالاً، ومن الواجب متابعة كل القضايا الذين يبالغون في استخدامه، لأن الحبس الاحتياطي يوضع في حالات يتم التأكد فيها من مخاطر مؤكدة، أو شبه مؤكدة من المنهم، هو ما لا يوجد إطلاقاً في قضايا الرأي والسياسة».

ويتوقع محامون حصول الكاتب والناشط السياسي فضيل بومالة، على البراءة في ختام المحاكمة المقررة الأحد المقبل، بتهمة «المس بمعنويات الجيش»، أما كريد طابو، وهو من أشهر معتقلي الرأي ويواجه التهمة نفسها، فلا يزال ينتظر المحاكمة.

وسجنت السلطات عشرات المتظاهرين في الأشهر الماضية، من بينهم «مساجين» في الأشهر الماضية، واللافت أن الاعتقالات في صفوف الحراك تواصلت حتى بعد انتخاب الرئيس عبد المجيد تبون الذي تعهد «احترام المظاهرات ومطالب المحتجين»، ووصف الحراك في تصريحات للإعلام بـ«المبارك». وفي سياق ذي صلة، أفاد مصدر قضائي مسؤول بأن رئاسة الجمهورية تحضر لعفو رئاسي يشمل عشرات المساجين المحكوم عليهم نهائياً. وأوضح أن المسعى يهدف إلى تخفيف الضغط، بشكل خاص، على المؤسسة العقابية الموجودة في العاصمة التي شهدت اكتظاظاً على مدى العام الماضي، بسبب التحاق مئات المتظاهرين بها». وفي الأشهر الأولى من الحراك، نقل عدد كبير من المساجين المنابزين بهم الإزهاج إلى سجون أخرى داخل البلاد لأسباب أمنية.

ويستثنى العفو الرئاسي المتوقع المساجين الذين طعنوا في الأحكام والمدانين في قضايا الإرهاب و«خيانة الوطن» والتجسس و«قتل الأصول»، واغتصاب الأطفال وجرائم الفساد، وتهريب الأموال إلى الخارج. ويعني ذلك أن كبار المسؤولين في عهد الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة الذين اتهم القضاء بـ«حاكم قاسية نهاية العام الماضي، لن يكونوا مشمولين بالإجراءات المرتقبة».

## استمرار تدفق الغاز في سيناء رغم تفجير ضرب خطأ محلياً احتياطياً

شمال سيناء (مصر)، «الشرق الأوسط»

انتظمت معدلات تدفق الغاز في شمال سيناء، أمس، بشكل عده مستخدمو الخدمة والسلطات المحلية «طبيعياً»، وذلك رغم تفجير طال أنبوباً لنقل الغاز في منطقة غرب العريش مساء أول من أمس. وأعلنت محافظة شمال سيناء، في بيان صحافي، أمس، أن «التفجير لم يؤثر على المنازل والمشاركين والمصانع والمشروعات التي تعمل بالغاز في المحافظة»، وأفادت بأن «الخط الذي تعرض للانفجار هو احتياطي قادم من بورسعيد، ومقام لرفع كفاءة الخط الرئيسي، وأنه جار الآن عمل معاينة لمكان الانفجار وسيتم اتخاذ الإجراءات اللازمة للإصلاح في أسرع وقت ممكن».

وفي الوقت الذي أعلنت فيه مسيبيات مسببة لتنظيم «داعش» مسؤوليته عن التفجير الذي قالت إنه استهدف «خط الغاز الرابط بين اليهود والحكومة المصرية»، نقلت وكالة «رويترز» عن شركاء يعملون في تطوير حقل «الفيثان» الإسرائيلي، أن «واردات الغاز من إسرائيل إلى مصر لم تتأثر»، مؤكداً أنه «لم تلحق أي أضرار بخط أنابيب شركة (غاز شرق المتوسط) وأن التدفق إلى مصر مستمر كالمعتاد».

وقالت مصادر قبلية وأمنية لـ«الشرق الأوسط» إن «أنبوباً ناقلاً للغاز يمر من منطقة بشر العبد بشمال سيناء شوهدت السنة النيران تتصاعد منه مساء أول من أمس (الأحد) بعد سماع دوي انفجار». وأكدت السلطات المحلية، أمس،

«استمرار ضخ الغاز للمحطة البخارية للكهرباء والمنازل والوحدات السكنية في مدينة العريش، وإلى المصانع، وبما في المشروعات التي تعمل بالغاز، وأنه لم يتم قطع خدمة توصيل الغاز إلى المنازل، وأن خطوط الغاز داخل مدينة العريش مؤمنة وتعمل بشكل جيد». وكان آخر استهداف لخطوط الغاز بشمال سيناء قد وقع عام 2016 في منطقة الميدان غرب العريش. وقال محمد جبر، أحد أهالي منطقة شرق مركز بئر العبد لـ«الشرق الأوسط»، إنه شاهد السنة السهب تتصاعد من على مسار الخط سبها سماع دوي انفجار، واستمرت النيران مشتعلة بشكل واضح للجميع وتشاهد من على بعد أكثر من 10 كيلومترات طوال الليل وخفتت صباحاً حتى تلاشت رؤيتها.

وقال «م.س.»، أحد الرموز القبلية في المنطقة، الذي فضل عدم ذكر اسمه، لأسباب تتعلق بأمنه الشخصي، إن التفجير «وقع في منطقة تلال رملية غير متاح فيها رؤية المنقذين، وهي خالية من السكان، وتشهد ملاحقات لتأفقيات للتعاقد على شراء الغاز من الحقول الإسرائيلية، ليمر بالشبكة القومية للغازات المصرية، وتتم إساتته بصناعات الإسالة المصرية وتصديره لأوروبا بعد ذلك، بما يعزز مشروع مصر لتحويل إلى مركز إقليمي لتجارة وتداول الغاز والبتترول»، مشددة على «ارتفاع حجم إنتاج مصر من الغاز الطبيعي يومياً ليصل إلى نحو 7,2 مليار قدم مكعبة من الغاز يوميا، وكذلك توفير نحو 1,5 مليار دولار سنوياً نتيجة إيقاف استيراد الغاز المسال».

وتشن قوات الجيش والشرطة المصرية عملية أمنية كبيرة في شمال ووسط سيناء، منذ عام ونصف العام تقريباً، لتطهير تلك المنطقة من عناصر منظرية تابعة في أغلبها لتنظيم «ولاية سيناء» (أنصار بيت المقدس سابقاً) والموالي لـ«داعش». وتُعرف العملية باسم «المجاهبة الشاملة (سيناء 2018)». وقال «المركز الإعلامي لمجلس الوزراء» المصري، الشهر الماضي، إن

افتتاح البوتيك  
في مركز الخياط، جدة

# Van Cleef & Arpels

Haute Joaillerie, place Vendôme since 1906



## طائرة أقلت 7 مرضى مع مرافقيهم من صنعاء باتجاه عمّان... بحضور المبعوث الأممي التحالف يطلق أولى رحلات «طائرات الرحمة» لعلاج اليمنيين في الخارج



اليمنيون المرضى لدى صعودهم إلى الطائرة التي أقلتهم من العاصمة صنعاء باتجاه عمّان للعلاج أمس (رويترز)

الرياض - عدن، «الشرق الأوسط»

أطلق تحالف دعم الشرعية في اليمن، أمس، أولى رحلات الجسر الجوي لنقل عدد من المرضى اليمنيين للعلاج في العاصمة الأردنية عمّان، بحضور المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث. وقال التحالف في بيان، إن هذه المبادرة التي أطلق عليها اسم «طائرات الرحمة»، تأتي في إطار «الجهود الإنسانية لقوات التحالف، وحرصه على التخفيف من الأوضاع التي يعانيها الشعب اليمني، وتحسين ظروفهم الإنسانية». وأكد العقيد الركن تركي المالكي، المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف، أن هذه الخطوة «تأتي ضمن الجهود الإنسانية والإنعاشية، والوقوف مع أبناء الشعب اليمني الشقيق، وتخفيف معاناة الحالات المرضية والعلاجية، وكذلك الأمراض المستعصية».

وكان تحالف دعم الشرعية في اليمن، قد أطلق الأسبوع الماضي

جسراً جويًا لنقل المرضى من اليمن للعلاج إلى جمهورية مصر والمملكة الأردنية، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية. وأفادت مصادر ملاحية في مطار صنعاء، بأن الطائرة أقلت من مطار العاصمة اليمنية سبعة مرضى مع مرافقيهم إلى العاصمة الأردنية عمّان من أجل تلقي العلاج. وتعد هذه الرحلة الأولى ضمن الجسر الطبي الأسبوعي الذي سيتولى نقل المرضى من ذوي الأمراض المستعصية للعلاج في الأردن ومصر.

وأفاد بيان نقله الموقع الرسمي للمبعوث الأممي، بأن الرحلة الأولى من الجسر الطبي نقلت عدداً من المرضى من أصل مجموعة أولية مؤلفة من 30 شخصاً بالإضافة لمرافقيهم، من صنعاء إلى عمّان، في حين ستنافر بقية المرضى من المجموعة الأولية في رحلة ثانية، بينما يتبعهم مزيد من المرضى في رحلات لاحقة.

وأشار البيان إلى امتحان الجسر الجوي لنقل المرضى من اليمن للعلاج إلى جمهورية مصر والمملكة الأردنية، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية. وأفادت مصادر ملاحية في مطار صنعاء، بأن الطائرة أقلت من مطار العاصمة اليمنية سبعة مرضى مع مرافقيهم إلى العاصمة الأردنية عمّان من أجل تلقي العلاج. وتعد هذه الرحلة الأولى ضمن الجسر الطبي الأسبوعي الذي سيتولى نقل المرضى من ذوي الأمراض المستعصية للعلاج في الأردن ومصر.

وأفاد بيان نقله الموقع الرسمي للمبعوث الأممي، بأن الرحلة الأولى من الجسر الطبي نقلت عدداً من المرضى من أصل مجموعة أولية مؤلفة من 30 شخصاً بالإضافة لمرافقيهم، من صنعاء إلى عمّان، في حين ستنافر بقية المرضى من المجموعة الأولية في رحلة ثانية، بينما يتبعهم مزيد من المرضى في رحلات لاحقة.

وأشار البيان إلى امتحان الجسر الجوي لنقل المرضى من اليمن للعلاج إلى جمهورية مصر والمملكة الأردنية، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية. وأفادت مصادر ملاحية في مطار صنعاء، بأن الطائرة أقلت من مطار العاصمة اليمنية سبعة مرضى مع مرافقيهم إلى العاصمة الأردنية عمّان من أجل تلقي العلاج. وتعد هذه الرحلة الأولى ضمن الجسر الطبي الأسبوعي الذي سيتولى نقل المرضى من ذوي الأمراض المستعصية للعلاج في الأردن ومصر.

وأفاد بيان نقله الموقع الرسمي للمبعوث الأممي، بأن الرحلة الأولى من الجسر الطبي نقلت عدداً من المرضى من أصل مجموعة أولية مؤلفة من 30 شخصاً بالإضافة لمرافقيهم، من صنعاء إلى عمّان، في حين ستنافر بقية المرضى من المجموعة الأولية في رحلة ثانية، بينما يتبعهم مزيد من المرضى في رحلات لاحقة.

وأفاد بيان نقله الموقع الرسمي للمبعوث الأممي، بأن الرحلة الأولى من الجسر الطبي نقلت عدداً من المرضى من أصل مجموعة أولية مؤلفة من 30 شخصاً بالإضافة لمرافقيهم، من صنعاء إلى عمّان، في حين ستنافر بقية المرضى من المجموعة الأولية في رحلة ثانية، بينما يتبعهم مزيد من المرضى في رحلات لاحقة.

وأفاد بيان نقله الموقع الرسمي للمبعوث الأممي، بأن الرحلة الأولى من الجسر الطبي نقلت عدداً من المرضى من أصل مجموعة أولية مؤلفة من 30 شخصاً بالإضافة لمرافقيهم، من صنعاء إلى عمّان، في حين ستنافر بقية المرضى من المجموعة الأولية في رحلة ثانية، بينما يتبعهم مزيد من المرضى في رحلات لاحقة.

وأفاد بيان نقله الموقع الرسمي للمبعوث الأممي، بأن الرحلة الأولى من الجسر الطبي نقلت عدداً من المرضى من أصل مجموعة أولية مؤلفة من 30 شخصاً بالإضافة لمرافقيهم، من صنعاء إلى عمّان، في حين ستنافر بقية المرضى من المجموعة الأولية في رحلة ثانية، بينما يتبعهم مزيد من المرضى في رحلات لاحقة.

## قتيلان ومصابان بقصف للمليشيات على منازل في جنوب الحديدة

# نائب الرئيس اليمني: التصعيد الحوثي الأخير يهدد فرص السلام

تعز، «الشرق الأوسط»

اتهم نائب الرئيس اليمني الفريق الركن علي محسن الأحمر أمس، المليشيات الحوثية بأنها تقوض فرص السلام في البلاد بفعل التصعيد الأخير الذي أقدموا عليه.

وقال الأحمر خلال لقائه السفير الأميركي لدى اليمن كريستوفر هنزل أمس، إن «التصعيد العسكري الأخير للحوثيين وما يحمله من دلالات مختلفة على تصعيد عرقلة المليشيات لكل فرص السلام ومساغها للقتل على كل الاتفاقيات السابقة وفي مقدمتها تفاهات استوكهولم (...) إشارة واضحة لارتهاج الحوثيين لمشروع إيران التخريبي ومحاولتهم التخفيف على النظام الإيراني جراء ما يعانيه من ضغط وعزلة دولية». وذكّر المصادر الرسمية اليمنية أن لقاء الأحمر وهنزل ناقش «المسجدات في إطار التطورات الأخيرة الناجمة عن تصعيد مليشيات الحوثي المتمردة المدعومة من إيران». كما تطرق الأحمر إلى «ما يعانيه اليمنيون جراء الانقلاب الحوثي وممارساته التي انتهكت على الوضع المعيشي للمواطن بسبب نهب المليشيات واستحواذها على المساعدات الإنعاشية والإنسانية ودورها السلبي على الاقتصاد الوطني والعملة النقدية».

وبحسب وكالة «سبأ»، أكد الأحمر أن «حرب مليشيات الحوثي تستهدف بدرجة أساسية زعزعة الأمن والاستقرار الدولي من خلال استهداف الممرات المائية ومنايع النفط ومناطق الثروة والشركات الأميركية والأوروبية ودول الجوار». ووجد التأكيد على «رفض السلام في العالم بأن يكون اليمن جزءاً من مشروع إيران أو مرتعاً لولاية الفقيه أو منطلقاً للتنامير الإيراني على الأشقاء والأصدقاء»، معبرا في الوقت ذاته عن «تقديره لمساندة الولايات المتحدة الأميركية للشرعية ولأمن واستقرار اليمن»، ومنوهاً إلى «العلاقات الثنائية بين البلدين ومستوى التعاون والشراكة في مختلف المجالات وفي مقدمتها مجال محاربة الإرهاب والتطرف الإيراني».

من جانبه جدد السفير الأميركي دعم بلاده للشرعية ولأمن واستقرار اليمن ورفض المجتمع الدولي لاستمرار تمويل النظام الإيراني للمليشيات الانقلابية، مشيراً إلى «الدور الأميركي ودعمه لليمنيين في المجال الإنعاشي والإنساني». وخلال اللقاء، قدم السفير الأميركي تعازي بلاده في مقتل عدد من الجنود والمدنيين جراء قصف الحوثيين لأحد المساجد بمحافظة مارب.

مديانيا، تواصلت أمس معارك وغنفة في عدد من جبهات القتال. ونشر المركز الإعلامي للقوات المسلحة، في مقطع فيديو، مشاهد للجيش الوطني أثناء اقتحامه لمواقع المليشيات في جبهة صرواح

تصعيدا بدرجة أساسية زعزعة الأمن والاستقرار الدولي من خلال استهداف الممرات المائية ومنايع النفط ومناطق الثروة والشركات الأميركية والأوروبية ودول الجوار». ووجد التأكيد على «رفض السلام في العالم بأن يكون اليمن جزءاً من مشروع إيران أو مرتعاً لولاية الفقيه أو منطلقاً للتنامير الإيراني على الأشقاء والأصدقاء»، معبرا في الوقت ذاته عن «تقديره لمساندة الولايات المتحدة الأميركية للشرعية ولأمن واستقرار اليمن»، ومنوهاً إلى «العلاقات الثنائية بين البلدين ومستوى التعاون والشراكة في مختلف المجالات وفي مقدمتها مجال محاربة الإرهاب والتطرف الإيراني».

من جانبه جدد السفير الأميركي دعم بلاده للشرعية ولأمن واستقرار اليمن ورفض المجتمع الدولي لاستمرار تمويل النظام الإيراني للمليشيات الانقلابية، مشيراً إلى «الدور الأميركي ودعمه لليمنيين في المجال الإنعاشي والإنساني». وخلال اللقاء، قدم السفير الأميركي تعازي بلاده في مقتل عدد من الجنود والمدنيين جراء قصف الحوثيين لأحد المساجد بمحافظة مارب.

مديانيا، تواصلت أمس معارك وغنفة في عدد من جبهات القتال. ونشر المركز الإعلامي للقوات المسلحة، في مقطع فيديو، مشاهد للجيش الوطني أثناء اقتحامه لمواقع المليشيات في جبهة صرواح

تصعيدا بدرجة أساسية زعزعة الأمن والاستقرار الدولي من خلال استهداف الممرات المائية ومنايع النفط ومناطق الثروة والشركات الأميركية والأوروبية ودول الجوار». ووجد التأكيد على «رفض السلام في العالم بأن يكون اليمن جزءاً من مشروع إيران أو مرتعاً لولاية الفقيه أو منطلقاً للتنامير الإيراني على الأشقاء والأصدقاء»، معبرا في الوقت ذاته عن «تقديره لمساندة الولايات المتحدة الأميركية للشرعية ولأمن واستقرار اليمن»، ومنوهاً إلى «العلاقات الثنائية بين البلدين ومستوى التعاون والشراكة في مختلف المجالات وفي مقدمتها مجال محاربة الإرهاب والتطرف الإيراني».

تصعيدا بدرجة أساسية زعزعة الأمن والاستقرار الدولي من خلال استهداف الممرات المائية ومنايع النفط ومناطق الثروة والشركات الأميركية والأوروبية ودول الجوار». ووجد التأكيد على «رفض السلام في العالم بأن يكون اليمن جزءاً من مشروع إيران أو مرتعاً لولاية الفقيه أو منطلقاً للتنامير الإيراني على الأشقاء والأصدقاء»، معبرا في الوقت ذاته عن «تقديره لمساندة الولايات المتحدة الأميركية للشرعية ولأمن واستقرار اليمن»، ومنوهاً إلى «العلاقات الثنائية بين البلدين ومستوى التعاون والشراكة في مختلف المجالات وفي مقدمتها مجال محاربة الإرهاب والتطرف الإيراني».

من جانبه جدد السفير الأميركي دعم بلاده للشرعية ولأمن واستقرار اليمن ورفض المجتمع الدولي لاستمرار تمويل النظام الإيراني للمليشيات الانقلابية، مشيراً إلى «الدور الأميركي ودعمه لليمنيين في المجال الإنعاشي والإنساني». وخلال اللقاء، قدم السفير الأميركي تعازي بلاده في مقتل عدد من الجنود والمدنيين جراء قصف الحوثيين لأحد المساجد بمحافظة مارب.

مديانيا، تواصلت أمس معارك وغنفة في عدد من جبهات القتال. ونشر المركز الإعلامي للقوات المسلحة، في مقطع فيديو، مشاهد للجيش الوطني أثناء اقتحامه لمواقع المليشيات في جبهة صرواح

تصعيدا بدرجة أساسية زعزعة الأمن والاستقرار الدولي من خلال استهداف الممرات المائية ومنايع النفط ومناطق الثروة والشركات الأميركية والأوروبية ودول الجوار». ووجد التأكيد على «رفض السلام في العالم بأن يكون اليمن جزءاً من مشروع إيران أو مرتعاً لولاية الفقيه أو منطلقاً للتنامير الإيراني على الأشقاء والأصدقاء»، معبرا في الوقت ذاته عن «تقديره لمساندة الولايات المتحدة الأميركية للشرعية ولأمن واستقرار اليمن»، ومنوهاً إلى «العلاقات الثنائية بين البلدين ومستوى التعاون والشراكة في مختلف المجالات وفي مقدمتها مجال محاربة الإرهاب والتطرف الإيراني».

المرکز الإعلامي لقوات الولاية العملاقة المرابطة في جبهة الساحل الغربي، إن «المليشيات قصفت منازل بقدائف الهاون مما أدى إلى مقتل مواطنة مسنة وطفل عمره 10 أعوام، وإصابة طفلين يبلغان من العمر 13 عاماً و7 أعوام إثر تعرضهما للنشأ».

وأضاف أنه تم «نقل المصابين إلى مستشفى الخوخة لتلقي العلاج»، مؤكداً «استمرار سقوط الضحايا من المدنيين الأبرياء لا سيما النساء والأطفال جراء قصف واستهداف مليشيات الحوثي للأحياء السكنية في مختلف مناطق ومديريات محافظة الحديدة منذ سريان الهدنة

الأممية العام الماضي». وأضاف بيان «الفرق الهندسية التابعة للقوات المشتركة، فككت حقل الغمام وعبوات ناسفة في حي منظر جنوب مدينة الحديدة زرعتها مليشيات الحوثي الإجرامية». ونقل المركز عن مصدر في الفرق الهندسية، قوله إن «فريق نزع الألغام في اللواء الثاني عملاقة تمكن من العثور على حقل الغمام وعبوات ناسفة زرعتها مليشيات الحوثي في حي منظر جنوب مدينة الحديدة». وذكر ذات المصدر أن «الفريق قام بنزع وتفكيك حقل الألغام والعبوات الناسفة الذي يحتوي على 21 لغمًا و23 عبوة ناسفة مختلفة الأشكال والأحجام زرعتها مليشيات الإجرام الحوثية بالقرب من مطار الحديدة».

في غضون ذلك، سبّز أبناء إقليم عدن، أول من أمس، قافلة تضم أغذية ومليوسات دعماً لقوات الجيش في جبهة نهم شرق، شرق نهم، التي تشهد مواجهات عنيفة منذ أيام وسط تقدم الجيش الوطني، بإسناد من تحالف دعم الشرعية، وتكبيد الانقلابيين الخسائر البشرية والمادية الكبيرة. وقال مسؤول القافلة، قائد المثلث، وفقاً لما نقل عنه موقع الجيش «ستتم ننت» إن «هذه القافلة التي تؤكد التلاحم بين الجيش والمواطنين، تأييدا للمطولات التي يجتريها الجيش في جميع الجبهات لإنهاء الانقلاب الحوثي».

ومن جانبه، أوضح منسق حملة الدعم والإسناد الشيخ صالح الزبيدي، أن «هذه القافلة هي مشاركة رمزية يقدمها أبناء إقليم عدن لقوات الجيش في جبهة نهم تعبيراً منهم عن وقوفهم الكامل إلى جانب القوات المسلحة». قائل إن «الجيش الذي كبد مليشيات الانقلاب خسائر كبيرة في الأحداث الأخيرة في الجوف وصرواح ونهم، جدير بأن يقف الشعب إلى جانبه من أجل استعادة الدولة وإنهاء الانقلاب». وبيغون مع عائلاتهم 178، في حين يقدر عدد الجالية اليمنية المتخلفة من جبهة نهم بـ 20 ألف شخص.

## تدابير يمنية لحماية الطلبة والجالية في الصين من «كورونا»

عدن، «الشرق الأوسط»

على وقع استمرار انتشار فيروس «كورونا» في الصين ودول أخرى وتصاعد عدد الإصابات والوفيات، قررت الحكومة اليمنية الشرعية اتخاذ عدد من التدابير ضمن مساعيها لحماية الطلبة اليمنيين في الصين والجالية اليمنية من الإصابة بالعدوى. وفق ما أفادت به مصادر رسمية.

وذكرت المصادر أن رئيس الحكومة معين عبد الملك أمر الوزارات والجهات المختصة باتخاذ كل الإجراءات الضرورية

على وقع استمرار انتشار فيروس «كورونا» في الصين ودول أخرى وتصاعد عدد الإصابات والوفيات، قررت الحكومة اليمنية الشرعية اتخاذ عدد من التدابير ضمن مساعيها لحماية الطلبة اليمنيين في الصين والجالية اليمنية من الإصابة بالعدوى. وفق ما أفادت به مصادر رسمية.

على وقع استمرار انتشار فيروس «كورونا» في الصين ودول أخرى وتصاعد عدد الإصابات والوفيات، قررت الحكومة اليمنية الشرعية اتخاذ عدد من التدابير ضمن مساعيها لحماية الطلبة اليمنيين في الصين والجالية اليمنية من الإصابة بالعدوى. وفق ما أفادت به مصادر رسمية.

على وقع استمرار انتشار فيروس «كورونا» في الصين ودول أخرى وتصاعد عدد الإصابات والوفيات، قررت الحكومة اليمنية الشرعية اتخاذ عدد من التدابير ضمن مساعيها لحماية الطلبة اليمنيين في الصين والجالية اليمنية من الإصابة بالعدوى. وفق ما أفادت به مصادر رسمية.

على وقع استمرار انتشار فيروس «كورونا» في الصين ودول أخرى وتصاعد عدد الإصابات والوفيات، قررت الحكومة اليمنية الشرعية اتخاذ عدد من التدابير ضمن مساعيها لحماية الطلبة اليمنيين في الصين والجالية اليمنية من الإصابة بالعدوى. وفق ما أفادت به مصادر رسمية.

على وقع استمرار انتشار فيروس «كورونا» في الصين ودول أخرى وتصاعد عدد الإصابات والوفيات، قررت الحكومة اليمنية الشرعية اتخاذ عدد من التدابير ضمن مساعيها لحماية الطلبة اليمنيين في الصين والجالية اليمنية من الإصابة بالعدوى. وفق ما أفادت به مصادر رسمية.

## غازل الحراك ويتجه إلى مراعاة «توازن القوى والمكونات» علاوي يبدأ لقاءات «جس النبض»

بغداد، حمزة مصطفى

بدأ رئيس الوزراء العراقي المكلف محمد توفيق علاوي لقاءات مع قوى وكتل سياسية بهدف «جس النبض»، قبل الشروع في مشاورات تشكيل حكومته، فيما تباينت المواقف داخلياً وخارجياً من تكليفه. وبدأت كتل وقوى سياسية إطلاق بالونات اختبار لترميم رسائل إلى علاوي عن شكل الحكومة المقبلة عبر وضع فيتو استباقي، سواء بالتزويج بالتمسك بإبقاء بعض وزراء الحكومة المستقبلة أو اختيار شخصيات سبق لها أن شغلت مواقع حكومية.

وقال مصدر مطلع على

لقاءات علاوي لـ«الشرق الأوسط»، إن رئيس الحكومة المكلف «يسعى لتشكيل حكومة خارج المحاصصة، وعازم على عدم قبول أي تدخلات أو إملات من أي جهة سياسية أياً كانت، من منطلق أن ذلك لو حصل سيكون أول بوادر الفشل الذي لا يريد أن يحسب عليه». لكن المصدر أضاف أن «توجهات علاوي لم تتضح بعد جهات طريقة اختيار الوزراء، وإن كان على الأرجح سيضع خريطة توازن للمكونات في التشكيلة الحكومية، لكنه لن يكون ملزماً بقبول ما تريده الكتل منه على مستوى الشخصيات، مع حفظ التوازن

الذي لا بد من أن يؤخذ بنظر الاعتبار مكوناتياً وبرلمانياً». وواصلت ساحات التظاهر التعبير عن رفضها تكليف علاوي، باعتباره «مرشح الأحزاب السياسية». وفشل ترشيحه مطلع الشهر الحالي في تهدئة الاحتجاجات المتواصلة منذ نحو أربعة أشهر وتطالب بتغيير شامل.

ورفض معظم المظاهرين علاوي باعتباره قريباً جداً من النخبة الحاكمة. لكن زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر الذي أيد المظاهرات رحب بتكليف علاوي، وحض أتباعه على البقاء في الشوارع، ما أدى إلى انقسام داخل الساحات الاحتجاجية.

وفي مسعى منه لسحب البساط من تحت أقدام الأحزاب التي رهن بعضها الموقف منه بتحقيق تعهداته، أعلن علاوي أن اختياره لمنصب رئيس الحكومة جاء بعد طرح اسمه «في ساحات التظاهر»، مشدداً على أنه «ممثل المحتجين السلميين». وقال علاوي في بيان أمس: «لقد حققت المظاهرات نتائج باهرة برفضها أغلب الطبقة السياسية التي أوصلت البلد إلى هذا الحال المتردي، وتمثلت هذه الإنجازات بوضع قانون جديد للانتخابات وواقع جديد لمفوضية الانتخابات بإشراك لولي منصب رئيس الوزراء».

وأضاف «على أثر ذلك استجابات مجموعة من النواب المستقلين الذين وصل عددهم إلى نحو 170 نائباً مطالب المظاهرين فاختاروا خمسة أسماء من الذين طرحوا أسمائهم وصورهم في ساحات التظاهر، وأجرى هؤلاء النواب المستقلون استفتاء بينهم عن الأسماء الخمسة فوقع اختيار الأغلبية على اسم محمد توفيق علاوي، فكان محمد علاوي بحق ممثلاً عن المظاهرين السلميين».

ورأى أن «أخشى ما يخشاه الفاسدون هو أطروحات محمد علاوي في إنهاء المحاصصة السياسية فيعقد هؤلاء ما يملونه

تبدو تحولات الحراك الاحتجاجي العراقي حادة هذه الأيام بعد أكثر من أربعة أشهر على انطلاقه في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. فبعد «أسابيع العسل» التي جمعت بين المحتجين في عموم المدن ونظرانهم من أتباع «التيار الصدري» الذين شاركوهم المحن والتحديات المختلفة المتمثلة في حالات الاعتقال والقتل والإصابات على يد القوات الحكومية والفصائل المسلحة الموالية لإيران منذ الأيام الأولى للحراك، انقلب المشهد بطريقة حادة جداً، ليحول إلى حالة من العداوة والاتهامات المتبادلة بين حلفاء الأوس.

وقتل متظاهرين مناهض للحكومة متأثراً بجروحه بعد طعنه بالسكين، أمس، في الحلة (جنوب بغداد)، خلال هجوم على متظاهرين لأشخاص يرتدون «قبعات الزرق»، كتلك التي يستخدمها أنصار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، بحسب ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر طبية وأمنية.

وأصيب ثلاثة متظاهرين آخرين بجروح جراء ضربات بالعصي، وفق ما أوضحت المصادر الطبية، خلال الاشتباك الذي انتهى بتدخل القوات الأمنية وإبعاد أصحاب القبعات الزرق من مخيم الاحتجاج أمام مقر مجلس محافظة بابل.

ورغم التفرقة التي أطلقها زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، أمس، رافضاً أي اعتداء على المتظاهرين، وقال فيها: «عشقت ثورة تشرين، وما زلت أعشقها، عشت معها بكل لحظاتها، بحلولها ومرها»، فإن جماعات الحراك تصر على التشكيك في نيته، خصوصاً مع إشارته إلى أنه يسعى إلى «حماية الثورة وإبعاد القناصين والمخسفين عنها».

ويسرى طيف واسع من الناشطين أن «الوقائع على الأرض» تناقض تصريحات الصدر، خصوصاً الهجمات التي شنتها جماعات «القبعات الزرق» على ساحة التحرير والسيطرة على

## «ارتباك» أوامر الصدر يظهر انقساماً جليلاً بين أنصاره

بغداد، الشرق الأوسط

سيدنا وقائدنا أن نرمي بانفسنا في النار، سنفعل ذلك».

ويشير نبيل إلى أنه رفع خيمته عندما قال الصدر إنه ستوقف عن دعم الحركات المناهضة للحكومة، لكنه عاد للاحترامات وسط بغداد، مصرين على أن يلاحظ الجميع ذلك.

يتمتع الصدر بشعبية واسعة في أوساط فقراء الشيعة، خصوصاً في مدينة الصدر ذات الكثافة السكانية الكبيرة قرب بغداد. وهو كان أحد أبرز الشخصيات التي لعبت دوراً أساسياً في إعادة بناء النظام السياسي بعد سقوط صدام حسين في عام 2003، مع مسيرة بدأت بمعارك ضارية مع القوات الأميركية حينها.

ومع ندرة ظهوره في العلن، يتوجه الصدر (46 عاماً) بشكل شهري يومي إلى مناصريه، مستغلاً منصة «تويتر» التي يحرر من خلالها شارباً، ويهدئ آخر. ففي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، دفع بالآلاف من «الصدريين» إلى الشوارع لدعم موجة احتجاجات غير مسبوقة في البلاد تطالب بتغيير كامل الطبقة السياسية، وتندد بالدعم الإيراني لها.

وفي أواخر الشهر الماضي، أمر الصدر أنصاره فجأة بحزم خيامهم، قبل أن يغير رأيه بعد أسبوع متمنياً عليهم العودة «لتجديد الثورة الإصلاحية السلمية». وصادق الصدر، السبت الماضي، على تكليف وزير الاتصالات الأسبق محمد توفيق علاوي، تشكيل حكومة جديدة، رغم رفضه من الشارع، في خطوة أدت إلى تشتت في ساحات الاحتجاج.

حينها، أقدم الصدريون المتشددون على طرد المحتجين من مبنى مركزي في وسط العاصمة يسمى المطعم التركي، وصار رمزاً للحراك، وأزالوا صور قتلى المظاهرات واللافات المطيية. ويبدو أن مواقف الصدر المتقلبة، من خلال تغريداته، أفرزت رد فعل سلبي في قاعدة الشعبية الكبيرة، كما يقول حتى مؤيدوه، حسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

نهاية الأسبوع الماضي، كان يمكن رؤية صور الصدر معلقة على عربات «توك توك» ثلاثية العجلات التي باتت أيقونة الاحتجاجات. ويقول نبيل، وهو أحد أتباع الصدر، إنه «إذا طلب منا

بغداد، فاضل الشمسي

تبدو تحولات الحراك الاحتجاجي العراقي حادة هذه الأيام بعد أكثر من أربعة أشهر على انطلاقه في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. فبعد «أسابيع العسل» التي جمعت بين المحتجين في عموم المدن ونظرانهم من أتباع «التيار الصدري» الذين شاركوهم المحن والتحديات المختلفة المتمثلة في حالات الاعتقال والقتل والإصابات على يد القوات الحكومية والفصائل المسلحة الموالية لإيران منذ الأيام الأولى للحراك، انقلب المشهد بطريقة حادة جداً، ليحول إلى حالة من العداوة والاتهامات المتبادلة بين حلفاء الأوس.

وقتل متظاهرين مناهض للحكومة متأثراً بجروحه بعد طعنه بالسكين، أمس، في الحلة (جنوب بغداد)، خلال هجوم على متظاهرين لأشخاص يرتدون «قبعات الزرق»، كتلك التي يستخدمها أنصار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، بحسب ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر طبية وأمنية.

وأصيب ثلاثة متظاهرين آخرين بجروح جراء ضربات بالعصي، وفق ما أوضحت المصادر الطبية، خلال الاشتباك الذي انتهى بتدخل القوات الأمنية وإبعاد أصحاب القبعات الزرق من مخيم الاحتجاج أمام مقر مجلس محافظة بابل.

ورغم التفرقة التي أطلقها زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، أمس، رافضاً أي اعتداء على المتظاهرين، وقال فيها: «عشقت ثورة تشرين، وما زلت أعشقها، عشت معها بكل لحظاتها، بحلولها ومرها»، فإن جماعات الحراك تصر على التشكيك في نيته، خصوصاً مع إشارته إلى أنه يسعى إلى «حماية الثورة وإبعاد القناصين والمخسفين عنها».

ويسرى طيف واسع من الناشطين أن «الوقائع على الأرض» تناقض تصريحات الصدر، خصوصاً الهجمات التي شنتها جماعات «القبعات الزرق» على ساحة التحرير والسيطرة على

وقعت احتكاكات مماثلة بين الجانبين في مدينة النجف، بعد محاولة المظاهرين قطع الطرق بالإطارات المشتعلة ومحاولات أصحاب القبعات منهم من ذلك، ما أدى إلى وقوع بعض الإصابات بين صفوف المظاهرين، استناداً إلى مصادر أمنية في المحافظة. وإن يدافع الصدريون عن موقفهم باعتباره ذلك «حماية للثورة عبر عدم السماح للمندسين والمخربين في الوجود بين صفوف المحتجين»، ترفض جماعات الحراك ذلك، وترى أنهم يسعون إلى فض الاحتجاجات بعد نجاح الصدر في إبرام صفقة رئيس الوزراء المكلف مع تحالف «البناء» وبقية القوى السياسية.

وقال الناشط رعد الغزي إن «ما تقوم به جماعات القبعات الزرق يثير الريبة ويكشف عن نيات ربما كانت مبيتة ضد الحراك الاحتجاجي منذ الأيام الأولى». وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن «مشكلة التيار الصدري وزعيمه، الدوائر الحكومية في الكوت والحلة، لضمان إعادة فتحها بعد أسابيع من الإغلاقات المتقطعة بسبب المظاهرات».

## اتهامات لـ«القبعات الزرق» الصدرية بالسعي لفض احتجاجات العراق



عنصران من «القبعات الزرق» يخليان مقر المطعم التركي بعد السيطرة عليه (رويتز)

بنابة المطعم التركي، مقر المحتجين في وسط بغداد، وكذلك الهجمات على المظاهرين في بابل والنجف والناصرية ومناطق أخرى. كما يتهمونه بالسعي إلى تهديد الطريق أمام رئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي الذي يرويه «مرشح أحزاب السلطة».

ووقعت صدامات عنيفة بين المظاهرين في ساحة الاعتصام القريبة من جسر الثورة في محافظة بابل وأصحاب «القبعات الزرق» الصدريين، أمس، بعد محاولات للسيطرة على الساحة ومنصاتها.

وأبلغت مصادر «الشرق الأوسط» أن «عناصر من القبعات أطلقوا النار في الهواء لتفريق المظاهرين وفض الاعتصام». وأكدت أن «الساحة شهدت توافداً كبيراً من قبل أهالي بابل مع لحظة هجوم أصحاب القبعات الزرق على المعتصمين».

وتحدث قائد شرطة محافظة بابل اللواء علي كوة الزعجبي، أمس، عن تفاصيل حادثة الاشتباك بين المظاهرين وأصحاب «القبعات الزرق» وقال في تصريحات صحافية إن «ساحة التظاهر

وقعت احتكاكات مماثلة بين الجانبين في مدينة النجف، بعد محاولة المظاهرين قطع الطرق بالإطارات المشتعلة ومحاولات أصحاب القبعات منهم من ذلك، ما أدى إلى وقوع بعض الإصابات بين صفوف المظاهرين، استناداً إلى مصادر أمنية في المحافظة. وإن يدافع الصدريون عن موقفهم باعتباره ذلك «حماية للثورة عبر عدم السماح للمندسين والمخربين في الوجود بين صفوف المحتجين»، ترفض جماعات الحراك ذلك، وترى أنهم يسعون إلى فض الاحتجاجات بعد نجاح الصدر في إبرام صفقة رئيس الوزراء المكلف مع تحالف «البناء» وبقية القوى السياسية.

وقال الناشط رعد الغزي إن «ما تقوم به جماعات القبعات الزرق يثير الريبة ويكشف عن نيات ربما كانت مبيتة ضد الحراك الاحتجاجي منذ الأيام الأولى». وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن «مشكلة التيار الصدري وزعيمه، الدوائر الحكومية في الكوت والحلة، لضمان إعادة فتحها بعد أسابيع من الإغلاقات المتقطعة بسبب المظاهرات».

بنابة المطعم التركي، مقر المحتجين في وسط بغداد، وكذلك الهجمات على المظاهرين في بابل والنجف والناصرية ومناطق أخرى. كما يتهمونه بالسعي إلى تهديد الطريق أمام رئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي الذي يرويه «مرشح أحزاب السلطة».

ووقعت صدامات عنيفة بين المظاهرين في ساحة الاعتصام القريبة من جسر الثورة في محافظة بابل وأصحاب «القبعات الزرق» الصدريين، أمس، بعد محاولات للسيطرة على الساحة ومنصاتها.

وأبلغت مصادر «الشرق الأوسط» أن «عناصر من القبعات أطلقوا النار في الهواء لتفريق المظاهرين وفض الاعتصام». وأكدت أن «الساحة شهدت توافداً كبيراً من قبل أهالي بابل مع لحظة هجوم أصحاب القبعات الزرق على المعتصمين».

وتحدث قائد شرطة محافظة بابل اللواء علي كوة الزعجبي، أمس، عن تفاصيل حادثة الاشتباك بين المظاهرين وأصحاب «القبعات الزرق» وقال في تصريحات صحافية إن «ساحة التظاهر

وقعت احتكاكات مماثلة بين الجانبين في مدينة النجف، بعد محاولة المظاهرين قطع الطرق بالإطارات المشتعلة ومحاولات أصحاب القبعات منهم من ذلك، ما أدى إلى وقوع بعض الإصابات بين صفوف المظاهرين، استناداً إلى مصادر أمنية في المحافظة. وإن يدافع الصدريون عن موقفهم باعتباره ذلك «حماية للثورة عبر عدم السماح للمندسين والمخربين في الوجود بين صفوف المحتجين»، ترفض جماعات الحراك ذلك، وترى أنهم يسعون إلى فض الاحتجاجات بعد نجاح الصدر في إبرام صفقة رئيس الوزراء المكلف مع تحالف «البناء» وبقية القوى السياسية.

وقال الناشط رعد الغزي إن «ما تقوم به جماعات القبعات الزرق يثير الريبة ويكشف عن نيات ربما كانت مبيتة ضد الحراك الاحتجاجي منذ الأيام الأولى». وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن «مشكلة التيار الصدري وزعيمه، الدوائر الحكومية في الكوت والحلة، لضمان إعادة فتحها بعد أسابيع من الإغلاقات المتقطعة بسبب المظاهرات».

بنابة المطعم التركي، مقر المحتجين في وسط بغداد، وكذلك الهجمات على المظاهرين في بابل والنجف والناصرية ومناطق أخرى. كما يتهمونه بالسعي إلى تهديد الطريق أمام رئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي الذي يرويه «مرشح أحزاب السلطة».

ووقعت صدامات عنيفة بين المظاهرين في ساحة الاعتصام القريبة من جسر الثورة في محافظة بابل وأصحاب «القبعات الزرق» الصدريين، أمس، بعد محاولات للسيطرة على الساحة ومنصاتها.

وأبلغت مصادر «الشرق الأوسط» أن «عناصر من القبعات أطلقوا النار في الهواء لتفريق المظاهرين وفض الاعتصام». وأكدت أن «الساحة شهدت توافداً كبيراً من قبل أهالي بابل مع لحظة هجوم أصحاب القبعات الزرق على المعتصمين».

وتحدث قائد شرطة محافظة بابل اللواء علي كوة الزعجبي، أمس، عن تفاصيل حادثة الاشتباك بين المظاهرين وأصحاب «القبعات الزرق» وقال في تصريحات صحافية إن «ساحة التظاهر

وقعت احتكاكات مماثلة بين الجانبين في مدينة النجف، بعد محاولة المظاهرين قطع الطرق بالإطارات المشتعلة ومحاولات أصحاب القبعات منهم من ذلك، ما أدى إلى وقوع بعض الإصابات بين صفوف المظاهرين، استناداً إلى مصادر أمنية في المحافظة. وإن يدافع الصدريون عن موقفهم باعتباره ذلك «حماية للثورة عبر عدم السماح للمندسين والمخربين في الوجود بين صفوف المحتجين»، ترفض جماعات الحراك ذلك، وترى أنهم يسعون إلى فض الاحتجاجات بعد نجاح الصدر في إبرام صفقة رئيس الوزراء المكلف مع تحالف «البناء» وبقية القوى السياسية.

وقال الناشط رعد الغزي إن «ما تقوم به جماعات القبعات الزرق يثير الريبة ويكشف عن نيات ربما كانت مبيتة ضد الحراك الاحتجاجي منذ الأيام الأولى». وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن «مشكلة التيار الصدري وزعيمه، الدوائر الحكومية في الكوت والحلة، لضمان إعادة فتحها بعد أسابيع من الإغلاقات المتقطعة بسبب المظاهرات».

التنترق الأوسط  
ASHARQ AL-AWSAT  
The Leading International Newspaper  
جريدة العرب الدولية  
www.aawsat.com

معك أينما تكون

للحصول على المعلومات المفصلة:

Design: Qussay Al-Issa

## ترحيل تشكيل هيئة تنظيم الكهرباء يتعارض وإصرار «سيدر» على ولايتها

بيروت: محمد شقير  
لا يتعارض مع مقررات «سيدر» لئلا تكون شريكة في إهدار الفرض التي تؤخر الإفادة منها. وفي هذا السياق، علمت «الشرق الأوسط» من مصادر نيابية، أن بعض الكتل النيابية ومنها المعارضة للحكومة بادرت إلى التواصل مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري لعله يتدارك منذ الآن إقدام مسودة البيان الوزاري للحكومة الرئيس حسان دياب، سبيل معارضة مزوجة نيابية ودولية تتمثل في إصرار الدول المشاركة في مؤتمر «سيدر» الذي خصص لمساعدة لبنان للنهوض من أزماته المالية والاقتصادية على تشكيل هذه الهيئة أولاً من دون ربط ولايتها بتعديل القانون.

ولفت هؤلاء الوزراء إلى أن الإبقاء على هذه الصيغة كما وردت في مسودة البيان الوزاري يعني أن الحكومة ماضية في تبنيها وجهة نظر باسيل الذي يتعامل مع قطاع الكهرباء منذ 11 عاماً على أنه ملكية خاصة بتبنيها السياسي، وأن لا مجال للوقوف على رأي الآخرين.

وأكدت هذه المصادر، أن المعارضة لحظة باسيل الكهربائية التي يدافع عنها من تولى حقيبة الطاقة من وزراء «التيار الوطني» لا تقتصر على أحزاب «التقدمي الاشتراكي»، و«القوات اللبنانية»، و«الكتائب»، وإنما تشمل أيضاً من هم شركاء في حكومة الرئيس دياب، وتحديدًا حركة «أمل» و«تيار العودة».

وكلام آخر، فإن القوى السياسية الداعمة لحكومة دياب ليست موحدة في موقفها حيال إصلاح قطاع الكهرباء، وإن كان وضع الإصلاحات المالية والإدارية خلاف مع باسيل، وهذا ما يفسر تركيز نوابه على محاربة الفساد في قطاع الاتصالات من دون أن يتطرق إلى ما يسود معالجة ملف الكهرباء من شوائب لا يمكن إغفالها أو الدفاع عنها.

لذلك، تدعو المصادر النيابية الحكومة إلى الإمساك بملف الكهرباء ومراجعة الأسباب التي ما زالت تملح على وزراء الطاقة الحثيئين إلى «التيار الوطني» إقبال الأبواب بوجه العروض التي قدمت لمساعدة لبنان لإعطاء الأولوية للحلول الدائمة لتوليد الطاقة سواء من خلال شركتي «سينمز» الألمانية و«جنرال إلكتريك» الأميركية، إضافة إلى شركات روسية وصينية.

وعليه، فإن وزراء «الخبير الوطني» الذين تعاقبوا على تسليم وزارة الطاقة بصرون، بحسب ما يقول خصومهم، على التصرف بقطاع الكهرباء على أنه ملكية فردية خاصة بتبنيهم. ويسأل أصحاب هذا الرأي: لماذا حجم الوزراء (وزراء الخبير) عن قبول القروض الميسرة التي قُدمت لهم من صناديق عربية ودولية لإنشاء معامل لتوليد الطاقة؟ ويقول هؤلاء، إن بين الأسباب عدم موافقة الوزراء السابقين على قيام هذه الصناديق بفرض رقابة مسبقة للتأكد من حسن سير التنفيذ.

المتوقع أن يرتفع عدد المتمنعين عن السداد، لا سيما القروض بالدولار». وفي شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أطلقت مجموعة من الناشطين في «انتفاضة 17 أكتوبر» (تشرين الأول) حملة «مش» تدعو لعدم دفع رسوم الخدمات والضرائب والصكوك للمصارف. والشهر الماضي، تقدم هؤلاء بمجموعة اقتراحات قوانين ترمي إلى الإعفاء من تسديد بعض القروض، وتخفيض الفوائد على بعض القروض، وتخفيض وتقصير الضرائب المتعلقة بالأماكن السكنية، وتعديل بعض أحكام قانون الإسكان، وتعليق المهل القانونية والقضائية والعقدية، وإخضاع عقود الاقتراض المصرفية إلى رقابة مصلحة حماية المستهلك لحماية المقترض من عقود الإزعاج. ولم تلق هذه الحملة كثيراً من التجاوب، خوفاً من إقدام المؤسسات العامة، كمؤسسة الكهرباء والمياه وغيرها، على قطع المياه والكهرباء عن يرفض تسديد مستحقاته. وإضافة إلى ذلك، فإن القسم الأكبر من المقترضين من المصارف مقتنعون بأنهم سيسددون دفعاتهم عاجلاً أو آجلاً، وأن الامتناع عن الدفع سينعكس سلباً عليهم في المرحلة المقبلة، خاصة إذا قربت المصارف عدم منحهم قروضاً

## إجراءات ضريبية ورقابية تطل «المتهمين» من دفع الضرائب لبنان: الانتهاء من صياغة البيان الوزاري ولا تغيير في بند «المقاومة»



رئيس الحكومة الجديد حسان دياب في جلسة سابقة للبرلمان اللبناني (رويترز)

الفي وثلاثة آلاف دولار شهرياً بحسب المصرف.

ونشر مودعون على حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي صور الرسائل التي تلقوها من مصارفهم، مبررين عن امتعاضهم منها، في وقت تغرق البلاد في أزمة اقتصادية تعذّ الشهور الألف دولار، بحسب الوكالة الفرنسية. وأكدت مصادرنا أن مسودة البيان الوزاري للحكومة الرئيس حسان دياب، سبيل معارضة مزوجة نيابية ودولية تتمثل في إصرار الدول المشاركة في مؤتمر «سيدر» الذي خصص لمساعدة لبنان للنهوض من أزماته المالية والاقتصادية على تشكيل هذه الهيئة أولاً من دون ربط ولايتها بتعديل القانون. ولفت هؤلاء الوزراء إلى أن الإبقاء على هذه الصيغة كما وردت في مسودة البيان الوزاري من دون تعديلها يعني أن الحكومة العتيدة ستتعامل مع قطاع الكهرباء منذ 11 عاماً على أنه ملكية خاصة بتبنيها السياسي، وأن لا مجال للوقوف على رأي الآخرين. وأكدت هذه المصادر، أن المعارضة لحظة باسيل الكهربائية التي يدافع عنها من تولى حقيبة الطاقة من وزراء «التيار الوطني» لا تقتصر على أحزاب «التقدمي الاشتراكي»، و«القوات اللبنانية»، و«الكتائب»، وإنما تشمل أيضاً من هم شركاء في حكومة الرئيس دياب، وتحديدًا حركة «أمل» و«تيار العودة».

## حزبا «القوات» و«الاشتراكي» يتجهان لحجب الثقة عن الحكومة

الحراك الشعبي) متحرزة من التبعية السياسية العمياء وتتشدد التغيير... ولغمت في حديث إذاعي إلى أنه «لا حلول جذرية وردت في البيان المسرب للحكومة» سوى عبر اللجوء إلى عبارات منمقة توحى بفرض ضرائب جديدة وإجراءات قاسية على المواطنين، إضافة إلى جنوح واضح للخصخصة من دون أي معايير عملية». وأكد عبد الله الن «اللقاء الديمقراطي» سيكون في المعارضة الجبّاءة والمسؤولّة»، عاداً أن «الأهم من البيان الوزاري هو التطبيق والأداء المباشر للحكومة ضد المتهمين من الضرائب ونهاهي الأموال العامة».

الصحافة الفرنسية إلى أن مصارف لبنانية عذّة خفّضت سقف السحوبات بالدولار بنسبة خمسين في المائة بدءاً من مطلع الشهر الحالي، وفق ما تبلغ مودعون الائتم، في إجراء جديد على خلفية شح الدولار وأزمة اقتصادية هي الأسوأ منذ عقود. وشدّدت المصارف منذ نهاية الصيف القيود التي تفرضها على عمليات السحب، خصوصاً بالدولار، ما قادم غضب المودعين الذين ينتظرون ساعات من أجل سحب مبلغ محدود، في وقت بالكاد يلامس سقف السحب الشهري الألف دولار. بحسب الوكالة الفرنسية، وأكدت ثلاثة مصارف على الأقل، تعدّ من الابرز في لبنان، رداً على أسئلة وكالة الصحافة الفرنسية، أمس، أنها خفّضت سقف السحوبات الشهري منذ مطلع الشهر بنسبة خمسين في المائة. وبيات السقف المسموح به في عدد من المصارف لا يتخطى 600 دولار من الودائع التي تقلّ عن 100 ألف دولار، أما من تتخطى قيمة حسابه المليون دولار فيمكنه سحب مبلغ يتراوح بين

السابقة، حيث نص على «أنه في الصراع مع العدو الإسرائيلي فلن ندخر جهداً ولن نوفر مقاومة في سبيل تحرير ما تبقى من أراض لبنانية... مع التأكيد على الحق للمواطنين والمواطنين اللبنانيين في المقاومة للاحتلال ورد اعتدائه». وقبل اجتماع اللجنة الوزارية، ترأس رئيس الحكومة حسان دياب اجتماعاً مالياً حضره وزراء: البيئة وشؤون التنمية الإدارية دميانوس قطار، والمال غازي وزني، والصناعة عماد حب الله والاقتصاد راؤول نعمة، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة. ولدى مغادرته الاجتماع، رفض سلامة الإجابة عن سؤال عما إذا كان هناك نية لقوينة الإجراءات المصرفية التي تقوم بها المصارف بناء على ما تسرب من محضر الاجتماع بين حاكم مصرف لبنان وجمعية المصارف، قائلاً: «اسألوا وزير المالية». عندها قال الصحافيون: «سالنا وزير المالية وقال لنا: اسألوا الحاكم». فرد سلامة: «حتى هذه المسألة) يريد رميها على». في غضون ذلك، أشارت وكالة

أعلنت وزيرة الإعلام منال عبد الصمد، بعد انتهاء الجلسة، أنه تم تحديد نهار الخميس المقبل لانعقاد جلسة للمجلس الوزاري لإقرار البيان الوزاري بصيغته النهائية، ولغمت إلى أن «الخطط التي الحقت بالبيان الوزاري هي عبارة عن خطط لـ100 يوم وسنة و3 سنوات، ولا ننبنى أي مسودة تم تسريبها»، لكنها أكدت أن «البيان الوزاري بلحظ إصلاحات ضريبية». من جهته قال وزير السياحة والشؤون الاجتماعية رمزي مشرفية بعد الاجتماع إنه تم وضع بعض المسائل على البيان الوزاري. وأوضح أن اللجنة السياسية لم تتغري بالتديدات ليست جوهريّة، كاشفاً أن «الإجراءات الضريبية والرقابية ستطال من كان يعفى ويتهرب من (دفع) الضرائب». ووفق المسودة التي سُربت، نص البيان على ضرورة ابتعاد لبنان عن الصراعات الخارجية، والالتزام باحترام ميثاق جامعة الدول العربية، مع اعتماد سياسة خارجية مستقلة تقوم على مصلحة لبنان العليا واحترام القانون الدولي حفاظاً على استقراره. وفي البند المعلق بالمقاومة ضد إسرائيل اعتمدت صيغة بيان الحكومة

دائماً، علميون ومنطقيون جداً في مقاربتنا السياسية، لذا سننتظر لنرى ماذا ستقوم به». وأضاف: «صحيح أن الخطوة الأولى بما خص إقرار الموازنة لا تنشر بالخير، إلا إن تعاطينا سيكون معها خطوة بخطوة، فبعدما تقوم بعمل جيد بسؤيده، وعندما تخطى فسنقوم بانتقادها». ولفت إلى أن «هناك عدداً من الوزراء في هذه الحكومة من أصحاب السمعة والسيرة الجيدتين، إلا أننا سننتظر لنرى إن كانوا سيتصرفون بناءً على ما تملحه عليهم خلفيتهم الاختصاصية والأخلاقية، أم إنهم سيتصاعون للإملاءات السياسية لمن

## ترجيحات تشير إلى أن 15% من القروض باتت متعثرة المقترضون من المصارف بين سندان الرواتب المنخفضة ومطرقة الدفعات المضخمة

جديدة قد يحتاجون إليها بعد سنوات. ويشير كبير الاقتصاديين ورئيس مديرية الأبحاث مجموعة بنك «بيبلوس» الدكتور غبريل إلى وجود 3 فئات من المقترضين من المصارف: الفئة الأولى عبارة عن شركات وأفراد يعانون من مشكلات في تسديد دفعاتهم منذ نحو 3 سنوات، والبنوك تراعي هذه الحالات بتوصية من مصرف لبنان (المصرف المركزي). أما الفئة الثانية، فعبارة عن شركات وأفراد يسدون قروضهم بشكل طبيعي، رغم تراجع علاقتهم جيداً بالمصارف، وكي لا تكون هناك أي مشكلات في المستقبل في الحصول على قروض جديدة. أما الفئة الثالثة، فاشخاص يرضخون لـ«حملات تحريضهم على عدم الدفع، تضرهم على عدم الدفع، وتضر المصارف في آن، وهي فئة ضالة تهدد علاقتها مع المصارف، وبالتالي قدرتها على الاقتراض». ويوضح غبريل، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن نحو 76 في المائة من القروض التي تعطلها المصارف هي مقابل رهن، وبالتالي فإن البنوك قادرة على تأمين حقوقها عبر القوانين والمحاكم، لكنه سيكون الخيار الأخير الذي ستلجأ إليه بعد استنفاد الخيارات الأخرى.

وتتوزع القروض بين 35 في المائة للخدمات والتجارة، و19 في المائة للقروض السكنية، و11 في المائة للقروض الشخصية، و16 في المائة للبناء والمقاولات، و11 في المائة للصناعة، و1 في المائة للزراعة، و7 في المائة لقطاعات أخرى. ويفلت شمس الدين إلى عدم وجود إحصاءات رسمية عن حجم القروض المتعثرة، موضحاً أن التقديرات هي بنسبة 15 في المائة، ويضيف: «مع إقرار قانون تأجيل سداد القروض، من

## ترجيحات تشير إلى أن 15% من القروض باتت متعثرة المقترضون من المصارف بين سندان الرواتب المنخفضة ومطرقة الدفعات المضخمة



إعلانات تروّج للاستثمار العقاري في ظل الأزمة الاقتصادية الحالية بضاحية الضبية شمال بيروت الشهر الماضي (آف ب)

حجم التسليفات المصرفية في نهاية عام 2019 إلى 52,5 مليار دولار، منها 53 في المائة باليرة اللبنانية، و47 في المائة بالعملة الأجنبية. أما عدد المستفيدين من القروض، فوصل إلى 630 ألفاً. ويشير شمس الدين، في تصريح

حيث أعمل ستعود لتسديد كامل روايتنا المستحقة». وتراعي المصارف اللبنانية قراراً بعدم تقاضي غرامات من المقترضين غير الإسكان على تسديد قروضهم، وتشير مصادر مصرفية إلى أنه «يتم التعاطي مع كل حالة على حدة، وبحسب ظروفها، لكن التوجه العام هو لخفض الدفعة الشهرية للمتعثرين مقابل زيادة مدة القرض، فإذا كان ينتهي متألاً بعد 6 أشهر، بات ينتهي بعد سنة، في حال واطب المقترض سنده سابقاً».

وتضيف المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «نعلم أن الأزمة كبيرة، لكن عدد المتعثرين لا يزال ضمن المعقول. فحتى لو كان معظم الموظفين يرزحون تحت أوضاع صعبة، فهم يواصلون على الدفع، ولو بمبالغ أقل، لأنهم يعملون تماماً أن الأيام المقبلة قد لا تكون أفضل من الأيام الحالية».

ويعكس م. غ.، وجدت إحدى الدراسات العاملات في مؤسسة إعلامية لبنانية خفّضت رواتب موظفيها إلى النصف نفسها مضطرة إلى وقف تسديد الدفعات الشهرية المرتبطة بقرض مصرفي سمح لها بشراء سيارة قبل عامين، لعدم قدرتها على تقسيم الراتب الذي باتت تتقاضاه بطريقة تؤمن احتياجاتها الأساسية. وتقول م (27 عاماً) لـ«الشرق الأوسط»: «منذ 3 أشهر، لم أسدد قرض السيارة، ولا أعرف إذا كنت سأتمكن قريباً من ذلك، خاصة أنه لا مؤشرات توحى بأن المؤسسة

ويعكس م. غ.، وجدت إحدى الدراسات العاملات في مؤسسة إعلامية لبنانية خفّضت رواتب موظفيها إلى النصف نفسها مضطرة إلى وقف تسديد الدفعات الشهرية المرتبطة بقرض مصرفي سمح لها بشراء سيارة قبل عامين، لعدم قدرتها على تقسيم الراتب الذي باتت تتقاضاه بطريقة تؤمن احتياجاتها الأساسية. وتقول م (27 عاماً) لـ«الشرق الأوسط»: «منذ 3 أشهر، لم أسدد قرض السيارة، ولا أعرف إذا كنت سأتمكن قريباً من ذلك، خاصة أنه لا مؤشرات توحى بأن المؤسسة

## تبادل القصف بين قوات النظام والجيش التركي

## طائرات روسية وسورية تشن عشرات الغارات على ريفي إدلب وحلب



بعد غارة على كفرناها في ريف حلب أمس (أف ب)

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط» وتل السلطان وأقس وقمينا وس مناطق أخرى شرق وجنوب شرقي إدلب».

أفيد أمس، بأن طائرات سورية وروسية شنت أكثر من 220 ضربة جوية على ريفي إدلب وحلب في شمال غربي سوريا، في وقت تبادلت قوات النظام والجيش التركي القصف في مواقع عدة بينها قرب سراقب، حيث سعى الجيش التركي إلى إقامة نقطة جديدة.

وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان» أمس إنه «تشهد أجواء محافظة إدلب وحلب تحليفاً مكثفاً لأسراب من الطائرات الحربية والمروحية التابعة للنظام السوري والطائرات الروسية بالتزامن مع استهدافها لمناطق متفرقة بعشرات الضربات الجوية منذ ساعات الصباح الأولى (ليوم أمس)، حيث ارتفع تعداد الغارات التي شنتها طائرات حربية روسية إلى 73. استهدفت خلالها أماكن الأتارب وأطراف عينجاره غرب حلب، والقناطر والكماري واراناز بريف حلب الجنوبي، وتفتنجان ومحيط مطار تفتنجان العسكري وسراقب وسرمين وأطراف أريحا والنيرب وينش بريف إدلب والمسطومة.

كما ارتفع إلى 86 تعداد الغارات وأكد وزير الدفاع التركي خلوصي أكار أن قوات بلاده تعاملت بالشكل اللازم مع قصف النظام السوري للجند الأتراك في إدلب. وقال أكار في تصريح من مناطق الحدود مع سوريا، التي توجه إليها على الفور مع قادة القوات بالجيش التركي، أمس (الاثنين) عقب قصف الجند الأتراك: «على الشعب التركي أن يكون مستريحاً، فقد قمنا ونقوم بما يلزم تجاه هذا الاعتداء». وقلت 5 جنود وموظف مدني، وأصيب 7 في قصف مدفعي للقوات بالجيش التركي. وخلف أكار عن الوفد المرافق للرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي توجه إلى أوكرانيا، أمس، وتوجه مباشرة إلى الحدود التركية السورية لتقييم التطورات في إدلب.

وقالت وزارة الدفاع التركية، إن القصف التركي بدأ على قصف النظام أدى إلى تحييد ما بين 30 من 35 من عناصر الجيش السوري. وقال الوزارة - في بيان - إن القوات التركية ردت فوراً على مصادر النيران، لافتة إلى أن

النظام السوري أطلق النار على القوات التركية المرسلة إلى المنطقة من أجل منع نشوب اشتباكات في إدلب، على الرغم من أن مواقعها كانت منسقة مسبقاً. وأكد البيان مواصلة القوات التركية الرد على مصدر النيران، في إطار حق الدفاع المشروع عن النفس، مضيفاً: «لن نذهب دماء شهدائنا ورفاق السلاح الجرحى هباءً، وسنحاسب منغذفي هذا الهجوم الشنيع، وسنستخدم حق الدفاع المشروع في حال وقوع اعتداءات مماثلة».

وأكد المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، عمر تشيليك، أن أنقرة أبلغت روسيا بالتطورات في منطقة إدلب السورية، مؤكداً ما أعلنته وزارة الدفاع الروسية، من أن تركيا لم تحطرها بالتطورات قبل مقتل جنودها في قصف سوريا. وقالت وزارة الدفاع الروسية، أمس، إن الجيش التركي تعرض لنيران قوات النظام السوري لأنه في منطقة إدلب، شمال غربي سوريا، مؤكداً أن طائرات سلاح الجو التركي لم تنتهك حدود سوريا، ولم تسجل أي هجمات على قوات النظام.

وقال تشيليك على «تويتر»: «القول إن روسيا لم يتم إبلاغها غير صحيح، تركيا تقدم معلومات منظمة وفورية لروسيا، كما أنها أبلغتهم في هذه الواقعة الأخيرة. ليس صحيحاً القول إنه لم يتم تبادل المعلومات. تمت الاستعانة

بالأليات القائمة كما هو الحال دائماً». وأضاف أن تركيا ستعتبر قوات الحكومة السورية «أهدافاً» حول نقاط المراقبة التركية في إدلب، وأضاف في تصريح تلفزيوني أن «النظام السوري لنا في المنطقة بعد هذا الهجوم، وننتوق إلى ادفاع روسيا عن النظام أو تحميه؛ لأنه بعد الهجوم على قواتنا المسلحة أصبحت قوات النظام حول مواقعنا أهدافاً لنا». وتابع بأن قوات نظام الأسد «تصرف كمخنطة إرهابية» وأن محادثات ستجري مع المسؤولين الروس الذين يساندون الحكومة السورية بشأن الوضع في إدلب.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد أكد أن تركيا ستواصل الرد على الهجمات في قواتها في إدلب، بعد أن أعلنت الحكومة مقتل جنودها جراء قصف قوات النظام.

وقال أردوغان إن ما بين 30 و35 من قوات النظام قتلوا في الرد التركي؛ لكن «المركز السوري لحقوق الإنسان» تحدث عن مقتل 6 جنود سوريين، وأضاف الرئيس التركي في مؤتمر صحفي في مطار إسطنبول قبل أن يتوجه إلى أوكرانيا أمس: «طائرنا من طراز (إف - 16) وقطع مدفيعتنا تقوم حالياً بقصف أهداف حددتها أجهزة استخباراتنا».

ونفت وزارة الدفاع الروسية تصريح أردوغان حول القصف الجوي، مؤكداً أن أي طائرات تركية لم تعبر الأجواء السورية.

في صفوف القوات المهاجمة. تابع أنه رصد «ارتفاع حصيلة قتلى قوات النظام جراء مواقعهم في شمال غربي سوريا، إلى 13، وهم: 8 قتلوا بالقصف على مواقع لهم في إدلب، و3 بالقصف على ريف اللاذقية الشمالي، وإثنان بالقصف على مواقع بريف حماة الشمالي، فيما لم يسفر القصف التركي على نبل في ريف حلب الشمالي عن سقوط

خسائر بشرية إلى الآن». وقال: «عدد القتلى مرشح للارتفاع لوجود أكثر من 20 جرحياً بعضهم في حالات خطيرة، حيث كانت القوات التركية قد قصفت بشكل مكثف مواقع لقوات النظام

والمسلمين المواليين لها في كل من حلب وحماة وإدلب واللاذقية». ونشر «المركز» أنه رصد قصف صاروخي نفذته قوات النظام بعد منتصف ليل الأحد - الاثنين على النقطة التركية

وأنشأت تركيا 12 نقطة مراقبة في منطقة خفض التصعيد في إدلب، بموجب اتفاق في أستانة لعام 2017، مع روسيا وإيران، لمنع هجوم من النظام السوري، وفي الأيام القليلة الماضية أنشأت 3 نقاط جديدة حول بلدة سراقب الاستراتيجية التي نتجه قوات النظام للسيطرة عليها، كما سبق وأن أنشأت نقطة لجوistica في معر حطاط في الأشهر الماضية، ليرتفع عدد نقاطها إلى 16 نقطة عسكرية.

وأرسل الجيش التركي أسس تعزيزات ضخمة إلى المنطقة خلال الأيام القليلة الماضية، لدعم القوات المتمركزة في هذه النقاط، وسط اتهام من أردوغان لروسيا بعدم احترام الاتفاقات الخاصة بإدلب، سواء في أستانة أو سوتشي، وإعلانه موت مسار أنستنة، وتلويحه بعملية عسكرية تركية في إدلب إذا لم يتوقف هجوم النظام على محوريها الشرقي والجنوبي، الذي انطلق في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بدعم روسي.

وفي مسعى للضغط على قوات النظام، أطلقت فصائل المعارضة السورية المسلحة المنضوية تحت «الجيش الوطني الموالي لتركيا، عملية باسم «العزم المتوقد» على محور تادف في مدينة الباب الواقعة ضمن منطقة «درع الفرات» التي تسيطر عليها تركيا والمعارضة في حلب، من أجل دفعه إلى وقف الهجوم في إدلب.

وإرسال قوافل مدججة باتجاه سراقب شمال معرة النعمان. قاعدة حميميم لم تتدخل. رأت الجيش السوري يقصف قافلة الشريك في اتفاق سوتشي، ويقتل عدداً من جنود الجيش التركي. هذا الأخير، رد بحملة قصف من نقاطه على جهات عدة، بل إنه استخدم طائرات (إف 16) من الأجواء التركية كي يستهدف مواقع سورية ويقتل عدد من الجنود السوريين. التعبير عن المواجهة العسكرية لم يأت على لسان ناظرين عسكريين، بل من أعلى الهرم: أردوغان قال إنه «تم تحييد» نحو 25 جندياً سورياً.

الكرملين رد بالتعبير عن «القلق من وجود المسلحين» في إدلب. موسكو تقول إن أنقرة لم تبلغها سلفاً بإرسال القوافل، وأنقرة تردّ بأنها أبلغت حميميم.

قبل نحو شهر، كان «الحليفان الجديان» أردوغان وبوتين بدشانان خط غاز استراتيجياً في إسطنبول ويتبادلان الكلمات الدافئة ويمددان هبنة إدلب ويدعوان لهبنة في ليبيا. ما الذي

حدث في الأسابيع الماضية كي فتتح دمشق النار على «الضامن» التركي وأن يرد الأخير تحت أعين «الضامن» الروسي؟ تمكن الإشارة إلى ثلاثة تطورات:

1- خيبة الوساطة: استضافت موسكو برعاية روسية محادثات علنية، هي الأولى، بين رئيس مكتب الأمن الوطني السوري اللواء علي مملوك، ومدير المخابرات التركي حقان فيدان. لم يحصل كل طرف في اللقاء على ما كان يريد مع أن وسائل الإعلام الرسمية احتفلت به. دمشق لا تزال تبحث عن «أفضل العروض» من الأطراف الإقليمية المتنافسة، وهي ترى أن اتفاق سوتشي مؤقت ولا يمنعها من «استعادة السيطرة على كل البلاد»، أنقرة تريد إقامة طويلة في إدلب وشمال سوريا. موسكو ترى أن اتفاق أضنة هو المظلة لذلك. أما واشنطن المقيمة شرق الفرات فلا تزال تحض الجميع على «ضغط أقصى» على دمشق.

لقاء مملوك - فيدان لم يحدث اختراقات أو تفاهات عسكرية حول إدلب وشرق الفرات أو سياسية حول العلاقة بين دمشق وأنقرة. الجيش السوري واصل هجومه بدعم روسي على إدلب. وفيدان اجتمع مع قادة فصائل المعارضة السورية في أنقرة وأجرى اتصالاً من قاعة الاجتماع مع أردوغان الأسبوع الماضي، لتأكيد

المسألة الروسية التركية في الأيام الأخيرة، ونجد أردوغان بما وصفه «عدم التزام موسكو بتعهداتها وفقاً لاتفاق سوتشي»، وهو أمر نفى الكرملين صحته، مؤكداً على أن روسيا ملتزمة بالاتفاق، ولم تتراجع عن التزاماتها المقررة فيه.

وشكلت التطورات وفقاً لخبراء روس أسوأ اختبار لمخانة التنسيق الروسي التركي، لكن أوساط المحلين استبعدت تدهوراً في العلاقة، ولققت إلى قدرة الطرفين على مواجهة الأزمة الحالية.

وقال لـ «الشرق الأوسط» خبير روسي إن «مساحة الاتفاق بين موسكو وأنقرة في ملفات عدة أوسع بكثير من حجم التباينات حول تقييم العملية العسكرية في إدلب». في الأثناء، كشفت وزارة الدفاع الروسية تفاصيل حول القصف الذي تعرضت له قوات تركية في إدلب السورية الليلة قبل الماضية. وقال المركز الروسي للمصالحة في سوريا، التابع لوزارة الدفاع الروسية في بيان إن «محدات من القوات التركية قامت بتحركات داخل منطقة إدلب لخفض التصعيد في ليلة 2 إلى 3 فبراير (شباط) من دون إخطار الجانب الروسي، وتعرضت لإطلاق نار من القوات الحكومية السورية استهدف الإرهابيين في المنطقة الواقعة غرب بلدة سراقب».

وتابع البيان أنه حسب المعلومات المتوفرة، أصيب عدد من العسكريين الأتراك بجروح، مضيفاً أن «القوات الروسية والقيادة التركية على تواصل مستمر عبر قنوات منع الصدامات، وتم اتخاذ إجراءات لنقل

موسكو تشر تفاصيل المواجهة السورية - التركية وتفاعل نظام «منع الاحتكاك» الكرملين «قلق من استمرار الإرهاب» في إدلب

موسكو، راند جبر

موسكو تشر تفاصيل المواجهة السورية - التركية وتفاعل نظام «منع الاحتكاك» الكرملين «قلق من استمرار الإرهاب» في إدلب

موسكو تشر تفاصيل المواجهة السورية - التركية وتفاعل نظام «منع الاحتكاك» الكرملين «قلق من استمرار الإرهاب» في إدلب

موسكو تشر تفاصيل المواجهة السورية - التركية وتفاعل نظام «منع الاحتكاك» الكرملين «قلق من استمرار الإرهاب» في إدلب

موسكو تشر تفاصيل المواجهة السورية - التركية وتفاعل نظام «منع الاحتكاك» الكرملين «قلق من استمرار الإرهاب» في إدلب

موسكو تشر تفاصيل المواجهة السورية - التركية وتفاعل نظام «منع الاحتكاك» الكرملين «قلق من استمرار الإرهاب» في إدلب

موسكو تشر تفاصيل المواجهة السورية - التركية وتفاعل نظام «منع الاحتكاك» الكرملين «قلق من استمرار الإرهاب» في إدلب

حيث تدور اشتباكات بين قوات النظام وهيئة تحرير الشام والفصائل المقاتلة الأخرى، مما أسفر عن سقوط القتلى المدنيين وبينهم أربعة أطفال. كما أن بين القتلى سبعة أشخاص من عائلة واحدة، بحسب المصدر ذاته.

ومنذ ديسمبر (كانون الأول)، تشهد مناطق سيطرة هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) وفصائل أخرى أقل نفوذاً في محافظة إدلب وجوارها، تصعيداً عسكرياً من قوات النظام، بدعم روسي، تمكنت بموجبه من السيطرة على مناطق عدة أبرزها مدينة معرة النعمان الأربعة الماضي.

وتتزامن الغارات الجوية مع معارك عنيفة على الأرض. ويتركز التصعيد في ريفي إدلب الجنوبي وحلب الغربي حيث يمر جزء من طريق دولي استراتيجي يربط مدينة حلب دمشق، يُعرف باسم «إم فايف»، ويعبر أبرز المدن السورية من حماة وحمص وصولاً إلى الحدود الجنوبية مع الأردن.

ودفع التصعيد منذ ديسمبر (كانون الأول) 388 ألف شخص إلى النزوح من المنطقة، وخصوصاً معرة النعمان باتجاه مناطق أكثر أمناً شمالاً، وفق الأمم المتحدة. وبين هؤلاء 38 ألفاً فروا منذ منتصف يناير (كانون الثاني) من غرب حلب.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الطيران الحربي استهدف سيارة كانت تقل نازحين في ريف حلب الغربي».

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الطيران الحربي استهدف سيارة كانت تقل نازحين في ريف حلب الغربي».

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الطيران الحربي استهدف سيارة كانت تقل نازحين في ريف حلب الغربي».

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الطيران الحربي استهدف سيارة كانت تقل نازحين في ريف حلب الغربي».

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الطيران الحربي استهدف سيارة كانت تقل نازحين في ريف حلب الغربي».

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الطيران الحربي استهدف سيارة كانت تقل نازحين في ريف حلب الغربي».

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الطيران الحربي استهدف سيارة كانت تقل نازحين في ريف حلب الغربي».

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الطيران الحربي استهدف سيارة كانت تقل نازحين في ريف حلب الغربي».

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الطيران الحربي استهدف سيارة كانت تقل نازحين في ريف حلب الغربي».

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الطيران الحربي استهدف سيارة كانت تقل نازحين في ريف حلب الغربي».

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الطيران الحربي استهدف سيارة كانت تقل نازحين في ريف حلب الغربي».

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الطيران الحربي استهدف سيارة كانت تقل نازحين في ريف حلب الغربي».

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الطيران الحربي استهدف سيارة كانت تقل نازحين في ريف حلب الغربي».

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الطيران الحربي استهدف سيارة كانت تقل نازحين في ريف حلب الغربي».

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الطيران الحربي استهدف سيارة كانت تقل نازحين في ريف حلب الغربي».

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الطيران الحربي استهدف سيارة كانت تقل نازحين في ريف حلب الغربي».

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الطيران الحربي استهدف سيارة كانت تقل نازحين في ريف حلب الغربي».

## دعت إلى جلسة طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة لبحث الوضع في الأرض الفلسطينية «التعاون الإسلامي» ترفض الخطة الأميركية للسلام

جدة، أسماء الغابري



اجتماع «التعاون الإسلامي» في جدة أمس برئاسة وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي ووزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي د. يوسف العثيمين (أ.ف.ب)

رفضت منظمة التعاون الإسلامي الخطة الأميركية للسلام، أو ما يسمى «صفقة القرن»، لأنها تدمر أسس تحقيق السلام ولا تلتقي الحد الأدنى من حقوق وتطلعات الشعب الفلسطيني المشروعة، داعية إلى جلسة طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة لبحث الوضع في الأرض الفلسطينية المحتلة.

وطلبت المنظمة من الدول الأعضاء كافة عدم التعاطي مع هذه الخطة أو التعاون مع الإدارة الأميركية في تنفيذها بأي شكل من الأشكال، مطالبة الإدارة الأميركية بالالتزام بالمرجعيات القانونية الدولية المتفق عليها لتحقيق السلام العادل والدائم والنشامل.

جاء ذلك خلال اجتماع اللجنة التنفيذية الاستثنائي مفتوح العضوية على مستوى وزراء الخارجية بالمنظمة الذي عقد في مدينة جدة، أمس، برئاسة وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي ووزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور يوسف العثيمين.

وقد دعا وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، في كلمة القاها، إلى التضامن مع حقوق الشعب الفلسطيني. وقال: «مطالبون بالتضامن مع الشعب الفلسطيني وقيضته العادلة».

بدوره، أكد وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، أنور قرقاش، دعم الإمارات التاريخي والمستمر للقضية الفلسطينية وللحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وقال: «نجدد دعم الإمارات التاريخي والمستمر للقضية الفلسطينية وللحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني». وحذرت «التعاون الإسلامي» إسرائيل، من القيام بأي خطوة أو اتخاذ أي إجراءات لتسيخ احتلالها الاستعماري في أرض دولة فلسطين. ورفض القرار الصادر عن الاجتماع أي خطة أو صفقة أو مبادرة مقدمة من أي طرف كان للتسوية السلمية لا تنسجم مع الحقوق الشرعية وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، وفق ما أقرته الشرعية الدولية، ولا تنسجم مع المرجعيات المعترف بها دولياً لعملية

السلام، وفي مقدمتها القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، ومبادرة السلام العربية. وحملت المنظمة، إسرائيل، التي تمثل سلطة الاحتلال غير الشرعي، المسؤولية عن تدهور الوضع على الأرض بسبب تنكرها للاتفاقيات وتحديدها للشرعية

الدولية ومواصلة سياسة الاستعمار والضم والاستيطان والعنصرية والتطهير العرقي الذي تمارسه بحق الشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. وأعربت المنظمة في اجتماعها

المنعقد لبحث تداعيات الإعلان عن خطة الإدارة الأميركية، أو ما يسمى «صفقة القرن»، عن أسفها عن المقاربة المخاذرة في الخطة التي تتبني الرواية الإسرائيلية بالكامل وتؤسس لتدوير ضم مساحات شاسعة من أرض دولة فلسطين المحتلة تحت حجة الأمن لإسرائيل، في انتهاك

## المالكي: الصفقة هي العرض «الأكثر سخاء» لإسرائيل

جدة، أسماء الغابري

قال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي إن «مقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب استكمال لوعده بلفور الذي بدأ منذ 103 أعوام»، واصفاً المقترح بـ«المخطط الخطير والعرض الأكثر سخاء الذي قدم لإسرائيل ليبلغ القانوني ويشترع غير القانوني».

وأضاف المالكي لـ«الشرق الأوسط»: «أن موقف السعودية الذي عبّر عنه وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان في اجتماع منظمة التعاون الإسلامي، أمس، كان الثبراس الذي من خلاله اتضحت الكثير من الأمور للدول الإسلامية وسارت على هدها، مؤكداً أن اجتماع المنظمة خرج بالموقف ذاته الذي خرجت

به جامعة الدول العربية من دعم وإسناد والتفاف حول الموقف الفلسطيني في رفضه للصفقة والتعاطي معها. وأضاف المسؤول الفلسطيني: «بعض المسؤولين في واشنطن راهنوا على أن أي جهود سيقوم بها الفلسطينيون ستبوء بالفشل، لكن النتائج خرجت عكس ذلك تماماً، ولم يكن للفلسطينيين موقف أحادي، بل حظوا بدعم معظم دول العالم في رفض الصفقة الأميركية المشبوهة ورفض التعاطي معها». وانتهى المالكي إلى أن هذه الصفقة التي جاءت لتتوج محاولات أميركية لعزل القضية الفلسطينية وإفشال المشروع الوطني لإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية، ولدت ميتة ولن تستطيع أميركا أن تفرضها على الشعب الفلسطيني، وعليها أن تراجع سياستها.

## نتنياهو يلتقي البرهان في أوغندا ويتلقى وعداً بالتطبيع

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

على خريطة العالم». وأضاف أن نتينياهو اتفق مع البرهان «على بدء التعاون تمهيداً لتطبيع العلاقات» بين الجانبين. واعتبر لقاءه بأنه «حدث تاريخي». وجاء في البيان، أن «رئيس الحكومة ورئيس مجلس السيادة في السودان، الدكتور عبد الفتاح البرهان، اجتمعوا اليوم (أمس) في مدينة عننتيبي، بدعوة من الرئيس الأوغندي بيوري موسيفيني، وافقنا على بدء التعاون الذي من شأنه أن يقود إلى تطبيع العلاقات بين البلدين». ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية، عن مصدر مرافق نتينياهو، أن نتينياهو والبرهان اتفقا على السماح للطائرات الإسرائيلية المدنية أن تمر فوق السودان وتنتاد، في طريقها إلى البرازيل، وبذلك تقصر مدة الرحلة إلى ثلاث ساعات.

وكان نتينياهو قد التقى الرئيس الأوغندي موسيفيني، وتغنى عليه أن يفتح سفارة لبلاده لدى إسرائيل، في مدينة القدس، مؤكداً أنه سيفتح سفارة إسرائيلية في العاصمة الأوغندية كامبالا. وقال له في مؤتمر صحفي مشترك في عننتيبي: هذه هي زيارتي بحضوره، التي اعتبرت «هدية الرئيس الأميركي دونالد ترامب لدعمه في الانتخابات». وإطلاق سراح الشابة الإسرائيلية نوحما مسيخار من السجن في موسكو وإحضارها بطائرته، التي اعتبرت هدية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للعرض نفسه.

وكشفت مصادر في تل أبيب، عن أن اللقاء مع الرئيس السوداني جاء بعد أن تدخل نتينياهو لدى الإدارة الأميركية لكي ترفع العقوبات التي فرضتها على السودان في عهد حسن البشير. وقالت: إن واشنطن اقتنعت فعلاً ودعت البرهان في زيارته رسمية إلى واشنطن. وقال مكتب نتينياهو في بيانته الرسمي، أمس: «مؤمن رئيس الوزراء نتينياهو بان السودان يسير في اتجاه جديد وإيجابي، وعبر عن رايه هذا في محادثاته مع وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو. ويريد رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول عبد الفتاح البرهان مساعدة دولته في الدخول في عملية حادثة، وذلك من خلال إخراجها من العزلة ووضعها

التقى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتينياهو، أمس (الآنشين)، رئيس مجلس السيادة في السودان، الفريق أول عبد الفتاح البرهان، خلال زيارة إلى أوغندا. وفي الوقت ذاته، حظي نتينياهو بوعود من الرئيس الأوغندي، بيوري موسيفيني، بفتح سفارة لبلاده في إسرائيل، وأن تقام هذه السفارة في القدس الغربية وليس في تل أبيب.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، الآنشين، إنه ناقش «تطبيع» العلاقات خلال لقائه سياميين سودانيين كبيراً في أوغندا. ونشر رئيس الوزراء عبر حسابه على «تويتر»، إنه التقى رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان. ويمثل اللقاء تغييراً كبيراً في العلاقات بين البلدين اللذين هما نظريا في حالة حرب.

واعتبر المراقبون في إسرائيل، أن الزيارة خطوة لامعة تقيد نتينياهو في معركته الانتخابية، مظهرا مثل إعلان صفقة القرن في البيت الأبيض بحضوره، التي اعتبرت «هدية الرئيس الأميركي دونالد ترامب لدعمه في الانتخابات». وإطلاق سراح الشابة الإسرائيلية نوحما مسيخار من السجن في موسكو وإحضارها بطائرته، التي اعتبرت هدية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للعرض نفسه.

صالح لجناب الشعب الفلسطيني وممثلها الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ومع الرئيس محمود عباس في وجه أي مؤامرة تستهدف حقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف، ودعت في هذا الصدد الدول الأعضاء إلى دعم الجهود كافة القانونية والسياسية والدبلوماسية الفلسطينية في جميع المحافل الدولية.

وشددت على حق دولة فلسطين بالسيادة على كل الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967 بما فيها القدس الشرقية، ومجالها الجوي والبحري، ومياهها الإقليمية، وحدودها مع دول الجوار، مشددة على الالتزام الثابت بحل الدولتين، القائم على أساس إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الاستعماري لأرض دولة فلسطين وتحقيق حق تقرير المصير باعتبارها الحل الوحيد والمعتمد دولياً. ودعا الأمين العام لمنظمة الدكتور يوسف العثيمين إلى نقل العمل المنظم الرفض إلى الأطراف الدولية كافة ذات الصلة، ورفع هذا القرار إلى كل من رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة وإلى رئيس مجلس الأمن الدولي والأمين العام للأمم المتحدة، كما دعت إلى عقد جلسة خاصة طارئة للجمعية العامة لبحث الوضع في القدس الشرقية المحتلة وفي بقية الأرض الفلسطينية المحتلة في أعقاب ما يسمى خطة الإدارة الأميركية.

## أبو مازن يفتح الباب للمفاوضات أو حل السلطة لثني تل أبيب عن ضم الأغوار والمستوطنات

## عباس: إما حقوقنا كاملة أو نرد إليهم «هدية أوسلو»

رام الله، كناع زبون

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) إنه وافقنا حتى يتراجع عن صفقة القرن. وأضاف: «إسرائيل يجب أن تتراجع عن صفقة القرن. في تهديد آخر جديد يستهدف كما يبدو ثني تل أبيب عن اتخاذ خطوات على الأرض بناء على ما نصت عليه الخطة الأميركية للسلام، وتحديداً ضم الأغوار والمستوطنات في الضفة الغربية إلى إسرائيل.

ولمح عباس خلال ترؤسه بشكل نادر اجتماعاً للحكومة الفلسطينية في رام الله، إلى أنه مستعد للوصول إلى مرحلة يسلم فيها السلطة لإسرائيليين كقوة احتلال.

وقال عباس: «سنوقف التمسيق الأمني بلا شك إذا استمرت إسرائيل في تطبيق صفقة القرن ولن نتراجع عن مواقفنا حتى يتراجع الأميركيون عن مشروعهم». وأضاف: «إما أن نأخذ حقوقنا كاملة حسب قرارات الشرعية الدولية، أو على إسرائيل أن تتحمل مسؤولياتها كاملة كقوة احتلال». ورفض عباس الخطة الأميركية للسلام كاملة، وقال إنه لم يجد إيجابية واحدة فيها لأن كل ما ورد فيها «صعبنا وصعب أرضنا ومستقبلنا».

وأكد عباس موقف السلطة بقلوبه: «نرفض هذا المشروع ونطلب المفاوضات، لأننا لسنا عديمين، يعني لا نرفض فقط، يجب أن يفهم لماذا نرفض، لأنهما (أميركا وإسرائيل) الغتا كل الشرعية الدولية وكل الاتفاقيات التي بيننا، بما فيها أوسلو، وهو مشروع انتقالي يعطينا 92 في المائة من الأرض، والباقي للمفاوضات، لكن هذا (الصفقة)، لا يعطينا إلا 8 في المائة من أراضي الضفة الغربية وغزة، ثم يقسمها إلى 6 أقسام». وتابع: «هذه الصفقة شيء لا يطاق، شيء لا يمكن أن يقبله الإنسان». وانهج عباس للولايات المتحدة بتخريب أي فرصة للاتفاق وأن اتفاق أوسلو ما كان سينجح لو لم يكن ضمن قناة مفاوضات سريعة. وشدد على أنه يرفض كل ما في المشروع حتى فكرة نقل أراضي «المثلث» إلى الدولة الفلسطينية.

وأوضح عباس: «كانوا يتحدثون في الماضي عن المثلث، يمكن أن يظن الناس أنني موافق على موضوع المثلث، طبعاً نحن لا نوافق إطلاقاً بأي حال من الأحوال أن تضم أرض وسكان من إسرائيل إلى فلسطين، هم أهلنا والأرض أرضنا ولكن لتبقى عندهم، لن نقبلهم، ولن نقبل إطلاقاً هذا المشروع، ولنفهم ما الغرض من وراءه، من دون شرح ومن دون تفصيل، معروف الغرض من وراء هذا المشروع».

وأردف: «إذا استمر الأميركيون في هذا المشروع، المقاطعة موجودة باستثناء قناة واحدة، ويمكن أن نقطع». وتابع: «كذلك مع إسرائيل سنوقف التمسيق الأمني، ولن نتراجع عما قررناه

إذا استمروا في هذا الخط، قلنا رايها، إذا بدمك هذا النهج أو هذه الخطة، نحن لا نريد أن نستمر في هذه العلاقة معكم، ولن نخسر شيئاً».

ويتطرق عباس من دعم عربي وإسلامي وأفريقي ويتطرق إلى دعم آخر في مجلس الأمن. وأشار إلى أن العرب جميعاً وقفوا وقفة رجل واحد واتخذوا موقفاً مشرفاً ضد الصفقة، مؤكداً أنه ذهب إلى مجلس الأمن لإيضاح موقفه.

وقال: «سنقول لهم نفضلوا لتسلم الهدية التي اعطيناها إسرائيل في أوسلو، لأننا نتحمل كل المسؤولية وهم لا يتحملون شيئاً، نفصوا عبء الفلسطينيين ومشاكلهم عن ظهرهم، لا، تعالوا تحملوا مسؤوليتكم، أو نأخذ



توزيع صور لخريطة فلسطين التاريخية وسط مدينة نابلس في حملة «نحن نريد فلسطين هكذا» (وقا)

## المستوطنون المتطرفون يريدون مضاعفة عددهم إلى مليون

## «صفقة القرن» تعمق الانقسام في قيادة المستوطنات

المستوطنين بنسبة 3,4 في المائة. ورغم أن هذه ليست زيادة كبيرة، فإنها زيادة جيدة، تعود إلى الزيادة التي حققناها في وتيرة البناء الاستيطاني السريع». وأظهر بيان لمجلس المستوطنات أن عدد المستوطنين ازداد بـ12964 مستوطناً عام 2018، بينما في 2019 زاد بـ15299. وخلال العقد الماضي، بلغ عدد المستوطنين الجدد في الضفة الغربية 152263 مستوطناً، وهذا يعني زيادة بنسبة 48 في المائة خلال 10 سنوات. وحسب المعطيات بلغ عدد المستوطنين نحو 463901، يعيشون في 150 مستوطنة. علماً بأن هذه الأرقام لا تشمل المستوطنين في القدس المحتلة ومحيطها الذين يزيد عددهم على 300 ألف مستوطن.

وتبايها مجلس المستوطنات، أمس، بأنه نجح في تحقيق أكبر زيادة في عدد المستوطنين السنة الماضية. وقال: «بعد 6 سنوات من الانخفاض المزعم والدائم في معدل النمو السكاني للمستوطنين في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)، سجل في عام 2019 ارتفاع في عدد

ضرباً بمصالحه وبمصلح الاستيطان اليهودي برمته». وأضاف شابيرو: «الحجة التي يتذرعون بها هي إقامة الدولة الفلسطينية، ولكن طرح هذه المسألة ليس جيداً. تحدث رابين عن ذلك، وتحدث عن ذلك باراك، وشارون وأولمرت، ونتينياهو تحدث أيضاً عن حل دولتين. وكل من يريد تسوية حقيقية يتوصل إلى قناة بانه لا بد من إقامة دولة فلسطينية. فمن دون ذلك لا يوجد حل ولا توجد شرعية للاستيطان. والدولة الفلسطينية التي تتحدث عنها الخطة هي دولة محاطة بالقوات الإسرائيلية من كل جانب ولا تستطيع تهديد إسرائيل بشيء». وقال: «هذه الخطة تتحدث لأول مرة عن قدرة إسرائيل على الحفاظ على المصالح الأمنية حتى داخل الدولة الفلسطينية، وأنه من أجل الوصول إلى دولة فلسطينية، يتعين على الفلسطينيين اتخاذ كثير من الخطوات والقبول بكثير من الشروط التي تبدو حالياً مستحيلة ويرفضها الفلسطينيون. فلماذا يسجل علينا أننا نرفض، بينما الفلسطينيين هم الذين يرفضون؟». ومع أن شابيرو تحدث باسم

تتعاكس توازن القوى السياسية في إسرائيل والعالم، التي تعارض الصفقة بسبب البند الذي يتحدث فيها عن دولة فلسطينية. وأكدت أن هذا الخلاف تغلغل إلى صفوف حزب الليكود الحاكم وهناك وزراء ونواب من هذا الحزب يفكرون في التبريد على نتينياهو، وهذا هو أحد أسباب إلغاء جلسة الحكومة العادية، أول من أمس (الأحد).

واعتبر شابيرو هذا الخلاف مفتعلاً في أحسن الأحوال وعملية امتزاز لرئيس الحكومة في أسوأ الأحوال. وقال، في تصريحات لوسائل الإعلام العبرية، أمس (الآنشين)، إن «صفقة القرن»، هي أفضل ما تمكنت إسرائيل من تحقيقه منذ بداية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وقال إن «قرارات مجلس المستوطنات لا تعبر عن موافق كل المستوطنين، أنا أعرف كثيراً من رؤساء المجالس المحلية في المستوطنات الذين يؤيدون نتينياهو ويرفضون ممارسة الضغوط عليه، مقابل أولئك الذين يحاولون دفعه إلى صدام مع أفضل وأقرب إدارة أميركية لإسرائيل في كل تاريخها. واري أن سلوك المجلس هذا يلحق

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

بعد أن أحدثت انقساماً في صفوف يهود الولايات المتحدة، أحدثت «صفقة القرن» انقساماً آخر في صفوف المستوطنين اليهود المتطرفين في الضفة الغربية. وأعلن رئيس بلدية المدينة الاستيطانية «أريئيل»، إيلي شابيرو، الانسحاب من عضوية المجلس العام للمستوطنات احتجاجاً على رفض تأييد الصفقة.

ورد المجلس بإصدار قرار للتعامل على مضاعفة عدد المستوطنين اليهود من نصف مليون إلى مليون مستوطن». ونظم المستوطنون المتطرفون، أمس، مظاهرة على شكل قافلة سيارات في شارع في جسر أريئيل، تطالب نتينياهو برفض «سيادة» إسرائيل فوراً.

وقالت مصادر سياسية إن هذه الخلافات هي في الواقع أكبر مما تبدو ظاهراً، وأنها تعكس خلافات عميقة في صفوف المستوطنين أنفسهم، وليس فقط قيادتهم، وهي تدور بين القوى التي تدعم رئيس الوزراء، بنيامين نتينياهو وتؤيد صفقة القرن، والقوى التي تعتبر نتينياهو، خنوعاً، قبل بصفقة لا

## تصاعد التوتر داخل السجون الإسرائيلية

## أسير فلسطيني يطعن سجاناً

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

وقال نادي الأسير إن هذه الخطوة هي استمرار لخطواتهم النضالية التي بدأوا بتنفيذها تدريجياً ضد إجراءات التفتيش المتبهجة التي تنفذها إدارة سجون الاحتلال، وأخرها النقل التعسفي لـ34 طفلاً من سجن «عوفر» إلى «الدامون» في تاريخ الثالث عشر من يناير (كانون الثاني) الماضي، واحتجازهم في قسم لا يصلح للعيش الآدمي. وقال النادي إن الأسرى الأشبال شكوا من اعتداءات نفذتها قوات القمع الموجودة على مدار الساعة في القسم، هذا غير قدرة هذه وانتشار الحشرات والصراصير والفئران فيه، ومسانداتهم من البرد القارس، مع انعدام أي وسائل تدفئة، والنقص الحاد في الملابس والأغطية، وسوء الطعام المقدم لهم كما ونوعاً، واضطرابهم لشرب الماء ذي الرائحة الكريهة. وشكا عدد من الأطفال من أنهم تعرضوا للتهديد، والضرب، والعزل في الأيام الأولى لنقلهم، وتم نقل بعضهم إلى معتقل «الجملة» 12 إلى سجن «ريمون»، وإسناد الصحراوي، في عقاب انتفاحي جماعي، بسبب قيام أحد أسرى «حماس» بمواجهة سجان وطنعه، صباح أمس الآنشين. وقد بدأ الانتقام بإطلاق جميع أقسام السجن، واستدعاء قوات القمع الخاصة. وكان الأسير في جميع السجون الإسرائيلية قد قرروا أمس إغلاق الأقسام، ورجوع وجبات الطعام، إسناداً للأسيرات والأسرى الأشبال في سجن «الدامون».

أكدت مصادر مطلعة أن السجون الإسرائيلية تشهد توتراً شديداً ومتصاعداً، بسبب الضغوط التي تمارسها السلطات على الأسرى الفلسطينيين. وأن عدة ردود أفعال عالية وقعت في الآونة الأخيرة جراء ذلك؛ إذ قام أحد الأسرى بطعن سجان بالة حادة. وأقدم الأسرى في جميع السجون ومن كافة الفصائل على إغلاق الأقسام، وإرجاع وجبات الطعام.

وكانت هذه المصادر قد شكت بشكل خاص من محاولات إدارات السجون التراجع عن الاتفاقيات السابقة مع الأسرى، وذلك بإساءة شروط معيشتهم، وفرض تنقلات عديدة مفاجئة عليهم، وإهمال الخدمات الطبية، وتعمد ترك الأسرى في ظروف بيئية عنيفة. وقال نادي الأسير في رام الله، إن إدارة سجن «عوفر» قررت نقل 30 أسيراً من قسم 12 إلى سجن «ريمون»، وإسناد الصحراوي، في عقاب انتفاحي جماعي، بسبب قيام أحد أسرى «حماس» بمواجهة سجان وطنعه، صباح أمس الآنشين. وقد بدأ الانتقام بإطلاق جميع أقسام السجن، واستدعاء قوات القمع الخاصة. وكان الأسير في جميع السجون الإسرائيلية قد قرروا أمس إغلاق الأقسام، ورجوع وجبات الطعام، إسناداً للأسيرات والأسرى الأشبال في سجن «الدامون».

## يهود ليبيا يصعدون مطالبهم بالمشاركة... والسراج ينفي تفتيشه في باريس

## انطلاق حوار جنيف بحضور طرفي معركة طرابلس



عناصر ميليشيا موالية لحكومة الوفاق يغادرون مصراتة أمس للمشاركة في المعارك ضد الجيش الوطني (رويترز)

التي تخرق حظر التسليح الذي تفرضه الأمم المتحدة أنه يتعين عليها توقع عواقب». وكان رئيس حكومة الوفاق فائز السراج نفى تعرضه للتفتيش خلال زيارته الأخيرة إلى فرنسا، وقالت وزارة الخارجية في حكومته في بيان مساء أول من أمس إن «القنصلية الليبية العامة بمرسيليا تنفي جملة وتفصيلاً الخبر المتداول في بعض مواقع التواصل الاجتماعي حول تأكيد القنصل بتعرض السراج للتفتيش في مطار باريس خلال عودته من الكونغو وتقديم السفارة الليبية في باريس مذكرة احتجاج للخارجية الفرنسية».

والتزمت الوزارة الصمت أمس حيال الإعلان المفاجئ لعبد الله بشير سفير ليبيا في النيجر، انشقاقه رسمياً على حكومة السراج، ولم تعلق على بيان مصور قال فيه إنه لم يعد يساند أو يدعم «الحكومة غير الشرعية»، مؤكداً «عدمه الكامل للجيش الوطني وقائده المشير خليفة حفتر في الحرب التي يقودها ضد الإرهاب». ميدانياً، وزعت «عملية بركان الغضب» التي تشنها الميليشيات الموالية لحكومة

سيلتقون من جديد الشهر المقبل، «معتبراً أنه «من المهم اجتماع الأطراف الليبية خلال

وزراء الخارجية الذين كانوا موجودين في الاجتماع الذي عقد بشأن ليبيا في برلين

ليبيا، إذ أبلغ وزير الخارجية الألماني هايكو ماس محطة «زد دي أف» الألمانية بأن «كل

برلين الشهر الماضي على تعزيز الهدنة الهشة في طرابلس، لكن طرفي الصراع لم يلتزما بوقف إطلاق النار، كما لم تكف الدول التي تدعمهما عن تزويدهما بالسلاح.

وتزامناً مع هذا الاجتماع، هدد رئيس اتحاد يهود ليبيا رافاييل لوزون بالدخول في إضراب عن الطعام إذا لم يوافق رئيس بعثة الأمم المتحدة على مشاركته في حوار جنيف. وكرر لوزون في بيان، أمس، عبر الضباط ممثلين عن حكومة الوفاق برئاسة فائز السراج وخمسة من كبار الضباط ممثلين عن حكومة

وقالت البعثة في بيان مقتضب إن المحادثات التي ييسرها رئيسها غسان سلامة، تمت بحضور خمسة من كبار الضباط ممثلين عن حكومة الوفاق برئاسة فائز السراج وخمسة من كبار الضباط يمثلون الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر. ولم تقدم البعثة في بيانها أي تفاصيل حول أسماء المشاركين أو جدول الأعمال، مكتفية بالقول إنها ستطلع وسائل الإعلام لاحقاً على المزيد من المعلومات.

وتهدف اللجنة التي تعد أهم نتائج مؤتمر برلين الدولي، إلى تهيئة وقف إطلاق النار المتواصل في طرابلس لاسبوع الثالث على التوالي بين قوات الجيش الوطني وقوات موالية لحكومة السراج.

وكانت القوى الخارجية اتفقت خلال اجتماع قمة عقد في

القاهرة، خالد محمود

وسط أجواء من السرية والتكتم، أعلنت بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، أمس، أن اللجنة العسكرية الليبية المشتركة 5+5، عقدت أول اجتماع لها تحت رعاية الأمم المتحدة بمقرها في مدينة جنيف السويسرية.

وقالت البعثة في بيان مقتضب إن المحادثات التي ييسرها رئيسها غسان سلامة، تمت بحضور خمسة من كبار الضباط ممثلين عن حكومة الوفاق برئاسة فائز السراج وخمسة من كبار الضباط يمثلون الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر. ولم تقدم البعثة في بيانها أي تفاصيل حول أسماء المشاركين أو جدول الأعمال، مكتفية بالقول إنها ستطلع وسائل الإعلام لاحقاً على المزيد من المعلومات.

وتهدف اللجنة التي تعد أهم نتائج مؤتمر برلين الدولي، إلى تهيئة وقف إطلاق النار المتواصل في طرابلس لاسبوع الثالث على التوالي بين قوات الجيش الوطني وقوات موالية لحكومة السراج.

وكانت القوى الخارجية اتفقت خلال اجتماع قمة عقد في

## بريطانيا أعدت قانوناً لسحب «المرتزقة»... وإيطاليا رفضت اتفاقية السراج - إردوغان

## التدخل التركي يهدد الدعم الأوروبي لـ «الوفاق»

تكون اختارت في الفترة الأخيرة التقارب مع الجيش الوطني وقيادته، لافتين في هذا الصدد إلى عدم تنديد الحكومة الإيطالية بقيام الجيش في الشهور الماضية بغارات جوية على الحدود مع ليبيا، ويرجع هؤلاء هذا التقارب الواضح إلى دور دول صديقة للجيش الوطني نجحت في تطوير العلاقة بين الطرفين.

كانت وزيرة الدفاع الإيطالية إليزابيتا تريستا، علقت على قيام قوات الجيش الوطني باستهداف مطار مصراتة في أغسطس (آب) الماضي بالقول، إنها «هجمات دقيقة للغاية لم تطل الإيطاليين ومستشفانا بأي شكل من الأشكال، وهذه الدقة تشير إلى أننا بالتأكيد لسنا هدفاً للهجمات».

وأوضح سعيد لـ «الشرق الأوسط»، أن «تركيا أيضاً ساهمت في قلق الأوروبيين عبر محاولة استدخال النموذج السوري، وحصر الصفقة الليبية بينها وبين روسيا فقط، وهو الأمر الذي لم ينجح لتباعد المسافات بينهما... إيطاليا على سبيل المثال أزجتها الإضرار التركي على المشاركة بمصادر الطاقة في شرق المتوسط، الذي كانت له ردود فعل غاضبة من دول أخرى أوروبية كالنرويج وقبرص، وبالتالي لن تغامر بشق الصف الأوروبي من أجل تركيا و«الوفاق»، خصوصاً أن الأخيرة التي تدعمها الليبية لم تعد متحمكة بمساحة كبيرة من الأراضي الليبية».

جديد يتحكم بشرق المتوسط الملامس لمصالح الأوروبيين ونفوذهم». إلا أن السعدي عاد وبرز «وجود اختلافات بين مؤسسات الحكم في كل دولة فيما يتعلق بالموقف من الأزمة للحدث عن الحل السياسي، ولا يزال الجيش الوطني وإجباره على التخلي عن قطع الميل الأخير بتحرير البلاد... أما قيادات حكومة «الوفاق»، فلا يتالي بالأساس في هذا التوقيت بكل هذا، ومن يخشون من الخلفاء والداعمين. هم يتطلعون فقط لمن سيحقق لهم الهدنة، وبالتالي يجمي وجودهم على الأرض للاستمرار في الاستيلاء على المال العام عبر ما باتوا يسمونه بميزانيات الطوارئ ودعم الجهود الحربي والاستفادة من عقود صفقات السلاح، إلى غير ذلك».

وأشار الباحث المصري في الشأن التركي كرم سعيد، إلى وجود أسباب عدة تدفع لتأكد من جدية هذا التباعد بين «الوفاق» والحلفاء الأوروبيين، في مقدمتها «تقدم الجيش بمرض المعركة وانحياز القبائل الليبية له، بل وقيامها بإغلاق حقول النفط والغاز لتناكيد على مساندته، فضلاً عن ثبات المواقف الإقليمية والدولية الداعمة له طيلة السنوات الماضية، والأمم المتحدة قادرة حكومة الوفاق على اختراق أي مواقع للجيش خلال الشهرين الماضيين على وجه التحديد، على الرغم من الدعم التركي الضخم له بالأسلحة والذخائر والمرتزقة أيضاً».

ويرى مراقبون أن روما ربما

القاهرة، «الشرق الأوسط»

لا يختلف كثيرون على أن التدخل التركي في الساحة الليبية أربك وخلط الكثير من الأوراق والحسابات، في مقدمة ذلك حسابات دول أوروبية داعمة لحكومة «الوفاق» برئاسة فائز السراج، أبرزها إيطاليا وبريطانيا.

وفي حين سارعت روما نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي، إلى إعلان رفضها تفعيل الحكومة الليبية الاتفاقية الأمنية التي وقعتها مع أنقرة، تقدمت بريطانيا قبل أيام بمشروع قرار لمجلس الأمن يتطالب بسحب «المرتزقة» من ليبيا، بالتزامن مع تصاعد الجدل والانتقادات الموجهة من قبل المجتمع الدولي لأنقرة، ودورها في نقل مرتزقة سوريين إلى طرابلس لمساندة حكومة «الوفاق». واختلفت تقديرات الخبراء حول مدى جدية الدوافع التي أدت إلى تباعد المواقف ما بين «الوفاق» وحلفائها الأوروبيين، بعد التدخل التركي، وما إذا كان ذلك توجهاً جديداً يمكن التعميل عليه في المستقبل، أم إنه خلاف عابر جراء تصارع المصالح يمكن تسويته.

عضو مجلس النواب الليبي الدكتور زياد دغيم، يربط هذا «التباعد» بتصاعد التدخل التركي الحقائق جاءت مع الانتصارات التي حققها الجيش الوطني مؤخرًا في معركته لتحرير العاصمة، وأوضح دغيم لـ «الشرق الأوسط»، أن «الدول

إيجاد حل سلمي بين الليبيين أنفسهم من دون تدخل خارجي، وشددا على الدور المحوري الذي يلعبه البلدان في التوصل إلى تسوية تضع حداً للأزمة الليبية.

وكانت رشيدة النيفر المكلفة الإعلام في الرئاسة التونسية، قد أكدت إثر زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تونس في 25 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أن تونس «متمسكة بحبائها في الملف الليبي، وتقف على نفس المسافة من مختلف الأطراف»، في إشارة إلى بلادها «لم تتضم لأي تحالف، وتدعو إلى تغليب الحل السلمي في ليبيا وحقق الدماء». وإثر ما خلفته التصريحات التركية، تقدمت أحزاب سياسية ممثلة في البرلمان التونسي بطلب رسمي إلى رئيس البرلمان راشد الغنوشي، لعقد جلسة عامة استثنائية، من أجل الاستماع لوزير الدفاع والخارجية بشأن ما يروج حول دخول تونس كل الاحتياطات الأمنية والعسكرية والإنسانية لمواجهة تطورات ما يحصل في ليبيا. وفي السياق ذاته، عززت المؤسسة العسكرية وجودها على الحدود وتعمدت في مراقبة مناطق الجنوب الشرقي لتونس على منظومة إلكترونية زكّرتها في منطقة عسكرية عالية لا يمكن دخولها من دون إذن مسبق.

ولدى زيارته للجزائر الأحد الماضي، كان الملف الليبي من أهم النقاط التي ناقشها الرئيس التونسي قيس سعيد مع نظيره الجزائري عبد المجيد تبون، وأكد الطرفان ضرورة

## البرلمان التونسي يعقد جلسة مغلقة

## مع ثلاثة وزراء حول الوضع في ليبيا

تونس، المتجي السعيداني

نظمت لجنة الأمن والدفاع في البرلمان التونسي جلسة مساعلة واستماع لوزراء الداخلية والدفاع والخارجية خصصت للإطلاع على تطورات الأوضاع الأمنية والعسكرية في ليبيا المجاورة، والاحتياطات التي اتخذتها تونس في حال تازمت الأوضاع هناك، والدور الدبلوماسي الذي يمكن أن تلعبه لفتح قنوات الحوار من جديد بين الفرقاء الليبيين.

وقررت أن تكون الجلسة «سرية ومغلقة» تجمع فقط أعضاء هذه اللجنة البرلمانية مع ممثلي الحكومة المتابعين لتطورات ما يحدث في ليبيا، نظراً إلى إمكانية تقديم معلومات سرية ذات طابع أممي أو عسكري. وأعلنت تونس عن خطة حكومية للطوارئ في حال تدفق لاجئين على حدودها مع ليبيا، وأكد وزير الداخلية التونسية هشام الفراني «اتخاذ كل الاحتياطات الأمنية والعسكرية والإنسانية لمواجهة تطورات ما يحصل في ليبيا. وفي السياق ذاته، عززت المؤسسة العسكرية وجودها على الحدود وتعمدت في مراقبة مناطق الجنوب الشرقي لتونس على منظومة إلكترونية زكّرتها في منطقة عسكرية عالية لا يمكن دخولها من دون إذن مسبق.

ولدى زيارته للجزائر الأحد الماضي، كان الملف الليبي من أهم النقاط التي ناقشها الرئيس التونسي قيس سعيد مع نظيره الجزائري عبد المجيد تبون، وأكد الطرفان ضرورة

## تراجع إيرادات الموانئ الليبية بفعل الاضطرابات

لقاعدة لأي دولة أو غير ذلك من إجراءات تغير دوره الأصلي، ومطلوب تأميمات عالية، ومع بداية عام 2019 بدأت المعدلات تعود لطبيعتها والعوائد الشهرية تقترب من ستة مليارات دينار ليبي في ميناء بنغازي وحده، وباقي الموانئ تعمل بشكل جيد أيضاً» من جانبه، أكد الناطق باسم رئاسة أركان البحرية التابعة للجيش الوطني على ثابت أن الموانئ البحرية في الغرب «باتت موصومة بجلب السلاح والمرتزقة وفي مقدمتها طرابلس ومصراتة والخمس، عبر استغلال البواخر المدنية وما يحمل عليها من حاويات والبضائع الصناعية أو الغذائية والتي يتم إخفاء السلاح



ليبي يصيد السمك على أحد أرصفة ميناء بنغازي شرق البلاد (غيتي)

الميليشيات على ميناء مصراتة بدرجة كبيرة في جلب واستقبال أي قدر وأي نوعية من السلاح مقارنة بباقي الموانئ»، مشيراً إلى أن الميناء «تم تطويره خلال السنوات الأخيرة بشكل كبير وعلى نحو نموذجي مما يجعله مؤهلاً

الانقسام للشركة، وصدر قرار بنقل المقر الرئيسي لبنغازي، وهو القرار الذي لم يستطع الزملاء لالسلف في موانئ الغرب وهي طرابلس والخمس ومصراتة تنفيذ واستمروا في العمل مع مقر مصراتة».

والصناعية والنפטية، وذلك من مجمل 15 ميناء في كامل أرجاء ليبيا». وأكد رئيس شركة الليبية للموانئ يزيد بوزريدة وقوع «أضرار كبيرة من جراء الصراع، وتحديدًا خلال سنوات الحرب على الإرهاب في كل من بنغازي ودرنة قبل بضع سنوات». وأوضح لـ «الشرق الأوسط» أن «الدينيا في الشرق 5 موانئ تجارية، هي بنغازي والبريقة وراس لانوف وطبرق ودرنة... ميناء بنغازي وهو ميناء رئيسي في الشرق يعد ثاني أكبر الموانئ في البلاد، وكان صاحب النصيب الأكبر من عمليات التدمير التي وصلت إلى بنجينة التحنيط والبياتة وتجهيزاته الفنية بنسبة نحو 90 في المائة خلال فترة سيطرة الميليشيات الإرهابية على المدينة جراء إهمال الصيانة أولاً، ثم جراء استخدامهم البيات وحاويات الميناء كسائر دفاعي مع بدء تقدم الجيش في معركته لتحرير المدينة». ولفت إلى أن «استخدام ميليشيات الغرب السلاح عبر الموانئ التجارية، وإن تم تسليط

القاهرة، «الشرق الأوسط»

على غرار كثير من المرافق والمؤسسات الليبية، لم تنجح الموانئ البحرية التجارية من تبعات الصراع، بداية من تقسيم المصالح والشركات المسؤولة عنها بين الشرق والغرب، وصولاً إلى إهمال صيانتها، ما أدى إلى تضررها وتراجع إيراداتها على نحو كبير، وأخيراً الاتهامات باستخدام الموانئ الموجودة في الغرب لاستقدام المرتزقة والسلاح من تركيا.

رئيس مصلحة الموانئ والنقل البحري في الحكومة الليبية المؤقتة حسن جويلي أكد أن «الصراع المسلح أدى إلى تقلص الحركة التجارية البحرية بشكل كبير فاق 70 في المائة في بعض السنوات»، وأوضح لـ «الشرق الأوسط» أن «الأمر لم ينته عند هذا الحد، لقد توقف الصيانة السنوية للتخطيط الاستراتيجي لتطوير وإنشاء موانئ جديدة... الموانئ الواقعة في نطاق سيطرة الحكومة المؤقتة هي تسعة موانئ منها التجارية

وأوضح ثابت لـ «الشرق الأوسط» أن «البحرية الليبية تقوم حالياً بالتنسيق مع البلدان الصديقة بتتبع ورصد المعلومات عن كل الشركات المدنية التي تتعامل معها تركيا والتي باتت محل شك كبير في الفترة الأخيرة، وذلك لتجنب استغلال الأمر وجلب المزيد من السلاح».

لاي هدف وغرض عسكري أو تجاري، مقارنة بميناء الخمس الأقل مساحة». وحذر رئيس مصلحة الموانئ في الحكومة المؤقتة حسن جويلي من مغية تحويل ميناء أي ميناء تجاري للأغراض العسكرية، أو تحويله

الانقسام للشركة، وصدر قرار بنقل المقر الرئيسي لبنغازي، وهو القرار الذي لم يستطع الزملاء لالسلف في موانئ الغرب وهي طرابلس والخمس ومصراتة تنفيذ واستمروا في العمل مع مقر مصراتة».

والصناعية والنפטية، وذلك من مجمل 15 ميناء في كامل أرجاء ليبيا». وأكد رئيس شركة الليبية للموانئ يزيد بوزريدة وقوع «أضرار كبيرة من جراء الصراع، وتحديدًا خلال سنوات الحرب على الإرهاب في كل من بنغازي ودرنة قبل بضع سنوات». وأوضح لـ «الشرق الأوسط» أن «الدينيا في الشرق 5 موانئ تجارية، هي بنغازي والبريقة وراس لانوف وطبرق ودرنة... ميناء بنغازي وهو ميناء رئيسي في الشرق يعد ثاني أكبر الموانئ في البلاد، وكان صاحب النصيب الأكبر من عمليات التدمير التي وصلت إلى بنجينة التحنيط والبياتة وتجهيزاته الفنية بنسبة نحو 90 في المائة خلال فترة سيطرة الميليشيات الإرهابية على المدينة جراء إهمال الصيانة أولاً، ثم جراء استخدامهم البيات وحاويات الميناء كسائر دفاعي مع بدء تقدم الجيش في معركته لتحرير المدينة». ولفت إلى أن «استخدام ميليشيات الغرب السلاح عبر الموانئ التجارية، وإن تم تسليط

## طهران تدافع عن هجوم النظام على إدلب... وميليشياتها تشارك في المعارك

### إيران تعلن مقتل مرافق سلیماني في جنوب حلب

تند: «الشرق الأوسط»  
 دون أن تشير إلى الجهة التي تقف وراء المحاولة. كانت مصادر دبلوماسية غربية قد قالت لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن ميليشيات تابعة لإيران تشارك مع قوات النظام في معارك السيطرة على إدلب ما يُعتقد أنه في إطار «رد» طهران على اغتيال سلیماني في بغداد بداية الشهر الجاري. كانت إيران قد منعت ميليشياتها و«حزب الله» من المشاركة في معارك إدلب. لكن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أفاد قبل أيام بد «مقاتلي» مقاتلين مواليين لإيران من جنسيات غير سورية، جراء المعارك الدائرة مع الفصائل في محيط خان طومان ومحاور أخرى بريف حلب الجنوبي». وقال موقع «جنوبية» اللبناني إن ثلاثة قتلى من «حزب الله» اللبناني وصلوا إلى الضاحية الجنوبية في بيروت خلال الأيام الماضية كانوا قد «لقوا مصرعهم خلال المعارك الدائرة مع الفصائل على جبهات ريف حلب الغربي المشتعلة».

أعلنت مصادر إيرانية، أمس، مقتل أصغر باشابور عضو «فيلق القدس» التابع لـ«الحرس الثوري» الإيراني في معارك جنوب حلب أول من أمس، في وقت تأكدت مشاركة ميليشيات طهران في الهجوم على إدلب وسط دعم الخارجية الإيرانية لموقف دمشق.

وقالت المصادر إن باشابور المعروف باسم «أصغر ذاك» كان من مقربي قائد «فيلق القدس» قاسم سلیماني، الذي قتل بضربة أميركية بداية الشهر الماضي في بغداد. وأفادت وكالة التلفزيون الإيراني بأنه قتل «في مواجهات مع جماعات متشددة».

ولم تتضح الرتبة العسكرية التي يحملها باشابور في «الحرس الثوري»، لكن المعلومات المتوفرة تفيد بأنه رافق سلیماني في سوريا منذ بداية الحرب بين قوات النظام وفصائل المعارضة السورية.

وأفاد موقع «شرق» التابع لجهاز استخبارات «الحرس الثوري» أن باشابور من «مدافعي الحرم» و«مقاتلي جبهة المقاومة»، وهي التسمية التي تطلق عادة على منتسبي «فيلق القدس» الإيراني والميليشيات المتعددة الجنسيات التي تحارب تحت لوائه في سوريا والعراق.

ووصف الموقع، باشابور بـ«الرجل الذي كان لقفاً دوماً على حياة سلیماني» ونشر صورة تجمعهما مع مقاتلين آخرين في موقع بسوريا.

ونشرت وكالة «المراسلون الشباب» تسجيل فيديو أظهر محادثة تدور بين سلیماني وباشابور في موقع بسوريا، ويطلب باشابور عدم تقدم سلیماني إلى الخطوط الأمامية ويقول الأخير: «من المخجل أن نخونفي من رصاصين».

ولم تعلن إيران حتى الآن بشكل رسمي إحصائية عن عدد قواتها في سوريا رغم الإعلان عن مقتل مئات من بينهم قادة كبار في «الحرس الثوري» الإيراني على مدى السنوات الماضية.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) 2015، قضى زوج أخت باشابور، محمد بورهك، في مستشفى تابع لـ«الحرس الثوري» في طهران بعد إصابته بجروح عقب 13 شهراً من القتال في سوريا.

وقالت وكالات «الحرس الثوري» حينذاك إن بورهك تعرض لمحاولة اغتيال «كيميائية» عبر 2231 الذي تبنى الاتفاق النووي من إعلان مقتله، من

## ظريف سبق وصول بوريل برسالة احتجاج ضد خطوة فض النزاع... ومسؤول برلماني يهدد بخفض المزيد من الالتزامات

### وزير خارجية الاتحاد الأوروبي يجري «مباحثات صريحة» مع روحاني



الرئيس الإيراني استقبال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي في طهران أمس (أ.ف.ب)

ترامناً مع ذلك، قال وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، محمد جواد آذري جهرمي، إن إيران ستطلق قمرًا صناعيًا بنهاية الأسبوع الحالي. هدفهم الحصول على تنازلات والولايات المتحدة إنه تستغني لتوفير الصواريخ الباليستية. وكتب الوزير على «تويتر»: «سيكون قمر ظفر الصناعي بحلول نهاية هذا الأسبوع... متجهًا نحو مدار يبعد 530 كيلومترًا من الأرض».

وتخشي الولايات المتحدة من أن تستخدم إيران التكنولوجيا المستخدمة لإطلاق الأقمار الصناعية، لإطلاق رؤوس حربية نووية، بينما تنفي طهران هذه الاتهامات.

وكانت الدول الأوروبية وجهت رسالة إلى أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مطالبة بـ«إيقاف» تطوير صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية، مستندة على أن البرنامج الصاروخي الإيراني «لا يتماشى» مع قرار الأمم المتحدة 2231 الذي تبنى الاتفاق النووي المبرم في 2015.

الإيراني، أن زيارة المسؤول الأوروبيين إلى طهران «عادة ليست بهدف القيام بعمل نافع وخطوة متسقة مع إيران، لكن رداً على العقوبات الأميركية وما تعتبره عدم وفاء الدول الأوروبية بالاتفاق النووي».

وأعلنت طهران الشهر الماضي الخطوة الخامسة والأخيرة من مسار خفض الالتزامات، وقالت إنها لن تلتزم بأي قيود على تخصيب اليورانيوم وعدد أجهزة الطرد المركزي.

وقدم نواب الأسبوع الماضي مشروعاً يلزم الحكومة بالتانسحاب من معاهدة حظر الانتشار، بعد أيام من إبلاغ ظريف النواب بإمكانية الانسحاب من المعاهدة إذا نقلت الدول الأوروبية ملف إيران إلى مجلس الأمن.

ومع ذلك، هدد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان، مجتبي ذو النور، بخطوة سادسة من مسار خفض التزامات الاتفاق النووي.

وتستند إيران منذ مايو وقبل المباحثات قالت الخارجية، إن ظريف ينوي إجراء مباحثات صريحة مع المسؤول الأوروبي. ووصف موسوي الزيارة بـ«المهمة»، وأضاف: «أمل أن تسمح المحادثات التي سيجريها (بوريل) مع المسؤولين الإيرانيين (...) للأوروبيين أن يفهموا» الوضع الحالي و«أن يبرهنوا عن حسن نية عبر اتخاذ إجراءات جدية».

وقال موسوي أيضاً، إن «إيران لم ولن تجري أي نوع من المفاوضات التخايفية مع الأميركيين وهذه هي سياستنا».

ومضى يقول: «ما أكدته (السلطات الإيرانية) هو أنه ينبغي على الأميركيين العودة إلى الوضع قبل عام 2017 ورفع العقوبات الأحادية التي فرضوها والعودة إلى طاولة المفاوضات في إطار 1+5».

وهددت الدول الأوروبية الثلاث بتفعيل آلية ينص عليها المادة 36 من الاتفاق النووي، وقد تؤدي إلى مجلس الأمن في نهاية المطاف، ما يهدد بإعادة العقوبات الأممية على إيران وانتهار الاتفاق النووي.

وتستند إيران منذ مايو وقبل المباحثات قالت الخارجية، إن ظريف ينوي إجراء مباحثات صريحة مع المسؤول الأوروبي. ووصف موسوي الزيارة بـ«المهمة»، وأضاف: «أمل أن تسمح المحادثات التي سيجريها (بوريل) مع المسؤولين الإيرانيين (...) للأوروبيين أن يفهموا» الوضع الحالي و«أن يبرهنوا عن حسن نية عبر اتخاذ إجراءات جدية».

وقال موسوي أيضاً، إن «إيران لم ولن تجري أي نوع من المفاوضات التخايفية مع الأميركيين وهذه هي سياستنا».

ومضى يقول: «ما أكدته (السلطات الإيرانية) هو أنه ينبغي على الأميركيين العودة إلى الوضع قبل عام 2017 ورفع العقوبات الأحادية التي فرضوها والعودة إلى طاولة المفاوضات في إطار 1+5».

وهددت الدول الأوروبية الثلاث بتفعيل آلية ينص عليها المادة 36 من الاتفاق النووي، وقد تؤدي إلى مجلس الأمن في نهاية المطاف، ما يهدد بإعادة العقوبات الأممية على إيران وانتهار الاتفاق النووي.

وتستند إيران منذ مايو وقبل المباحثات قالت الخارجية، إن ظريف ينوي إجراء مباحثات صريحة مع المسؤول الأوروبي. ووصف موسوي الزيارة بـ«المهمة»، وأضاف: «أمل أن تسمح المحادثات التي سيجريها (بوريل) مع المسؤولين الإيرانيين (...) للأوروبيين أن يفهموا» الوضع الحالي و«أن يبرهنوا عن حسن نية عبر اتخاذ إجراءات جدية».

وأكد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، مشاركة إيران في معارك إدلب، قائلاً: «الأعمال المزعزعة للاستقرار التي تقوم بها روسيا والنظام الإيراني و«حزب الله» ونظام الأسد تمنع بشكل مباشر وقف إطلاق النار في شمال سوريا».

من جهته، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية عباس موسوي، في المؤتمر الصحافي الأسبوعي أمس، إن «الجيش السوري يحق له الدفاع عن أراضيهِ والمناطق التي تعرضت لاحتلال وتعد تهديداً للسلامة أراضيه، وأن يقوم بعمليات عسكرية حثيماً استوطن وتجزد الأرواح».

ودعا موسوي الدول الأخرى إلى احترام رغبة الحكومة والشعب وسلامة الأراضي الرغوية السورية، لكنه أشار إلى أن بعض الدول «تطرح اقتها في إطار استئانة»، مضيفاً أنها «ستؤخذ بعين الاعتبار لكن يجب أن نسبح للحكومة والشعب السوري بتقرير مصير بلدهما».

ورد موسوي على تصريحات للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، قال فيها إنه لم يعد شيئاً اسمه مسار استئانة. وأضاف: «إن مسار استئانة من وجهة نظر إيران هو المسار الوحيد الذي يساعد على الوصول إلى حل سياسي في ظل الجهود التي بذلتها روسيا وتركيا وإيران».

وأعتبره «إنجازاً» للدول الثلاثة، لافتاً إلى «اتصالات خاصة بين إيران وتركيا بشأن إمكانية التوصل إلى حل سياسي مستدام للآزمة السورية في استئانة».

## القيادة الأميركية الوسطى تعلن استعدادها لأي طارئ في المنطقة

إلى أن إيران «أعلنت» قوتها الصاروخية الباليستية، وأعدت قوات الدفاع الجوي إلى حالتها الطبيعية في المنطقة، بعد غاراتها على قواعد عراقية تضم قوات أميركية. وأضاف، في حديثه إلى جنود وضباط الحاملة، أن هدفهم لا يزال يتمثل في ردع المزيد من الأعمال الإرهابية ضد الولايات المتحدة وشركائها، مشيراً إلى «التوترات المستمرة مع إيران».

وأكد ماكينزي أن القوات البحرية الإيرانية عادت أيضاً إلى حالتها الطبيعية في الأسابيع الأخيرة، مشيراً إلى أنه لا يزال من الصعب تأكيد من نوايا الزعماء الإيرانيين في هذه اللحظة.

## القيادة الأميركية الوسطى تعلن استعدادها لأي طارئ في المنطقة

إلى أن إيران «أعلنت» قوتها الصاروخية الباليستية، وأعدت قوات الدفاع الجوي إلى حالتها الطبيعية في المنطقة، بعد غاراتها على قواعد عراقية تضم قوات أميركية. وأضاف، في حديثه إلى جنود وضباط الحاملة، أن هدفهم لا يزال يتمثل في ردع المزيد من الأعمال الإرهابية ضد الولايات المتحدة وشركائها، مشيراً إلى «التوترات المستمرة مع إيران».

وأكد ماكينزي أن القوات البحرية الإيرانية عادت أيضاً إلى حالتها الطبيعية في الأسابيع الأخيرة، مشيراً إلى أنه لا يزال من الصعب تأكيد من نوايا الزعماء الإيرانيين في هذه اللحظة.

## باريس تطلب مجدداً الإفراج عن الباحثين الفرنسيين المعتقلين في إيران

أعلن قائد القيادة الأميركية الوسطى، الجنرال فرانك ماكينزي، أن الجيش الإيراني لم يعد يستعد للحرب بشكل حثيث، وذلك بعد شهر على مقتل قائد «فيلق القدس»، الذراع الخارجية لـ«الحرس» الإيراني، الجنرال قاسم سلیماني، بضربة جوية أميركية.

وأضاف ماكينزي، خلال زيارة له لحاملة الطائرات الأميركية «إس إس هاري ترومان» العاملة بالمطقة النووية في الخليج، أنه رغم ذلك، فإن الولايات المتحدة لا تزال مستعدة لأي طارئ، لافتاً

مقابله صحافية مع 3 وسائل إعلامية، اعتبر لو دريان أن طهران «يمكن أن تقوم بفعل قوي إذا عمدت إلى إطلاق سراح» الباحثين «لأنهم لم يرتكبوا أي جرم»، ولأن فرنسا تعتبر أن احتجاجهما الذي بدأ في أول يونيو (حزيران) من العام الماضي، «امر لا يطاق وقد أوصلنا رأينا الرئيس روحاني»، وزاد الوزير الفرنسي، من باب مضاعفة الضغوط على طهران أن الحالة الصحية لهذين الشخصين «المتهمين بالإضرار بامن الدولة»، وفق تعبيره، «البيست جيدة وأنهما لا يعاملان بشكل لائق».

جاء أمس على لسان الناطق

زيارة موظف من القنصلية الفرنسية في طهران مرة في الشهر.

رغم المساعي العلنية والبعيدة عن الضواء التي يبذلها المسؤولون الفرنسيون على أعلى المستويات بما فيها تدخل الرئيس إيمانويل ماكرون لدى نظيره الإيراني حسن روحاني، فإن عاداته ومارشال ما زالاً محتجزين.

واللافت للنظر أن طهران لا تعير اهتماماً للجهود السياسية الدبلوماسية التي يبذلها باريس لمساعدتها في مواجهة العقوبات الاقتصادية والمالية والتجارية الأميركية، يضاف إلى ذلك أن التآزم المستجد بين الطرفين بسبب تطورات الملف

باريس، ميشال أيونجهم منذ 8 أشهر، ترتع المباحثة الأنثروبولوجية مزدوجة الجنسية «إيرانية - فرنسية» فريبا عادلخواه في سجن أفين، الواقع شمال العاصمة طهران. وفي السجن عينه يركن رفیق دربينها الباحث السوسولوجي رولان مارشال التخصص بنترق أفريقيا. الأولى متهمه رسمياً بـ«التآزم على الأمن القومي» فيما الثاني متهم بـ«التواطؤ» الأولى مضربة عن الطعام منذ أسابيع ولا تحظى بالرعاية القنصلية التي تنص عليها الأعراف والمعاهدات الدبلوماسية لأن طهران لا تعترف بازدواجية الجنسية، فيما يتلقى الثاني

## أوكرانيا تكشف تسجيلاً يظهر أدلة جديدة حول إسقاط الطائرة

فيه طيار طائرة أخرى يقول إنه رأى «ضوء صاروخ» في السماء قبل تحطم طائرة الخطوط الجوية الأوكرانية في رحلتها رقم 752، في انفجار بعد إقلاعها بفترة وجيزة في طريقها من طهران إلى كييف يوم الثامن من يناير (كانون الثاني).

وقال الطيار: «هل هذه منطقة نشطاء؟ هناك أضواء مثل الصاروخ، هل هناك شيء؟»، ورد مراقب من الجرح قائلاً: «لم نبلغ بشيء، ما شكل الضوء؟»، فرد الطيار «إنه ضوء صاروخ». وسمع بعد ذلك برج المراقبة وهو يحاول دون جدوى الاتصال بالطائرة الأوكرانية. بعد ذلك قال قائد الطائرة الإيرانية، إنه رأى «انفجاراً». رأينا بدرجة كبيرة جداً، حقيقة لا أعرف ما هذا»، حسب ما نقلت وكالة «أوسويتيد برس».

وأصررت الحكومة الإيرانية على مدار أيام بعد الكارثة، على أنها لم تكن تعلم أن قوات «الحرس الثوري»، من أسقط الطائرة. وجاء إسقاط الطائرة في غضون ساعات من شن «الحرس الثوري» هجوماً بصاروخ».

بصواريخ باليستية ضد قواعد عراقية تضم قوات أميركية، انتقاماً من هجوم أميركي سابق بطائرات «درون» أسفر عن مقتل قائد «فيلق القدس»، الذراع الخارجية في «الحرس الثوري»، قاسم سلیماني، في بغداد.

ويعد «الحرس الثوري»، المنصف منذ إبريل (نيسان) الماضي على قائمة المنظمات الإرهابية في الولايات المتحدة، جهازاً موازياً للجيش الإيراني، ولا يخضع للمساعدة سوى من المرشد الإيراني علي خامنئي.

وألقت طهران اللوم على السلطات الأوكرانية في تسريب ما وصفته بأنه دليل سري، وقالت إنها لن تشارك مع كييف بعد الآن مواد خاصة بالتحقيق في تحطم الطائرة.

ونقلت وكالة «رويترز» عن زيلينسكي قوله في مقابلة تلفزيونية، إن التسجيل الصوتي «يثبت أن الجانب الإيراني علم من البداية بأن طائرنا ضربت بصاروخ».

كشفت تسجيل صوتي مسرب لمحادثة جرت بين ضابط مراقبة جوية بمطار الخميني في جنوب طهران وطيار إيراني، أن السلطات علمت على الفور أن صاروخاً وراء إسقاط الطائرة الأوكرانية بعد إقلاعها من العاصمة الإيرانية، ما أدى إلى مصرع جميع من كانوا على متنها 176، على الرغم من نفي إيران ذلك على مدى أيام.

واعتترف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، بصحة التسجيل، في تقرير أذاعته قناة تلفزيونية أوكرانية، ليلة الأحد. وقال إن تسجيلاً صوتياً مسرباً لطيار إيراني يقود طائرة من طراز «فوكر 100» تتبع شركة «أسمان» الإيرانية، من مدينة شيراز، جنوب البلاد، إلى طهران، يخاطب برج المراقبة في مطار الخميني، يظهر أن إيران علمت على الفور أنها أسقطت طائرة ركاب أوكرانية الشهر الماضي.

THE REPUBLIC OF LEBANON  
 COUNCIL FOR DEVELOPMENT AND RECONSTRUCTION  
 NEW DEADLINE FOR SUBMISSION OF BIDS

The Council for Development and Reconstruction hereby announces that the new deadlines for submission of Bids pertaining to the following Tenders are set as follows:

- 1- Construction of Sewer Networks in Kesrouane- Ghazir System project, financed by the European Investment Bank and Agence Française pour le Développement, is set on Thursday 20<sup>th</sup> of February 2020 at 12:00 (noon), Beirut local time.
- 2- Supply of Medical Equipment for Ghobayri Health Center, financed by the Islamic Development Bank, is set on Tuesday 25<sup>th</sup> of February 2020 at 12:00 (noon), Beirut local time.
- 3- Supply of Medical Equipment to Health Centers in North Lebanon: Al Karama in Tripoli, Al Makassidi in Wadi Khaled & Al Najda Al Chaabiya in Halba, financed by the Kuwait Fund for Arab Economic Development is set on Thursday 27<sup>th</sup> of February 2020 at 12:00 (noon), Beirut local time.
- 4- Construction Works of the Faculty of Public Health at Pierre Gemayel Campus in Fanar tender, financed by the Islamic Development Bank is set on Tuesday 3<sup>rd</sup> of March 2020 at 12:00 (noon), Beirut local time.

الجمهورية اللبنانية  
 مجلس الإنماء والإعمار  
 إعلان عن إجراء مناقصة  
 تمديد الموعد الأقصى لتقديم العروض

يعن مجلس الإنماء والإعمار عن تحديد المواعيد القصوى الجديدة لتقديم العروض العائدة لمناقصات المشاريع التالية وفق ما يلي:

- ١- مشروع تنفيذ شبكات مياه الصرف الصحي في قضاء كسروان (منظمة محطة تكرير المياه الميثلة في غزير)، ضمن مشروع الصرف الصحي في الخميني في ٢٠٢٠/٢/٢٠.
- ٢- مشروع توريد وتركيب معدات طبية في مركز الغيبري الصحي، بتمويل من البنك الإسلامي للتنمية، عند الساعة الثانية عشرة ظهراً بتوقيت بيروت المحلي من يوم الثلاثاء في ٢٠٢٠/٢/٢٥.
- ٣- مشروع تأهيل وتجهيز المراكز الصحية الحكومية التالية: مركز الكرامة الخيري طرابلس، المركز المقاصدي الخيري في وادي خالد، ومركز النجدة الشعبية في حبا، بتمويل من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، عند الساعة الثانية عشرة ظهراً بتوقيت بيروت المحلي من يوم الخميس في ٢٠٢٠/٢/٢٧.
- ٤- مشروع إنشاء كلية الصحة العامة في مجمع بيار الجميل الجامعي - الجامعة اللبنانية - الفنار، بتمويل رئيسي من البنك الإسلامي للتنمية (القرض رقم 2LE0084)، عند الساعة الثانية عشرة ظهراً بتوقيت بيروت المحلي من يوم الثلاثاء في ٢٠٢٠/٢/٢٣.



## الطلاب السعوديون العائدون غير مصابين بـ«كورونا»

الرياض، صالح الزيد  
العاصمة السعودية الرياض (مستشفى الدرعية)، وسيبقى الطلبة السعوديون العشرة في مركز الحجر الصحي الذي لا يوجد به مرضى، حيث لا يوجد به إلا الطلبة السعوديون العشرة، ولا يخالطون أحداً حتى انتهاء فترة العزل، ويتناوب عليهم الأطباء والممرضين في الإشراف الطبي، وإجراء الفحوصات ومتابعة حالتهم.

ويوفر جناح الحجر الصحي غرفة لكل نزيل من النزلاء العشرة، حيث كل أدوات المعيشة ووسائل ترفيهية خاصة، إضافة إلى استقلالية، ومساحات مشتركة تضمن التواصل الفحوصات المخبرية الأولى لفيروس «كورونا» الجديد سليمة.

وأعلنت وزارة الصحة عن نتائج الفحوصات المخبرية الأولى لفيروس «كورونا» الجديد التي تم إجراؤها للطلاب السعوديين العشرة القادمين من مدينة ووهان الصينية، حيث ظهرت النتائج سلبية، وسيتم عزلهم احترازياً لمدة 14 يوماً تحت الإشراف الطبي، وذلك لعمل فحوصات إضافية لهم، والأطمئنان على صحتهم. وسيكون العزل لمدة أسبوعين حتى يوم الأحد 16 فبراير (شباط)، وخلال فترة العزل، لن يستقبل الطلاب زواراً حتى مرور 14 يوماً، وإجراء فحص نهائي، حيث سيكونون في الموقع نفسه معاً، ولن يُعزلوا عن بعضهم، وذلك للتأكد من عدم حملهم للمرض، حيث إنه من الممكن أن يكون حاملاً للمرض، ولكن الأعراض لم تظهر بعد.

ويعتقد وزراء الصحة في دول مجموعة السبع مؤتمراً عبر دائرة إعلانية لتنسيق الرد على انتشار الفيروس، على ما أعلنت وزارة الصحة الفرنسية لوكالة الصحافة الفرنسية. وبعد عشرة أيام على بدء الأزمة التي أدت إلى فرض الحجر الصحي على مقاطعة هوبي في وسط الصين وفيها مدينة ووهان، وبُورَة الفيروس، عادت أسواق المال الصينية للعمل أمس مسجلة خسائر بحوالي 8 في المائة في بورصتي شنغهاي وشينزين.

وفيما يسيطر على البلاد الخوف من الفيروس الذي أصاب أكثر من 17 ألف شخص، أقرت بكين بـ«قصور» في التجاوب معترفه خلفاً للعادة بأنها تعول على باقي العالم لمواجهة الأزمة.

وطالبت اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للحزب الشيوعي الحاكم بتحصين جهاز التجاوب مع الحالات المتأثرة، إلى أن تظهر «قصور وصعوبات في الرد على الوباء»، على ما أعلنت وكالة الصين الجديدة للأخبار أمس.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الصينية هوان شونيانغ في مؤتمر صحفي، إن «ما تحتاجه الصين بشكل عاجل هو أقتعة طبية، ويزارات ونظارات وقاية»، وأفادت بأن عدة بلدان بينها فرنسا والمملكة المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية أرسلت لوازم طبية، وأوضحت وزارة الصناعة أن البلاد تسعى لاستيراد حاجاتها من أوروبا واليابان والولايات المتحدة، وفيما طال الفيروس 24 دولة

## الصين تتلقى مساعدات طبية لمواجهة شح الأقنعة الواقية

«الصحة العالمية» أطلقت حملة لمكافحة التضليل الإعلامي حول «كورونا»

باستثناء جسرين. أما روسيا التي سجلت إصابات على أراضيها، فأعلنت الاثنين أنها قد تقوم بطرد الأجانب حاملي الفيروس، بعدما قررت الأسبوع الماضي إغلاق حدودها الممتدة على أكثر من أربعة آلاف كلم مع الصين والحد من الرحلات بين البلدين.

وانتقدت المتحدثة باسم الخارجية الصينية الإجراءات الأميركية واتهمت الولايات المتحدة بـ«بث الدرع» من خلال القيود التي تفرضها وإعطاء «مثال سيئ جداً». كما أعلنت الرابطة الدولية لخطوط الرحلات البحرية منع الركاب وأفراد الطواقم الذين سافروا إلى الصين خلال الأيام الماضية من الصعود على متن السفن السياحية في أنحاء العالم.

من جهتها، أعلنت باكستان التي تعد داعم لها منذ وقت طويل، السماح مجدداً بتسيير رحلات من وإلى الصين. بعدما أعلنت الأسبوع الماضي حالة الطوارئ العالمية لمواجهة انتشار الوباء، كشفت منظمة الصحة العالمية أنها تعمل مع عاقلة الإنترنت لمكافحة التضليل الإعلامي بشأن الفيروس.

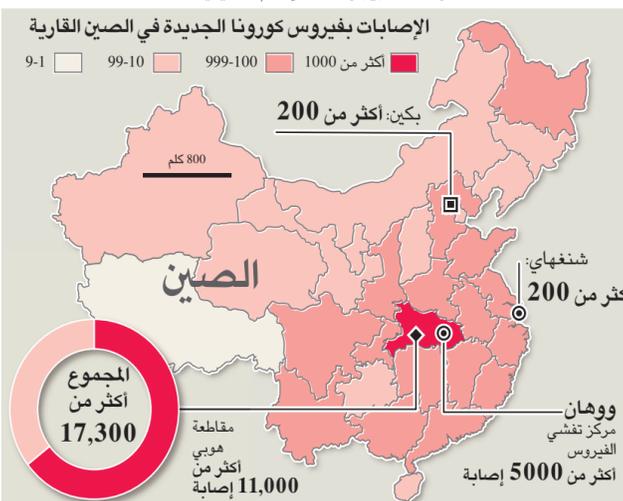
في هذه الأثناء تتواصل عمليات إجلاء الأجانب العالقين في ووهان، واستقبلت فرنسا الأحد ثاني طائرة ركاب من ثلاثين جنسية. وأعلنت السلطات الفرنسية أن التحاليل التي أجريت لعدد من هؤلاء الفرنسيين والأجانب ظهرت عليهم أعراض المرض، أثبتت أنهم ليسوا مصابين بالفيروس.

كما حلت طائرة تقل 243 شخصاً بينهم 89 طفلاً الاثنين في أستراليا التي تدرس إمكانية إرسال طائرة ثانية.

ووعد رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، أمس، بأن انتشار الفيروس لن يؤثر على سير الألعاب الأولمبية في طوكيو هذا الصيف.

## عدد ضحايا الفيروس في الصين يتجاوز عدد وفيات السارس

عدد الوفيات بسبب فيروس كورونا الجديد في الصين تجاوز ما أسفر عنه تفشي المتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (السارس) التي انتشرت في الفترة 2002-2003، وفقاً لتقارير وسائل الإعلام الصينية.



مقارنة بين فيروس كورونا الجديد والسارس (البر الرئيسي لصين)

الفيروس الجديد (nCoV-2019) 8 ديسمبر (كانون الأول) 2019 - حتى الآن

السارس (التلازمة التنفسية الحادة الشديدة) نوفمبر (تشرين الثاني) 2002 - يوليو (تموز) 2003

معدل الوفيات: 2.1%

وفيات: 361

معدل الوفيات: 6.5%

إصابة: 5,327

وفيات: 348

مصدر: Business Insider, DXY.cn, WHO

العالمية الأخرى منذ عشرة أيام. وسجل هذا التدهور رغم اتخاذ السلطات الصينية تدابير احترازية سعياً لطمأنة المستثمرين. وأعلن البنك المركزي الصيني الأحد ضخ 120 مليار يوان (156 مليار يورو) في النظام المصرفي لدعم الاقتصاد. لكن ذلك لم يمنع شانغهاي من التراجع بنسبة 7.72 في المائة وشينجن بنسبة 8.41 في المائة، في أكبر هبوط للمؤشرات الصينية منذ الانهيار المالي عام 2015. وضاعت دول عدة التدابير

## الإمارات تعلق رحلاتها إلى الصين... وتستثني بكين

دبي، «الشرق الأوسط» أعلنت الهيئة العامة للطيران المدني في الإمارات تعليق جميع الرحلات المتجهة إلى الصين باستثناء الرحلات القادمة من العاصمة بكين، وذلك اعتباراً من غد الخميس من شهر فبراير (شباط) الجاري، حتى إشعار آخر، والذي يأتي في إطار الإجراءات الاحترازية التي تقوم بها الإمارات لمواجهة فيروس كورونا الجديد.

وأشترطت الهيئة العامة للطيران المدني على جميع القادمين من مطار بكين الدولي الخضوع لفحوصات طبية وقائية دقيقة ومتطورة، يتم تطبيقها في المطار للتأكد من سلامة المسافرين قبل صعودهم الطائرات في إجراء قد يستغرق من 6 إلى 8 ساعات. ونصحت الهيئة شركات الطيران بالتعاون مع جميع المسافرين وتوضيح الإجراءات الجديدة تجنباً لأي تأخير في الرحلات. وقالت الهيئة في بيان أصدرته أمس، إن قرار تعليق الرحلات جاء بعد دراسة وتحليل الأوضاع الراهنة حول انتشار الفيروس في الصين بالتنسيق مع الجهات الدولية، وبالتعاون مع جميع الجهات الوطنية المعنية ممثلة بالهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث ووزارة الصحة والجهات المختصة بالعمل الكوارث والجهات المختصة بالعمل على متابعة الأوضاع في الصين بشكل متواصل واتخاذ القرارات المناسبة بشأن جميع المستجندات والتطورات المتعلقة بانتشار الفيروس.

وكانت الإمارات قد أوقفت مسبقاً كل الرحلات القادمة والمنجبهة إلى مدينة ووهان المختصرة من فيروس كورونا منذ الثالث والعشرون من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، ودعت الهيئة الوطنية للطوارئ والأزمات والكوارث والجهات المختصة بالعمل على متابعة الأوضاع في الصين بشكل متواصل واتخاذ القرارات المناسبة بشأن جميع المستجندات والتطورات المتعلقة بانتشار الفيروس.

وكانت الإمارات قد أوقفت مسبقاً كل الرحلات القادمة والمنجبهة إلى مدينة ووهان المختصرة من فيروس كورونا منذ الثالث والعشرون من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، ودعت الهيئة العامة للطيران المدني المسافرين على الرحلات الجوية المتأثرة بالقرار للتحقق من وضع رحلاتهم مع شركات الطيران الخاصة بهم للحصول على التحديثات.

ووصل عدد الرحلات الأسبوعية لشركات الطيران بين الإمارات والصين إلى نحو 150 رحلة في الاتجاهين، وتتراوح نسب الإشغال على تلك الرحلات خلال الأيام العادية بين 80

## مصر تستقبل رعاياها من الصين وتنقلهم إلى «الحجر الصحي»

القاهرة، «الشرق الأوسط» استقبلت مصر، أمس، رعاياها القادمين من مدينة ووهان الصينية، بمطار العلمين، (شمال غربي القاهرة)، وسط إجراءات طبية احترازية مشددة، خوفاً من دخول فيروس «كورونا» إلى البلاد، ونقلتهم إلى مستشفى حجر صحي، (مستشفى النجيلة المركزي) بمحافظة مطروح الساحلية (شمال غربي القاهرة)، وخضوعهم للمتابعة لمدة 14 يوماً.

وقالت وزيرة الصحة المصرية الدكتورة هالة زايد، في بيان صحفي، أمس، إنه تم تطبيق كافة الإجراءات الاحترازية مشددة، خوفاً من دخول فيروس «كورونا» إلى البلاد، ونقلتهم إلى مستشفى حجر صحي، (مستشفى النجيلة المركزي) بمحافظة مطروح الساحلية (شمال غربي القاهرة)، وخضوعهم للمتابعة لمدة 14 يوماً.

وأكدت زايد أن منظمة الصحة العالمية أمدت مصر بالأجهزة الخاصة باختبارات فيروس (كورونا).

وخطابت المصريين القادمين من الصين، الذين يزيد عددهم عن 300 شخص، قائلة لهم: «الدولة المصرية قادرة على حماية أبنائها، وتوفر كل سبل الرعاية الطبية لهم، فضلاً عن اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير اللازمة لمنع حتى الآن».

## مصر تستقبل رعاياها من الصين وتنقلهم إلى «الحجر الصحي»

القاهرة، «الشرق الأوسط» استقبلت مصر، أمس، رعاياها القادمين من مدينة ووهان الصينية، بمطار العلمين، (شمال غربي القاهرة)، وسط إجراءات طبية احترازية مشددة، خوفاً من دخول فيروس «كورونا» إلى البلاد، ونقلتهم إلى مستشفى حجر صحي، (مستشفى النجيلة المركزي) بمحافظة مطروح الساحلية (شمال غربي القاهرة)، وخضوعهم للمتابعة لمدة 14 يوماً.

وأكدت زايد أن منظمة الصحة العالمية أمدت مصر بالأجهزة الخاصة باختبارات فيروس (كورونا).

وخطابت المصريين القادمين من الصين، الذين يزيد عددهم عن 300 شخص، قائلة لهم: «الدولة المصرية قادرة على حماية أبنائها، وتوفر كل سبل الرعاية الطبية لهم، فضلاً عن اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير اللازمة لمنع حتى الآن».



وزيرة الصحة المصرية تتوسط طاقماً طبياً استقبل العائدين من ووهان أمس (رويترز)

وأكدت زايد أن منظمة الصحة العالمية أمدت مصر بالأجهزة الخاصة باختبارات فيروس (كورونا).

وخطابت المصريين القادمين من الصين، الذين يزيد عددهم عن 300 شخص، قائلة لهم: «الدولة المصرية قادرة على حماية أبنائها، وتوفر كل سبل الرعاية الطبية لهم، فضلاً عن اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير اللازمة لمنع حتى الآن».

وخطابت المصريين القادمين من الصين، الذين يزيد عددهم عن 300 شخص، قائلة لهم: «الدولة المصرية قادرة على حماية أبنائها، وتوفر كل سبل الرعاية الطبية لهم، فضلاً عن اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير اللازمة لمنع حتى الآن».

جاءت سيدني في المرتبة 12، ونيويورك (16)، ولندن (19)، وعلى مستوى البلاد، كانت أكثر البلدان المعرضة للخطر، هي تايلاند، ثم اليابان ثم هونغ كونغ، وتم تصنيف الولايات المتحدة في المرتبة السادسة على القائمة، وأستراليا في المرتبة العاشرة والمملكة المتحدة في المرتبة السابعة عشرة. وقبل هذه الأبحاث، اقتصرت أبحاث أخرى بفهم بنية الفيروس الجديد، وخلصت دراسة نشرتها دورية «جورنال واتش» في 27 يناير، إلى أنه العضو السابع المعروف في عائلة فيروس الناج (CoV)، وهي عائلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأكثر حدة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV) ومتلازمة الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة (SARS-CoV) فيروس «كورونا» الجديد.



مسافرون لدى وصولهم إلى مطار إيتشون الكوري الجنوبي أمس (رويترز)

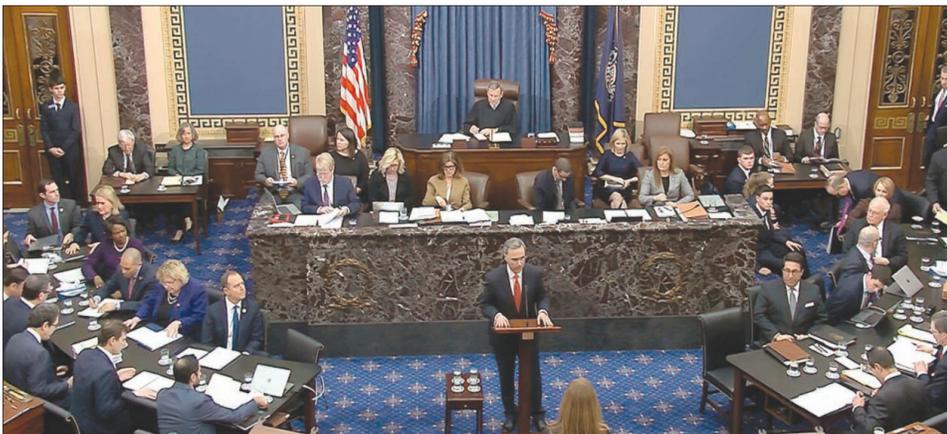
على التنبؤ بخطر انتشار الفيروس في بلدان العالم المختلفة، ووفق تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة في 28 يناير، فإن مدينة بانوك (تايلاند) هي المدينة الأكثر تعرضاً للخطر من جراء انتشار

وتظهر الأعراض والتأخير في حصول الأشخاص المصابين على العلاج الطبي والوقت اللازم لتأكيد الحالات في مراجعة كافة الإجراءات ويمكن أن تؤثر هذه العوامل جميعها على التسجيل والإبلاغ بشكل عام». ووجدت الدراسة أن كل شخص مصاب بالفيروس، الذي ظهر في ديسمبر، يمكن أن يصيب شخصين إلى ثلاثة أفراد في المتوسط، وأن الوباء تضاعف في الحجم كل 4 إلى 6 أيام. وقبل هذه الدراسة بيوم واحد (30 يناير) نُشرت دراسة أخرى عن الخصائص الوبائية والسريرية للمرض. وأجريت الدراسة على 99 مريضاً مصاباً بالفيروس، كان 49% منهم لديه تاريخ من التعامل مع سوق ووهان، وكان متوسط عمر المرضى بين 5 و55 سنة، بما في ذلك 67 رجلاً و32 امرأة. وكان لدى المرضى مظاهر سريرية للحمى (82%)، والسعال (82%)، وضيق التنفس (31%) ووجع العضلات (11%)، والارتباك (9%)، والصداع (8%)، والتهاب الحلق (5%)، وسيلان الأنف (4%)، والحمى في الصدر (2%)، والإسهال (2%)، والقيء (1%).

وتعددت تقديرات سرعة انتشار الفيروس، أو طول فترة حضانه، وتركز دراسات أخرى على بنية الفيروس أو التركيب الجيني - وهي معلومات يمكن استخدامها لتحديد أهداف الدواء أو تطوير لقاح. أحدثت الدراسات نشرتها دورية «لانست»، ونهيت أي أن أكثر من 75000 شخص (أي عشرة أضعاف العدد الرسمي للحالات المؤكدة)، أصيبوا بالفيروس في مدينة ووهان، وهي نقطة الصفر لحالة طوارئ صحية عالمية. وحتى 31 يناير، ذكرت الحكومة الصينية أن عدد الحالات المؤكدة ارتفع فوق 9700 حالة في جميع أنحاء الصين، بما في ذلك 213 حالة وفاة، وهو الرقم الذي شككت فيه الدراسة.

ونهب الفريق البحثي إلى أن «التناقض الواضح بين تقديراتنا النموذجية لعدوى الفيروس، والعدد الفعلي للحالات المؤكدة في ووهان قد يكون بسبب عدة عوامل، منها الفارق الزمني بين الإصابة

## الرئيس الأميركي يدلي بخطاب حال الاتحاد قبل تبرئته المتوقعة ترمب وبيلاوسي يتواجهان لأول مرة منذ بدء إجراءات العزل اليوم



جانب من جلسات محاكمة الرئيس ترمب أمس (أب)

الشيوع. إذ يتطلب التصويت لخلعه ثلثي الأصوات، أي 67 صوتاً من أصل 100. وبما أن الديمقراطيون لم يتمكنوا من حصد الأغلبية البسيطة فقط في التصويت الأخير على استدعاء شهود، فإن النتيجة واضحة وتبرئة ترمب هي تحصيل حاصل.

### استطلاعات الرأي

تأتي هذه التطورات في وقت أظهر فيه آخر استطلاع للرأي أن 46 في المائة من الأميركيين يدعمون خلع ترمب من منصبه مقابل 49 في المائة يدعمون بقاءه في منصبه. ويظهر الاستطلاع الذي أجرته «إن بي سي نيوز» وصحيفة «وول ستريت جورنال» أن 52 في المائة من الناخبين يعتقدون حاليًا فضيحة العزل. فقد وصف من زعيم بلد أجنبي التحقيق مع نائب الرئيس الأميركي السابق جو بايدن، في المائة من الناخبين يعتقدون أنه عرقل عمل الكونغرس. ووجد الاستطلاع تقاسمات شديدة بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري حيال فضيحة العزل. فقد وصف الناخبون الديمقراطيون محاكمة ترمب بالضرورية والمبررة، فيما وصفها الجمهوريون بالخشيفة والمزيفة.

منصبه لمارب سياسية. وقد قدم فريق الدفاع والإدعاء الحجج الختامية للمحاكمة يوم الاثنين بعد أن تمكن الديمقراطيون من تأجيل التصويت النهائي لتبرئة ترمب إلى يوم الأربعاء. وقال المتحدث باسم زعيم الأقلية تشاك شومر إن «زعيم الأغلبية» متكونيل والجمهوريين اردوا الاستعجال في التصويت لتبرئة ترمب. لكن الديمقراطيون يريدون أن يفسحوا المجال أمام فريق الادعاء ليعرض حججه الأخيرة وأمام أعضاء مجلس الشيوخ بالحد من القضية».

وسوف يعرض أعضاء مجلس الشيوخ طوال اليوم الأسباب التي أدت إلى تصويتهم ضد العزل أو لصالحه. قبل أن ترفع الجلسات لاستقبال ترمب رسمياً وإلقائه خطاب حال الاتحاد أمام الكونغرس بمجلسيه مساء يوم الثلاثاء.

وعرض كبير المدعين آدم شيف الحجج الختامية لفريق الادعاء، وهو قال في مقابلة مع شبكة «سي بي إس» «إن استسلم، بل ساعد تكرار الحجج التي تؤكد أن هناك حاجة لخلع الرئيس من منصبه». لكن مهما كرر شيف حججه ومواقفه، فالنتيجة محسومة لصالح تبرئة ترمب في مجلس

النواب حيث سيستمع إليه المشروع من الحزبين، وقد قررت الديمقراطيات في الكونغرس استقبال ترمب باللون الأبيض تضامناً مع النساء، على غرار العام الماضي. كما سيقاطع بعض الديمقراطيين الخطاب؛ فقد أعلن النائب ستيف كوهين، وهو من أوائل الداعين لعزل ترمب في عام 2017 أنه سيقاطع الخطاب قائلاً: «لا نية لدي (...). للاستماع إلى جملة من الأكاذيب».

أن يأتي الرد الديمقراطي الرسمي على الخطاب على لسان حاكمة ولاية ميشيغان غريثين ويتسر، وهي من المدافعين الشرعيين عن حقوق المرأة. وقالت ويتسر في بيان: «إن الرد الديمقراطي هو فرصة مهمة لكي نظهر لنا أميركيين أن الديمقراطيون يعملون أمام الكونغرس بمجلسيه مساء يوم الثلاثاء».

### مجرىات الأحكام

يتزامن وقت الخطاب مع قرب موعد تبرئة ترمب المتوقعة في مجلس الشيوخ، حيث يتوقع أن يصوت المجلس بعد ظهر يوم الأربعاء، ضد بندي الاتهام ضد ترمب في إجراءات عزله لاختتام المحاكمة. البنذان هما عرقلة عمل الكونغرس، واستغلال

حذو الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون، الذي هو أيضاً ألقى بخطاب حال الاتحاد خلال إجراءات عزله في عام 1999. ولم يذكر كلينتون موضوع العزل البتة في خطابه، بل تحدث عن لائحة طويلة من الإنجازات السياسية والاقتصادية والتعليمية. وحث على أهمية التعاون بين الحزبين لمعالجة مشاكل الأميركيين.

### خطاب حال الاتحاد

من المتوقع أن يتحدث ترمب عن مواضيع الهجرة، في ظل قرار الإدارة الأميركية توسيع التشديدات على إجراءات الهجرة من بلدان كنجيريا وإيربديا والسودان بعد أن كانت هذه التشديدات تشمل إيران وليبيا والصومال وسوريا واليمن وفنزويلا وكوريا الشمالية.

وستحتل السياسة الخارجية جزءاً لا بأس به من الخطاب، خصوصاً مع الإعلان الأخير عن «صفقة القرن» ومقتل قائد فيلق القدس قاسم سلیماني وزيادة العقوبات على إيران. كما سيحدث الرئيس الأميركي عن اتفاقات التبادل التجاري مع الصين والمكسيك وكندا.

وسيقف ترمب في قاعة مجلس

واشنطن، رنا أنتر

لأول مرة منذ تصويت مجلس النواب لعزل الرئيس الأميركي دونالد ترمب، ستلتقي رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي وترمب وجها لوجه في المجلس خلال إلقائه خطاب حال الاتحاد السنوي في الكونغرس اليوم. وستتسلط الأضواء على التفاعل بين بيلوسي وترمب، ورئيسة مجلس النواب ستجلس وراء الرئيس الأميركي، وسيكون من السهل مراقبة ردود أفعالها على تصريحات ترمب. ولعل الصورة الأبرز التي تذكر بخطاب حال الاتحاد العام الماضي هي تلك التي أظهرت بيلوسي تصفق بسخرية وراء الرئيس. وسيستمع الأميركيون لترمب الذي سيتحدث من قاعة مجلس النواب، في خضم محاكمته ضمن إجراءات عزله، وهو نفى التوقعات بتأجيل الخطاب إلى ما بعد تبرئته المتوقعة في مجلس الشيوخ غداً (الأربعاء). فقال في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز»: «لن أؤجل الخطاب، سوف أتحدث عن الإنجازات التي حققناها». ولم يفصح ترمب ما إذا كان سوف يذكر إجراءات العزل في خطابه، أم لا. وقد قال مسؤول لائحة طويلة من الإنجازات السياسية والاقتصادية والتعليمية. وحث على أهمية التعاون بين الحزبين لمعالجة مشاكل الأميركيين.

في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز»: «لن أؤجل الخطاب، سوف أتحدث عن الإنجازات التي حققناها». ولم يفصح ترمب ما إذا كان سوف يذكر إجراءات العزل في خطابه، أم لا. وقد قال مسؤول لائحة طويلة من الإنجازات السياسية والاقتصادية والتعليمية. وحث على أهمية التعاون بين الحزبين لمعالجة مشاكل الأميركيين.

وسيقف ترمب في قاعة مجلس

## تدابير روسية صارمة لمواجهة احتمالات انتقال «كورونا»



سياح يترددون أقتعة وقائية في موسكو الأسبوع الماضي (أب)

بين البلدين. وأعلنت تاتيانا غوليكوفا، نائب رئيس الوزراء الروسي، في البداية حصر حركة القطارات بين روسيا وبكين، وقالت إنه «بناءً على قرار مركز العمليات، نقوم بتقييد حركة القطارات اعتباراً من منتصف ليلة 31 يناير، وأضافت المسؤولة أن مركز العمليات قرر أيضاً تمديد إغلاق الحدود بين البلدين، أمام المشاة والسيارات، في خمس مناطق من دائرة الشرق الأقصى الفيدرالية». لكن موسكو عادت، الأحد، لتعلن وقف تسير القطار الوحيد الذي يربط موسكو بكين.

لكن غوليكوفا قالت أمس، إن «موسكو لا ترى حالياً أساساً لفرض قيود إضافية بما فيها الوقف التام لرحلة الطيران مع الصين أو إعلان حالة الطوارئ الصحية».

وأكدت أن الإجراءات المتخذة «لا تعني وجود حالة طوارئ في روسيا بسبب فيروس (كورونا)، وبالتالي ليس هناك أي أساس لفرض أي قيود جديدة داخل البلاد، إضافة إلى تلك التي فرضناها سابقاً. لا نرى حالياً حاجة لوقف حركة الطيران مع الصين بالكامل». وأكدت غوليكوفا عدم رصد أي إصابات جديدة بالفيروس على أراضي روسيا، ما عدا حالتين أعلن عنهما من انتشار الفيروس عبر المناطق الحدودية، خصوصاً بعدما كُشف عن وجود سبع إصابات وحالة وفاة واحدة في بلدة حدودية قبل أسبوعين. ما دفع إلى سرعة موسكو إلى اتخاذ إجراءات سريعة وغير مسبوقه، كُلفت

بالاتحاد الروسي هيئة الرقابة البيطرية والسلالة النباتية بفرض قيود مؤقتة على توريد وتراخيص جميع أنواع الحيوانات والنباتات والأسماك من الصين، حتى الأول من مارس (آذار) المقبل. كانت هيئة الرقابة الروسية قد قتمت قبل أسبوعين احتمال انتشار فيروس «كورونا» من الصين إلى روسيا، بأنه «احتمال ضئيل». مع تأكيد أنه «من المستحيل استبعاد خطر انتقال الفيروس (كورونا) أو أي فيروس آخر إلى روسيا». وعزت مصادر روسية المخاوف إلى كثافة حركة التنقل بين البلدين، حتى اتخاذ الإجراءات الأخيرة، علماً بأن أكثر من مليون ونصف المليون صيني يزورون روسيا سنوياً، وهو العدد نفسه من المواطنين الروس الذين يزورون الصين. رغم ذلك سعت الهيئات المختصة إلى عدم إثارة مخاوف على المستوى الشعبي وأعلنت عن فتحها بالإجراءات المتخذة لمواجهة احتمالات انتقال الفيروس.

ووجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الأسبوع الماضي، باتخاذ إجراءات عاجلة وإنشاء غرفة عمليات مهمتها «الحد لأقصى درجة، من الخسائر البشرية المحتملة، في حال تفشي فيروس (كورونا) في البلاد». وقال خلال اجتماع مع مسؤولين حكوميين عقده لبحث سبل الوقاية من تفشي الفيروس: «نحن نعلم أن الانتهاك الرئوي والإنفلونزا يوقعان خسائر بشرية في جميع دول العالم تقريباً، بما فيها دولتنا، لذا علينا جميعاً أن نقلل من هذه الخسائر إلى أدنى حد، وأن نعمل ما في وسعنا لمنع حدوث مثل هذه الحالات لدينا».

وفي أثناء لقاء مع طلاب وأساتذة في معهد الحضارات العالمية بموسكو، قال جرينوفسكي إن الفيروس الجديد يتفشي بسرعة وبمعدلات عالية، فيما أخرى. وتساءل: «هل هو بالفعل نوع جديد من مرض الإنفلونزا؟ كلاً فالحديث يدور عن أزمة مصطنعة تقف وراءها الولايات المتحدة التي تتصرف بدوافع اقتصادية، إذ يخشى الأميركيون من أنهم يفشلون في مسابقة الصينيين أو اللحاق بهم على الأقل».

موسكو، راند جبر

على الرغم من أن الموقف الرسمي الروسي أبدى تضامناً واسعاً مع الصين منذ بدء انتشار الأبناء عن تفشي فيروس «كورونا»، وأعلنت موسكو إقامة اتصالات مع الجهات المختصة الصينية، وأبدت استعدادها لعمل مشترك في مواجهة تداعيات انتشار المرض، فإن التدابير الصارمة غير المسبوقة التي اتخذتها موسكو أظهرت عدم وجود ثقة لدى الجانب الروسي في فعالية الإجراءات الصينية لمواجهة تسلسل المرض عبر الحدود، خصوصاً بسبب وجود عشرات الألوف من الصينيين المقيمين بشكل دائم في مناطق أقصى الشرق الروسي، وهم يترددون على بلادهم في زيارات متواصلة.

ومنذ الأسبوع الأول للإعلان عن المرض، أبدت موسكو استعداداً للتعاون مع الجانب الصيني في المجالات العلمية والبحثية لإيجاد آليات سريعة للكشف المبكر عن الإصابات وكذلك لتطوير مضادات له. لكن هذه اللهجة سرعان ما تغيرت مع مرور أسابيع ازداد فيها انتشار الفيروس بدلاً من النجاح في تقليص بقعة انتشاره، وتفاقت المخاوف في موسكو من انتشار الفيروس عبر المناطق الحدودية، خصوصاً بعدما كُشف عن وجود سبع إصابات وحالة وفاة واحدة في بلدة حدودية قبل أسبوعين. ما دفع إلى سرعة موسكو إلى اتخاذ إجراءات سريعة وغير مسبوقه، كُلفت

بالاتحاد الروسي هيئة الرقابة البيطرية والسلالة النباتية بفرض قيود مؤقتة على توريد وتراخيص جميع أنواع الحيوانات والنباتات والأسماك من الصين، حتى الأول من مارس (آذار) المقبل. كانت هيئة الرقابة الروسية قد قتمت قبل أسبوعين احتمال انتشار فيروس «كورونا» من الصين إلى روسيا، بأنه «احتمال ضئيل». مع تأكيد أنه «من المستحيل استبعاد خطر انتقال الفيروس (كورونا) أو أي فيروس آخر إلى روسيا». وعزت مصادر روسية المخاوف إلى كثافة حركة التنقل بين البلدين، حتى اتخاذ الإجراءات الأخيرة، علماً بأن أكثر من مليون ونصف المليون صيني يزورون روسيا سنوياً، وهو العدد نفسه من المواطنين الروس الذين يزورون الصين. رغم ذلك سعت الهيئات المختصة إلى عدم إثارة مخاوف على المستوى الشعبي وأعلنت عن فتحها بالإجراءات المتخذة لمواجهة احتمالات انتقال الفيروس.

ووجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الأسبوع الماضي، باتخاذ إجراءات عاجلة وإنشاء غرفة عمليات مهمتها «الحد لأقصى درجة، من الخسائر البشرية المحتملة، في حال تفشي فيروس (كورونا) في البلاد». وقال خلال اجتماع مع مسؤولين حكوميين عقده لبحث سبل الوقاية من تفشي الفيروس: «نحن نعلم أن الانتهاك الرئوي والإنفلونزا يوقعان خسائر بشرية في جميع دول العالم تقريباً، بما فيها دولتنا، لذا علينا جميعاً أن نقلل من هذه الخسائر إلى أدنى حد، وأن نعمل ما في وسعنا لمنع حدوث مثل هذه الحالات لدينا».

وفي أثناء لقاء مع طلاب وأساتذة في معهد الحضارات العالمية بموسكو، قال جرينوفسكي إن الفيروس الجديد يتفشي بسرعة وبمعدلات عالية، فيما أخرى. وتساءل: «هل هو بالفعل نوع جديد من مرض الإنفلونزا؟ كلاً فالحديث يدور عن أزمة مصطنعة تقف وراءها الولايات المتحدة التي تتصرف بدوافع اقتصادية، إذ يخشى الأميركيون من أنهم يفشلون في مسابقة الصينيين أو اللحاق بهم على الأقل».

ووجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الأسبوع الماضي، باتخاذ إجراءات عاجلة وإنشاء غرفة عمليات مهمتها «الحد لأقصى درجة، من الخسائر البشرية المحتملة، في حال تفشي فيروس (كورونا) في البلاد». وقال خلال اجتماع مع مسؤولين حكوميين عقده لبحث سبل الوقاية من تفشي الفيروس: «نحن نعلم أن الانتهاك الرئوي والإنفلونزا يوقعان خسائر بشرية في جميع دول العالم تقريباً، بما فيها دولتنا، لذا علينا جميعاً أن نقلل من هذه الخسائر إلى أدنى حد، وأن نعمل ما في وسعنا لمنع حدوث مثل هذه الحالات لدينا».

ووجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الأسبوع الماضي، باتخاذ إجراءات عاجلة وإنشاء غرفة عمليات مهمتها «الحد لأقصى درجة، من الخسائر البشرية المحتملة، في حال تفشي فيروس (كورونا) في البلاد». وقال خلال اجتماع مع مسؤولين حكوميين عقده لبحث سبل الوقاية من تفشي الفيروس: «نحن نعلم أن الانتهاك الرئوي والإنفلونزا يوقعان خسائر بشرية في جميع دول العالم تقريباً، بما فيها دولتنا، لذا علينا جميعاً أن نقلل من هذه الخسائر إلى أدنى حد، وأن نعمل ما في وسعنا لمنع حدوث مثل هذه الحالات لدينا».

## مواقف لندن وبروكسل تنذر بمفاوضات تجارية صعبة

خطابه حول رؤيته لبريطانيا بعد «بريكست»، وحسب مقتضيات اتفاق حول «المية تسمح بالحفاظ على المعايير العالية التي تنبأها في المجال الاجتماعي والبيئي والمناخي والجماعي، وفي المساعدات والتنمية الدولية للشركات».

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، «كلما أرادت المملكة المتحدة الاتفاق أكثر (من المعايير)، يكون نفاذها للسوق الموحدة أسهل، لكن لا شيء مجاني (...)».

وتذكرت فون دير لاين، أن بوريس جونسون وقع الإعلان السياسي الذي رافق اتفاقية الخروج، وقالت بخصوص هذا الإعلان الذي يذكر خصوصاً مبدأ المنافسة العادلة «نحن متأكدون أنه يجب على المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي الاتفاق على صيغة جديدة للعلاقات بينهما، خصوصاً فيما يتعلق بالشرق التجاري الذي يمثل محور النقاشات. إذ أعلن جونسون أن بلاده ستقرض اتفاقاً يفرض عليها أن تواصل احترام بعض قوانين الاتحاد، حسب

غير عادلة» مع الاتحاد الأوروبي. وشدد بارنييه على ضرورة إبرام اتفاق حول «المية تسمح بالحفاظ على المعايير العالية التي تنبأها في المجال الاجتماعي والبيئي والمناخي والجماعي، وفي المساعدات والتنمية الدولية للشركات».

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، «كلما أرادت المملكة المتحدة الاتفاق أكثر (من المعايير)، يكون نفاذها للسوق الموحدة أسهل، لكن لا شيء مجاني (...)».

وتذكرت فون دير لاين، أن بوريس جونسون وقع الإعلان السياسي الذي رافق اتفاقية الخروج، وقالت بخصوص هذا الإعلان الذي يذكر خصوصاً مبدأ المنافسة العادلة «نحن متأكدون أنه يجب على المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي الاتفاق على صيغة جديدة للعلاقات بينهما، خصوصاً فيما يتعلق بالشرق التجاري الذي يمثل محور النقاشات. إذ أعلن جونسون أن بلاده ستقرض اتفاقاً يفرض عليها أن تواصل احترام بعض قوانين الاتحاد، حسب

غير عادلة» مع الاتحاد الأوروبي. وشدد بارنييه على ضرورة إبرام اتفاق حول «المية تسمح بالحفاظ على المعايير العالية التي تنبأها في المجال الاجتماعي والبيئي والمناخي والجماعي، وفي المساعدات والتنمية الدولية للشركات».

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، «كلما أرادت المملكة المتحدة الاتفاق أكثر (من المعايير)، يكون نفاذها للسوق الموحدة أسهل، لكن لا شيء مجاني (...)».

وتذكرت فون دير لاين، أن بوريس جونسون وقع الإعلان السياسي الذي رافق اتفاقية الخروج، وقالت بخصوص هذا الإعلان الذي يذكر خصوصاً مبدأ المنافسة العادلة «نحن متأكدون أنه يجب على المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي الاتفاق على صيغة جديدة للعلاقات بينهما، خصوصاً فيما يتعلق بالشرق التجاري الذي يمثل محور النقاشات. إذ أعلن جونسون أن بلاده ستقرض اتفاقاً يفرض عليها أن تواصل احترام بعض قوانين الاتحاد، حسب

غير عادلة» مع الاتحاد الأوروبي. وشدد بارنييه على ضرورة إبرام اتفاق حول «المية تسمح بالحفاظ على المعايير العالية التي تنبأها في المجال الاجتماعي والبيئي والمناخي والجماعي، وفي المساعدات والتنمية الدولية للشركات».

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، «كلما أرادت المملكة المتحدة الاتفاق أكثر (من المعايير)، يكون نفاذها للسوق الموحدة أسهل، لكن لا شيء مجاني (...)».

## العهال الإسباني يفتح الدورة التشريعية الجديدة في غياب النواب الانفصاليين

استعادة ثقة المواطنين بالمؤسسات، وحضها على التوصل إلى اتفاقات واسعة بشأن القضايا الأساسية في برلمان مشرذم يضم 17 كتلة نيابية، وقال: «إن الدستور هو ملتقى الأشكال المختلفة للانتماء إلى إسبانيا، حيث لا بد من الحوار والسخاء للتوصل إلى الاتفاق الذي هو جوهر العمل البرلماني».

وكان لافتاً خلال هذا الاحتفال الرسمي في البرلمان، أن فيليبي السادس بحضى بتأييد جميع أعضاء الحكومة اليسارية الجديدة التي تضم، لأول مرة، وزراء شيوعيين استقبلوا القاهل الإسباني بعين التفسيق، وفي طليعتهم نائب رئيس الحكومة وزعيم حزب «بوديموس» بابلو إغليزياس، الذي كان من عاداته أن يقف مكتوف الأيدي في مناسبات مماثلة، وأن يشير إلى الملك بعبارة «المواطن بوربون»، نسبة إلى سلالة بوربون التي تتحدر منها

العهال المائكة الإسبانية. وقبل افتتاح الدورة التشريعية، التي رأسها العاهل الإسباني برفقة زوجته الملكة ليتيزيا وابتنيهما، كان الناطقون بلسان الكتلة البرلمانية الانفصالية في كاتالونيا وإقليمي الباسك وجنوبية يعقدون مؤتمراً صحافياً في مبنى البرلمان، ويتلون بياناً بالغاات الإقليمية الثلاث، ضد المؤسسة الملكية. وأعرب فيليبي السادس، في كلمته، عن «الاحترام والتقدير لمخطل السيدات الوطنية بوصفهم التعبير الحقيقي الذي يجسد السلطة التشريعية»، وذكر بأن «هذه الجلسة هي اللقاء بين ممثلي الشعب الإسباني ورئيس الدولة الذي هو رمز وحدة البلاد ويقائنا». ولم يتطرق العاهل الإسباني في كلمته إلى المشككة الانفصالية في إقليم كاتالونيا التي ترخي بثلالها على المشهد السياسي الإسباني منذ أكثر من سنتين.

استعادة ثقة المواطنين بالمؤسسات، وحضها على التوصل إلى اتفاقات واسعة بشأن القضايا الأساسية في برلمان مشرذم يضم 17 كتلة نيابية، وقال: «إن الدستور هو ملتقى الأشكال المختلفة للانتماء إلى إسبانيا، حيث لا بد من الحوار والسخاء للتوصل إلى الاتفاق الذي هو جوهر العمل البرلماني».

وكان لافتاً خلال هذا الاحتفال الرسمي في البرلمان، أن فيليبي السادس بحضى بتأييد جميع أعضاء الحكومة اليسارية الجديدة التي تضم، لأول مرة، وزراء شيوعيين استقبلوا القاهل الإسباني بعين التفسيق، وفي طليعتهم نائب رئيس الحكومة وزعيم حزب «بوديموس» بابلو إغليزياس، الذي كان من عاداته أن يقف مكتوف الأيدي في مناسبات مماثلة، وأن يشير إلى الملك بعبارة «المواطن بوربون»، نسبة إلى سلالة بوربون التي تتحدر منها

العهال المائكة الإسبانية. وقبل افتتاح الدورة التشريعية، التي رأسها العاهل الإسباني برفقة زوجته الملكة ليتيزيا وابتنيهما، كان الناطقون بلسان الكتلة البرلمانية الانفصالية في كاتالونيا وإقليمي الباسك وجنوبية يعقدون مؤتمراً صحافياً في مبنى البرلمان، ويتلون بياناً بالغاات الإقليمية الثلاث، ضد المؤسسة الملكية. وأعرب فيليبي السادس، في كلمته، عن «الاحترام والتقدير لمخطل السيدات الوطنية بوصفهم التعبير الحقيقي الذي يجسد السلطة التشريعية»، وذكر بأن «هذه الجلسة هي اللقاء بين ممثلي الشعب الإسباني ورئيس الدولة الذي هو رمز وحدة البلاد ويقائنا». ولم يتطرق العاهل الإسباني في كلمته إلى المشككة الانفصالية في إقليم كاتالونيا التي ترخي بثلالها على المشهد السياسي الإسباني منذ أكثر من سنتين.

استعادة ثقة المواطنين بالمؤسسات، وحضها على التوصل إلى اتفاقات واسعة بشأن القضايا الأساسية في برلمان مشرذم يضم 17 كتلة نيابية، وقال: «إن الدستور هو ملتقى الأشكال المختلفة للانتماء إلى إسبانيا، حيث لا بد من الحوار والسخاء للتوصل إلى الاتفاق الذي هو جوهر العمل البرلماني».

وكان لافتاً خلال هذا الاحتفال الرسمي في البرلمان، أن فيليبي السادس بحضى بتأييد جميع أعضاء الحكومة اليسارية الجديدة التي تضم، لأول مرة، وزراء شيوعيين استقبلوا القاهل الإسباني بعين التفسيق، وفي طليعتهم نائب رئيس الحكومة وزعيم حزب «بوديموس» بابلو إغليزياس، الذي كان من عاداته أن يقف مكتوف الأيدي في مناسبات مماثلة، وأن يشير إلى الملك بعبارة «المواطن بوربون»، نسبة إلى سلالة بوربون التي تتحدر منها

## التقدم في معالجة الأمراض السرطانية



د. فيليب سالم\*

وتحديد الهوية الجينية للمرضى؛ لقد تعلمنا أنه لو كان هناك 10 مرضى من المصابين بسرطان الرئة، فإن الهوية الجينية تكون عند كل واحد منهم مختلفة عن الآخر، وبالتالي يجب أن يكون علاج كل واحد منهم مختلفاً عن الآخر. لقد تعلمنا أن علاج المريض يجب أن يقاس على قياسه. ومن هنا نشأت اليوم معضلة جديدة، وهي الألية لتحديد الهوية الجينية؛ إذ إنه ليست هناك مختبرات كافية في العالم قادرة على القيام بهذه الفحوصات بالطرق الحديثة. هذه المختبرات موجودة فقط في المراكز الكبيرة للسرطان. هذه المشكلة هي واحدة من الأسباب التي أدت إلى هوة علمية بين الولايات المتحدة وبقية العالم. فنسبة الوفيات من السرطان في إنجلترا هي 20 في المائة أكثر مما هي في الولايات المتحدة، وهي 10 في المائة أكثر في كندا وفرنسا. وبسبب دراسة نشرت في مجلة «Lancet» البريطانية، فإن المريض بسرطان البنكرياس في الولايات المتحدة تكون عنده نسبة البقاء على الحياة لمدة خمس سنوات، مرتين أكثر من مريض في إنجلترا. وإذا أخذنا مريضاً مصاباً بسرطان المعدة، تكون هذه النسبة في الولايات المتحدة 33,1 في المائة مقارنة بـ 20,7 في المائة في إنجلترا، و 26,7 في المائة في فرنسا. وهناك أسباب أخرى وراء هذه الهوة، ومنها أن دولاً مثل إنجلترا وفرنسا وكندا تعمل بنظام الرعاية الصحية حسب المفاهيم الاشتراكية؛ حيث تفرض الدولة على الطبيب معايير محددة للعلاج. ففي إنجلترا مثلاً لا تشجع أنظمة الرعاية الصحية على استعمال العلاج المناعي في معالجة سرطان الرئة، رغم أن جميع الأبحاث العلمية تؤكد فعالية هذا العلاج.

نحن على عتبة عصر جديد، عصر العلاج المناعي. والإحصائيات التي أشرنا إليها تعكس سأساً من الحقيقة، ولا تعكس كل الحقيقة. فهناك أمران تتجاهلهما هذه الإحصائيات؛ الأول وهو أن أكثر من 90 في المائة من المرضى المصابين بالسرطان لا يتلقون أي علاج فعال. والأمر الثاني هو أن الذين يخضعون لعلاجات فعالة، يتلقى 1 في المائة منهم فقط علاجات حديثة ومتطورة يستعمل فيها العلاج المناعي. إن الوعد كبير والأمل أكبر. الإحباط ليس خياراً، والمحبطون لا يمكنهم صنع المستقبل. نصف قرن من الصراع ضد السرطان. لقد تعلمت أن أحقق في النور البعيد وألا أخاف الظلمة التي تملأ المكان.

\* رئيس «مركز سالم لعلاج السرطان» في هيوستن

بمناسبة اليوم العالمي للسرطان، جئنا نحدد بالأرقام حجم التقدم في معالجة الأمراض السرطانية. في تقرير نشرته حديثاً الجمعية الأمريكية للسرطان، جاء أن الدراسات أثبتت أن نسبة الوفاة من هذه الأمراض قد انخفضت في الولايات المتحدة 30 في المائة منذ سنة 1991. وبهذا يكون قد وُفِر هذا الانخفاض الحياة للمليونين و900 ألف شخص كانوا سيلاقون حتفهم لو لا. إن أكبر تقدم حصل كان في سرطان الرئة؛ إذ إن نسبة الوفاة انخفضت 51 في المائة عند الرجال، و26 في المائة عند النساء. وذلك يعود ليس فقط إلى انخفاض نسبة المدخنين؛ بل أيضاً إلى التطور المذهل في معالجة هذا المرض بواسطة العلاج المناعي والعلاج المستهدف. تقول الدكتورة Helena Yu، وهي باحثة في معالجة سرطان الرئة، وأستاذة في مركز «Memorial Sloan Kettering Cancer Center» في نيويورك: «إن العلاج المناعي أعطانا الفرصة التاريخية لتجرؤ، ولأول مرة، على الكلام عن إمكانية الشفاء التام من سرطان الرئة».

والتقدم الكبير الثاني كان في معالجة سرطان الجلد (Melanoma)، وذلك للسبب نفسه. فالدواء «Zelboraf» يستهدف الخلل الجيني (genetic mutation) في الخلية السرطانية ويقطعها. أما أدوية العلاج المناعي، مثل «Yervoy»، و«Keytruda»، و«Opdivo»، فهي لا تستهدف الخلية السرطانية مباشرة؛ بل تستهدف أجهزة المناعة في الجسم وتقويها، لتصبح هذه الأجهزة ذاتها قادرة على تدمير الخلية السرطانية.

وكنيجة لهذه العلاجات الجديدة والفعالة، أصبحت نسبة البقاء على الحياة لخمس سنوات لدى المصابين بالـ«melanoma» المتقدمة، 92 في المائة، وكانت هذه النسبة قبل سنة 2011، 5 في المائة. إن سنة 2011 كانت سنة تاريخية؛ إذ إنها كانت الحد الفاصل بين ما قبل العلاج المناعي وما بعده.

ومن أهم الاستراتيجيات اليوم لمعالجة هذه الأمراض، هي المعالجة بواسطة مزيج من العلاجات، وليس بواسطة علاج واحد فقط. إن هذه الاستراتيجية تدمر الخلية السرطانية من جهات مختلفة. وقد أثبتت الأبحاث العلمية أن المعالجة بواسطة مزيج من العلاج المناعي والعلاج الكيميائي لسرطان الرئة، تعطي نتائج أفضل من المعالجة بأحد هذين العلاجين. وكذلك هو الحال في معالجة الـ«Melanoma» وأمراض سرطانية أخرى. لهذا بدأنا نحن، ومنذ خمس سنوات، في مركز

منذ إلقاء الراحل ياسر عرفات في الجزائر نهاية عام 1988، خطاب إعلان قيام دولة فلسطين، وما انطوى عليه من اعتراف ضمني بحق إسرائيل في الوجود، وفق منطوق القرارات الدولية التي استند إليها في إعلان الاستقلال، أعلنت إيران معاداتها لكل سلام وأي سلام مع إسرائيل. أضاف الخيار الفلسطيني الجديد الذي سينتجور تبعاً باتجاه مؤتمر مدريد تم اتفاقية أوسلو، أسباباً إضافية للعداء بين طهران ومنظمة التحرير، التي كانت اصطفت إلى جانب صدام حسين في حربه مع نظام الحزبي. شكل مشروع السلام برمته تهديداً استراتيجياً للمصالح الإيرانية، ومشروع تصدير الثورة، التي اتخذت إيران له من القضية الفلسطينية منصة دعائية وأداة تعبئة تخاطب بها الشعوب العربية، وتستنزف عبرها مشروعات المنظمات التي تخاصمها.

عملياً راهنت إيران على تنظيمات «حزب الله» و«حماس»

منذ إلقاء الراحل ياسر عرفات في الجزائر نهاية عام 1988، خطاب إعلان قيام دولة فلسطين، وما انطوى عليه من اعتراف ضمني بحق إسرائيل في الوجود، وفق منطوق القرارات الدولية التي استند إليها في إعلان الاستقلال، أعلنت إيران معاداتها لكل سلام وأي سلام مع إسرائيل. أضاف الخيار الفلسطيني الجديد الذي سينتجور تبعاً باتجاه مؤتمر مدريد تم اتفاقية أوسلو، أسباباً إضافية للعداء بين طهران ومنظمة التحرير، التي كانت اصطفت إلى جانب صدام حسين في حربه مع نظام الحزبي. شكل مشروع السلام برمته تهديداً استراتيجياً للمصالح الإيرانية، ومشروع تصدير الثورة، التي اتخذت إيران له من القضية الفلسطينية منصة دعائية وأداة تعبئة تخاطب بها الشعوب العربية، وتستنزف عبرها مشروعات المنظمات التي تخاصمها.

عملياً راهنت إيران على تنظيمات «حزب الله» و«حماس»

## بريطانيا تخرج من أوروبا... إلى ماذا؟



جميل مطر

تقوده أميركا، هذا إن أرادت الهند حماية نفسها من أطماع توسع صينية في بحار جنوب آسيا، أو أرادت هي نفسها ممارسة التوسع المحدود على حساب الغير.

غير خاف أن دولاً غير قليلة العدد، من نوع القوى المتوسطة الحجم والنفوذ والقوة العسكرية، دخلت ساحة التنافس «شبه الاستعماري» في مناطق جوارها المباشر، وبعضها راح إلى مناطق أبعد. أكتب هنا عن إيران وتركيا وإسرائيل والهند، ودول عربية، ودول في أفريقيا، وتجرب حظها. في كل الأحوال أظن أن الولايات المتحدة قطب ساع لتشكيل قطبية ثنائية مع الصين، له فيها امتيازات بفضل الأقدمية والخبرة، لن قوة توسعية، بتكوين كتلت إقليمية تحت أسماء مختلفة. مثلاً، الحلم الأوراسي في منظوره الصيني الروسي يبقى بعيد المنال، وإن بدا الآن ممكن كيف أن الانضمام البريطاني للوحدة الأوروبية لم يكن سهلاً؛ بل لعله كان في صعوبة الخروج الذي عشنا تعقيداته خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة. وقتها جرت مساعي الانضمام وسط شكوك لا يقدر مداها سوى من عاش المرحلة، أو قرأ تاريخ أوروبا الدبلوماسي والعسكري خلال القرون الأخيرة.

لم تكن بريطانيا في الحقيقة، أو في أي يوم في قرون ما قبل الحرب العالمية الأولى، طرفاً أوروبياً، إنما كانت القوة الموازنة المتعالية دائماً على القوى الأوروبية المتصارعة غالباً. رأينا كيف وقف الجنرال يقول متشدداً ضد انضمام بريطانيا، وإن جزئياً ومتقطعاً، بينما كانت الولايات المتحدة - وهي ليست عضواً - الأشد حماسة والأكثر سعياً لتحقيق هذا الانضمام.

\*\*\*  
لم تعود بريطانيا بعد أن يكتمل خروجها من أوروبا؟ تخرج إشارات من واشنطن تدعمها إشارات أخرى صادرة من مراكز بحوث وجماعات صف فكري، تترك الانطباع بأن العالم الذي صرنا بصدده اللولج فيه، سوف يعيش تحت قيادة قطبين: أحدهما الولايات المتحدة، والثاني الصين، ولا مكان لقطب ثالث. تكاد الإشارات لا تترك فرصة تمر دون أن تنبه إلى أن روسيا يجب ألا تطمح لدور قيادة في العالم الذي نحن بانتظار اغلوجه. كذلك لا دور ينتظر كتلة أو تجمعاً أوروبياً أو في أي قارة أخرى. نعم، للهند دور تستحقه، ولكن كعضو متميز في إطار حلف إنديوباسيفيكي،

تحقق هذا الأسبوع حلم أطراف كثيرة. ففي الليلة الأخيرة من الشهر الأول في العام العشرين من الألفية الثانية، أعلن بوريس جونسون رئيس وزراء بريطانيا استعادة الوصاية هويتهم. تركها البريطانيون قبل سبعة وأربعين عاماً وديعة لدى الأوروبيين في تجربة هي الأولى، ولعلها ستكون الأخيرة، في تاريخ التاج البريطاني، التاج الذي خضعت لقوانينه وقواعده على امتداد قرون، شعوب وأراض لا تغرب عنها الشمس.

بريطانيا التي تعتنق الواقعية منتهجا لحياتها ومنسقا لسلوكها، والتي قررت قبل ثلاثة عقود التنازل عن هويتها لأسباب واقعية، تعود اليوم لتعلن أنها نادمة، وأنها لأسباب أخرى - واقعية أيضاً - تقرر نزع الهوية الأوروبية، واستعادة هويتها البريطانية. إنه حقاً، بالنسبة لملايين من البريطانيين، ليوم مجيد، يوم «التجديد الوطني».

لم يكن المهللون بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، هم البريطانيون فحسب. آخرون في داخل أوروبا وخارجها رحبوا وهللوا، باعتبار أن مساعيهم وخطتهم لتحقيق هذا الخروج كُلتت بالنجاح، أو ليكنوا إخراج الخروج لانقا بأهمية الحدث، أو ليصبح هذا الخروج محفزاً لدول أخرى أعضاء في الاتحاد الأوروبي لاستعادة هويتها، فتخرج بدورها من أوروبا. هل مسؤولون أميركيون، وخصوصاً الرئيس دونالد ترمب، الذي لم يُخف يوماً كرهه الشديد للاتحاد الأوروبي. كان ترمب خلال زيارته الأخيرة للمملكة المتحدة صريحاً في الإعلان عن تشجيعه لرفاقه من المحافظين البريطانيين، للتعبير بالخروج من أوروبا. قدم يوماً وُجِع بالنية في المساهمة في تطوير نظام الرعاية الصحية المعمول به في بريطانيا، كبدية التعاون الاقتصادي وتجاري شامل.

من ناحية أخرى، كان طبيعياً أن يكون الروس في مقدمة المهللين للقرار البريطاني. لم تكن روسيا في أي يوم من تاريخها حريصة أو محبذة لأوروبا موحدة، وبالتالي لم ترحب بانضمام بريطانيا إليها. يعرف الروس أن بريطانيا ملتزمة الولاء أميركا كقائد للغرب، ولقد بذلت في سبيل جذب أميركا إلى قلب هذا الدور جهوداً كبيرة، واستخدمت قبل الحرب العالمية الثانية ضغوطاً متنوعة. بمعنى آخر، وفي مرحلة معينة وفي مواقع معروفة، مثل بون عاصمة ألمانيا

فرصة ثمينة. منذ ربيع عام 1994 وحتى ربيع 1996، عشية انتخابات إسرائيلية مفصلية، شنت «حماس» و«الجهاد الإسلامي» بدعم مباشر من إيران أكثر من دزينة من العمليات الانتحارية استهدفت مدنيين وعسكريين، إلى جانب هجمات أخرى، ساهمت في ختامها في إيصال بنيامين نتنياهو إلى سدة الحكم في إسرائيل. وقد سبق ذلك وفي مناح التعبئة الناتج عن العمليات الانتحارية، أن اغتال اليهودي المتطرف يغال أمير رمز عملية السلام الفلسطيني الإسرائيلي رئيس الوزراء إسحق رابين، وهو ما وفر على الأرجح على إيران في حينه أمان اغتيال عرفات عربياً وإسلامياً.

مثل وصول نتنياهو إلى السلطة في إسرائيل انحصاراً ليمين الحركة القومية الصهيونية، التي تعود بجذورها الفكرية إلى زئيف جابوتنسكي (مات قبل دولة إسرائيل وقبل الهولوكوست)، وهو النقيض الأيديولوجي لبين غوريون

فرصة ثمينة. منذ ربيع عام 1994 وحتى ربيع 1996، عشية انتخابات إسرائيلية مفصلية، شنت «حماس» و«الجهاد الإسلامي» بدعم مباشر من إيران أكثر من دزينة من العمليات الانتحارية استهدفت مدنيين وعسكريين، إلى جانب هجمات أخرى، ساهمت في ختامها في إيصال بنيامين نتنياهو إلى سدة الحكم في إسرائيل. وقد سبق ذلك وفي مناح التعبئة الناتج عن العمليات الانتحارية، أن اغتال اليهودي المتطرف يغال أمير رمز عملية السلام الفلسطيني الإسرائيلي رئيس الوزراء إسحق رابين، وهو ما وفر على الأرجح على إيران في حينه أمان اغتيال عرفات عربياً وإسلامياً.

مثل وصول نتنياهو إلى السلطة في إسرائيل انحصاراً ليمين الحركة القومية الصهيونية، التي تعود بجذورها الفكرية إلى زئيف جابوتنسكي (مات قبل دولة إسرائيل وقبل الهولوكوست)، وهو النقيض الأيديولوجي لبين غوريون

## هكذا أوصلتنا إيران إلى صفقة القرن

العربية وتحول معظمها إلى دول فاشلة، تقزم الشتات الفلسطيني بالمقارنة بالشتات السوري أو العراقي.

أجهزت إيران على احتمالات السلام ولم تسلك جدياً درب المواجهة العسكرية مع إسرائيل. جل ما فعلته أنها امتعت في تخريب بيئة السلام كخيار استراتيجي للمطقة العربية، وسبيله شبه الوحيد للخروج من مناخات الاستعمار والقتال في الماساة الفلسطينية وتعطيل التنمية والديمقراطية وتجديد الحروب المذهبية.

خسرت المنطقة حتى إشعار آخر خيار السلام، ولم تريح إيران خيار الحرب الذي لم تنتهجه أصلاً. وفيما تراكم إسرائيل إنجازاتها التقنية والعلمية والاقتصادية، لا يجد قادة إيران ما يدعون ناسمهم إليه لمواجهة القويبات إلا الصيام... وليس بين أيديهم ما يقدمونه للفلسطينيين إلا شتم إسرائيل على مواقع التواصل الاجتماعي... التي للمناسبة ممنوعة على الإيرانيين!!

ورؤيته لإسرائيل كدولة ديمقراطية تعددية، أي نقيض الـ«دي إن إيه» الذي تكمن فيه إمكانيات السلام ولو الصعب بين الفلسطينيين والإسرائيليين، لصالح صعود ثقافة الدولة اليهودية الصافية المقرونة بنظام الفصل العنصري تجاه الفلسطينيين. ولعله من باب الأقدار والمصادفات أن يكون والد نتنياهو السكرتير الشخصي لجابوتنسكي.

أحيا نتنياهو، بمعونة إيران، اليمين الصهيوني، من منتصف التسعينات بعد سبات تلا فقرته الذهبية القصيرة في تاريخ دولة إسرائيل، بين عامي 1977 و1983، ناهضاً آنذاك على إحباطات حرب 1973 ومعاهدة كامب ديفيد 1978 مع مصر، ولم تقم له قائمة جدية إلا بعد الانتفاضة الثانية عام 2000، واستكمال المجتمع الإسرائيلي انعطافته يميناً. سيدخل العالم بعد ذلك في مناخات ما بعد 11 سبتمبر (أيلول) 2001 وحروب الحضارات الوهمية والانهايار المتتالي للدول

فرصة ثمينة. منذ ربيع عام 1994 وحتى ربيع 1996، عشية انتخابات إسرائيلية مفصلية، شنت «حماس» و«الجهاد الإسلامي» بدعم مباشر من إيران أكثر من دزينة من العمليات الانتحارية استهدفت مدنيين وعسكريين، إلى جانب هجمات أخرى، ساهمت في ختامها في إيصال بنيامين نتنياهو إلى سدة الحكم في إسرائيل. وقد سبق ذلك وفي مناح التعبئة الناتج عن العمليات الانتحارية، أن اغتال اليهودي المتطرف يغال أمير رمز عملية السلام الفلسطيني الإسرائيلي رئيس الوزراء إسحق رابين، وهو ما وفر على الأرجح على إيران في حينه أمان اغتيال عرفات عربياً وإسلامياً.

مثل وصول نتنياهو إلى السلطة في إسرائيل انحصاراً ليمين الحركة القومية الصهيونية، التي تعود بجذورها الفكرية إلى زئيف جابوتنسكي (مات قبل دولة إسرائيل وقبل الهولوكوست)، وهو النقيض الأيديولوجي لبين غوريون



نديم قطيش

عياش عملية الأولى مفتتحاً عصر العمليات الانتحارية داخل فلسطين في ربيع عام 1993 في بيت إيل. غير أن لحظة التحول المفصلية ستأتي بعد مجزرة الحرم الإبراهيمي التي نفذها المستوطن اليهودي باروخ غولدشتاين ضد مصليين في الحرم في فبراير (شباط) 1994، مردياً 29 منهم.

مثلت مجزرة الحرم الإبراهيمي انقلاباً اجتماعياً إسرائيلياً على فكرة السلام نفسها وانطوت على معاني حرب أهلية إسرائيلية إسرائيلية وجدت فيها إيران

و«الجهاد الإسلامي»، بغية إجهاض السلام. وزاد رهانها واستثمارها في هذا المسار في ضوء فشلها في استمالة دول عربية مثل سوريا إلى خيارات مقاطعة العملية السلمية. في هذا السياق يذكر مارتن إنديك في مذكراته أنه وخلال الزيارة الوحيدة للرئيس الأسبق بيل كلينتون إلى دمشق عام 1995، وبعد حدوث اختراق جاد في المفاوضات الإسرائيلية السورية بشأن ترتيبات الأمن المبكر في الجولان، تعمدت طهران عبر «حزب الله» أن تتزامن الزيارة الأميركية مع صليبات صاروخية انطلقت من جنوب لبنان باتجاه شمال إسرائيل. وكان سبقها حملات في الصحافة الإيرانية انطوت على تهديدات مباشرة لحافظ الأسد بأن مضييه في مسار السلام يعني أنه سيلقى مصير الرئيس الراحل أنور السادات. ولاحقاً وفي خطاب شهير عام 1998، دعا الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله علناً إلى اغتيال عرفات، محرضاً «خالد

إسلامولي» ما ليخرج من صفوف الشرطة الفلسطينية ويرديه. لم توفر إيران فرصة إلا واستغلته بكفاءة لضرب مشروع السلام، مستفيدة من واقع أن السلام أعداء كثيرين داخل المجتمع العربي والإسرائيلي. فصار اليمين الصهيوني بنسخه الأكثر تشدداً، صليفاً موضوعياً لإيران، تسعى جاهدة لرفد سردينه بكل الأدلة الناقضة لفكرة السلام من أساسها.

حين ابعدت إسرائيل قادة حركة «حماس» إلى مرج الزهور اللبنانية، نهاية عام 1992، رأت إيران في الإبعاد فرصة ذهبية لمد جسور التواصل المباشر مع تنظيمات سنية موجودة داخل فلسطين. في مخيم الإبعاد، وجد القائد العسكري لـ«حزب الله» عماد مغنية ضالته الفلسطينية: الشاب المهندس يحيى عياش الذي سيتسلم بعد عودته إلى الضفة قيادة كتائب عز الدين القسام، ناقلاً إلى داخل فلسطين تقنية العمليات الانتحارية التي تعد التطبيق المفضل لمغنية. نظم

منذ إلقاء الراحل ياسر عرفات في الجزائر نهاية عام 1988، خطاب إعلان قيام دولة فلسطين، وما انطوى عليه من اعتراف ضمني بحق إسرائيل في الوجود، وفق منطوق القرارات الدولية التي استند إليها في إعلان الاستقلال، أعلنت إيران معاداتها لكل سلام وأي سلام مع إسرائيل. أضاف الخيار الفلسطيني الجديد الذي سينتجور تبعاً باتجاه مؤتمر مدريد تم اتفاقية أوسلو، أسباباً إضافية للعداء بين طهران ومنظمة التحرير، التي كانت اصطفت إلى جانب صدام حسين في حربه مع نظام الحزبي. شكل مشروع السلام برمته تهديداً استراتيجياً للمصالح الإيرانية، ومشروع تصدير الثورة، التي اتخذت إيران له من القضية الفلسطينية منصة دعائية وأداة تعبئة تخاطب بها الشعوب العربية، وتستنزف عبرها مشروعات المنظمات التي تخاصمها.

## المقر الرئيسي

10a Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 7831 8181  
Fax: +4420 7831 2310

## التنقيح الأوسط

جريدة العرب الدولية

www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com

## وكيل التوزيع

شركة التوزيع العربية  
Arab Distribution Co.  
الذراع الرئيسي  
ص.ب. 62116، الرياض 11585  
هاتف: +966112128000  
بريد الكتروني: info@audi-distribution.com

## وكيل الاشتراكات

الشبكة العربية للويب  
ARAB MEDIA COMPANY  
الذراع الرئيسي  
ص.ب. 22304 الرياض 11495  
هاتف: +966112128000  
هاتف: +966114429555  
بريد الكتروني: info@arabmedia.co.com  
موقع الكتروني: www.arabmedia.co.com

## الوكيل الاعلاني

التنقيح الأوسط  
AL-KHALEEJIAH  
للإعلان والعلاقات العامة  
فرعها بالعراق - الموصل  
هاتف: 920 000 417  
دبي: +9714 391 4440  
البريد الإلكتروني: hq@alkhaleejiah.com

## المكاتب

الرباط Rabat  
☎ +212 37262616  
☎ +212 37260300  
الكويت Kuwait  
☎ +965 2997799  
☎ +965 2997800  
واشنطن واشنطن DC Washington DC  
☎ +1 202 6628825  
☎ +1 202 6628823  
دبي دبي Dubai  
☎ +9714 3916500  
☎ +9714 3918353  
القاهرة القاهرة Cairo  
☎ +2023 7492996  
☎ +2023 7492855  
بيروت بيروت Beirut  
☎ +9611 549002  
☎ +9611 549001  
عمان عمان Amman  
☎ +9626 5539409  
☎ +9626 5537103  
الربيع الربيع Khairoum  
☎ +2491 83778301  
☎ +2491 83765987  
الدمام الدمام Dammam  
☎ +96613 8353838  
☎ +96613 8354918



## استقطاب!



حسين شبكي

«القطبية الثنائية» أحد الأمراض النفسية الأكثر شيوعاً، ولكنها من الممكن أن تصف الحال السياسي في معظم دول العالم. ظاهرة الاستقطاب الحاد للزائد باتت أحد أخطر العوامل التي تهدد السلم الأهلي، وهي تذكرنا بموقف الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن: «إن لم تكن معنا، فأنت ضدها».

كل الفرقوات تتحول بالتدريج إلى خلافات، وبعد ذلك تصبح عدوانية، ويصبح أنصار كل طرف أشبه بمجاميع «الانتراس» من متعصبين مشجعي كرة القدم، وعوالم وشواهد هذا تحيط بنا من كل مكان: «ديني - مدني»، «مسلم - مسيحي»، «سني - شيعي»، «سلفي - صوفي»، «محافظة - ليبرالي»، «ديمقراطي - جمهوري»، «رأسمالي - اشتراكي»، وغير ذلك من الأمثلة المختلفة.

الكاتب الأميركي إيزرا كلاين يناقش مسألة «الاستقطاب» بشكل معمق وموسع في كتابه المتعمق «المانا نحن مستقطبون؟»، فهو يركز على الأسباب النفسية والأسباب التأسيسية لوهج «الهيبة»، ذلك السراب المتخيل الذي ينمو كالورم السرطاني في الدماغ، مولداً حقداً وكراهية وغضباً تجاه الآخر لتبرير كل مبدأ وكل رأي. مشاهد السباب والشائعات في بعض البرلمانات، والتخوين والتكفير من على بعض المنابر، أو في الشوارع والميادين باسم الثورات، أو من على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، يسمنونها اليوم «الشعبوية»، إلا أنها أعمق من ذلك بكثير. حالات التعصب للانتماءات المختلفة هي في واقعها غطاء لشيء سوداوي قبيح، فالحدق الطبقي والعنصرية بأشكالها كافة هي علل وأراض تنقي مخدأة تحت القناع وكانت آداب الجدال (Debate) في برلمانات الغرب والمعاقل الأكاديمية الكبرى فيه مضرباً للأمان، والحرص العملي على ألا يكون اختلاف الرأي مجالاً لإفساد الود وفقدان الاحترام. وهناك محاولات جادة محترمة في المجتمعات الغربية للتعرف على الأسباب الحقيقية لهذه الحالة من الاستقطاب الحاد، سواء بالدراسات الاقتصادية أو النفسية أو الاجتماعية، وتستخدم لأجل ذلك وسائل الإعلام والمنتديات المتخصصة المختلفة. وقد صدرت منذ فترة ليست بالقصيرة رواية إنجليزية بعنوان «صعود الظلام»، وهي رواية وصفت بأنها للشباب، ويوجد في طيات صفحاتها تحذير واضح من الاستقطاب الكبير الذي يمزق الشعوب والمجتمعات، وتدفع المؤلف سوزان كوبر في هندسة السردية بأسلوب مشوق سلس. وفي آخر تقارير المنتدى الاقتصادي العالمي، اعتبر الاستقطاب السياسي (بالإضافة إلى أزمة المناخ) أبرز التحديات لعام 2020، مما يعكس الخطر، وبالتالي التهديد المتصاعد على السلم العالمي، والثورات الحاصلة في العالم كافة هي نتيجة تفاقم المناخ المولد للاستقطاب الحاد الذي بدأ يكبر بلا معالجة. وعام 2020 على ما يبدو هو عام الاستقطاب بامتياز بصور مختلفة، وهذا بحد ذاته يحمل أخباراً ليست بالجميلة.

## هل باتت ميليشيا الحوثي الأداة المفضلة لـ «الحرس الثوري»؟!



يوسف الديني

وبعيداً عن الدعم المعنوي الشعائري، فالعديد من التقارير أيضاً تتحدث عن حجم استثمارات ميليشيا الحوثي في البنوك الإيرانية من الأموال التي تم نهبها عام 2015. فيحسب تقرير سري لفريق الخبراء التابع لمجلس الأمن الدولي أن «عبد الملك الحوثي يستثمر أكثر من 30 مليار دولار في البنوك الإيرانية، تم نقلها على دفعات منذ عام 2015 عبر ميناء الحديد».

ولسنا بحاجة إلى تأكيد استراتيجيات الملاي للخرق من مآزق مقتل سليمان عبر تفعيل ذرايعها في اليمن، لكن تجدر الإشارة إلى أن خليفة قاسمي العميد إسماعيل قاتني قائد «فيلق القدس» الحالي ورغم سيرته المحدودة فإنه كان المسؤول الأبرز في التعاون مع ميليشيا الحوثي بعد أن كان سابقاً مسؤول نشاطات «الحرس الثوري» في أفغانستان وباكستان والجمهورية الآسيوية.

والحال أنه لا يمكن فك الارتباط اليوم بين الضغط على سلوك دولة الملاي من قبل المجتمع الدولي والدول الأوروبية وعض الطرف عن ذرايعها المرشح لأن يكون الأكثر فاعلية لإنعاش قلب طهران الثوري... ومنذ لحظة الانقضاض على الشرعية اليمنية توالى الدعوات من السعودية ودول التحالف على ضرورة موضعة ميليشيا الحوثي كمنظمة إرهابية، فما كان ملاحاً بالأمس بسبب البحث عن حل للمأساة في اليمن بات اليوم ضرورة لا يمكن القفز عليها بداعوات ومناورات سياسية وقوقية.

الميليشيا إلى تسليم خرائط الحقول والمناطق التي زرعها بالألغام في اليمن خلال السنوات الماضية إلى الحكومة اليمنية وإلى الهيئات والبرامج العاملة في مجال نزع الألغام في اليمن. ودعت الحوثيين إلى التوقف عن زراعة الألغام بكل أشكالها وأحجامها، والكف عن صناعة العوالت الناسفة ومختلف أشكال المتفجرات، وتدمير مخزونها. كما دعت الأمم المتحدة إلى استخدام صلاحياتها في ممارسة الضغط الدولي على ميليشيا الحوثي.

الأکید اليوم أن عناصر ميليشيا الحوثي باتوا الوكلاء الأكثر فاعلية لدولة الملاي والذراع المتوغلة في دماء اليمنيين، وهو ما نرى انعكاسه حتى على تصريحات قادة الملاي العسكريين، إذ قبل مدة قال رئيس الأركان الإيراني محمد باقري، في كلمة له في أحد المراكز التعليمية التابعة لقوات «الحرس الثوري» نقلتها وكالة إرنا الإيرانية، إن جبهة المقاومة الإقليمية تضعف الولايات المتحدة والنظام الصهيوني يوماً تلو آخر، إذ وصل الشعب اليمني اليوم إلى حد الاكتفاء الذاتي في الدفاع عن نفسه. وأضاف متبجحاً أن «اليمنيين اليوم تمكنوا من إسقاط العديد من الطائرات الحديثة، وهذا بالطبع لأن علوم الثورة الإسلامية ودعمنا المعنوي كان وراءهم».

وفقاً للبيانات المدفوعة بمصالح اقتصادية وبرامغامية حول سلوك إيران، خصوصاً ما بعد مقتل سليمان وانفجار الأوضاع في العراق ولبنان رغم أن الوضع في اليمن أسوأ بكثير بشكل مضاعف الآن بسبب حالة اللامبالاة بسلوك ميليشيا الحوثي والضغط على التحالف الذي يسعى إلى الالتزام بكل الجهود السياسية لتدخلات القوى الفاعلة.

حالة الارتباك في تقديم الوضع اليمني تستلزم حسماً دولياً لا سيما مع كثرة التقارير عن اندفاع ميليشيا الحوثي على أقر الحساير على الأرض إلى زراعة المزيد من الألغام. وبحسب منظمة «رايتس رادار» في تقريرها عن ضحايا الألغام الحوثية في اليمن، فإن الأرقام في تزايد مهول وقصص الضحايا من المدنيين الذين يتساقطون بما وصفته بالسير في «حدائق الموت»، في إشارة إلى حالة زرع الألغام الفردية التي تعد الأكبر تاريخياً، وتنتشر مدينة تعز التي تعد شوكة في حلق الشبهة الحوثية لتجريف اليمن قائمة أكثر المناطق تضرراً من الألغام التي راح ضحيتها أكثر من 700 مدني على مستوى 18 سنة، عدا الآلاف من الإعاقات الجسدية الناتجة عن تلك الألغام الحوثية، وهو ما حدا بالمنظمة لدعوة

على أثر الإخفاقات المتتالية لملاي طهران بعد تصفية قاسم سليمان، يمكن رصد التحركات الأولى لاستراتيجياتها التعويضية من خلال تفعيل أذرعها في المنطقة التي استثمرت فيها طويلاً، وتعاني تلك الأذرع كما طهران مضطرة الثورة من حالة الارتباك والثورات المضادة من الكتل الموالية لها على المستوى الأيديولوجي، حيث تتعاظم الاحتجاجات في المناطق التابعة لسيطرة ميليشياتها الشعبية. هذا السياق يرخح أن يتم الاستثمار في تازيم الحالة اليمنية، خصوصاً مع تردى الأوضاع المعيشية وموجات تجنيد الأطفال وزرع الألغام، والدافع الأكبر هو ارتباك المجتمع الدولي على مستوى المؤسسات والدول الفاعلة في الملف اليمني في تصنيف ميليشيا الحوثي كذراع لظهران لا كطرف نزاع سياسي، رغم كل التقارير التي تصدرها تلك المنظمات حول سلوك الميليشيا التدميري.

ومع ظهور نجم جديد في «الحرس الثوري» يقابله الآن تلميح لشخصية مقابلة في ميليشيا الحوثي، وهو عبد الخالق الحوثي شقيق زعيم «انصار الله» وقائد المنطقة المركزية، الذي يستعير في خطابه ادعاءات الملاي بالنصر الإلهي، وأخرها ما ذكره عن معرفة نهم بأنها من آيات الله التي ليس لها نظير بعد الحرب العالمية الثانية؛ هذه القواعة والإدعاءات الكاذبة ما كان لها أن تمر لو أن ثمة إجماعاً دولياً على ضرورة إعادة تقييم الحالة اليمنية



## انقسامات الفلسطينيين تضيق حقوقهم

## مها محمد الشريف

1967. كما أدانت الجامعة العربية خطة السلام ورات فيها إجحافاً للفلسطينيين.

من الطبيعي لهذه الخطة أن تكون قد تسببت في قدر كبير من الرفض والجدل والقلق في فلسطين، خصوصاً بين السلطة الفلسطينية والفصائل الأخرى مثل «حماس» و«فتح». حيث سبق أن طرح الرئيس محمود عباس في عام 2016 مقترحاً بتشكيل قائمة واحدة لكل الفصائل لخوض الانتخابات، ولكن لم يتحقق له ذلك، واستمر في ظل مراحل معقدة وعلاقات مزدوجة تسلك طرقات وعرة وتنتج قرارات مشوشة.

السؤال الذي أصبح يطرح نفسه هو: إذا وُضِعَ حدٌ لهذا الانقسام داخل السلطة الفلسطينية، مع ما في الأمر من مفارقة وخطوط منقطعة، هل يأتي في الأهمية قوة السلطة التشريعية بقيادة الرئيس محمود عباس،

كما أدانت الجامعة العربية خطة السلام ورات فيها إجحافاً للفلسطينيين. من الطبيعي لهذه الخطة أن تكون قد تسببت في قدر كبير من الرفض والجدل والقلق في فلسطين، خصوصاً بين السلطة الفلسطينية والفصائل الأخرى مثل «حماس» و«فتح». حيث سبق أن طرح الرئيس محمود عباس في عام 2016 مقترحاً بتشكيل قائمة واحدة لكل الفصائل لخوض الانتخابات، ولكن لم يتحقق له ذلك، واستمر في ظل مراحل معقدة وعلاقات مزدوجة تسلك طرقات وعرة وتنتج قرارات مشوشة.

السؤال الذي أصبح يطرح نفسه هو: إذا وُضِعَ حدٌ لهذا الانقسام داخل السلطة الفلسطينية، مع ما في الأمر من مفارقة وخطوط منقطعة، هل يأتي في الأهمية قوة السلطة التشريعية بقيادة الرئيس محمود عباس،

وهو ما يعني الخروج عن الصف الفلسطيني وعدم التركيز على مصلحة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

اليوم ما يعيشه الفلسطينيون سببه الانقسام الداخلي، وهو ما تدعمه إسرائيل وتباركه أميركا وتتفذه إيران وحلفاؤها الإخوان المسلمون، وبدعم تركي وتمويل قطري، جميعهم يخدم إسرائيل لأجل المؤامرة الكبرى بمزيد من الضعف لعالمنا العربي، ونهب ثرواته.

إن أول عدو للفلسطينيين هو فرقته، ولذلك يجب ألا يستغرب أي فلسطيني أو عربي من وصول الحال لمثل هذه الخطة المقترحة، لأنها نتيجة لسوء إدارة القضية والخصاص الفلسطيني الفلسطيني، وهذا ما يظهر من سنوات طويلة منذ أسست «حماس» في منتصف الثمانينات من القرن الماضي. والواقع أن

يكتف بابتلاع القدس بل أخذ 40% مما أعطي للفلسطينيين في أوسلو، أي الشعب الفلسطيني كله سيعيش ومن يريد العودة على أرض مساحتها 3700 كيلومتر مربع، وستكون مزروعة السيادة جواً وبراً، ولا تربطها بأي دولة حدود برية، أي سجن حقيقي بهدف قضم هذه الأرض مستقبلاً والتضييق على شعبها للهجرة. لكن ما الذي أوصل الحال إلى هذا الوضع؟ إنه بسياسة انقسام الفلسطينيين، فهم من جعل أميركا وإسرائيل تستهينان بهم وتجحف حقوقهم، فد «حماس» دمرت تماسك المجتمع الفلسطيني وقتحتّه، وأصبحت تابعة لإيران التي تريد أخذ حصة في إدارة المنطقة على حساب العرب، وقضية فلسطين تتردها تسويقاً لنفسها في مجتمعنا ومنطقتنا، و«حماس» وبعض الفصائل التابعة لإيران تنفذ لها ما تريد،

أثارت خطة ترمب للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين ردود فعل دولية عديدة كان أغلبها يدعم مبدأ المفاوضات، ولا يركّز ما ورد فيها، ولكن يبقى رفض السلطة الفلسطينية هو الأهم لأنها تمثل الطرف الأول المعني بهذه الخطة. بينما تنتابها ورئيس وزراء ما تسمى دولة إسرائيل، إلى جانب ترمب، وهو يعلن خطته المزعومة وهو متمسك لأنه حقق أهم هدف يسعى له كإسرائيلي يهودي منطرب، وهو من دفن القضية الفلسطينية وابتلعها إلى الأبد.

فالخطة ليست سوى إنهاء لكل الوجود والقرارات الدولية بحل يعطي الفلسطينيين دولة حقيقية وليس كاتوننا للعيش، فاتفق أوسلو الموقع بين الطرفين قبل أكثر من 27 عاماً أعطى الفلسطينيين 22% من مساحة فلسطين، أي نحو 6 آلاف كيلومتر مربع، لكن لترمب رأي آخر؛ فلم

## صفقة القرن وصناعة التشدد



حمد الماجد

صفقة القرن أو صنعتها أو فضيحتها أو خزيه أو ذله أو هوانه... كانت محصلة طبيعية ومنطقية لعالمين عربي وإسلامي وتخربها الحروب والصراعات والنزاعات والمجاعات والانقسامات والديكتاتوريات والاضطرابات والاحتلالات والتدخلات الأجنبية، اشداء على أنفسهم رجاء مع خصومهم، تحسبهم جميعاً وقلوبهم لا تهش ولا تنش، وأغلب ترساناتهم المسلحة موجهة لظهور بعضهم، فالمحصلة أمت لخصومهم أنه «خلا لك الجو قبضي واصفري وفكري ما شئت أن تتفكري».

كان قرار نقل السفارة الأميركية في إسرائيل إلى القدس بالون اختبار أثبت الرئيس الأميركي دونالد ترامب من خلاله أن الجو خلا لكل أحد أن يبض في عالمنا العربي والإسلامي ويصفر وينقر ما شاء أن ينقر، ولهذا كان حدس الرئيس ترمب صادقاً حين علق بكل فخر على قراره «الشجاع» بالاعتراف بالقدس عاصمة أبدية لإسرائيل ونقل السفارة إليها، بأنه لن تكون هناك اعتراضات أو احتجاجات تذكر، وهذا بالفعل ما حصل، فكان أن التقطت إسرائيل الرسالة فقررت ضم غور الأردن وعدد كبير من مناطق المستوطنات المحتلة إليها ورفع وتيرة بناء المستوطنات والتلويح بضم الجولان، والهند من جهتها التخطت «الرسالة» فضمت كشمير المتنازع عليها مع باكستان، وإثيوبيا أيضاً رفعت وتيرة التحدي بكل جسارة بأصبع التهديد في يد وبالسلح في اليد الأخرى ومضت قدماً في إنشاء سد النهضة، ما جعل مصر تدخل في مرحلة «الفقر المائي»، كما أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي، والقائمة مرشحة للمزيد.

حالة الرهو والطاوسية التي صاحبت الإعلان عن صفقة القرن كانت مستفزة جداً، فهذه المبادرة المذلة لسلام مزعوم لتسف حقوق الشعب الفلسطيني وتقتصر حقوقه الصريحة التي ضمنتها له المرجعيات الدولية المعترفة فحسب، بل لم تكترت أيضاً بأثر هذه العجرفة والصلف في فرض واقع كله ظلم وتعسف، فقد حذر عدد من المحللين الغربيين من أن صفقة القرن ستغذي نغرة التشدد، والتشدد يوفّر بيئة مناسبة للعنف والإرهاب، وهذا هو ما لم يلتفت له صانعو صفقة القرن وربما قد تجاهلوه عمداً، فهم يعلنون حرباً على الإرهاب والإرهابيين لا هوادة فيها، وفي الوقت ذاته يصنعون البيئة الحاضنة للإرهاب، يعذبها اليمن الغربي والإسرائيلي المتطرف الذي يجعل من النصوص الدينية منطلقاً في تعزيز الهيمنة المطلقة لإسرائيل في منطقة الشرق الأوسط لتتوافق مع عدد من النبوءات والأحداث والصراعات التي تنبأت بها الأدبيات الدينية، هذا المناخ الديني المتطرف سيخلق هو الآخر ردة فعل مماثلة لتساويه في الشدة وتعاكسه في الاتجاه.

قاتل الله الانتخابات الرئاسية الدولية؛ جعلت منطقة الشرق الأوسط ساحة تُنتهك فيها الحقوق وتُسفك فيها أحلام الشعوب ويُنصر فيها الظالم وتُداس فيها كرامة المظلوم لترفع بيوتاً لا عماد لها.

حل الدولتين الذي أطلقه الرئيس جورج بوش بخريطة الطريق، وتبنته اللجنة الرباعية المكونة من الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا، والتي كان من المفترض أن تضطلع بمهمة الإشراف على تنفيذها، ولكنها سقطت بمعول شارون وتحفظه على الخريطة وشروطها.

وبالمناخية فإن خطة حزب الليكود الحاكم بزعامه بنيامين نتانياهو التي جرى وضعها عام 1999، ترفض بكل وضوح إنشاء دولة عربية فلسطينية، وكان مع رئيس أميركي منتخب يحمل معه خطة جديدة للحل وتأسيس علاقة مع الطرفين لكنها في النهاية تنحاز لإسرائيل، فيما كانت وما زالت قوات الاحتلال تنتهك الأراضي الفلسطينية وتهدم بيوت الفلسطينيين، وتحقق عليهم، وتجرف أراضيهم.

## اقتصاد

بكين تتهم واشنطن بـ«بث الذعر»... والمركزي يتدخل بقوة

### الصين تتوقع قدرة اقتصادها على امتصاص «صدمة كورونا»

بكين، الشرق الأوسط،

فيما وجهت الصين اتهامها للولايات المتحدة بالتسبب في نشر الذعر، قال نائب رئيس اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح في الصين ليان وي ليانغ، الإثنين، إن وباء فيروس كورونا الجديد سيؤثر بشكل مؤقت على الاقتصاد الصيني، وإن الأسس الاقتصادية الجيدة لتحقيق النمو على مدى طويل في البلاد لم تتغير.

وأضاف ليانغ في مؤتمر صحفي بالعاصمة بكين: «إننا وأنقون وقادرون على تقليل آثار الوباء على الاقتصاد، وعلى الرغم من أن الوباء شكل ضربة على صناعات مثل النقل والسياحة، فإن قطاعات مثل التسوق عبر الإنترنت والأغذية وشركات الترفيه سجلت نمواً سريعاً». وتابع ليانغ أن بعض الأشخاص قارنوا بين تفشي فيروس كورونا الجديد مع وباء «سارس» في عام 2003 وتوقعوا خسائر إقتصادية على أساس خسائر وباء «سارس»، مشيراً إلى أن «القوة الاقتصادية الحالية للصين وقدراتها على التعامل مع حالات الطوارئ تعززت بشكل كبير منذ ذلك الوقت، ونحن واثقون تماماً وقادرون على كسب المعركة ضد الوباء».



رغم التوقعات الدولية السلبية... ترى بكين أن اقتصاد البلاد قادر على تحمل تبعات «كورونا» (أ.ب)

الصيني في الربع الأول من العام الجاري 2020 أكثر من نسبة 2 في المائة، أي زيادة عن معدل خفض الذي أحدثه وباء «سارس» خلال الفترة ما بين عامي 2002 و2003. وأوضح البنك أن مدينة «ووهان» الصينية، موطن الفيروس الجديد ستكون أكبر المتضررين اقتصادياً، مشيراً إلى أن المدينة الحاضنة لأكثر من 11 مليون شخص، تم إغلاقها وعزل مواطنيها بالكامل، في مسعى من قبل الدولة لاحتواء انتشار العدوى. وأضاف أن اقتصاد مدينة «ووهان» المقدر بنحو 214 مليار دولار يشكل نسبة 1,6 في المائة من إجمالي الناتج المحلي الصيني، كما أنها تتمتع بأهمية «الوجيستية» كبرى، كونها مركزاً لأهم شركات تصنيع السيارات وشركات الحديد في الصين، مما يعكس حجم الضرر البالغ الذي ستكبدته قطاعات السياحة والتصنيع والإنتاج جراء عزل المدينة.

كما قال بنك الاستثمار غولدمان ساكس الجمعة الماضي إن تفشي فيروس كورونا من المرجح يقتطع 0,4 نقطة مئوية من النمو الاقتصادي في الصين في 2020، ومن المحتمل أن يكون له أيضاً تأثير سلبي بدرجة أقل على نمو الاقتصاد الأمريكي. ويقدّر البنك أن نمو الاقتصاد الأمريكي سيرتاجع 0,4 نقطة مئوية في الربع الثاني من العام إن النمو من المرجح أن يتعافى في الربع الثاني «وهو ما سيؤدي إلى تراجع للنمو في أميركا في العام 2020 بكامله». وعهد غولدمان ساكس بالخفض توقعاته لنمو الناتج المحلي الإجمالي في الصين هذا العام إلى 5,5 في المائة، من 5,9 في المائة.

#### تدخل قوي المركزي

ومن جانبه، اتخذ البنك المركزي الصيني الإثنين أول خطوة ملموسة لمواجهة التحديات الاقتصادية لانتشار فيروس كورونا المتحور الجديد، حيث قرر خفض أسعار الفائدة على الإقراض وتقديم قروض قصيرة الأجل للبنوك. وأعلن بنك الشعب (المركزي) الصيني تقديم 150 مليار يوان (21,4 مليار دولار) صافية للبنوك في صورة قروض مدتها أسبوع واحد أو 14 يوماً. كما تم خفض الفائدة على هذه القروض بمقدار 10 نقاط أساس، بهدف ضخ سيولة

ووعلى جانب آخر، وجهت الحكومة الصينية أصبع اتهام إلى الولايات المتحدة قائلة إنها عملت على بث ونشر الخوف بدلاً من تقديم أي عون. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية هوا تشون ينغ إن الولايات المتحدة كانت أول دولة تقترح السحب الجزئي لموظفي سفارتها والأولى التي فرضت حظر سفر على الصينيين، وأضافت هسو في إفادة صحافية عبر الإنترنت «كل ما فعلته يمكنه فقط زرع ونشر الخوف، وهو ما يعد مثلاً سيئاً». وتابعت أن الصين تأمل أن تصدر الدول أحكاماً وتنشر بمناطقية وهدوء وتستند إلى العلم وتأتي تصريحات ليانغ حول قدرة اقتصاد بلاده على امتصاص الأزمة، رغم التوقعات المتشائمة لعدد من المراكز البحثية وبنوك الاستثمار الكبرى. وكان بنك الاستثمار الدولي «نومورا» قد توقع تراجع نمو الاقتصاد

### «كورونا» يطيح أسواق آسيا وتماسك أوروبا بفضل «بريكست»



في الصين مع عودة الأسواق إلى العمل بعد انتهاء عطلة رأس السنة القمرية. وتراجع العائد على السندات الصينية ذات العشر سنوات بمقدار 17 نقطة أساس إلى 2,81 في المائة، وهو أكبر تراجع يومي لها منذ عام 2014. وتراجعت أسهم أكثر من 2500 شركة بالحد الأدنى البالغ عشرة في المائة. وأغلق مؤشر شنغهاي المجمع على انخفاض 7,7 في المائة، مسجلاً 2746,6 نقطة وهو أدنى مستوى له منذ أغسطس (أب)، لكنه يشكّل تعافياً متواضعاً عن خسائر بداية التداول والتي وصلت لتسعئة في المائة. وفي مقال صحفي نُشر بعد إغلاق السوق، قال بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) إن انخفاض الأسهم الحاد مدفوع بعوامل غير منطقية وصفها بـ«الفرع وسلوك القطيع». ونقلت وكالة «بلومبيرغ» عن صن جيان بو، رئيس مركز «تشينا فيجين كابيتال» قوله إنه «لا يمكن النظر إلى الوباء باعتباره ظاهرة عرضية، بل سنستمر تداعياته في التأثير على الأسواق لبعض الوقت». فيما قال لي شو وي، رئيس مجموعة «وان دي فو» لإدارة الاستثمارات بالصين، إنه «من المستحيل التنبؤ بالمسار الذي ستؤول إليه الأمور وسط انعدام المعلومات بشأن متى سيخفّي الفيروس الجديد، ليجعل من الصعب توقع توجهات الأسواق المالية».

وفي اليابان، أغلقت الأسهم على انخفاض الإثنين مقديداً بموجة البيع الضخمة في الأسهم الصينية. وأغلق المؤشر نيكي القياسي على انخفاض 1,01 في المائة إلى 22971,94 نقطة، وقاد قطاعاً شركات المنتجات

وتعهدت السلطات الصينية بتوفير المستوى المطلوب من السيولة النقدية، في حين يبدو أن هناك المزيد من إجراءات تخفيف السياسة النقدية في الطريق. وفي مقابلة مع صحيفة فاينانشيال نيوز الصادرة عن بنك الشعب الصيني قال ما جون مستشار البنك إنه يتوقع خفض الفائدة على القروض الجديدة، وكذلك خفض الفائدة على القروض متوسطة المدى خلال الشهر الحالي، إذا لجا إلى هذه الوسيلة كما يفعل عادة.

**ضغوط جانبية على المصانع**

وفي غضون ذلك، أظهر مسح خاص الإثنين نمو أنشطة المصانع الصينية بانبطا وتيرة في خمسة أشهر في يناير (كانون الثاني) الماضي، مع تنامي المخاطر التي تواجه ثاني أكبر اقتصاد في العالم بفعل انتشار الفيروس التاجي. وتراجع مؤشر «كايشين - ماركيت» لمديري مشتريات قطاع الصناعات التحويلية إلى 51,1 نقطة، من 51,5 نقطة في ديسمبر (كانون الأول)، ليأتي دون توقعات المحللين، لكنه ظل فوق مستوى الخمسين الفاصل بين النمو والانكماش للشهر السادس على التوالي. وتوقع المحللون قراءة تبلغ 51,3 نقطة.

غير أن تلك النتائج، التي تركز على الشركات الصغيرة والأكثر اعتماداً على التصدير، تشير إلى تفاؤل نسبي مقارنة بنتائج مسح رسمي صدر الجمعة وأظهر عدم النمو. لكنها لا تظهر على الأرجح التأثير الأولي لازمة الصحة التي تفاقمت في أواخر يناير، وقد ضغطت بشدة على النمو الاقتصادي في الأشهر المقبلة. وتراجعت طلبات التصدير الجديدة إلى نطاق الانكماش بعد نمو لثلاثة أشهر، وتباطأ الإنتاج وإجمالي طلبات التوريد الجديدة مجتمعة سلا في منطقة النمو. وقلصت المصانع الوظائف للمرة الأولى منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. لكن تشينغ شينغ تشونغ، مدير تحليلات الاقتصاد الكلي في مجموعة سي إي بي إم قال إن ثقة الشركات ارتفعت أعلى مستوى في 22 شهراً مدفوعة بتوقع اتفاق تجارة في يناير بين الولايات المتحدة والصين.

مزيد من التفاصيل. وأكد ممثل عن الشركة أن المصنع يعمل كالمعتاد ولم يتوقف إنتاجه خلال عطلة العام القمري. وقال ممثلون عن شركات «سامسونغ ديسيلبيلا» و«هاينكس» و«إل جي ديسيلبيلا» إن مصانعهم في الصين تعمل كالمعتاد. لكن مصدرًا من «سامسونغ» قال لـ«رويترز» إن انتشار الفيروس قد يكون له تأثير على الإمداد والطلب. وقال: «من المنطقي إذا استمر الوضع لفترة طويلة أن يضر بالقطاع... لكنني لا أعلم إلى متى سيستمر».

### شركات تكنولوجيا تواصل عملياتها في الصين

بشكل طبيعي. وعادت الشركة للعمل بعد عطلة العام القمري الجديد بموجب إعفاء استثنائي يسمح لبعض القطاعات الحيوية بمواصلة العمليات، رغم دعوات من بكين لوقف كل الأعمال في بعض المدن والأقاليم. وقال متحدت باسم «هواوي» إن أغلب الإنتاج في مدينة بإقليم غوانغدونغ الجنوبي. وأكدت «يانغتسي ميموري» إن شركة تصنيع شرائح الذاكرة للأجهزة المحمولة التي مقرها في ووهان، مركز تفشي المرض، أن عملياتها لم تتوقف.

بكين، الشرق الأوسط، سجلت الأسهم الصينية انخفاضاً بلغ نحو 8 في المائة، وذلك في مستهل تعاملات الأسبوع أمس الإثنين، ملحقه أكبر خسائر لها خلال خمسة أعوام، خضبة استمرار تفشي وباء «كورونا» (المسجد والمميت، مسبباً هزة كبيرة لثاني أكبر اقتصادات على مستوى العالم، وسط استمرار حالة الاستنفار، في حظر السفر، وغلقت منظمة في بعض المدن الصينية، في مسعى للحد من انتشار الفيروس. وتبستب المخاوف من انتشار الفيروس التاجي وأثره الاقتصادي في موجة بيع يابولي الجلسات التداول في سوق الأسهم في عطلة العام القمري الجديد، ليتكبد المؤشر الرئيسي خسائر بلغت 393 مليار دولار الإثنين. وهبط مؤشر شنغهاي المجمع نحو ثمانية في المائة في أسوأ أداء ليوم واحد في نحو خمس سنوات. وانخفضت قيمة العام السبعة وسجلت السلع المتداولة في شنغهاي، من زيت النخيل إلى الحناس، أكبر نسبة هبوط مسموح بها.

جاء التراجع الحاد في السوق على الرغم من ضخ البنك المركزي سيولة في النظام المالي للبلاد، هي الأكبر منذ 2004. وعلى الرغم من خطوات الجهات التنظيمية للحد من عمليات بيع الأسهم.

وسجلت قيمة اليوان أدنى مستوى له في 2020 لدى بدء التداول وانخفضت 1,2 في المائة، متخلياً عن مستوى السبعة يوانات المتداولة في شنغهاي، من زيت النخيل إلى الحناس، أكبر نسبة هبوط مسموح بها.

جاء التراجع الحاد في السوق على الرغم من ضخ البنك المركزي سيولة في النظام المالي للبلاد، هي الأكبر منذ 2004. وعلى الرغم من خطوات الجهات التنظيمية للحد من عمليات بيع الأسهم.

وسجلت قيمة اليوان أدنى مستوى له في 2020 لدى بدء التداول وانخفضت 1,2 في المائة، متخلياً عن مستوى السبعة يوانات المتداولة في شنغهاي، من زيت النخيل إلى الحناس، أكبر نسبة هبوط مسموح بها.

### تزايد المخاوف لدى كبرى الشركات الأمريكية من تأثيرات «كورونا»

الاقتصادية بعد أن تعرضت لانتشار فيروس «سارس» وبأنياً في عام 2003، والذي كان أيضاً منشأها في أعراضه مع الإنفلونزا، لكنه تسبب في إخلاء المكاتب والمصانع.

تبلغ حجم الاقتصاد الصيني نحو 14 تريليون دولار، أي أربعة أمثال حجمه قبل 17 عاماً كما أنه صار أكثر عالمية، فهناك 150 مليوناً من المسؤولين والسائحين الصينيين كانوا على متن رحلات جوية في عام 2018، وهو أكبر من سبعة أمثال ذلك العدد في 2003، وفقاً لـ«جي بي مورغان». وزادت حاويات البضائع المشحونة في موانئ العالم إلى ثلاثة أمثال، وفقاً لإحصائيات الأمم المتحدة.

وتعد الصين مقصداً تصديرياً لنحو 33 دولة ومصدراً للبضائع المستوردة لكافة دول من بينها الولايات المتحدة وفقاً لدراسة حديثة لمعهد «ماكينزي غلوبال».

ويؤدي الإغلاق الوقائي للشركات الصينية بسبب فيروس «كورونا» منذ 24 يناير (كانون الثاني) الماضي، إلى خسائر متتالية، فضلاً عن وقف رحلات شركات الطيران الأمريكية حتى آخر مارس (آذار) المقبل.

وسعى العديد من الشركات الأمريكية لإحصائها في أعراضه مع الإنفلونزا، لكنه تسبب في إخلاء المكاتب والمصانع.

تبلغ حجم الاقتصاد الصيني نحو 14 تريليون دولار، أي أربعة أمثال حجمه قبل 17 عاماً كما أنه صار أكثر عالمية، فهناك 150 مليوناً من المسؤولين والسائحين الصينيين كانوا على متن رحلات جوية في عام 2018، وهو أكبر من سبعة أمثال ذلك العدد في 2003، وفقاً لـ«جي بي مورغان». وزادت حاويات البضائع المشحونة في موانئ العالم إلى ثلاثة أمثال، وفقاً لإحصائيات الأمم المتحدة.

وتعد الصين مقصداً تصديرياً لنحو 33 دولة ومصدراً للبضائع المستوردة لكافة دول من بينها الولايات المتحدة وفقاً لدراسة حديثة لمعهد «ماكينزي غلوبال».

ويؤدي الإغلاق الوقائي للشركات الصينية بسبب فيروس «كورونا» منذ 24 يناير (كانون الثاني) الماضي، إلى خسائر متتالية، فضلاً عن وقف رحلات شركات الطيران الأمريكية حتى آخر مارس (آذار) المقبل.

وسعى العديد من الشركات الأمريكية لإحصائها في أعراضه مع الإنفلونزا، لكنه تسبب في إخلاء المكاتب والمصانع.

الاقتصادية بعد أن تعرضت لانتشار فيروس «سارس» وبأنياً في عام 2003، والذي كان أيضاً منشأها في أعراضه مع الإنفلونزا، لكنه تسبب في إخلاء المكاتب والمصانع.

تبلغ حجم الاقتصاد الصيني نحو 14 تريليون دولار، أي أربعة أمثال حجمه قبل 17 عاماً كما أنه صار أكثر عالمية، فهناك 150 مليوناً من المسؤولين والسائحين الصينيين كانوا على متن رحلات جوية في عام 2018، وهو أكبر من سبعة أمثال ذلك العدد في 2003، وفقاً لـ«جي بي مورغان». وزادت حاويات البضائع المشحونة في موانئ العالم إلى ثلاثة أمثال، وفقاً لإحصائيات الأمم المتحدة.

وتعد الصين مقصداً تصديرياً لنحو 33 دولة ومصدراً للبضائع المستوردة لكافة دول من بينها الولايات المتحدة وفقاً لدراسة حديثة لمعهد «ماكينزي غلوبال».

ويؤدي الإغلاق الوقائي للشركات الصينية بسبب فيروس «كورونا» منذ 24 يناير (كانون الثاني) الماضي، إلى خسائر متتالية، فضلاً عن وقف رحلات شركات الطيران الأمريكية حتى آخر مارس (آذار) المقبل.

وسعى العديد من الشركات الأمريكية لإحصائها في أعراضه مع الإنفلونزا، لكنه تسبب في إخلاء المكاتب والمصانع.

شركة «أبل» أعلنت يوم السبت الماضي عزيمتها إغلاق جميع مكاتبها ومحلات تجزئتها في الصين يوم 9 فبراير (شباط) الجاري، بعد أن شهدت العام الماضي مبيعات بلغت 44 مليار دولار. وحتى الآن ما زال مستشارو الإدارة الأمريكية يهتفون من تأثيرات المرض، حيث توقع كبير المساعدين الاقتصاديين بالبيت الأبيض لاري كولدو، الأسبوع الماضي، ألا يكون لفيروس «كورونا» تأثير على الاقتصاد الأمريكي.

وعلى نفس النهج سار معظم

ببشك طبيعي. وعادت الشركة للعمل بعد عطلة العام القمري الجديد بموجب إعفاء استثنائي يسمح لبعض القطاعات الحيوية بمواصلة العمليات، رغم دعوات من بكين لوقف كل الأعمال في بعض المدن والأقاليم. وقال متحدت باسم «هواوي» إن أغلب الإنتاج في مدينة بإقليم غوانغدونغ الجنوبي. وأكدت «يانغتسي ميموري» إن شركة تصنيع شرائح الذاكرة للأجهزة المحمولة التي مقرها في ووهان، مركز تفشي المرض، أن عملياتها لم تتوقف.

المنتجات النهائية مثل هواتف آيفون أو السيارات أو الأجهزة المنزلية، فضلاً عن احتياجاتها من المواد الخام لتصنيع أدوات أمراض مثل الزهايمر وارتفاع ضغط الدم والمalaria.

بعض كبرى الشركات التصنيعية الأمريكية مثل «جنرال إلكتريك» و«كاتربيلر» و«بيج ثري» لتصنيع السيارات، بالإضافة إلى العديد من الشركات الأصغر حجماً، تعتمد على ما يتم صنعه وإنتاجه من مواد بالمصانع الصينية.

شركات الطيران الكبرى

واشنطن، أمير نيل

أثار التفشي السريع في وتيرة انتشار فيروس «كورونا» عالمياً، مخاوف متصاعدة لدى كبرى الشركات والمصانع الأمريكية التي باتت تخشى من أن يصل الفيروس إلى مستوى وبائي يعطل قدرتها الإنتاجية بسبب الضرر المتوقع على مستوى تجارتها مع الصين. وتتركز هذه المخاوف على مسار استيراد قطع الغيار ومواد الإنتاج التي تحتاج إليها المصانع الأميركية من الصين لصالح

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي \$	3,75	3,67	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	15,82	9,61	1508	2,83	
ج. استرليني £	4,89	4,78	0,49	4,80	0,49	0,40	0,92	20,60	12,52	1970	3,69	
يورو €	4,02	4,06	0,42	4,05	0,41	0,34	0,78	17,47	10,63	1663	3,13	

العملة	البلد	ر. سعودي
دولار أميركي \$	9316,73	أمس
ج. استرليني £	9241,20	السابق

العملة	البلد	ر. سعودي
دولار أميركي \$	1577,60	أمس
ج. استرليني £	1582,10	السابق

العملة	البلد	ر. سعودي
دولار أميركي \$	55,96	أمس
ج. استرليني £	56,69	السابق

العملة	البلد	ر. سعودي
دولار أميركي \$	2,83	أمس
ج. استرليني £	3,69	السابق

## كريستالينا غورغيغا: جودة الإنفاق الحكومي قد تكون أهم من خفض الفائدة

# مديرة صندوق النقد: نراقب انتشار «كورونا» عن كثب لتقييم الآثار على المدى الطويل

واشنطن، عاطف عبد اللطيف

قالت مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا غورغيغا، إن التغيرات التجارية بين الولايات المتحدة والصين تسببت في فقدان النمو الاقتصادي 0,8%، أي ما يعادل نحو 7 مليارات دولار، خلال العام الماضي. وأضحت غورغيغا خلال لقائها مع مراسلي الصحف الأجنبية في واشنطن، مساء أول من أمس، أن «حرب الرسوم الجمركية بين أميركا والصين تسببت في فقدان النمو العالمي نحو 0,2%، أما النسبة المتبقية، وهي 0,6%، فكانت بسبب حالة عدم اليقين في مستقبل الاقتصاد العالمي في ظل الصراع التجاري».



مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا غورغيغا خلال لقائها مع مراسلي الصحف الأجنبية في واشنطن مساء أول من أمس

وأضافت أن التفاوض التجاري بين أكبر اقتصادين في العالم يقلل من حالة عدم اليقين بين المستثمرين، لكنه لا يقضي عليها. وقالت: «نحن ما زلنا في مرحلة تأثر الاقتصاد العالمي بالمفاوضات الجارية حالياً»، مشيرة إلى أن أحد هذه المفاوضات قد يؤدي إلى تغيير وجهة سلاسل الإنتاج والتوريد العالمية الحالية لتكون بعيدة عن التوترات التجارية... وتابعت: «لهذا فإن الإسراع في المرحلة الثانية من المفاوضات سيكون مفيداً للاقتصاد الأميركي والصيني والعالمي».

وتراجعت الاقتصاد العالمي الناتج عن الحرب التجارية أدى إلى إطالة عمر الماكينات والألات في المصانع، وكان لذلك آثار سلبية مضاعفة. حيث إن «إطالة عمر الماكينات تسببت في قلة الطلب عليها من المصنعين، وبالتالي تراجع إنتاج هذه الماكينات، وما قد يتبعه من تقليل للعمالة، وغيرها». وفقاً لغورغيغا.

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

وتابعت: «لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل البنك المركزي الصيني لاتخاذ أي إجراءات نقدية لتخفيف الاقتصاد». ما يجب فعله الآن هو بذل الجهد واتخاذ إجراءات مبكرة لمنع انتشار الفيروس، وهذا ما تقوم به الحكومة الصينية حالياً».

## الإمارات تقترب من الاكتفاء الذاتي من الإمدادات

# اكتشاف حقل غاز ضخم بمخزون 80 تريليون قدم مكعبة بين دبي وأبوظبي



الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والشيخ محمد بن زايد آل نهيان خلال توقيع الاتفاقية بين «أدنوك» وهيئة دبي للتجهيزات» (وام)

استراتيجية استثمار موارد الغاز من خلال تطوير الأغنية الغازية، واحتياطيات الغاز الحامض غير التقليدية، بالإضافة إلى مخزونات الغاز الطبيعي الجديدة التي يستمر تقييمها وتطويرها مع تقدم أنشطة الاستكشاف.

وتأتي الاتفاقية شركة «أدنوك» وهيئة دبي للتجهيزات» بعد أقل من ثلاثة أشهر من إعلان المجلس الأعلى للبترو عن اكتشاف وإضافة احتياطيات هيدروكربونية جديدة تقدر بـ 7 مليارات برميل من النفط الخام و58 تريليون قدم مكعبة من الغاز التقليدي، مما يسهم في تقدم الإمارات من المركز السابع إلى السادس عالمياً من حيث احتياطيات النفط والغاز العالمية، بإجمالي احتياطيات يبلغ 105 مليارات برميل من النفط، و273 تريليون قدم مكعبة من الغاز التقليدي و160 تريليون قدم مكعبة قياسية من موارد الغاز غير التقليدية.

الطاقة وتسخيرها لخدمة الوطن، كما تعكس هذه الاتفاقية التزام أدنوك بضمان إمدادات اقتصادية ومستدامة من الغاز لتحقيق الاكتفاء الذاتي لدولة الإمارات». وأضاف: «يؤكد اكتشاف أدنوك موارد جديدة للغاز الطبيعي في إمارتي أبوظبي ودبي سعي الشركة الدائم لاستثمار الموارد الهيدروكربونية الوفيرة بما يحقق الفائدة للوطن. وننتقل إلى تسريع أعمال استكشاف وتقييم وتطوير موارد الغاز في المنطقة المستهدفة والاستفادة من الإمكانيات الواعدة المتوفرة فيها، وذلك لخلق قيمة مستدامة على المدى البعيد لدولة الإمارات». ويوجد الغاز المكتشف في المنطقة بين أبوظبي ودبي على عمق قليل نسبياً تحت سطح الأرض، وتستخدم «أدنوك» تقنيات الحفر التقليدي وغير التقليدي لتقييم هذه الموارد، حيث تم حفر أكثر من 10 آبار استكشافية، في الوقت الذي تواصل فيه أدنوك

دبي، ووفقاً للاتفاقية ستقوم أدنوك بالاستثمار وتسخير التكنولوجيا والخبرة لتطوير وإنتاج موارد الغاز المكتشفة، إضافة إلى القيام بعملية مسح واستكشاف جديدة في المنطقة لتقييم المزيد من موارد الغاز وإجراء الدراسة النهائية لتكلفة إنتاجها، وبموجب الشراكة بين الجانبين، ستسلم «هيئة دبي للتجهيزات» من «أدنوك» الغاز الذي سيتم إنتاجه بما سيسهم في ضمان أمن الطاقة ودعم خطط دبي المتوسطة واللمو وتعزيز مكانتها مركزاً اقتصادياً عالمياً.

من جانبه، قال الدكتور سلطان الجابر: «باتي التوقع على اتفاقية التعاون الاستراتيجية تماشياً مع توجيهات القيادة، وتأكيداً على علاقات التعاون القوية والراسخة بين أدنوك وهيئة دبي للتجهيزات، حيث تعتبر هذه الخطوة تطوراً طبيعياً للعلاقة الوثيقة معنا وتأكيداً على التزامنا المشترك والراسخ بتطوير موارد

الجمع بين مقدرات وإمكانيات هيئة دبي للتجهيزات وأدنوك والاستفادة منها فيما يضمن الحصول على أقصى قيمة ممكنة من الأصول الهيدروكربونية في الدولة». وأضاف: «ننتقل إلى العمل عن كثب مع أدنوك لمواصلة استكشاف موارد الغاز في المنطقة بين دبي وأبوظبي لتقييم المزيد من موارد الغاز المكتشفة، إضافة إلى القيام بعملية مسح واستكشاف جديدة في المنطقة لتقييم المزيد من موارد الغاز وإجراء الدراسة النهائية لتكلفة إنتاجها، وبموجب الشراكة بين الجانبين، ستسلم «هيئة دبي للتجهيزات» من «أدنوك» الغاز الذي سيتم إنتاجه بما سيسهم في ضمان أمن الطاقة ودعم خطط دبي المتوسطة واللمو وتعزيز مكانتها مركزاً اقتصادياً عالمياً.

من جانبه، قال الدكتور سلطان الجابر: «باتي التوقع على اتفاقية التعاون الاستراتيجية تماشياً مع توجيهات القيادة، وتأكيداً على علاقات التعاون القوية والراسخة بين أدنوك وهيئة دبي للتجهيزات، حيث تعتبر هذه الخطوة تطوراً طبيعياً للعلاقة الوثيقة معنا وتأكيداً على التزامنا المشترك والراسخ بتطوير موارد

موسكو، طه عبد الواحد

دبي: الشرق الأوسط،

أعلنت الإمارات عن اكتشاف حقل جديد للغاز الطبيعي أطلق عليه اسم حقل «جيل علي» بمخزون يقدر بنحو 80 تريليون قدم مكعبة، حيث يتوقع أن تسهم هذه المكتشفات في الاكتفاء الذاتي للبلاد من إمدادات الغاز الطبيعي، مشيرة إلى أن ذلك سيدعم مشاريعها التنموية الكبرى خلال المرحلة المقبلة تماشياً مع استراتيجية التطوير الهادفة للاستعداد للخمسين عاماً المقبلة.

وشهد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، أمس توقيع اتفاقية التعاون الاستراتيجي بين شركة بترو أبوظبي الوطنية «أدنوك» وهيئة دبي للتجهيزات»، تهدف إلى تطوير موارد الغاز في البلاد وإمارة أبوظبي ودبي، وذلك ضمن المشروع المشترك الذي أطلق عليه اسم «حقل جبل علي».

تأتي الاتفاقية في أعقاب الكشف عن المخزون الضخم من موارد الغاز الطبيعي في المنطقة المشتركة الواقعة بين إمارتي دبي وأبوظبي، وتغطي مساحة 5 آلاف كيلومتر مربع، ضمن أحد أكبر اكتشافات الغاز الطبيعي، ما يعزز موقع البلاد بين الدول صاحبة أكبر مخزونات من الغاز الطبيعي على مستوى العالم.

ووقع اتفاقية التعاون الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، مدير عام هيئة دبي للتجهيزات، والدكتور سلطان الجابر وزير دولة الرئيس التنفيذي لأدنوك ومجموعة شركاتها.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم: «تعتبر الاتفاقية خطوة مهمة على صعيد تعزيز التعاون وتضافر الجهود لزيادة القيمة من موارد دولة الإمارات، وذلك عملاً برؤية القيادة للاستعداد لمرحلة الخمسين، ستمكثنا هذه الشراكة

مصانع وشركات صينية عن العمل، بعد أن قررت السلطات تمديد عطلة «رأس السنة» حتى 2 فبراير الحالي، وتزايد المخاوف مع ظهور أنباء حول احتمال تمديد العطلة لفترة جديدة حتى 9 فبراير. وتشهد سوق روسيا للأدوات الكهربائية المنزلية والشخصية، إقبالاً كبيراً وارتفاع الطلب في الفترة من منتصف فبراير وحتى مطلع مارس (أذار) من كل عام، حيث يحتفل الروس بداية بمناسبة «يوم الرجل» في 23 فبراير، ومن ثم بمناسبة «يوم المرأة» في 8 مارس، وتكون تلك الأدوات بين الهدايا المفضلة في العيدين. وخلال هذه الفترة تحرص الشركات التجارية على توفير كميات كافية من الأدوات الكهربائية، تناسب حجم الطلب المتوقع، في صالات وعلى رفوف مراكزها التجارية، وفي المستودعات. وقد يؤدي تمديد العطلة في الصين إلى تراجع أرباح تلك الشركات وتكبيدها خسائر؛ نظراً لأنها تعتمد على حد كبير على المنتجات الصينية، التي توفر نحو 60 في المائة من الأدوات الكهربائية والإلكترونية للسوق الروسية.

تأخيرات «كورونا» على النشاط التجاري في روسيا لم يتوقف عند هذا الحد، وانتقل إلى سوق المنتجات الطبية، ولا سيما الكمادات، التي ارتفع سعرها في إقليم ما وراء البايكال، على الحدود مع الصين حتى 10 روبلات للكمادة، علماً بأنه لم يتجاوز قبل «كورونا» 1,2 روبل. وقالت حكومة الإقليم، إنها تعمل حالياً مع شبكات توزيع وتجارة الأدوية على شراء كميات إضافية من الكمادات لتوفير احتياجات الإقليم وكبح نمو الأسعار. ومن الطبيعي ارتفاع أسعار الكمادات في هذا الإقليم قرب الصين، إلا أنه غريب جداً أن ترتفع أسعارها في مقاطعة كورسك، البعيدة جداً عن الحدود الروسية - الصينية، والتي تقع غرب روسيا، عند حدودها مع أوكرانيا. إن كشف تقارير رسمية عن مسؤولين في المقاطعة عن ارتفاع أسعار الكمادات عشرات المرات، وبلغت 35 روبلاً لكل كمادة، في حين لم يتجاوز سعرها قبل ذلك 1 روبل فقط. ويُعتقد أن ارتفاع الأسعار جاء نتيجة زيادة الطلب في الصين على تلك الكمادات، بعد نفاذها، وربما يقوم البعض بسحبها من السوق الروسية وبيعها لتجار ينقلونها إلى الأراضي الصينية.

## «تدابير كورونا» تعمق

# جراح الشركات الروسية

موسكو، طه عبد الواحد

يتزايد تأثير فيروس كورونا السليبي على الاقتصاد الروسي. ورغم أن خسائر تبقى محدودة حتى الآن، فإنها مرحلة الارتفاع، مع إعلان السلطات عن تدابير وقائية جديدة، تؤثر على عمل الشركات الروسية، هذا فضلاً عن تداعيات التدابير التي اتخذتها السلطات الصينية على الوضع في الأسواق الاستهلاكية الروسية، ولا سيما تلك التي تعتمد بصورة خاصة على المنتجات الصينية.

ويُضاف إلى ما سبق زيادة أو تراجع الطلب في الصين على منتجات محددة، وتأثيره على الوضع حول تلك المنتجات في أسواق الجارة روسيا.

في إطار الجهود المستمرة للحيلولة دون انتقال «كورونا» إلى روسيا، أعلنت شركة الخطوط الحديدية الروسية، التي تُعد من أضخم شركات النقل العام على مستوى أوروبا، وواحدة من أكبر الشركات الحكومية، عن تعليق حركة قطاراتها بين روسيا وكوريا الشمالية، وقالت الشركة في بيان رسمي، إنها اتخذت هذا القرار بناءً على طلب من وزارة

السكك الحديدية الكورية، وأوضحت أن حركة القطارات ستبقى متوقفة إلى حين صدور تعليمات جديدة، وأن القرار يشمل وقف رحلات قطارات الركاب بين البلدين.

وقال ممثل شبكة السكك الحديدية في كوريا الشمالية لوكالة «ناس»، إن السلطات الكورية قررت تعليق رحلات القطارات مع روسيا اعتباراً من الاثنين 3 فبراير (شباط) الحالي، وأوضح أن هذا إجراء احتياطي وقائي لمواجهة انتشار الفيروس.

ويتوقع أن يزيد هذا القرار الجديد من خسائر شبكة السكك الحديدية الروسية، التي أعلنت في وقت سابق عن وقف رحلات قطارات «المسافرين» مع الصين، ولم يصدر أي قرار بعد بشأن قطارات النقل التجاري، وقطارات الترانزيت الصيني عبر روسيا إلى أوروبا.

إلى ذلك، بدأ يظهر تدريجياً تأثير التدابير التي أقرتها السلطات الصينية على نشاط بعض القطاعات التجارية في روسيا. وقالت صحيفة «آر بي كا» الروسية أمس، إن موردي الأدوات الكهربائية والتقنيات المنزلية الإلكترونية، حذروا من احتمال عجزهم عن توفير احتياجات السوق الروسية خلال أعياد الربيع التقليدية في روسيا، بسبب توقف

## جاءت بعد البرازيل وفرنسا وتقدمت على ألمانيا واليابان السعودية للمرتبة الثالثة ضمن دول العشرين في خفض الانبعاثات الكربونية

الرياض، الشرق الأوسط، الحديثة التأثير الكبير والمفاجئ للكثيرين لبرامج كفاءة الطاقة وإصلاح أسعار الطاقة في خفض الانبعاثات الكربونية تشهد نمواً سنوياً بما يعادل 5 في المائة. وأوضح تحليل «كابسارك» أن معدل تحسين كفاءة الطاقة في اقتصاد المملكة كان 5,5 في المائة في 2018، بينما كان المعدل العالمي 1,2 في المائة فقط، وبحسب الدكتور البيساندرا لانا وبجانب الدكتور البيساندرا لانا الباحث في «كابسارك»، فإن هذا الانخفاض في كفاءة الطاقة كان مسؤولاً عن 81 في المائة من الحد من الانبعاثات.

وأشار الباحث ثامر الشهري إلى أن 3 عوامل أسهمت في الحد من الانبعاثات الكربونية، والخفض في استهلاك الديزل، وخفض استهلاك الوقود من قبل المستهلكين بجانب النجاح في منع تهريب الوقود بشكل غير قانوني، وتشير البيانات الصادرة عن قطاع النقل بأكثر من 10 ملايين طن، بسبب تراجع الانبعاثات الخاصة باستهلاك الديزل بنسبة 43 في المائة أو ما يعادل 19 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون، التي وصلت إلى 24,5 مليون طن في 2018 بعد أن كانت 43,5 في 2017.

يذكر أن مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية مركز علمي غير هادف للربح يجري بحثاً مستقلاً في مجال اقتصاديات الطاقة وسياساتها وتقنياتها بشتى أنواعها، والدراسات البيئية المرتبطة بها. ويعكف المركز على إيجاد حلول للاستخدام الأكثر فاعلية وإنتاجية للطاقة لتتمكن التقدم الاقتصادي والاجتماعي محلياً وإقليمياً وعالمياً.

الرياض، الشرق الأوسط،

نجحت السعودية في الوصول إلى المرتبة الثالثة ضمن دول مجموعة العشرين في خفض الانبعاثات الكربونية من استهلاك الوقود، إذ سجلت تراجعاً قوامه 4,4 في المائة حتى عام 2018، متقدمة على دول كالمانيا واليابان وبينما حلت خلف البرازيل وفرنسا. وتزامناً مع حدث منتدى دافوس مؤخراً على التصدي لظاهرة التغيير المناخي، وتخصيص جلسة خاصة عن كيفية الحفاظ على الكوكب، كشف مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك) في ورقة تحليلية له عن نجاح المملكة في خفض الانبعاثات الكربونية بنحو 4,4 في المائة تعادل 26 مليون طن في 2018، وحيث وصلت إلى 553 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون في 2018 مقابل 579 مليون طن في 2017. وذلك بحسب مؤشرات اندرانا، حيث كانت التقديرات السابقة تشير إلى تراجع بنسبة 2,4 في المائة أي ما يعادل 15 مليون طن فقط.

ويشير تحليل «كابسارك» إلى تقدم المملكة من المركز الرابع إلى المركز الثالث كاسرع دول مجموعة العشرين خفضاً للانبعاثات من استهلاك الوقود، وحيث جاءت بعد البرازيل وفرنسا وتقدمت على ألمانيا واليابان، التي تصدرت قائمة الخمس دول في خفض الانبعاثات الكربونية.

ويشير الدكتور نيكولاس هوارث الباحث في المركز إلى أن هذا الانخفاض يزامن مع استضافة السعودية لمنتدى العشرين، حيث تتقدم ظاهرة التغيير المناخي على أولويات أجندة المجموعة، وهو ما يتيح للمملكة إبراز ريادتها في هذه القضية، حيث تظهر البيانات

## «أوبك +» تدرس خفض إنتاج النفط 500 ألف برميل إضافية يومياً لمواجهة «كورونا»



وزراء الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان والروسي الكسندر نوفاك والفرنزوي مانيول كفيديو في اجتماع «أوبك+» الأخير (رويترز)

للطاقة. وتستهدف الصين نحو 14 مليون برميل نفط خام يومياً، بما يعادل استهلاك فرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا وبريطانيا واليابان وكوريا الجنوبية مجتمعة. وقد تراجع سعر خام برنت وهو الخام القياسي لأسواق النفط العالمية بأكثر من 10 في المائة منذ 20 يناير (كانون الثاني) الماضي، عندما بدأت الأسواق المالية تتأثر بانتهاء الأزمة الصحية في الصين. وواصلت أسعار النفط تراجعها في تعاملات الأسواق الآسيوية أمس، حيث تراجع سعر خام برنت بنسبة إلى 55 دولاراً للبرميل. في الوقت نفسه استقر سعر خام غرب تكساس الوسيط وهو الخام القياسي للنفط الأميركي عند أقل مستوياته منذ أغسطس (آب) الماضي بعد تراجعه إلى نحو 50 دولاراً للبرميل.

يقول جون كيدلوف المحلل الاقتصادي في مؤسسة أجين كابيتال والذي يعمل في مجال أسواق الطاقة منذ أكثر من 15 عاماً، إن الأزمة الحالية تمثل «مفاجأة كبيرة بالنسبة لسوق النفط... كان هناك بعض الأمل في تحسين الطلب على النفط خلال العام الحالي قبل تفشي الفيروس، لكن هذا الأمل تلاشى، سيكون على تجمع أوبك و«أوبك+» بضم دول منظمة أوبك و10 دول نفطية حليفة من خارج المنظمة على رأسها روسيا) التحرك. إذا لم يتم خفض الإنتاج مجدداً فسوف سنرى المزيد من تراجع الأسعار».

يذكر أن الصين أصبحت منذ 2016 أكبر دولة مستوردة للنفط في العالم متفوقة على الولايات المتحدة، لذلك فإن أي تغيير في استهلاك الصين للنفط سيكون له تأثير كبير على السوق العالمية

فيروس كورونا المتحور الجديد على الاقتصاد الصيني. وأشارت وكالة بلومبرغ للانباء إلى أن تراجع الطلب الصيني يمكن أن يكون أقوى ضربة لأسواق النفط من الأزمة المالية العالمية التي تجرت في خريف 2008 وأدت إلى تراجع كبير في الطلب العالمي على الطاقة. كما أن التراجع الصيني هو أقوى ضربة مفاجئة للأسواق منذ هجمات 11 سبتمبر 2001 الإرهابية على الولايات المتحدة. ومن المحتمل أن يدفع هذا التراجع أوبك والدول النفطية الحليفة إلى خفض الإنتاج مجدداً، في الوقت الذي تدرس فيه هذه الدول عقد اجتماع طارئ خلال الشهر الحالي لدراسة الموقف وعدم الانتظار إلى الموعد المقرر لاجتماع أوبك يوم 9 مارس المقبل. وقد تراجعت أسعار النفط إلى أقل مستوياتها منذ 4 أشهر.

(كانون الأول) على تقليص الإنتاج 1,7 مليون برميل يومياً حتى نهاية مارس. والاجتماع المقبل من المقرر له الخامس والسادس من مارس يناقش الحلفاء أيضاً تمديد أمد التخفيضات، وقالت مصادر مطلعة في أوبك الأسبوع الماضي إن المجموعة أرادت تمديد القيود حتى يونيو (حزيران) على الأقل. وما زالت إيرادات النفط والغاز تهبمن على اقتصاد السعودية، أكبر اقتصاد عربي، رغم خطتها لتنويع موارده. وتريد المملكة أسعاراً عند نحو 80 دولاراً للتحقيق ميزانية عامة بلا عجز. يأتي هذا في الوقت الذي قالت فيه مصادر مطلعة على أوضاع قطاع النفط الصيني، إن طلب الصين على النفط الخام تراجع بنحو 3 ملايين برميل يومياً أي بنسبة 20 في المائة من إجمالي الطلب، في ظل تداعيات انتشار

لندن، الشرق الأوسط،

قال مصدران في أوبك ومصدر مطلع بالقطاع أمس الإثنين، إن أوبك وحلفاءها يدرسون خفض إنتاجهم النفطي 500 ألف برميل يومياً إضافية بسبب أثر الفيروس التاجي على الطلب.

وقال أحد مصدرى أوبك إن منظمة البلدان المصدرة للبترول وحلفاءها مثل روسيا، في إطار ما يعرف باسم أوبك +، يدرسون عقد اجتماع وزاري في 14 و15 فبراير (شباط)، أي قبل الموعد المقرر للاجتماع في مارس (آذار).

تراجع النفط عشرة دولارات للبرميل هذا العام إلى 56 دولاراً، وهو دون المستوى الذي تنتشده دول أوبك لضبط ميزانياتها. ويقول محللون ومتعاملون إن انتشار الفيروس التاجي بالصين قد يقلص الطلب على النفط بأكثر من 250 ألف برميل يومياً في الربع الأول من العام الجاري.

وقالت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية إن إيران عضو أوبك قالت في وقت سابق اليوم إن انتشار الفيروس أضر بالطلب على النفط ودعت إلى بذل الجهد لتحقيق استقرار الأسعار. ونقلت عن وزير النفط الإيراني بيجن زغننه قوله: «سوق النفط تحت ضغط، والأسعار تراجعت عن 60 دولاراً للبرميل، ويجب بذل الجهود لضبطها».

وقالت روسيا يوم الجمعة إنها مستعدة لتقديم موعد اجتماعات أوبك + إلى فبراير. وموافقة البلد مهمة لكونه أكبر منتج من خارج أوبك يتعاون مع المنظمة.

وقالت مصادر أخرى في أوبك + إن لجنة من أوبك وخارجها يطلق عليها اللجنة الفنية المشتركة حددت الرابع والخامس من فبراير لعقد اجتماع في فيينا لتقييم أثر الفيروس على الطلب. وقالت اللجنة بتوصية فيما يتعلق بأي خطوة جديدة لدعم السوق. تخفض أوبك + إنتاج النفط

لدمع الأسعار، إذ اتفقت في ديسمبر

## خبير قال لـ الشرق الأوسط إن مباحثات الرياض وموسكو بالغة الأهمية وسط تأثيرات «كورونا» الكرملين؛ بوتين على اتصال وثيق مع السعودية للحفاظ على استقرار أسعار النفط

تكساس الوسيط عند 61 دولاراً سنوياً، ولكن في 31 يناير انخفضت دون 51 دولاراً، بعد أن فقدت 16,5 في المائة. وتوقع الحرمني أن تستمر تداعيات تفشي فيروس «كورونا» في الصين على أسواق النفط، مبيناً أن «أزمة» (كورونا) في الصين تصعب نوعاً ما العمل على ضبط أسعار النفط أو الوصول إلى استقرار دائم. وأضاف: «الطلب الصيني على النفط انخفض بنحو 3 ملايين برميل، وهو بالتالي أثر على إنتاجها فيما يتعلق بمنتجات النفط الصخرية التي نحو مليون برميل من النفط، كما أثر ذلك بمجمعه أيضاً على حركة الطيران العالمي، وبالتالي قطاع السياحة العالمي، وهي بكل تأكيد لها انعكاساتها على أسواق النفط».

وقال الخبير النفطي الكويتي جابر الحرمني لـ «الشرق الأوسط»: «نحن نأمل أن يؤدي التواصل السعودي الروسي للمساهمة في استقرار سوق النفط، ولا سيما في هذه المرحلة الحاسمة التي تؤثر فيها تداعيات انتشار فيروس (كورونا) في الصين، بعد انخفاض الطلب الصيني على المشتقات البترولية». وأشار «بلومبرغ» إلى أن شهر يناير (كانون الثاني) من العام الجاري، كان الأسوأ بالنسبة لسوق النفط منذ عام 1991، عندما انخفضت أسعار الشهر بنسبة 26 في المائة، ما تسبب في انخفاض العقود الآجلة لخام برنت بنسبة 15,5 في المائة، من 66 دولاراً للبرميل إلى مستويات أقل من 56 دولاراً يوم الجمعة، بينما بدأت عقود خام غرب

الأمير ستجري مثل هذه الاتصالات وسيلتصم بذلك، كانت وكالة «بلومبرغ» للانباء قد نقلت عن مصادر مطلعة، أن طلب الصين على النفط الخام تراجع بنحو ثلاثة ملايين برميل يومياً، أي بنسبة 20 في المائة من إجمالي الطلب، وذلك في ظل تداعيات انتشار فيروس «كورونا» المتحور الجديد على الاقتصاد الصيني. وأكد خبير نفطي على أهمية التواصل بين الدول المؤثرة في سوق النفط، للعمل على محاولة سوق النفط نحو الاستقرار، مبيناً أن استمرار التواصل على مستوى عالٍ بحجم مصدرين للنفط على غرار السعودية وروسيا، أمر مهم جداً. ولم يستبعد الخبير النفطي تداعيات «كورونا» على أسواق النفط العالمية.

الرياض، محمد العايض، قال ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الرئاسة الروسية، أمس الإثنين، إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على اتصال وثيق مع القيادة السعودية، مشيراً إلى أن الطرفين على استعداد لمناقشة التدابير الرامية إلى تحقيق استقرار سوق النفط إذا لزم الأمر. ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن بيسكوف القول للصحافيين، رداً على سؤال عما إن كان بوتين يعزز مناقشة وضع النفط مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز أو ولي عهده، والتدابير اللازمة لتحقيق الاستقرار: «تعملون أن الرئيس على اتصال وثيق جداً مع قيادة المملكة العربية السعودية، وإذا لزم

## أسعار تأجير الناقلات العملاقة تهبط مع تضرر طلب الصين على النفط

الصينية المملوكة للدولة. وتابع: «تلاشت جميع المتغيرات الأخرى مثل ازدياد الموانئ الناجم عن (قواعد جديدة من 2020 المنظمة البحرية الدولية في وحرمة الوقود منخفض الكبريت والإضرابات العمالية في أوروبا)». صعدت أسعار الشحن في الأوساط عند أدنى مستوياته منذ 16 سبتمبر. وقالت أربعة مصادر مطلعة يوم الإثنين إن سينوبك الصينية، أكبر شركة تكرير في آسيا، أبلغت منشأتها بتقليص الإنتاج هذا الشهر حوالي 600 ألف برميل يومياً في ظل تأثير الوباء على الوقود بفعل الفيروس التاجي الأخذ في الانتشار. يعادل الخفض نحو 12 في المائة من متوسط إنتاج شركة التكرير التابعة للدولة العام الماضي.

الشرق الأوسط، قال وسطاء شحن إن أسعار الناقلات العملاقة المتجهة لآسيا عبر منطقة الخليج في الشرق الأوسط وخليج المكسيك، تراجعت لأدنى مستوياتها منذ منتصف سبتمبر (أيلول) في ظل تضرر الطلب الصيني على النفط من انتشار الفيروس التاجي. وفقاً لوكالة أنباء رويترز. وقلصت شركة سينوبك الصينية، أكبر شركة تكرير في آسيا، ومصاف صغيرة مستقلة العمليات في مواجهة هبوط الاستهلاك. وقال وكيل شحن: «عادت السوق إلى ما كانت عليه قبل فرض العقوبات على موسكو»، في إشارة إلى عقوبات أميركية على وحدتين لشركة الشحن

## آثار فيروس كورونا على الطلب للنفط



يتوقع المراقبون انخفاض الطلب العالمي على النفط الخام في 2020 نحو 8% (رويترز)

العالمية، بالذات بعد التخوف من انخفاض الإمدادات خلال الأشهر الأخيرة بسبب توقعات انخفاض الطلب السلبية، فانخفض سعر نفط برنت إلى نحو 57,71 دولار للبرميل نهاية الأسبوع الماضي، وهذا أدنى مستوى له منذ ثلاثة شهور. يشكل انحسار الطلب على النفط ظاهرة جديدة في الأسواق

إلغاء ما تبقى من رحلات إلى مدن صينية أخرى على ضوء ازدياد عدد الوفيات الفيروسية في الصين إلى نحو 200 بمنتصف الأسبوع الماضي والإصابات المؤكدة نحو 9600. ويتوقع المراقبون انخفاض الطلب العالمي على النفط الخام في عام 2020 نحو 8 في المائة على ضوء تفشي هذا الوباء وفي حال

## تحليل اقتصادي

وليد خدوري\*

أعلنت منظمة الصحة العالمية الأسبوع الماضي حالة طوارئ دولية للعدوى بفيروس كورونا، وأضافت المنظمة أن سبب تفشي الفيروس إلى أقاصي العالم بسرعة يعود إلى أن العالم اليوم يتصف بحركة سفر وتنقل واسعة. وقد انتشر الفيروس في ظرف الأيام الماضية من منطقة وهان الصينية إلى دول عدة، منها أربعة أقطار شرق أوسطية حتى الآن.

يستمر هذا الوباء في الانتشار رغم الإجراءات الصحية الاحتياطية. فقد علق بعض كبرى شركات الطيران العالمية سفراتها من وإلى الصين. وألغى الكثير من المسافرين رحلاتهم خوفاً من الوباء. كما امتعت الكثير من الدول من منح تأشيرة دخول للصينيين. وشهدت إجراءات الحجر الصحي في مناطق الدخول الحدودية على كل من المسافرين والبضاعة المستوردة، بالذات الصينية منها. ترك انتشار الفيروس السريع، والإجراءات الوقائية التي تم اتباعها، آثاره السلبية على صناعة النفط العالمية، بالذات في انخفاض

لنشوب معارك عسكرية حولها. ويلاحظ المراقبون أن الصين أكثر شفافية تجاه المعلومات لهذا الوباء مقارنة بوباء سارس خلال الأعوام 2002 - 2003، لكن رغم هذه الشفافية، فإن انخفاض الطلب على وقود الطيران قد أدى إلى انخفاض الأسعار العالمية للنفط الخام نحو 6 إلى 8 دولارات منذ انتشار المعلومات عن الفيروس إلى 20 يناير (كانون الثاني) الجاري. وتشير مجموعة آرغوس الاستشارية إلى أن انخفاض ناتج الدخل القومي الصيني بنسبة نقطتين يؤدي إلى انخفاض الطلب النفطي الصيني نحو 260 ألف برميل من النفط يومياً. وتشير المعلومات إلى أن الشركات الصينية قد اشترت واستوردت للصين كميات ضخمة من النفط الخام بنحو 9,9 مليون برميل يومياً لشهر يناير. والأسئلة التي يطرحها المراقبون هي، ما الذي سيحصل بالمستوردات القياسية هذه في حال انخفاض الطلب، كما هو حاصل فعلاً الآن؟ فإين سنخزن الكميات الفائضة؟ وهل سيعاد تصدير الفائض منها إلى الأسواق العالمية؟ وما هو تأثير الكميات الفائضة على مستوى الأسعار داخلياً، وإقليمياً في جنوب شرقي

آسيا، وحتى في الأسواق العالمية؟ أم هل ستخزن الشركات الصينية الفائض في مستودعاتها وتخفف معدلات استيرادها للشهور المقبلة؟ من المتوقع أن تنخفض أسعار النفط الخفيف، وهو النفط الذي تستورده الصين من أنغولا وبنجيريا وبحر الشمال والولايات المتحدة (النفط الصخري)، وهذا سيعين بدوره احتمال انخفاض الأسعار خلال النصف الأول من هذا العام للنفط الخفيف وربما لنفوط أخرى، كما هو حاصل فعلاً لسعر نفط برنت، في حال استمرار تفشي الفيروس، هذا، وبحصل الضغط على الأسعار في نفس الوقت الذي لا تزال فيه مخزونات النفط مرتفعة عن المعتاد، وكذلك في نفس الوقت الذي تحاول فيه الدول المنتجة غير الأعضاء في المنظمة تخفيض المخزون العالمي بتقليص الإنتاج للسنة الرابعة على التوالي. والسبب في زيادة المخزون هو ارتفاع إنتاج النفط الصخري الأمريكي وإمدادات البنزين المكر منه. وقد انخفضت بالفعل مؤخراً كل من أسعار البنزين والديزل بسبب ارتفاع المخزونات، بالإضافة إلى انخفاض أسعار النفط الخام. \*كاتب عماني متخصص في شؤون الطاقة.

## مصر: توقعات بخفض سعر الغاز للمصانع بعد تراجعها عالمياً

ما تحتاج إليه الدولة لتعظيم التصدير وخفض الاستيراد... لكن عالية المهدي، رئيسة الجمعية المصرية لصناعة الحديد والصلب، قالت إن الجمعية طالبت «بخفض أسعار الغاز للصناعة إلى 2,5 دولار للمليون وحدة حرارية... التوقعات العالمية لأسعار تصدير الغاز المسال لا تتجاوز 3,5 دولار في 2020، وهو ما يعني أن الحكومة المصرية لن تتمكن من تصديره بأسعار أعلى من ذلك، لذا يتوجب عليها مراجعة أسعار بيع الغاز للصناعة المحلية».

والتت مصر في الربع الأخير من 2019 عدداً من صفقات بيع الغاز المسال بسبب تدني الأسعار. وقال محمد فرج عامر، رئيس لجنة الصناعة بمجلس النواب، إن اللجنة «طلبت الحكومة بخفض أسعار الغاز للقطاع الصناعي إلى ثلاثة دولارات... أنا متأكد من أن الدولة ستساعد الصناعة لتتحقق على أقدمها بأسرع وقت ممكن».

وقرر مجلس الوزراء المصري في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مراجعة أسعار بيع الغاز الطبيعي للمصانع كل ستة أشهر بحيث لا تقل عن متوسط تكلفة إنتاج الغاز. وفي ضوء تغيرات الأسعار العالمية، ولم تعلن الحكومة حينها ما متوسط سعر التكلفة للغاز الطبيعي، ويرى هاني توفيق الخبير الاقتصادي، أن «تخفيض تكلفة الطاقة للمصانع أمر حتمي لأنه مصدر الإنتاج والتشغيل... يجب أن نخف عن النظر تحت أقدمنا، والنظر إلى الفوائد الاجتماعية والاقتصادية لخفض أسعار الطاقة للصناعة والتي تشمل في التشغيل وزيادة الصادرات».



تبيع مصر الغاز إلى مصانع الإسمنت بستة دولارات للمليون وحدة حرارية و5,5 دولار لصناعات الحديد والصلب (الشرق الأوسط)

يصل إلى 200 مليون قدم مكعبة من الغاز إلى مصر التي تقول إنه لتصديره للخارج. وأعقب ذلك تقارير صحافية عن خفض إنتاج قدم مكعبة يومياً بسبب تراجع الاستهلاك المحلي، وهو ما لم تنفيه وزارة البترول المصرية في أي بيان رسمي حتى الآن. وفق تقرير «رويترز».

وقالت عيلة عبد اللطيف، المديرة التنفيذية بالمركز المصري للدراسات الاقتصادية: «مراجعة أسعار الغاز مطلوبة لتخفيف الصناعة خصوصاً أنها المصدر الأكبر لفرص العمل. لكن لا يمكن تحديد السعر الصحيح في غياب خريطة للاستثمار الصناعي مبنية على تحليل سلاسل القيمة للمصانع المختلفة واستهداف

البحوث في «شعاع لتداول الأوراق المالية»، الذي قال لـ«رويترز»: «تخفيض أسعار الطاقة للشركات الصناعية في مصر أصبح حتمياً لتنشيط هذا القطاع الحيوي ليساعد على استمرار معدلات النمو الاقتصادية... أتوقع انخفاض خلال النصف الأول من العام».

وتداول الأوراق المالية، إن متوسط تكلفة الغاز على الحكومة «أقل من ثلاثة دولارات لكل مليون وحدة حرارية لكنها تباع للمصانع بأعلى من ذلك، ولذا أمامها فرصة لخفض تلك الأسعار». ولكنها استبعدت أن يكون لذلك أي علاقة ببدء وصول الغاز الإسرائيلي إلى مصر في منتصف يناير (الآن للتصدير). بدأت إسرائيل توريد ما

6,2 مليار قدم مكعبة يومياً. وبلغ متوسط سعر الغاز العالمي أقل من دولارين لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، في حين كان متوسط سعره في 2019 نحو 2,57 دولار للمليون وحدة حرارية، نزولاً من 3,15 دولار في الأربعة سنوات الأخيرة.

وقال محمد أبو باشا، محلل الاقتصاد المصري في المجموعة المالية «هيرميس»: «المعرض من الغاز وفير جداً في مصر الآن والأسعار في أسواق التصدير ليست مفرجة، وبالتالي قرار خفض أسعار الغاز محلياً سيكون منطقياً... القطاع الخاص يحتاج لبعض القرارات الحكومية لتنشيطه». اتفق معه عمرو الألفي، رئيس

القاهرة، الشرق الأوسط،

تتوقع محللون أن تخفض الحكومة المصرية أسعار الغاز الطبيعي للمصانع خلال الربع الأول من العام الجاري، وسط تخمة معروض بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي وتهاوي الأسعار العالمية للغاز إلى مستويات غير مشجعة للتصدير.

تتبع مصر الغاز لمصانع الإسمنت التي يتكبد أغلبها خسائر فادحة، بسعر ستة دولارات للمليون وحدة حرارية، وبسعر 5,5 دولار لصناعات الحديد والصلب والألومنيوم والنحاس والسيراميك، التي تعاني هي الأخرى من مشكلات مالية ويتكبد أغلبها خسائر أيضاً. وقد يسهم خفض تكلفة الغاز في انتشار تلك الشركات من أزمتهما في وقت تسعى فيه مصر جاهدة لإنعاش القطاع الخاص غير النشط من أجل تدعيم معدلات النمو وخلق فرص العمل.

وتوقعت رضوى السويدي، رئيسة البحوث في بنك الاستثمار «فارس»، وفق وكالة «رويترز» استراتيجياً أبو ظبي الشاملة للارتفاع بقطاع المياه والكهرباء، ودعم أسواق المال في الدولة. وستنضم الصفقة عن إدراج شركة مياه وكهرباء متكاملة للمرة الأولى في أسواق المال الإماراتية، بما يتيح للمستثمرين فرصة الاستثمار في أصول مضمونة وعالية الجودة تضمن لهم تحقيق قيمة مستدامة على الأجل الطويل. وسيتمتع الكيان الموحد بما يكفي من الحجم والقوة المالية والطموح ليكون لاعباً عالمياً رائداً في قطاع المياه والكهرباء».

من جهته، قال جاسم ثابت، الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لمؤسسة أبو ظبي للطاقة: «تشكل هذه الصفقة خطوة مهمة لقطاع المياه والكهرباء في إمارة أبو ظبي والإمارات، حيث ستعزز إلى إنشاء شركة مياه وكهرباء متكاملة قادرة على حفز تحول القطاع وتحسين كفاءته عبر سلسلة عملياتها المتكاملة. مع أخذ ذلك في الاعتبار، وعلى أساس احتمال الصفقة فإننا نعتزم زيادة نسبة الأسهم الحرة من خلال طرح عام إضافي».

الرياض، الشرق الأوسط،

كشفت أسس «جدوى للاستثمار» - وهي شركة سعودية متخصصة في مجال إدارة الاستثمارات والاستشارات - عن إتمام خصخصة شركة «الخطوط السعودية للخدمات الطبية» (سدبكال)، وهي إحدى الشركات التابعة للمؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية، المشغل الوطني للنقل الجوي في المملكة. وجاءت العملية عبر بيع حصة أغلبية لشركة مستشفى الدكتور سليمان عبد القادر فقيه، حيث عملت شركة «جدوى للاستثمار» مستشاراً مالياً حصرياً للخطوط الجوية العربية السعودية في عملية التخصيص، في وقت ينظر

## تفني إلى إنشاء مؤسسة مياه وكهرباء إقليمية

### «أبو ظبي للطاقة» تسيطر على «طاقة»

### في صفقة تبادل أصول

أبو ظبي، الشرق الأوسط،

أعلن مجلس إدارة مؤسسة أبو ظبي للطاقة، وهي شركة مساهمة عامة تمتلك معظم أصول قطاع المياه والكهرباء في إمارة أبو ظبي، عن تقديمه عرضاً إلى مجلس إدارة شركة أبو ظبي الوطنية للطاقة «طاقة» يحدد الشروط والأحكام الرئيسية التي ستؤول بموجبها ملكية معظم أصول توليد ونقل وتوزيع المياه والكهرباء التابعة للمؤسسة إلى شركة «طاقة».

ويحسب المعلومات الصادرة أمس، تفني الصفقة المطروحة إلى إنشاء شركة مياه وكهرباء إقليمية تساهم في تسريع وتيرة تحول قطاع المياه والكهرباء في الإمارات، وستكون أيضاً إحدى أكبر شركات المياه والكهرباء في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي، وأن تكون من بين أبرز 10 شركات مياه وكهرباء متكاملة في منطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا من حيث الأصول المنظمة.

وتعزز مؤسسة أبو ظبي للطاقة المحافظة على الإدراج الراهن لشركة «طاقة» ليصبح بذلك الكيان الناتج واحداً من أكبر الشركات المدرجة في سوق أبو ظبي للأوراق المالية من حيث القيمة السوقية، وهي المرة الأولى التي يُتاح فيها تداول أسهم شركة مياه وكهرباء متكاملة في أسواق المال الإماراتية.

ويتضمن العرض قيام مؤسسة أبو ظبي للطاقة بتحويل ملكية معظم شركات توليد ونقل وتوزيع المياه والكهرباء، والتي سجلت أرباحاً صافية بقيمة 4,8 مليار درهم (1,3 مليار دولار)، وإجمالي أصول بقيمة 120 مليار درهم (32,6 مليار دولار) كما في نهاية عام 2018، وتصل القدرة الإنتاجية لهذه الشركات ما يقارب 4,9 غيغاواط من الكهرباء و58 مليون جالون من المياه يومياً، وتشغل نحو 80 ألف كيلومتر من شبكات نقل وتوزيع الكهرباء، بالإضافة إلى شبكة أنابيب مياه يقارب طولها 20 ألف كيلومتر. وتقدم خدماتها لأكثر من مليون عميل.

ولقاء تحويل ملكية الأصول المشمولة بالصفقة وإنهاء اتفاقية تاجير الأراضي المبرمة بين الشركتين، ستسخر «طاقة» لصالح مؤسسة أبو ظبي للطاقة سندات قابلة للتحويل مقابل 106 مليارات و367 مليوناً و950 ألف سهم عادي في «طاقة». بما يعني تقدير قيمة الأسهم المملوكة لمساهمي «طاقة» بمبلغ 4,156 مليار درهم (1,131 مليار دولار). ويعد التحويل، متعلق نسبة ملكية مؤسسة أبو ظبي للطاقة 98,60 في المائة من إجمالي الأسهم المصدرة لشركة «طاقة».

وسيستفيد الكيان المؤسسي الموحد والذي سيمتلك إجمالاً أصول بقيمة 200 مليار درهم (54,4 مليار دولار) من تدفقات نقدية مضمونة يمكن التنبؤ بها، حيث يتم تحصيل 85 في المائة

## «جدوى للاستثمار» تكمل الإجراءات لشركة «الخطوط السعودية الطبية»

### إتمام أول عملية خصخصة لمنشأة صحية حكومية سعودية

العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لشركة «جدوى للاستثمار» أن العمل مع الخطوط الجوية العربية السعودية، وشركة «الخطوط السعودية للخدمات الطبية» من خلال تقديم الخدمات المصرفية الاستثمارية يمثل نقلة مهمة في أعمال «جدوى» لدعم هذه المبادرة الأولى في مجال تخصيص منشأة صحية حكومية تحت برنامج التخصيص.

وفقاً لبيان صدر أمس، قال السديري: «نحن على يقين بأن تخصيص شركة (الخطوط الجوية للخدمات الطبية) هو نموذج للفرص الواعدة المطروحة أمام القطاع الخاص للمشاركة، في تحقيق (رؤية 2030)».

وذهب، وقامت الخطوط الجوية العربية السعودية وفق خطتها الاستراتيجية، وفي إطار تخصيص مجموعة الناقل الوطني بالاستعانة بشركة (جدوى للاستثمار) لتقديم خدماتها فيما يتعلق بعملية التخصيص، مشيراً إلى أن هذه الفترة تشهد تحويل نموذج عمل الشركة بالكامل ليتواءم مع متطلبات عملية التخصيص.

وكانت جهود شركة «جدوى للاستثمار» منذ انطلاق المشروع - بحسب بافقيه - عاملاً أساسياً، «سأهم في توفير مقومات النجاح لهذه المبادرة، التي تكلت - ولله الحمد - بالشراكة الاستراتيجية مع أحد أبرز مقدمي خدمات الرعاية الصحية في المملكة».

من ناحيته، أكد طارق السديري،

تقديم خدمات طب الطيران لأكثر من 15 ألف طيار ومضيف وطاقم جوي في المملكة. وقامت شركة «جدوى للاستثمار» خلال عملية التخصيص بتقديم المشورة حول عدة جوانب، تضمنت تحويل نموذج عمل الخدمات الطبية من مركز تكلفة يعمل تحت إدارة الخطوط الجوية العربية السعودية، إلى شركة ربحية لتقديم خدمات الرعاية الصحية، وفق أعلى المعايير المنسوبة للمؤسسة.

وأوضح الدكتور محمد بن هاشم بافقيه، الرئيس التنفيذي لشركة «الخطوط الجوية للخدمات الطبية»: «بدأت الخطوط السعودية للخدمات الطبية» في عام 1970م لتقديم خدماتها المنسوبة للمؤسسة

إلى المبادرة بتمييزها، كونها أول عملية تخصيص لمنشأة صحية حكومية تحت (رؤية 2030)».

وتقوم شركة «الخطوط السعودية للخدمات الطبية» بتقديم خدمات الرعاية الصحية المنسوبة للمؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية، وخدماتها وشركاتها التابعة، وذلك لنحو 140 ألف مستفيد من خدمات الرعاية الصحية، وفق أعلى المعايير المنسوبة للمؤسسة.

وتعد شركة «الخطوط السعودية للخدمات الطبية» أكبر مركز متخصص في تقديم خدمات الطب المهني وطب الطيران في المملكة، والمعتمد من قبل الهيئة العامة للطيران المدني، وإدارة الطيران الفيدرالي الأميركي،

## تراجع أعداد التجار والحرفيين وتعاقد ديون الشركات الصغيرة

### تركيا: التضخم يقفز فوق 12% متجاوزاً التوقعات



أشخاص في سوق للخضراوات في إسطنبول (رويترز)

تركمانستان في المرتبة الثانية بواقع 13,6 مليار دولار، بينما حلت كازاخستان في المرتبة الثالثة بواقع 8,4 مليار، وتلتها أوزبكستان بـ6,4 مليار، وقرغيزستان بـ2,2 مليار دولار.

في الوقت ذاته، لا تزال الأزمة الاقتصادية التي تمر بها تركيا تلقي بظلالها على الأوضاع في البلاد. وكشفت معطيات رسمية عن إغلاق 114 ألفاً و977 شركة ومحلاً تجارياً للشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بنسبة 50 في المائة في العام الماضي، تحصل إلى 11 مليار دولار في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ووفق عدد الشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تعرضت لتدابير وإجراءات قانونية بسبب تعثر قروضها إلى 337 ألفاً و210 شركات ومؤسسات.

الواردات إلى تركيا تراجعت بنسبة 9,1 في المائة، مقارنة مع عام 2018، مسجلة 201 مليار و705 ملايين دولار. وأضاف أن عجز التجارة الخارجية سجل تراجعاً بمعدل 43,5 في المائة، إذ انخفض من 55 ملياراً و126 مليون دولار إلى 31 ملياراً و174 مليون دولار. وأشارت بيانات لهيئة الإحصاء التركية، إلى أن صادرات تركيا إلى الجمهوريات الروسية خلال 10 أعوام بلغت 51 مليار دولار. وبحسب معطيات هيئة الإحصاء التركية، فإن الصادرات التركية إلى أذربيجان وقرغيزيا وتركمانستان وأوزبكستان وكازاخستان، في الفترة من 2010 - 2019 بلغت 50 ملياراً و931 مليون دولار. ونصرت أذربيجان القائمة المستوردة من تركيا، إذ بلغت قيمة الصادرات إليها خلال 10 أعوام 19,7 مليار دولار. وجاءت

مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، محققة رقماً قياسياً في تاريخ البلاد. وأضاف غولا، في كلمة له خلال اجتماع بولاية هطاي جنوب البلاد أمس (الاثنين)، أن تركيا حققت 14 ملياراً و765 مليون دولار من الصادرات في يناير الماضي، بزيادة 6,1 في المائة، مقارنة مع صادرات يناير 2019. وأشار إلى أن مواصلة الاقتصاد التركي نموه الإيجابي في الربع الثالث من العام الماضي، ساهم بشكل كبير في نمو حجم صادرات البلاد. وحققت الصادرات التركية بنهاية عام 2019 زيادة بمعدل 2,1 في المائة، مقارنة مع عام 2018، مسجلة 171 ملياراً و531 مليون دولار. وذكر تقرير أعدته هيئة الإحصاء التركية، بالتعاون مع وزارة التجارة، أن

أفقره: سعيد عبد الرزاق

سجل معدل التضخم في تركيا ارتفاعاً فاق التوقعات، خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، وارتفع مؤشر أسعار المستهلكين إلى 12,12 في المائة على أساس سنوي، وكشفت أرقام رسمية أعلنتها هيئة الإحصاء التركية أمس (الاثنين) استمرار اتجاه الصعود في معدل التضخم للشهر الثالث على التوالي.

وأشارت توقعات سابقة إلى استقرار التضخم عند 11,86 في المائة في يناير، بينما كان المعدل قد سجل 11,84 في المائة في ديسمبر (كانون الأول) السابق عليه. وزادت أسعار المستهلكين بنسبة 1,35 في المائة في يناير عن الشهر السابق، بينما كان من المتوقع ارتفاعها بنسبة 1,10 في المائة. كما ارتفع مؤشر أسعار المنتجين 1,84 في المائة عن الشهر السابق في يناير الماضي، لتصل الزيادة السنوية إلى 8,84 في المائة، بحسب ما أظهرت بيانات هيئة الإحصاء التركية.

وتوقع محافظ البنك المركزي التركي، مراد أويصال، أن تركيا حققت التضخم في البلاد مع نهاية العام الحالي (2020)، إلى حدود 8,2 في المائة. وقال أويصال، في اجتماع تقييمي لعمل البنك المركزي يوم الخميس الماضي، إن الانخفاض التدريجي للتضخم سيستمر بفضل السياسات النقدية المتبعة. وأضاف أنه من المتوقع أن يستمر انخفاض التضخم في عام 2021، ليستقر عند 5,4 في المائة.

على صعيد آخر، أعلن رئيس مجلس المصرفين الأتراك، إسماعيل غولا، نمو الصادرات التركية خلال يناير الماضي، بنسبة 6,1 في المائة،

## «اتصالات المغرب» متهمة بالإخلال بقواعد المنافسة

المتنازعين، «إنوي» و«اتصالات المغرب»، حول تقريرها. وأضاف البيان: «بعد دراسة معمقة لمختلف مكونات الملف، خلصت الوكالة إلى وجود ممارسات متراكمة منذ 2013 من طرف (اتصالات المغرب) التي كانت سبباً في منع وتأخير ولوج الشركات المنافسة لتتقيد الحلقة المحلية وقطاع الهاتف الثابت».

وأشار البيان إلى أنه، وبعد المداولات، تم اعتبار أن هذه الممارسات مخالفة لمقتضيات قانون المنافسة المغربي الذي يحظر الاستغلال التعسفي لوضع المهيمن في السوق، والتي تم تحديدها العقوبة المالية الخاصة بها في 3,3 مليار درهم (347 مليون دولار). تدفع كلها لخزينة الدولة. وتقاسم السوق المغربية للاتصالات ثلاث شركات، تعد تأسيسها إلى سنة 1998 مع انقسام المكتب الوطني للبريد والتلغراف إلى «اتصالات المغرب» من جهة، و«بريد المغرب» من جهة أخرى.

وتعد «اتصالات المغرب» اليوم فرعاً لمجموعة «اتصالات» الإماراتية منذ شراء هذه الأخيرة حصص مجموعة «فيحاندني» الفرنسية. وتسيطر «اتصالات المغرب» من دون منازع على سوق الهاتف الثابت بالمغرب والإنترنت عالي التردد عبر الأسلاك.

أما شركة «ميديتيلكوم» فتأسست في سنة 1999 بمبادرة البنك المغربي للتجارة الخارجية، التي أصبحت «أورانج المغرب» في 2010، في حين ظهرت شركة «إنوي» خلال الفترة نفسها فرعاً لمجموعة «اتادو» الفرنسية، إلا أن ملكيتها تلك بعد ذلك إلى مجموعة «التجاري وفا بنك». وتعد «إنوي» حالياً فرعاً لمجموعة «لمدى» الاستثمارية التي تخضعت عن اندماج مجموعة «أونيمود» شمال أفريقيا (أونا) والشركة الوطنية للاستثمار.

الدار البيضاء: لحنن ممتع

بثت الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات بالمغرب، قرارها في النزاع بين متعهدي الاتصالات حول ولوج الحلقة المحلية للاتصالات والاستعمال المشترك لشبكات الإنترنت عالي التردد والهاتف الثابت. وأصدرت الوكالة قراراً يدين «اتصالات المغرب» بالاستغلال التعسفي لوضع المهيمن، باعتبارها المتعهد التاريخي للاتصالات بالمغرب، وكونها تمتلك البنية التحتية الموروثة عن الاحتكار الحكومي قبل تحرير القطاع.

وأوضحت الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات في بيان لها، أن هذه المخالفة، المنصوص عنها في القانون المغربي للمنافسة والأسعار، حددت عقوبتها في أداء غرامة بقيمة 3,3 مليار درهم (347 مليون دولار). وأشار بيان الوكالة إلى أنها اتخذت مجموعة من التدابير لمعالجة الوضع، وأصدرت أوامرها بهذا الخصوص إلى «اتصالات المغرب». مع ترتيب جزاءات مالية عن كل يوم تأخير في تنفيذ هذه الأوامر من طرف الشركة. وفي رد فعلها على هذا القرار، أعلنت «اتصالات المغرب» أنها اتخذت علماً بقرار الوكالة وأنها تحفظ بحقها في استئنافه.

وأوضحت الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات في بيانها، أنها أصدرت قرارها بناءً على إحالة قدمت من طرف شركة «إنوي»، المتعهد الثاني للاتصالات بالمغرب، ضد شركة «اتصالات المغرب» بسبب الممارسات المنافسة لقواعد المنافسة والمتعلقة بتقسيم الحلقة المحلية. وأشارت إلى أن القرار اتخذ من طرف لجنة التدبير لدى الوكالة بعد دراستها ملف الإحالة الذي توصلت به في مايو (أيار) 2017، و تلقى ملاحظات الطرفين

40 عاماً على غيابه وما زال السينمائيون الشباب يتعلمون منه

## الفريد هيتشكوك فيلسوفاً



مشهد من فيلم «سايكو»

فيلمه «سايكو»، الذي يحتفل بمرور 60 عاماً على إطلاقه، يعتبر اليوم بمثابة فاصل يؤرخ لسينما الرعب من قبله وبعده. ففيه تحديداً ولأول مرة في تاريخ هذا النوع من الأفلام لم يقدم هيتشكوك أي ضمانات للبشر بإمكان مواجهة الخطر مصدر الرعب أو حتى مجرّد التعامل معه بفعالية على نحو يصدم المتلقي ويضعه في حالة تأتة داخل يوميات العيش. يقوم السيناريو بإثارة بارانويًا حادة في الذهن عبر ما تبدو أموراً مألوفة وعادية لتتحول دون مقدمات إلى خطر داهم يمكن أن يتسبب للإنسان بالهلاك. ورغم فكرة وجود إنسان يبدو من النظرة العابرة عادياً، لكنه يتقلب في لحظة ما إلى وحش يهدد وجودنا ذاته، ليست بالجديدة تماماً، لكن عبقرية صياغة هيتشكوك كانت تجعل السردية المرعبة أمراً لا يمكن استيعاده منطقيًا وعقلانيًا بأي شكل من أي منا، وعلى نحو يطبع بقسوة بكل «حسنًا السليم»، ويفقدنا مؤقتاً على الأقل الخفة بكل افتراضاتنا المسبقة. ورغم أن ذلك السيناريو يرسم القصة في فندق صغير بالولايات المتحدة الأمريكية على طريق سفر ما، إلا أن سينوغرافيا الفيلم من أوّل إلى آخره تخاطب جمهوراً بشرياً عابراً للمكان وحتى للزمان، ولا تمنح المشاهد فرصة لاستيعاد الحدث على أسس ثقافية من نوع «هذه الأمور لا تحدث في بلدنا» أو ما شابهه تاركاً لأذهن الأخير استكمال كثير من التفاصيل في خياله بدلاً من تقديمها له مكتملة. ويعتبر مشهد قتل الضحية بطلقة الفيلم داخل حوض الاستحمام، الذي يحدث مبركاً

القلق واليأس والبارانويًا أو مزيج منها. لكن تأثير بعضها قد يلتصق بالمتلقي لبعض افتراضاتنا المسبقة. ورغم أن بداخلهم برصيد هائل من المخاوف الوجودية ننسأه لحظياً لكنه قابل للاستعادة: الخوف من الموت، ومن المرض، ومن الموتى، ومن جنون العالم من حولنا. بالطبع يدرك المتلقي أن المادة الأدبية أو الفنية التي عرضت عليه ما هي إلا عمل من أعمال الخيال، لكن التأثير شديد الكثافة الذي يحدث نتيجة له لا يبدو أنه يزول بمجرد التعاطف، وإنما بالعودة للاندماج باليومي والمألوف على نحو يسمح تدريجياً باستعادة التوازن «والحسن السليم».



هيتشكوك

ليس عقلانياً بالمطلق) يكسر إيقاع حياة تبدو اعتيادية ومكررة ومفعمة بالرتابة، لحظة المشاهدة تتراوح بين

الكبير، لا سيما في النصف الأول من تاريخه المهني الطويل، حظيت وقت ظهورها بقبول عريض من جمهور المشاهدين دون النقاد الذين لم يدركوا عبقرية طروحاته وعمقها إلا بعد ظهور أفلام الواقعية الإيطالية الجديدة، ولاحقاً تيار سينما الموجة الجديدة في فرنسا الذي اعترف للرجل بفضلها وأصالة أعماله. لكن أفلامه حظيت لاحقاً باهتمام مجموعة غير متوقعة من المعجبين، وأعني بهم دارسي الفلسفة ومحبيها الذين شرع بعضهم في ترفيع قيمة الرجل إلى مكانة الفيلسوف على قدم وساق مع الأسماء الكبرى لذلك الفضاء النخبوي من أمثال ديكرات، وهيوم، وكانت، وفيتجنشتاين وغيرهم. وقد أصدر أحد الأساتذة الأمريكيين (روبرت نينال) بالفعل كتاباً بعنوان «هيتشكوك فيلسوف - 2005»، لتتالي بعده الدراسات والمطارات والمقالات المحكمة في أرفع دوريات الفلسفة العالمية حول الثيمات التي تناولها الرجل بمختلف أعماله. وللحقيقة فإنه من دون هيتشكوك يصعب على غير المتخصص النفاذ إلى القيمة المعرفية التي قد تحملها الأعمال الأدبية والفنية المتمحورة حول الرعب من جميع دانتني، إلى لوحات فرايشيسكو غويا، وتراجيديات شكسبير، وروايات كافكا، ولاحقاً الأفلام السينمائية والمسلسلات المعاصرة، بالطبع دائماً إلى جانب ما قد تحمله من القيمة الفنية المحضة أو الأخلاقية الأكثر وضوحاً. ولعلّه من خلال أعمال مثل (سايكو - 1960) و(الطيور - 1963) يصوغ إبداعه على تساؤل دائم عن معنى إقبال الجمهور

لندن، ندى حطيط

لا يجادل كثيرون بأن المخرج البريطاني الفريد هيتشكوك، (1899 - 1980) واحد من أسماء قليلة يمكن التداول بشأنها عندما نتحدث عن أعظم مخرجي السينما في القرن العشرين. وهو دون شك عمر 53 فيلماً عمل عليها خلال مهنة استمرت 60 عاماً يستحق وحده لقب «ملك التشويق السينمائي» لما تضمنته أفلامه الكثيرة من معالجات رائدة ما زالت إلى اليوم مرجعاً يتعلم منه السينمائيون الشباب، ووجبة لا غنى عنها لكل متذوق على ماأثرة الفن السابع فكانها نبيذ تزداد قيمته كلما تعتق. كان هيتشكوك الذي ولد شرق لندن قد التحق بصناعة السينما وهو ابن الحادية والعشرين من عمره، فعمل في استوديو للإنتاج السينمائي لشركة أميركية كبرى، وأغرق نفسه بجدّ داخل كل جوانب المهنة قبل أن يمنح الفرصة لإخراج أول أعماله عام 1925. وقد صنع مبركاً أفلاماً بارزة حققت حضوراً، لكن الأوضاع الاقتصادية السيئة في بريطانيا الثلاثينيات أجبرت على قبول عرض للانتقال إلى هوليوود بالولايات المتحدة عشية الحرب العالمية الثانية. وهناك صنع مجموعة متتابعة من الأفلام التي امتازت بعقها الفكري وبحثها بأدق خصوصيات التجربة النفسية الإنسانية العابرة للثقافات والأزمنة، ومثّلت أعماله للجمهور الأمريكي العادي تطبيقاً عملياً على أساليب مدرسة التحليل السايكولوجي التي بقيت لوقت قريب قبلها مساحة محصورة بالنخب والتفكير. وللمفارقة، فإن أفلام هذا

## وضع فلسفة فكرية بنى على أساسها المفهوم العام للاستراتيجية

## سان تسو... ثقافة تتخطى الحروب

د. محمد عبد الستار البديري



تمثال سان تسو في يوريباما - توتوري - اليابان

يكون الخصم غير مستعد. ثم يضع قانونه المهم بضرورة ألا تطيل أمد الحرب؛ فلا دولة استفادت من حرب ممتدة، «فالقائد المحنك سيخضع خصمه وجيشه من دون حرب، يحتل مدنه دون حصار، يقوِّض ملكة خصمه دون عمليات ممتدة في المسرح». وقد وضع أيضاً قواعد رئيسية للاشتباك والمناورة، شمساً على أهمية فصل القيادة السياسية عن إدارة المعركة، بل إنه في مناسبات عدة حرض القائد على عدم الالتزام بالتعليمات السياسية إذا ما كانت تنسخر بجيشه ويقائه.

وقرب نهاية الكتاب صاغ الرجل أعظم فقراته على الإطلاق فيقول: «إن الأسلحة أدوات تعاسة... تستخدم فقط عندما لا يكون هناك مناص من ذلك، فالغاضب يمكن إبعاده... ولكن الأمة المحطمة لا يمكن أن تعود إلى سابق عهدها، فالحيت لا يمكن إعادة لهجة».

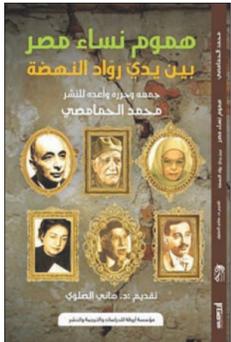
حقيقة الأمر أن فكر سان تسو يتعدى المفهوم الضيق للحرب إلى المفهوم الأوسع للاستراتيجية العامة للدولة والفردي على حد سواء، فإننا يمكن أن نطبق فلسفة الرجل خارج النطاق العسكري الموضوعة لها، فالاستراتيجيات والتكتيكات التي صاغها هي في واقع الأمر صالحة للاستخدام الفردي في كل النواحي، وتزوجت المبادئ الإدارية إلى إدارة الأعمال إلى السياسة، مروراً بالمخافة والخديعة والحسابات وذلك من خلال الاستعارة التطبيقية المفارطة، الأمثلة متعددة، فلو طبقنا مفهوم الصراع الاجتماعي بدلاً من مفهوم الصراع لوجدناه مطابقاً في إبعاد كثيرة، فالصدام مُكلف طبيعياً واثاره، وإخضاع الخصوم بوسائل مختلفة في إدارة العلاقات الإنسانية يكون في الأغلب أفضل الخيارات المتاحة، كذلك فإن مبادئ الإدارة والحكومة التي وضعها تنطبق تماماً على إدارة أي مُنشأة سواء عامة أو خاصة وفي أي مجال، ولكن أكثر ما يجذب في فكر سان تسو هو علاقته بالزمن كعنصر فعال في إدارتنا اليومية للعلاقات الإنسانية، فالزمن هو أفضل حليف أو أعنى عدو لنا، والقدرة على تسخيرها ما هي إلا انعكاس لقمة الانضباط وعظمة الحكمة.

يفصل الحرب عن السياسة والمجتمع في أي لحظة، بل إنه ابتكر مفهومها لا يزال غائباً عن الفكر العام وهو مفهوم «تشي» وأقرب مرادف له هو «التيار الاستراتيجي»، فأكد أهمية الإدراك بأن الحرب جزء من تيار عام يجب على الساسة والعسكريين والمفكرين وكل طاقات الدولة أن تستوعبه، ومن لا يعي الكل فقد غاب عنه معنى الأمة أو الدولة.

بدا الرجل فكه بمقولة شبيهة بالمقولة السرفاطية «اعرف نفسك، فيؤدك أهمية أن يعرف القائد نفسه والأهم أن يعرف عدوه، ويفهم أن الهدف هو الانتصار بأقل جهد، ومن ذلك من خلال معرفة مواطن قوة العدو وعدم التعرض لها، فيضع خمسة قوانين تجب مراعاتها

## أدباء وشعراء وباحثون رواد يردون على رسائل القارئ

القاهرة، حمدي عابدين



يضم كتاب «هجوم نساء مصر بين يدي رواد النهضة» الذي أعده وجمع وثائقه الشاعر المصري محمد الحماصي، وصدر حديثاً عن مؤسسة أروقة للنشر، ثلاثاً وثلاثين رسالة كتبها شباب وفتيات في ذلك الزمن البعيد، وصفاً فيها مشكلاتهم وهمومهم التي يعانون منها، ويطلبون لها لها، أو طريقاً للخلاص من أزمتهم، كان ذلك ضمن باب «مشكلة الأسبوع» في مجلة «الأنثى» الصادرة عن مؤسسة دار الهلال الحرفية، ويأخذ هذا الباب فرادته من كونه وثيقة ذات بعد تنويري تعكس جانباً مهماً من صورة المجتمع في ثلاثينات وأربعينات القرن الماضي، كما أن الذين يردون على مشكلات القراء كانوا رموز الفكر والإبداع في ذلك الزمن، ومنهم على سبيل المثال الكاتبة توفيق الحكيم، والشاعر إبراهيم ناجي، والممثل زكي طليمات، وعباس محمود العقاد، ومحمد فريد وجدي، وإبراهيم عبد القادر المازني، ومحمود تيمور، وزكي طليمات، وإبراهيم المصري ومحمد عبد القادر حمزة، والدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، ومحمد زكي عبد القادر، ومحمد صبري، وعلي أيهم، وسليمان نجيب، وشوكت التوتني المحامي وآخرون، ويقدر تنوع المدعين، تنوع الردود والحلول وأدوات الإقناع التي كان يدفع بها المدعون الذين تصدوا للردود وإضاءة الطريق للقراء بتنوع قناعاتهم ووجهات نظرهم.

لم تقتصر موضوعات «مشكلة الأسبوع» على الهموم العاطفية والاجتماعية المتعلقة بالزواج، كثيرة، فالصدام مُكلف طبيعياً، واثاره، وإخضاع الخصوم بوسائل مختلفة في إدارة العلاقات الإنسانية يرمز لاسمه بالحروف أ.ت.غ. (21) عاماً) تبعث رسالة يعرض فيها شكاواه من السنة الناس وسخريتهم منه حدّاً جعله يشعر بالخجل، فيزداد ضعفه وتصيبه التعاسة، كانت قامة طويلة تبلغ 190 سنتيمتراً، ولكنه هزيل، تضرب الأمثال بنجاحه جسده، وتنتدب المجلة للرد عليه أما السعيد فيأتي ردها حافلاً بالإنسانية والمسؤولية والتحريض على الواجب الذي يقتضي ضرورة تشجيع الزوج على إجراء العملية

وعدم حرمانه من بصره. رأي السعيد هنا لا يقل إنسانية عن رد محمود تيمور على شاب اكتشف أن حبيبته بكما، يقول له «لم يقف البوم أو العمى في يوم من الأيام حائلاً عن الزواج، وقد يجد الرجل من السعادة الحقة مع البكاء أو العمياء ما لا يجده مع المفوهات المصبرات، وإني أرى في إقبالكم على الزواج من هذه الفتاة البكاء الحزينة ما يدعوني لأن أجكركم وأقدركم، فانت من هذه الفتاة القليلة التي تحمل بين جنبها قلباً ينبض بعاطفة إنسانية عالية». وعلى الرغم من نصيحة تيمور، فإنه يدعو الشاب في نهاية الإجابة للترتيب والأمانة ويحث الموضوع مع الأهل الراغبين لهذه الزيجة، أما أن يقتنعهم أو يقنعوه، فتيمور، في زعمه، جاهل بالحجج التي يستند إليها أهل الشاب، وهل بينها حجج قوية أو لا، كما أنه يخشى أن تكون هذه الرغبة وليدة الحب الجامح فقط؛ فإن هذا الحب سرعان ما يولي بعد الزواج بقليل، ومن ثم تبدأ مشاهدة القسوة على ضوء جديد يدعو إلى الندم والأسف، حيث لا يتفان. فيقع الزوج والزوجة في محذور الطلاق. وفي الزواج يمكن ملاحظة الكثير من تنوع ردود الكتاب من زوايا مختلفة وقناعات متعددة، تصل إلى التناقض أحياناً، فعلى نسطر آياتي رد الدكتور زكي مبارك، على سائل شكاً حبرته، وتساءل ماذا يفعل حين اكتشف أن والد زوجته هو من قتل أخاه منذ زمن، وأصابه هو من بجرح في كتفه، فيخاطبه مبارك بقوله: «أنا يأس منك لأن خطابك يشهد بأنك تحترم تقاليد الجاهلية. كان توفيق الحكيم أكثر من كتب ردوداً، فله في الكتاب أربعة ردود، كان أحدها موجهاً من امرأة إليه شخصياً عندما وجهت له ما كان عنوانه «خطاب مفتوح إلى الأستاذ توفيق الحكيم... إلى عدوي وعدو بنات جنسي رقم 1»، وتنتحده أن يلتمس عذراً للرجل المصري في هجرانه بيته، وفي رده يرى الحكيم أن قرار الزوج من المنزل سببه الزوجة، وأن وظيفة المرأة الوحيدة هي الرجل، وهو ينصح أخرى في رد آخر على الزوج من قريبتها بدلاً من طبيب منقطع أبحث في حالها ولم يعد إليها. وفي رد ثالث يرحب الحكيم للرجل إذا اجتمعت في باله فتاتان عند الزواج أن يرجح من يميل إليها قلبه.

## اختراقات بهجمات منسقة وتسريبات وأخطاء برمجية

## الأمن السيبراني 2020... مشهد محفوف بالمخاطر

وبحسب تقرير صادر عن شركة «بيانات» فإن المخاطر السيبرانية ستزداد بشكل كبير في عام 2020، وذلك بسبب زيادة الاعتماد على التكنولوجيا في جميع المجالات، خاصة في القطاع المالي والصحة والتعليم.

## مخاطر الأجهزة المحمولة

• البرامج الخبيثة على الأجهزة المحمولة أيضاً لن تكون شيئاً للحاسوب الهدف الأوضح للاعتداءات الإلكترونية في 2020 ولكن لا بد من الاعتراف أن الجهود التي بُذلت في السنوات الأخيرة لحماية الأجهزة المحمولة من هذا النوع من الاعتداءات كانت متواضعة في حالة الهواتف الذكية، يمكن للضرب أن يقع نتيجة تحميل تطبيق ما، أو حتى عبر منصات التطبيقات. يُفترض أنها موقوفة. يقول بيت أن برنامج «ستراند هوج» StrandHogg الخبيث يستخدم تطبيقات شعبية ولكن ماركه موجودة في «بلاي ستور» كالتصوير، اختراق، ويستمر في استغلالها حتى تعمد غوغل إلى إقفال مكان الضعف فيها والتي تضع أي جهاز مستخدم في موقع الانكشاف.

• تأمين السحابة. تسود عالم الأمن السيبراني مغالطات شائعة كثيرة أبرزها أن التخزين الخارجي أو المضاف يحمل مخاطر كبيرة، ولكن الحقيقة هي أن التخزين السحابي قد يقدم لمستخدميه بعض المكاسب المهمة.

من جهته، أكد أندرو سوارتز، أستاذ محاضر في برنامج «المنظمة المعلوماتية وعلوم القرار» المعتمد في جامعة ولاية لويزيانا على خطأ فكرة أن السحابة أقل أماناً من الحلول التقليدية المتوفرة في الأجهزة.

ورأى في حديث له مع موقع أن «المشكلة الكبرى تحصل عند اختراق السحابة، كما حصل الصيف الفائت مع خدمات أمازون الإلكترونية، لأنها تتصدر عناوين العريضة، وتؤدي إلى نشر أمثلة تدفع بالشركات إلى الانتعاش عن نقل أنظمتها إلى تقنية السحابة».

من جهته، شدد توماس من جامعة تولين «على أمن التقنية السحابية سيواصل تقدمه بالتزامن مع تطور التقنية نفسها».



إلى جانب أدوات لتشفير البيانات وخرق الأنظمة الأمنية.

• هجمات منسقة. حذر لورنس بيت، مدير الاستراتيجية الأمنية العالمية في شركة «جونيبير نتوركس» من أننا «قد نرى في عام 2020 المزيد من حالات التصيد الموجهة والمتعددة المستويات، والتي يتم خلالها استخدام أهداف كثيرة في شركة ما، بهدف جمع المعلومات وتحقق الاختراق». وتوقع أننا أيضاً سنشهد اعتداءات أكثر تستخدم أدوات شائعة للتصيد والتحميل عبر روابط الاعلانات الخبيثة، أو اعتداءات تستخدم وسائل قديمة بأدوات جديدة.

وخلاص حديثه، حذر بيت بقضية اعتداء «ماساس ستيل» التي أثارها مختبرات «جونيبير ثريت لابس» في أواخر 2019 واعتبرها مثالاً وافياً على تراجحاته، والتي تم خلالها سرقة أموال

الموظفون الموثوقون يرتكبون الأخطاء أيضاً. يستخدم القرصنة تقنيات الهندسة الاجتماعية لاختراق شبكة معينة وجمع البيانات الحساسة،

والتي تم خلالها سرقة أموال الموظفين الموثوقون يرتكبون الأخطاء أيضاً. يستخدم القرصنة تقنيات الهندسة الاجتماعية لاختراق شبكة معينة وجمع البيانات الحساسة،

وتسري، وفي الأجهزة الحكومية على حد سواء.

صحيح أن كل شخص متصل بالإنترنت في هذا العالم الذي يزداد اعتماده على الاتصال يوماً بعد يوم تحول إلى هدف محتمل لاعتداءات السبيرانية، ولكن فهم المخاطر القائمة من شأنه أن يساعد في تخفيف التهديد.

من جهتها، ترى إيلين بينام، مسؤولة أمن المعلوماتية في شركة «تيمبلافي» أن «التهديد الرئيسي الذي تواجهه الشركات يتمثل في تدني مستوى متابعة التطور المستمر الذي تشهده التهديدات الأمنية». وفي حديث صحافي لها، لفتت بينام إلى أن «متابعة الأحداث المستجدة يجب أن يصبح معرفة مستمرة خاصة أن الأمور تتجه للأسوأ،

إذ من المتوقع أن يشهد عام 2020 زيادة في عدد وحرقية الاعتداءات السبيرانية التي تستشمل أهدافاً أكبر وأوسع وترك آثاراً موحدة أكثر».

الرصد إلا في حالات التدقيق الشديد، وهذا ما لا يفعله معظم الناس.

• أخطاء برمجية. يواجهنا اليوم أيضاً تهديد سبيرانية آخر لا يأخذ شكل الاعتداء، بل هو عبارة عن مشكلة يسببها مضمون البرامج الرقمية المنهكون: أنها الأخطاء البرمجية التي قد تترك خلفها فجوات يستغلها القرصنة ومجرمون آخرون.

يرى توماس أن «هذه المخاوف حقيقية، ومع تعاليم دور البرامج الرقمية وسيطرته على فضاء تكنولوجيا المعلومات، سيتوجب على المطورين تصحيح المشاكل الأمنية الموجودة في رموزهم القديمة والجديدة».

تهديات قديمة جديدة في 2020، سنرى أن الكثير من التهديدات التي عاينها منها في السنوات الماضية لا تزال قائمة ومستمرة في إثارة مشاكل حقيقية، وأبرزها اعتداءات التصيد الإلكتروني.

توماس، عضو الهيئة التعليمية في برنامج ماجستير الدراسات المهنية في إدارة الأمن السيبراني التابع لجامعة تولين في نيو أورليانز، إن «التصيد الإلكتروني هو خداع الآخرين للقيام بفعل يحقق مكاسب للمعتدي». محذراً من أن «التعليم الخاص لمواجهة هذا النوع من الاعتداءات بات شائعاً، ولكن عمليات التصيد تتطور بدورها، إلى درجة أن بعض الرسائل الإلكترونية الاحتيالية باتت عصية على

تهديات قديمة جديدة في 2020، سنرى أن الكثير من التهديدات التي عاينها منها في السنوات الماضية لا تزال قائمة ومستمرة في إثارة مشاكل حقيقية، وأبرزها اعتداءات التصيد الإلكتروني.

توماس، عضو الهيئة التعليمية في برنامج ماجستير الدراسات المهنية في إدارة الأمن السيبراني التابع لجامعة تولين في نيو أورليانز، إن «التصيد الإلكتروني هو خداع الآخرين للقيام بفعل يحقق مكاسب للمعتدي». محذراً من أن «التعليم الخاص لمواجهة هذا النوع من الاعتداءات بات شائعاً، ولكن عمليات التصيد تتطور بدورها، إلى درجة أن بعض الرسائل الإلكترونية الاحتيالية باتت عصية على

تهديات قديمة جديدة في 2020، سنرى أن الكثير من التهديدات التي عاينها منها في السنوات الماضية لا تزال قائمة ومستمرة في إثارة مشاكل حقيقية، وأبرزها اعتداءات التصيد الإلكتروني.

توماس، عضو الهيئة التعليمية في برنامج ماجستير الدراسات المهنية في إدارة الأمن السيبراني التابع لجامعة تولين في نيو أورليانز، إن «التصيد الإلكتروني هو خداع الآخرين للقيام بفعل يحقق مكاسب للمعتدي». محذراً من أن «التعليم الخاص لمواجهة هذا النوع من الاعتداءات بات شائعاً، ولكن عمليات التصيد تتطور بدورها، إلى درجة أن بعض الرسائل الإلكترونية الاحتيالية باتت عصية على

تهديات قديمة جديدة في 2020، سنرى أن الكثير من التهديدات التي عاينها منها في السنوات الماضية لا تزال قائمة ومستمرة في إثارة مشاكل حقيقية، وأبرزها اعتداءات التصيد الإلكتروني.

توماس، عضو الهيئة التعليمية في برنامج ماجستير الدراسات المهنية في إدارة الأمن السيبراني التابع لجامعة تولين في نيو أورليانز، إن «التصيد الإلكتروني هو خداع الآخرين للقيام بفعل يحقق مكاسب للمعتدي». محذراً من أن «التعليم الخاص لمواجهة هذا النوع من الاعتداءات بات شائعاً، ولكن عمليات التصيد تتطور بدورها، إلى درجة أن بعض الرسائل الإلكترونية الاحتيالية باتت عصية على

تهديات قديمة جديدة في 2020، سنرى أن الكثير من التهديدات التي عاينها منها في السنوات الماضية لا تزال قائمة ومستمرة في إثارة مشاكل حقيقية، وأبرزها اعتداءات التصيد الإلكتروني.

توماس، عضو الهيئة التعليمية في برنامج ماجستير الدراسات المهنية في إدارة الأمن السيبراني التابع لجامعة تولين في نيو أورليانز، إن «التصيد الإلكتروني هو خداع الآخرين للقيام بفعل يحقق مكاسب للمعتدي». محذراً من أن «التعليم الخاص لمواجهة هذا النوع من الاعتداءات بات شائعاً، ولكن عمليات التصيد تتطور بدورها، إلى درجة أن بعض الرسائل الإلكترونية الاحتيالية باتت عصية على

تهديات قديمة جديدة في 2020، سنرى أن الكثير من التهديدات التي عاينها منها في السنوات الماضية لا تزال قائمة ومستمرة في إثارة مشاكل حقيقية، وأبرزها اعتداءات التصيد الإلكتروني.

توماس، عضو الهيئة التعليمية في برنامج ماجستير الدراسات المهنية في إدارة الأمن السيبراني التابع لجامعة تولين في نيو أورليانز، إن «التصيد الإلكتروني هو خداع الآخرين للقيام بفعل يحقق مكاسب للمعتدي». محذراً من أن «التعليم الخاص لمواجهة هذا النوع من الاعتداءات بات شائعاً، ولكن عمليات التصيد تتطور بدورها، إلى درجة أن بعض الرسائل الإلكترونية الاحتيالية باتت عصية على

تهديات قديمة جديدة في 2020، سنرى أن الكثير من التهديدات التي عاينها منها في السنوات الماضية لا تزال قائمة ومستمرة في إثارة مشاكل حقيقية، وأبرزها اعتداءات التصيد الإلكتروني.

توماس، عضو الهيئة التعليمية في برنامج ماجستير الدراسات المهنية في إدارة الأمن السيبراني التابع لجامعة تولين في نيو أورليانز، إن «التصيد الإلكتروني هو خداع الآخرين للقيام بفعل يحقق مكاسب للمعتدي». محذراً من أن «التعليم الخاص لمواجهة هذا النوع من الاعتداءات بات شائعاً، ولكن عمليات التصيد تتطور بدورها، إلى درجة أن بعض الرسائل الإلكترونية الاحتيالية باتت عصية على

تهديات قديمة جديدة في 2020، سنرى أن الكثير من التهديدات التي عاينها منها في السنوات الماضية لا تزال قائمة ومستمرة في إثارة مشاكل حقيقية، وأبرزها اعتداءات التصيد الإلكتروني.

توماس، عضو الهيئة التعليمية في برنامج ماجستير الدراسات المهنية في إدارة الأمن السيبراني التابع لجامعة تولين في نيو أورليانز، إن «التصيد الإلكتروني هو خداع الآخرين للقيام بفعل يحقق مكاسب للمعتدي». محذراً من أن «التعليم الخاص لمواجهة هذا النوع من الاعتداءات بات شائعاً، ولكن عمليات التصيد تتطور بدورها، إلى درجة أن بعض الرسائل الإلكترونية الاحتيالية باتت عصية على

تهديات قديمة جديدة في 2020، سنرى أن الكثير من التهديدات التي عاينها منها في السنوات الماضية لا تزال قائمة ومستمرة في إثارة مشاكل حقيقية، وأبرزها اعتداءات التصيد الإلكتروني.

توماس، عضو الهيئة التعليمية في برنامج ماجستير الدراسات المهنية في إدارة الأمن السيبراني التابع لجامعة تولين في نيو أورليانز، إن «التصيد الإلكتروني هو خداع الآخرين للقيام بفعل يحقق مكاسب للمعتدي». محذراً من أن «التعليم الخاص لمواجهة هذا النوع من الاعتداءات بات شائعاً، ولكن عمليات التصيد تتطور بدورها، إلى درجة أن بعض الرسائل الإلكترونية الاحتيالية باتت عصية على

تهديات قديمة جديدة في 2020، سنرى أن الكثير من التهديدات التي عاينها منها في السنوات الماضية لا تزال قائمة ومستمرة في إثارة مشاكل حقيقية، وأبرزها اعتداءات التصيد الإلكتروني.

إلى جانب أدوات لتشفير البيانات وخرق الأنظمة الأمنية.

• هجمات منسقة. حذر لورنس بيت، مدير الاستراتيجية الأمنية العالمية في شركة «جونيبير نتوركس» من أننا «قد نرى في عام 2020 المزيد من حالات التصيد الموجهة والمتعددة المستويات، والتي يتم خلالها استخدام أهداف كثيرة في شركة ما، بهدف جمع المعلومات وتحقق الاختراق». وتوقع أننا أيضاً سنشهد اعتداءات أكثر تستخدم أدوات شائعة للتصيد والتحميل عبر روابط الاعلانات الخبيثة، أو اعتداءات تستخدم وسائل قديمة بأدوات جديدة.

وخلاص حديثه، حذر بيت بقضية اعتداء «ماساس ستيل» التي أثارها مختبرات «جونيبير ثريت لابس» في أواخر 2019 واعتبرها مثالاً وافياً على تراجحاته، والتي تم خلالها سرقة أموال

الموظفون الموثوقون يرتكبون الأخطاء أيضاً. يستخدم القرصنة تقنيات الهندسة الاجتماعية لاختراق شبكة معينة وجمع البيانات الحساسة،

والتي تم خلالها سرقة أموال الموظفين الموثوقون يرتكبون الأخطاء أيضاً. يستخدم القرصنة تقنيات الهندسة الاجتماعية لاختراق شبكة معينة وجمع البيانات الحساسة،

والتي تم خلالها سرقة أموال الموظفين الموثوقون يرتكبون الأخطاء أيضاً. يستخدم القرصنة تقنيات الهندسة الاجتماعية لاختراق شبكة معينة وجمع البيانات الحساسة،

والتي تم خلالها سرقة أموال الموظفين الموثوقون يرتكبون الأخطاء أيضاً. يستخدم القرصنة تقنيات الهندسة الاجتماعية لاختراق شبكة معينة وجمع البيانات الحساسة،

والتي تم خلالها سرقة أموال الموظفين الموثوقون يرتكبون الأخطاء أيضاً. يستخدم القرصنة تقنيات الهندسة الاجتماعية لاختراق شبكة معينة وجمع البيانات الحساسة،

والتي تم خلالها سرقة أموال الموظفين الموثوقون يرتكبون الأخطاء أيضاً. يستخدم القرصنة تقنيات الهندسة الاجتماعية لاختراق شبكة معينة وجمع البيانات الحساسة،

والتي تم خلالها سرقة أموال الموظفين الموثوقون يرتكبون الأخطاء أيضاً. يستخدم القرصنة تقنيات الهندسة الاجتماعية لاختراق شبكة معينة وجمع البيانات الحساسة،

والتي تم خلالها سرقة أموال الموظفين الموثوقون يرتكبون الأخطاء أيضاً. يستخدم القرصنة تقنيات الهندسة الاجتماعية لاختراق شبكة معينة وجمع البيانات الحساسة،

والتي تم خلالها سرقة أموال الموظفين الموثوقون يرتكبون الأخطاء أيضاً. يستخدم القرصنة تقنيات الهندسة الاجتماعية لاختراق شبكة معينة وجمع البيانات الحساسة،

والتي تم خلالها سرقة أموال الموظفين الموثوقون يرتكبون الأخطاء أيضاً. يستخدم القرصنة تقنيات الهندسة الاجتماعية لاختراق شبكة معينة وجمع البيانات الحساسة،

والتي تم خلالها سرقة أموال الموظفين الموثوقون يرتكبون الأخطاء أيضاً. يستخدم القرصنة تقنيات الهندسة الاجتماعية لاختراق شبكة معينة وجمع البيانات الحساسة،

والتي تم خلالها سرقة أموال الموظفين الموثوقون يرتكبون الأخطاء أيضاً. يستخدم القرصنة تقنيات الهندسة الاجتماعية لاختراق شبكة معينة وجمع البيانات الحساسة،

والتي تم خلالها سرقة أموال الموظفين الموثوقون يرتكبون الأخطاء أيضاً. يستخدم القرصنة تقنيات الهندسة الاجتماعية لاختراق شبكة معينة وجمع البيانات الحساسة،

والتي تم خلالها سرقة أموال الموظفين الموثوقون يرتكبون الأخطاء أيضاً. يستخدم القرصنة تقنيات الهندسة الاجتماعية لاختراق شبكة معينة وجمع البيانات الحساسة،

والتي تم خلالها سرقة أموال الموظفين الموثوقون يرتكبون الأخطاء أيضاً. يستخدم القرصنة تقنيات الهندسة الاجتماعية لاختراق شبكة معينة وجمع البيانات الحساسة،

والتي تم خلالها سرقة أموال الموظفين الموثوقون يرتكبون الأخطاء أيضاً. يستخدم القرصنة تقنيات الهندسة الاجتماعية لاختراق شبكة معينة وجمع البيانات الحساسة،

والتي تم خلالها سرقة أموال الموظفين الموثوقون يرتكبون الأخطاء أيضاً. يستخدم القرصنة تقنيات الهندسة الاجتماعية لاختراق شبكة معينة وجمع البيانات الحساسة،

والتي تم خلالها سرقة أموال الموظفين الموثوقون يرتكبون الأخطاء أيضاً. يستخدم القرصنة تقنيات الهندسة الاجتماعية لاختراق شبكة معينة وجمع البيانات الحساسة،

والتي تم خلالها سرقة أموال الموظفين الموثوقون يرتكبون الأخطاء أيضاً. يستخدم القرصنة تقنيات الهندسة الاجتماعية لاختراق شبكة معينة وجمع البيانات الحساسة،

والتي تم خلالها سرقة أموال الموظفين الموثوقون يرتكبون الأخطاء أيضاً. يستخدم القرصنة تقنيات الهندسة الاجتماعية لاختراق شبكة معينة وجمع البيانات الحساسة،

والتي تم خلالها سرقة أموال الموظفين الموثوقون يرتكبون الأخطاء أيضاً. يستخدم القرصنة تقنيات الهندسة الاجتماعية لاختراق شبكة معينة وجمع البيانات الحساسة،

## تطورات حديثة في ألعاب اللياقة البدنية

## «رينغ فيت أدفنشر»: تمارين رياضية مع جرعة جيدة من الترفيه



اسم اللعبة: «رينغ فيت أدفنشر».

التصنيف: 3 من 4 نجوم.

المصنعة: نينتندو سويتش.

الفئة العمرية: 10 سنوات وما فوق.

\* «ذا مركز نيو» خدمات «تربيتيون ميديا»

اليوم التالي أن عضلاته أصبحت أقوى وأقوى. تتيج إعدادات اللعبة للاعب التحقق من معدل ضربات قلبه عبر كاميرا AR المدمجة في «رينغ-كون»، مع أنها ليست شديدة الدقة كما ساعة ابل الذكية، بالإضافة إلى مراقبة اشتداد مستوى التمارين الرياضية. علاوة على ذلك، يملك اللاعب خيار إضافة تمارين التمدد والإسترخاء من خلال أداء التمارين دون لعب. تضم «رينغ فيت أدفنشر» ميزات لاعبين المتحرسين وأخرى للمبتدئين الذين يسعون لممارسة الرياضة التقليدية.

وفي حال شعرت أن تحريك الحلقة للاختيار ليس مقارنة مألوفة ودقيقة، يمكنك استخدام العصيان التفاضلية بدلاً من الحلقة. وتقدم «رينغ فيت أدفنشر» توازناً تاماً بين اللعب والتمارين الرياضية، وتتيح للاعبين الاستمتاع بأسلوب حياة نشيط دون أن يشعروا بالملل، حتى أنها مناسبة لمساعدتهم على تطبيق قرار خسارة الوزن الذي يتخذونه مع بداية كل عام جديد.

\* خدمات «تربيتيون ميديا»

اليوم التالي أن عضلاته أصبحت أقوى وأقوى. تتيج إعدادات اللعبة للاعب التحقق من معدل ضربات قلبه عبر كاميرا AR المدمجة في «رينغ-كون»، مع أنها ليست شديدة الدقة كما ساعة ابل الذكية، بالإضافة إلى مراقبة اشتداد مستوى التمارين الرياضية. علاوة على ذلك، يملك اللاعب خيار إضافة تمارين التمدد والإسترخاء من خلال أداء التمارين دون لعب. تضم «رينغ فيت أدفنشر» ميزات لاعبين المتحرسين وأخرى للمبتدئين الذين يسعون لممارسة الرياضة التقليدية.

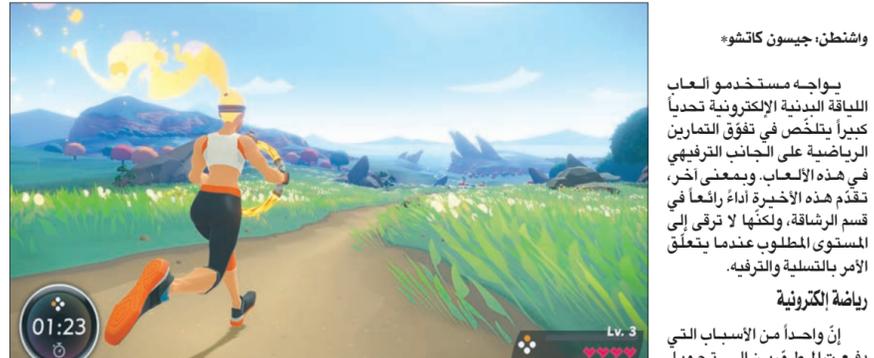
وفي حال شعرت أن تحريك الحلقة للاختيار ليس مقارنة مألوفة ودقيقة، يمكنك استخدام العصيان التفاضلية بدلاً من الحلقة. وتقدم «رينغ فيت أدفنشر» توازناً تاماً بين اللعب والتمارين الرياضية، وتتيح للاعبين الاستمتاع بأسلوب حياة نشيط دون أن يشعروا بالملل، حتى أنها مناسبة لمساعدتهم على تطبيق قرار خسارة الوزن الذي يتخذونه مع بداية كل عام جديد.

\* خدمات «تربيتيون ميديا»

اليوم التالي أن عضلاته أصبحت أقوى وأقوى. تتيج إعدادات اللعبة للاعب التحقق من معدل ضربات قلبه عبر كاميرا AR المدمجة في «رينغ-كون»، مع أنها ليست شديدة الدقة كما ساعة ابل الذكية، بالإضافة إلى مراقبة اشتداد مستوى التمارين الرياضية. علاوة على ذلك، يملك اللاعب خيار إضافة تمارين التمدد والإسترخاء من خلال أداء التمارين دون لعب. تضم «رينغ فيت أدفنشر» ميزات لاعبين المتحرسين وأخرى للمبتدئين الذين يسعون لممارسة الرياضة التقليدية.

وفي حال شعرت أن تحريك الحلقة للاختيار ليس مقارنة مألوفة ودقيقة، يمكنك استخدام العصيان التفاضلية بدلاً من الحلقة. وتقدم «رينغ فيت أدفنشر» توازناً تاماً بين اللعب والتمارين الرياضية، وتتيح للاعبين الاستمتاع بأسلوب حياة نشيط دون أن يشعروا بالملل، حتى أنها مناسبة لمساعدتهم على تطبيق قرار خسارة الوزن الذي يتخذونه مع بداية كل عام جديد.

\* خدمات «تربيتيون ميديا»



اسم اللعبة: «رينغ فيت أدفنشر».

التصنيف: 3 من 4 نجوم.

المصنعة: نينتندو سويتش.

الفئة العمرية: 10 سنوات وما فوق.

\* «ذا مركز نيو» خدمات «تربيتيون ميديا»

اليوم التالي أن عضلاته أصبحت أقوى وأقوى. تتيج إعدادات اللعبة للاعب التحقق من معدل ضربات قلبه عبر كاميرا AR المدمجة في «رينغ-كون»، مع أنها ليست شديدة الدقة كما ساعة ابل الذكية، بالإضافة إلى مراقبة اشتداد مستوى التمارين الرياضية. علاوة على ذلك، يملك اللاعب خيار إضافة تمارين التمدد والإسترخاء من خلال أداء التمارين دون لعب. تضم «رينغ فيت أدفنشر» ميزات لاعبين المتحرسين وأخرى للمبتدئين الذين يسعون لممارسة الرياضة التقليدية.

وفي حال شعرت أن تحريك الحلقة للاختيار ليس مقارنة مألوفة ودقيقة، يمكنك استخدام العصيان التفاضلية بدلاً من الحلقة. وتقدم «رينغ فيت أدفنشر» توازناً تاماً بين اللعب والتمارين الرياضية، وتتيح للاعبين الاستمتاع بأسلوب حياة نشيط دون أن يشعروا بالملل، حتى أنها مناسبة لمساعدتهم على تطبيق قرار خسارة الوزن الذي يتخذونه مع بداية كل عام جديد.

\* خدمات «تربيتيون ميديا»

اليوم التالي أن عضلاته أصبحت أقوى وأقوى. تتيج إعدادات اللعبة للاعب التحقق من معدل ضربات قلبه عبر كاميرا AR المدمجة في «رينغ-كون»، مع أنها ليست شديدة الدقة كما ساعة ابل الذكية، بالإضافة إلى مراقبة اشتداد مستوى التمارين الرياضية. علاوة على ذلك، يملك اللاعب خيار إضافة تمارين التمدد والإسترخاء من خلال أداء التمارين دون لعب. تضم «رينغ فيت أدفنشر» ميزات لاعبين المتحرسين وأخرى للمبتدئين الذين يسعون لممارسة الرياضة التقليدية.

وفي حال شعرت أن تحريك الحلقة للاختيار ليس مقارنة مألوفة ودقيقة، يمكنك استخدام العصيان التفاضلية بدلاً من الحلقة. وتقدم «رينغ فيت أدفنشر» توازناً تاماً بين اللعب والتمارين الرياضية، وتتيح للاعبين الاستمتاع بأسلوب حياة نشيط دون أن يشعروا بالملل، حتى أنها مناسبة لمساعدتهم على تطبيق قرار خسارة الوزن الذي يتخذونه مع بداية كل عام جديد.

\* خدمات «تربيتيون ميديا»

اليوم التالي أن عضلاته أصبحت أقوى وأقوى. تتيج إعدادات اللعبة للاعب التحقق من معدل ضربات قلبه عبر كاميرا AR المدمجة في «رينغ-كون»، مع أنها ليست شديدة الدقة كما ساعة ابل الذكية، بالإضافة إلى مراقبة اشتداد مستوى التمارين الرياضية. علاوة على ذلك، يملك اللاعب خيار إضافة تمارين التمدد والإسترخاء من خلال أداء التمارين دون لعب. تضم «رينغ فيت أدفنشر» ميزات لاعبين المتحرسين وأخرى للمبتدئين الذين يسعون لممارسة الرياضة التقليدية.

وفي حال شعرت أن تحريك الحلقة للاختيار ليس مقارنة مألوفة ودقيقة، يمكنك استخدام العصيان التفاضلية بدلاً من الحلقة. وتقدم «رينغ فيت أدفنشر» توازناً تاماً بين اللعب والتمارين الرياضية، وتتيح للاعبين الاستمتاع بأسلوب حياة نشيط دون أن يشعروا بالملل، حتى أنها مناسبة لمساعدتهم على تطبيق قرار خسارة الوزن الذي يتخذونه مع بداية كل عام جديد.

\* خدمات «تربيتيون ميديا»

## برامج تتيح التواصل بين أرجاء العالم

## تطبيقات وأدوات لإنجاح مهمات العاملين عن بُعد



مباشرة من «سلاك».

وفي حال كان فريق عملك صغيراً، يمكنك الاكتفاء بالنسخة المجانية من «سلاك».

\* مؤسسة مشاركة لشركة «ماسترستيد ميديا» خدمات «تربيتيون ميديا»

أعضاء فريقكم يسبقون معكم على نفس الوتيرة ويحققون الأهداف المطلوبة منهم.

تساعدكم الأتمتة على تبسيط التعامل مع تدفق العمل، حيث إنها ستقدم لكم خطة مرفقة للمشروع تسهل عليكم الحصول على العقبات وتحديد المخاطر قبل حصولها.

4- «سلاك» Slack يبطئ الجميع إلى التعامل مع «صحيح» الرسائل الإلكترونية الكثيرة المرسلة والواردة لأيام لكن دون نتائج تذكر في هذه الحالة، يمكنك الاستعانة بمنصة «سلاك» للتواصل التي تساعدكم على تنظيم محادثاتهم في أي مكان كنتم تتيح لكم الترسانل الفوري التواصل ومشاركة الملفات بين أعضاء فريق العمل في الوقت الحقيقي. كما يمكنك الاعتماد على الاتصالات الصوتية ومكالمات الفيديو (مع القدرة على مشاركة الشاشات)

قد يتيح لكم لقاء مبدعين آخرين ورؤاد أعمال تتبادلون معهم الأفكار وتناقشونها.

متابعة المشاريع 3. «اسانا» Asana. إن التعامل مع مناطق زمنية وبرامج مختلفة قد يعرضكم لحالة من الفوضى، وخاصة عندما يكون أعضاء فريقكم في الجهة الأخرى من العالم.

لكن لا تقلقوا، إذ يمكنك إيجاد الحلول لكثير من تحديات إدارة المشاريع والتواصل عبر أداة «اسانا» التي تتيح لكم متابعة مشاريعكم ومهامكم اليومية من مكان واحد من خلال إسناد بعض المهام لأعضاء آخرين في الفريق، ومشاركة الملفات والتعليقات المرتبطة بالعمل، وتحديد الأولويات ومواعيد التسليم.

يمكنكم أيضاً متابعة البرامج وإلها في كل مرحلة للتأكد من أن

على مسافة خطوات فقط من الشوارع المرسوفة بالحصى والشواطئ الرملية.

يستخدم الكثيرون من كتابنا المهووبين أدوات رقمية تساعدهم على تعزيز إنتاجيتهم والتواصل مع الأعضاء الآخرين في الفريق في أي مكان كانوا. فيما يلي، ستجدون أربعة تطبيقات وأدوات مجزية ستضمن لكم مزيداً من الحرية والإنتاجية في عملكم خلال 2020.

1- «دول» Doodle هل تعبت من محاولة تنظيم اجتماعات مع أشخاص يعيشون في مناطق زمنية مختلفة؟ استخدموا «دول» لتنظيم استطلاع للرأي يشمل أعضاء فريق العمل الآخرين تسألونهم فيه عن الأوقات الذين يمكنهم فيها مقابلتكم.

2- «كرواسان» Croissant. يشعر العاملون عن بعد بصعوبة في التركيز وإنجاز العمل عندما يسافرون إلى مدن جديدة ومثيرة. تتيح لكم تطبيق «كرواسان» العثور على مساحات مخصصة للعمل المشترك في جميع أنحاء العالم عبر اشتراك شهري من العضوية.

إن العثور على المساحة المثالية للعمل في أي مكان تذهبون إليه سيساعدكم على الحفاظ على إنتاجيتكم وتدفق إبداعكم. كما أنه

على مسافة خطوات فقط من الشوارع المرسوفة بالحصى والشواطئ الرملية.

يستخدم الكثيرون من كتابنا المهووبين أدوات رقمية تساعدهم على تعزيز إنتاجيتهم والتواصل مع الأعضاء الآخرين في الفريق في أي مكان كانوا. فيما يلي، ستجدون أربعة تطبيقات وأدوات مجزية ستضمن لكم مزيداً من الحرية والإنتاجية في عملكم خلال 2020.



## ماجد السرور أكد أن بلاده ستحتضن السوق الأكثر ديناميكية في السنوات العشر المقبلة «منتدى سعودي» يناقش فرص الاستثمار في رياضة الغولف



جانبا من المنتدى السعودي الدولي للغولف أمس (تصوير: غازي مهدي)

يقول: «من خلال هذا المنتدى نبحث عن أن تشكل النقاشات والأفكار المتبادلة دوراً فاعلاً في بناء رؤية مشتركة ورائدة لمستقبل الغولف في السعودية، ستبحث أحاديثنا ونقاشاتنا عن فرص تقديم الغولف لشرائح المجتمع كافة، للأطفال والبالغين وللرجال والنساء حول المملكة».

وينتظر أن يعرض «منتدى الغولف» الذي انطلق وسط حضور كبير من المهتمين، الكثير من الفرص للشركات الراغبة في الاستثمار في قطاع الغولف، خصوصاً في مجال العقارات والسياحة. بينما انطلقت أحداثه مع بلوغ منافسات بطولة الغولف السعودية الدولية المقامة على ملاعب رويال غرينز في مدينة الملك عبد الله المالية في جدة يومها الأخير؛ إذ تابع حضور المنتدى المناقشات المحذمة في اليوم الأخير من البطولة بين كل من جيرمي ماك دويل خلال محافظته على تقدمه بواقع نقطتين على منافسه حامل

اللقب دستن جونسن، ويشترك عدد من كبار المحترفين في فعاليات منتدى الغولف السعودي، منهم فهد الرشيد، الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية لتطوير الرياض، والمصنفان العالميان جاري بلاير، وكريك نورمان، إضافة إلى اثنين من مصممي ملاعب الغولف الحائزين عدداً من الجوائز وروبرت ترنت جونز، ديفيد ماسلاي، إضافة أسطورة التدريب ديفيد ليد بيتر والرئيس التنفيذي لشركة «ترون» تيم شانتزن، الذي يعد أحد أكثر الشخصيات العالمية تأثيراً في مجال اللعبة.

كما يحضر فعاليات المنتدى عدد من أهم الشخصيات في السعودية، يتقدمهم مايك رينينجنز، الرئيس التنفيذي لشروع القدية، وجون باغانو، الرئيس التنفيذي لشركة البحر الأحمر للتطوير، وماجد السرور، الرئيس التنفيذي للاتحاد السعودي للغولف.

ونمو الفرص الاقتصادية الميزة، ونحن نعيش أوقاتاً مميزة»، وتابع: «أملك الكثير من الأمل والطموح للمشاركة في بناء مستقبل الغولف في السعودية، لكنني وقيل كذلك أتمنى أن تسهم هذه الرياضة في

قوة في تاريخها»، وأضاف: «في عالم الغولف علمنا على المشاركة في تطور البلاد في قطاعات السياحة والاستثمار والترفيه؛ وهو ما يكشف اليوم عن حقيقة انفتاح السعودية على العالم

مناقشة اللعبة الأقرب إلى قلبي لعبة الغولف، التي أتمنى أن تشكل جزءاً من نسج اليوم الحديث للسعوديين، تعلم هذه اللعبة يتطلب التزاماً عالياً وعملاً وانضباطاً كبيراً بتطوير تقنيات ممارستها».

وبالتوافق مع طموح القطاعات كافة في السعودية في المضي قدماً نحو تحقيق مستهدفات «رؤية البلاد 2030» يعتقد «منتدى الغولف السعودي»، الذي يمثل أضخم تجمع على الإطلاق للمهتمين باللعبة في المملكة، والذي انطلق مع نهاية فعاليات البطولة السعودية الدولية للغولف التي تقدمها مجموعة «سوفت بنك للاستثمارات الاستثمارية».

الحاضرين على الخطوات الجادة التي طيقتها «غولف السعودية» نحو خلق نظام مبتكر لمجتمع اللعبة يركز على الأهداف الخمسة الرئيسية، المتمثلة في تطوير البنية التحتية، وصناعة الأحداث، ودعم المنتخب الوطني، وتطوير الأكاديميات، والبرامج التدريبية، وتعزيز سياحة وجماهيرية اللعبة.

ويهدف ماجد السرور، المدير التنفيذي لـ «غولف السعودية» خلال كلمته الافتتاحية أمس في المنتدى السعودي الدولي إلى تسليط الضوء على الدور المنتظر أن تلعبه السعودية في سوق لعبة الغولف العالمية؛ إذ ينتظر أن يعلن عن خطة الاتحاد إلى تحويل السوق المحلية إلى السوق الأكثر ديناميكية للعبة حول العالم خلال السنوات العشر المقبلة.

وقال سرور «إنه لشرف عظيم أن أمّنح الفرصة اليوم للترحيب بكم في المملكة العربية السعودية

جدة، محمد باسنيدي تتجه أنظار عشاق لعبة الغولف في العالم لمتابعة «منتدى غولف السعودية» في نسخته الأولى الذي انطلق أمس (الاثنين) في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية ببرايغ، وسط سعي الاتحاد السعودي للعبة لرفع عدد اللاعبين المحترفين للعبة ما بين 17 ألفاً وحتى 23 ألف لاعب قبل حلول عام 2030، إضافة إلى ضمان تجربة أكثر من مليون سعودي لمنافسات اللعبة، إلى جوار تنامي أعداد المعسكرات المتخصصة للأطفال ليبلغ عددها واحداً أسبوعياً على كل مضمارة بمشاركة ما لا يقل عن ثلاثين طفلاً.

ويسلط «منتدى الغولف السعودي» في نسخته الأولى، الضوء للحاضرين من المهتمين باللعبة على الفرص التجارية والاستثمارية التي ستتيحها اللعبة في مقلب الأيام، كما تعزف

## العاصمة شهدت حفل افتتاح لطواف السعودية

### سباق مثير ينتظر 130 دراجاً عالمياً في الرياض



جانبا من فقرات حفل التوشين أمس لطواف السعودية (الشرق الأوسط)



130 متسابقاً عالمياً سيتنافسون للفوز بالكأس الجديدة (الشرق الأوسط)

ويشكل طواف السعودية خطوة أخرى في مسعى المملكة لزيادة النشاطات الرياضية في إطار «رؤية 2030» التي تسعى من خلالها الرياض إلى تنويع مصادر الدخل، والحد من الاعتماد على النفط مصدراً رئيسياً للإيرادات العامة.

واحتضنت السعودية الشهر الماضي رالي داكار الصحراوي الذي أقيم للمرة الأولى في القارة الآسيوية، إضافة إلى استضافتها الكاسين الإسبانية الإيطالية في كرة القدم، وذلك بعد أن نظمت العام الماضي الجائزة الكبرى لسباقات «فورمولا 1» للسيارات، وكأس الدرعة لكرة المضرب، بمشاركة لاعبين من الصف الأول، على رأسهم الروسي دانييل ميدفيدف، ونزالاً بين الملاكمين البريطاني أنطوني جوشوا والأميركي من أصل مكسيكي أندري روبين على 3 ألقاب عالمية للوزن الثقيل في الملاكمة.

تأتي ضمن كثير من الجولات التي تحضنها جملة من العواصم العالمية. وسيكشف الدراجون مساراً جديداً، وذلك حين يخوضون النسخة الأولى من طواف السعودية في الرياض، بمشاركة

بمسافة 19 أكم، والرابعة من متنزّه وادي نمار إلى جامعة الملك سعود بمحافظة المازاحمية، بمسافة 137 كم، والمرحلة الأخيرة التي تبلغ مسافتها 144 كم ستنتقل من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، على أن يكون

التابع لمحافظة ضرما، بمسافة 173 كم، والانطلاق الثانية من القرية التراثية «حصن سدوس» إلى محافظة الدرعية «البيجري»، بمسافة 182 أكم، أما ثالث المراحل فستنتقل من جامعة الملك سعود إلى محافظة الدرعية «البيجري»

شهدت العاصمة السعودية الرياض، أمس (الاثنين)، حفل الافتتاح الرسمي لطواف السعودية 2020 للدراجات الهوائية في نسخته الأولى، الذي سينطلق اليوم (الثلاثاء) ويستمر حتى يوم السبت، وتظلمه الهيئة العامة للرياضة، بالتنسيق مع الاتحاد السعودي للدراجات الهوائية، وذلك ضمن المبادرات التي تدرج تحت برنامج «جودة الحياة».

وشهد الحفل الذي أقيم في فندق «الريزنت كارلتون» تقديم الفرق المشاركة في السباق، ووصل عددها إلى 130 دراجاً عالمياً، يمثلون 18 نادياً في منافسة تمر بـ 5 مراحل، وتبلغ مسافتها الإجمالية 755 كم، حيث ستكون الانطلاقة اليوم من مجمع الأمير فيصل بن فهد الأولمبي إلى مركز السباني

الرياض: عبد الرحمن العامر

## مصادر: إجراءات انتقال الدوسري إلى النصر سليمة

في لقاء ضمك الخميس الماضي الذي انتهى بالتعادل الإيجابي، وطالب فيتوريا لاعبيه بضرورة التعويض في لقاء الفتح، وإعادة توازن الفريق، لاستعادة الثقة بالفريق قبل خوض المعترك الآسيوي.



لاعبو النصر يرحبون بخالد الغنم المنضم حديثاً للفريق (الشرق الأوسط)

وسيعقب عن خبرات فيتوريا للقاء الفتح ثنائي متوسط الدفاع عمر هوساوي وعبد الله مادو، فيما من المتوقع أن يعود لخيارات فيتوريا عبد الفتاح آدم مطلع الأسبوع المقبل، وذلك بعد أن يختتم البرنامج التأهيلي الخاص الذي يقمه في فرنسا.

ومن جهة أخرى، أقام الجهاز الإداري بالنصر حفلة مصفرة قبل مران أمس، وذلك احتفاءً بمولود نجم خط هجوم الفريق المغربي عبد الرزاق حمد الله.

إلى ذلك، كشف صالح أبو نخاع، رئيس نادي ضمك، عن اتخاذ الإجراءات القانونية ضد الرسائل كافة التي أساءت للنادي، والمدير الفني للفريق الأول لكرة القدم الجزائري نور الدين بن زكري. وتعرض بن زكري لهجوم عنيف من جمهور النصر بعد تصريحاته التي أكد خلالها أن فريق النصر لا يستحق التعادل أمام ضمك، إثر احتساب ركلة جزاء غير مستحقة من وجهة نظر المدرب الجزائري. كما حضر لقاء الهلال وأبها من مدرجات النادي الأزرق، مما أشعل الموقف وغضب جماهير النصر.

ويأمل البرتغالي فيتوريا في أن يتمكن هوساوي ومادو من الوصول للجاهزية التامة قبل لقاء السد، وذلك لاعتماد البرتغالي فيتوريا عليها في متوسط الدفاع.

وعلى صعيد استعداد الفريق للقاء الفتح، اجتمع البرتغالي فيتوريا، مدرب الفريق، باللاعبين، حيث أشارت مصادر «الشرق الأوسط» إلى أن الاجتماع قد شهد عناباً من فيتوريا للاعبين على أفراد الفريق السد القطري.

كشفت مصادر مطلعة في اتحاد الكرة السعودي لـ «الشرق الأوسط» أن الإجراءات التي قامت بها إدارة نادي النصر بشأن ضم لاعب فريق الفيصل عبد العزيز الدوسري إلى صفوف فريقها الكروي الأول قبل أيام صحبته قانونياً، وأن ذلك هو ما يراه المسؤولون في اتحاد الكرة.

وهدد فهد المدالج، رئيس نادي الفيصل، بالتصعيد إلى اتحاد اللعبة، وتقديم شكوى رسمية ضد نادي النصر، بسبب تسجيله لاعب دون أساس قانوني.

وبحسب المسؤولين في اتحاد الكرة، فإن غرف فض المنازعات ستكون هي المعنية بالقضية، إذ إن لجنة الاحتراف لن تكون مسؤولة، ولا اختصاص لها في ذلك.

وإلى ذلك، أبدى الختاني المنضم حديثاً لتدريبات النصر عبد العزيز الدوسري وخالد الغنم جاهزية كبيرة للمشاركة مع الفريق في لقاء الفتح يوم الخميس المقبل، ضمن منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وتشارك الثنائي فيغالبية كبيرة في تدريبات الفريق النصراني أمس، حيث من المتوقع أن يكونا على مقاعد البدلاء، في

الرياض: عماد المفوز وعبد الله الهلابي

مصادر: إجراءات انتقال الدوسري إلى النصر سليمة

## مفاوضات مع رادميل... وخربين يعود أمام الرائد غوميز يغادر الهلال نهاية الموسم



الفرنسي غوميز (الشرق الأوسط)

الملف الذي سيتم فتحه خلال الفترة المقبلة.

وفي هذا الإطار، أكدت صحيفة «فوتو سبور» التركية رغبة فريق الهلال في التعاقد مع المهاجم الكولمبي فالكاو بعدما قرر نادي غلطة سراي الاستغناء عنه بسبب الإصابة التي يعانيها في الركبة. من جانب آخر، اقترب المحترف السوري عمر خربين من العودة للمشاركة في المباريات من جديد بعد أن ابتعد ثلاثة أسابيع لداعي الإصابة، ومن المحتمل أن يرحب به الروماني رازفان لوشيسكو في قائمة البدلاء في لقاء الرائد غداً الأربعاء في إطار مباريات الجولة الـ 17 من مسابقة كأس دوري الأمير محمد بن سلمان السعودي للمحترفين، ويقعد المدرب في السادسة من مساء اليوم مؤتماً صحافياً للحديث عن المباراة.

الرياض: فارس السبيعي

يبدو أن الهدف الفرنسي بافيتيمبي غوميز سيكتفي بما قدمه لفريقه الحالي الهلال ويؤتي العودة لفريقه السابق غلطة سراي التركي، وذلك بحسب تقارير صحافية تركية تحدثت عن اقتراب وشيك للاعب للعودة لناديه السابق، بعد أن ينهي عصره الحالي مع الأزرق مع نهاية الموسم الحالي.

وشددت التقارير الإعلامية على أن المحترف الفرنسي بافيتيمبي غوميز لا يرغب في تجديد عقده، وهو ما يعني رحيله الصيف المقبل.

بينما كشفت وسائل إعلام تركية أن المهاجم الكولومبي رادميل فالكاو مهاجم غلطة سراي تلقى اتصالاً هاتلياً للتعاقب معه الصيف المقبل بدلاً لغوميز، مشيرة إلى أن الهلال لا يمانع دفع مبلغ 10 ملايين يورو نظير التعاقد مع فالكاو وهو

## الأهلي المصري: لن نتقدم بشكوى ضد الهلال السوداني

السبت الماضي لم يلعب الجوهرة الزرقاء بام درمان.

وتابع البيان «فقد تجاوزت مجموعات كثيرة من جماهير الهلال السوداني كثيراً بحق الأهلي ولاعبيه، بدأت بنهديات مسيئة قبل المباراة، ثم هتافات مسيئة في المدرجات، والقاء الكراسي المخطمة على اللاعبين وأعضاء الطاقم الفني والإداري وقذفهم بزجاجات المياه أثناء المباراة، ثم قيام بعض الجماهير باقتحام الملعب ومحاوله الاعتداء على لاعبي الأهلي».

وواصل البيان «لولا التدخل الفوري لرجال الشرطة والجيش في السودان ونزولهم إلى أرض الملعب لحدث ما لم يحمد عقباه، ثم استكمال اللقاء في أجواء

الذين يستحقون كل التحية على دورهم الكبير في الخارجية ووزارة الداخلية ووزارة الشباب والرياضة الكامل من النادي الأهلي على ألا يلحق بنادي الهلال السوداني الشقيق الضرر البالغ، خاصة أن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم النصوص اللائحية بعد التجاوزات والاعتداءات التي شهدتها ملعب المباراة».

وختم البيان «مجلس إدارة آيات الشكر وعظيم الامتنان لكافة الجهات المسؤولة في الدولة المصرية، التي قامت بكادتها بدورها على الوجه الأكمل في الداخل والخارج،

حقوق النادي، والذي لم يفرط ذات يوم في اتخاذ كافة الإجراءات التي تحفظ حقوق الأهلي في كل زمان ومكان، قرر عدم تقديم شكوى للاتحاد الأفريقي لكرة القدم بحق نادي الهلال السوداني وجماهيره لعدة اعتبارات، يعز بها الأهلي ويشعها أولوية دائماً قبل الفوز ببطولة أو نتيجة مباراة».

وأوضح «أن من بين تلك الأسباب هو تقدير واحترام للعلاقات التاريخية التي تربط بين مصر والسودان والتي لا يعرف قيمتها كل من شارك في الأحداث المؤسفة التي جرت في أم درمان، وثانياً تخميناً للجهود الكبيرة التي بذلها المسؤولون في الشرطة والجيش

ليس لها علاقة بالرياضة، فضلاً عن إصرار جماهير الهلال الشقيق على عدم مغادرة ملعب المباراة بعد نهايتها للترخيص بلاعبيه الأهلي، وجهازهم الفني والإداري ومحاولة الاعتداء عليهم، الأمر الذي ترتب عليه إجبار اللعبة بالكامل وجماهير الأهلي المرافقة على عدم مغادرة ملعب المباراة، بناء على تعليمات من رجال الشرطة السودانية لحين انصراف جماهير الهلال».

وأضاف البيان أن «كل هذا حدث على مسمع ومرأى من الجميع ونقلته الشاشات، فضلاً عن المادة الفيديوية التي حصلت عليها بعثة الأهلي، والتي ترصد كل هذه التجاوزات

السبت الماضي لم يلعب الجوهرة الزرقاء بام درمان.

وتابع البيان «فقد تجاوزت مجموعات كثيرة من جماهير الهلال السوداني كثيراً بحق الأهلي ولاعبيه، بدأت بنهديات مسيئة قبل المباراة، ثم هتافات مسيئة في المدرجات، والقاء الكراسي المخطمة على اللاعبين وأعضاء الطاقم الفني والإداري وقذفهم بزجاجات المياه أثناء المباراة، ثم قيام بعض الجماهير باقتحام الملعب ومحاوله الاعتداء على لاعبي الأهلي».

وواصل البيان «لولا التدخل الفوري لرجال الشرطة والجيش في السودان ونزولهم إلى أرض الملعب لحدث ما لم يحمد عقباه، ثم استكمال اللقاء في أجواء

التي تحدثت وسائل إعلام بافيتيمبي غوميز لا يرغب في تجديد عقده، وهو ما يعني رحيله الصيف المقبل.

بينما كشفت وسائل إعلام تركية أن المهاجم الكولومبي رادميل فالكاو مهاجم غلطة سراي تلقى اتصالاً هاتلياً للتعاقب معه الصيف المقبل بدلاً لغوميز، مشيرة إلى أن الهلال لا يمانع دفع مبلغ 10 ملايين يورو نظير التعاقد مع فالكاو وهو

القاهرة: «الشرق الأوسط» أكد مجلس إدارة النادي الأهلي المصري برئاسة محمد الخطيب عدم تقديم شكوى إلى الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف»، بخصوص الأحداث المؤسفة التي تعرضت لها بعثة فريق الكرة في السودان، خلال مباراة الهلال في ختام دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا.

وذكر الأهلي في بيان رسمي أمس الاثنين: «بأسف مجلس إدارة النادي الأهلي لما تعرضت له بعثة الفريق الأول لكرة القدم في مباراة الهلال السوداني الشقيق في دوري أبطال أفريقيا، التي جرت مساء

## بحضور أمير المنطقة ومشاركة 116 متسابقاً «المغواة» تشهد انطلاق رالي حائل 2020

حائل، محمد الجومرد

يعطي الأمير عبد العزيز بن سعد، أمير منطقة حائل ورئيس هيئة تطوير المنطقة ورئيس اللجنة العليا لرالي نيسان الدولي 2020، يوم الثلاثاء، إشارة بدء انطلاق المنافسة على بطولة رالي حائل نيسان الدولي 2020م بنسخته الخامسة عشرة من مقر متنزّه «المغواة» للاحتفالات، وذلك بحضور الأمير فيصل بن فهد بن مقرن، نائب أمير المنطقة نائب رئيس هيئة تطوير منطقة حائل، والأمير خالد سلطان الفيصل، رئيس الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، وعدد من الشخصيات الاعتبارية، وذلك بمشاركة 116 متسابقاً. وأكد الأمير عبد العزيز بن سعد أن الحراك الذي تشهده المنطقة وإقبال المشاركين على الفعاليات الدولية المقامة فيها من شتى دول العالم هما ترجمة عملية للدعم السخي من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع حفظهما الله - وعنوان مرحلة يلمس فيها أبناء الوطن والمنطقة أهداف «رؤية المملكة 2030» من خلال جودة الحياة، وتميز وتنوع الفعاليات وقربها من الجميع. وأثنى الأمير عبد العزيز بن سعد على جهود الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة رئيس موسم حائل، وجهود العاملين في



جانب من التحضيرات الأخيرة لانطلاق رالي أس (الشرق الأوسط)

منظمون يتأكدون من سلامة أوراق أحد المتسابقين (الشرق الأوسط)

الموسم الحالي الجديد»، مضيفاً: «قبل أيام وتحديداً في رالي داکار كنا في حائل إحدى محطات داکار». وتوقع أن يكون الموسم الحالي قويا ويتحقق خلاله رقم قياسي في أعداد المشاركين، نظراً إلى عدد المتسابقين الكبير في رالي حائل، وتطمح في الموسم المقبل لأن يعود رالي حائل إلى روزنامة بطولة الاتحاد الدولي. وأنهت الإدارة العامة للتدريب التقني والمهني في منطقة حائل أعمال الفحص الفني للمركبات والدراجات النارية المشاركة في رالي حائل نيسان الدولي 2020 في مرحلته الأولى بالتعاون مع الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، وسيتم فحص جميع المركبات والدراجات النارية اليوم (الثلاثاء).

من جانبه، أوضح المهندس مشعل التميمي مدير الإدارة العامة للتدريب التقني والمهني بحائل، أن أعمال الفحص الفني تمت بشكل انسيابي وفق ما خطط له من تطبيق المعايير والإشترطات بالتعاون مع الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، مشيراً إلى أن أعمال الفحص الفني في ورشة المعهد الثانوي الصناعي مرت بمرامح مثالية، هي: فحص سلامة المركبة، وتثبيت جهاز تحديد الموقع، وفحص ملائمة سلامة المركبة، وتثبيت جهاز فحص الدفرنس، وفحص خزان الوقود، وفق مواصفات ومعايير الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، والتحقق النهائي، ثم وضع ملصق الإجتياز.

بالمنطقة بالشكل الذي يعود على اقتصادنا الوطني والمنطقة بالخير والنماء». وزار الأمير خالد بن سلطان الفيصل رئيس الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، أعمال الفحص الفني في ورشة من تجهيزات كبيرة في ورشة المعهد الصناعي الثانوي بحائل، انعكاس لاستعداد المناسبات المشاركة في أعمال الفحص، هو انعكاس لاستعداد المناسبات والتنظيم الجيد. وقال: «يعد رالي حائل انطلاقاً للرياليات في المملكة العربية السعودية، وهو أساس الرياليات، وأفضل ما نبدا به

والأمين الأمير محمد بن سلمان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظهما الله - لتنعمة وتطوير مناطق المملكة ومنها منطقة حائل وفق أهداف «رؤية المملكة 2030» ورفع مستويات جودة الحياة بما ينعكس على المواطن في كل جزء غال من هذا الوطن. وأعرب نائب أمير منطقة حائل عن سروره «بتواصل فعاليات موسم حائل من خلال إقامة العديد من الفعاليات الدولية في الدراجات والسيارات والهجن والخيل العربية الأصيلة واستثمار الطبيعة المتنوعة

ومنها موسم حائل والرالي، كما ركب جميع ضيوف المنطقة المشاركين في رالي حائل نيسان الدولي وكل الفعاليات الأخرى ضمن موسم حائل، وشكر كل من أسهم في نجاح فعاليات الموسم وفعاليات رالي حائل وغيره من الفعاليات، منوهاً بالدور البارز لشركاء النجاح من القطاعات الحكومية والقطاع الخاص، متمنياً التوفيق للجميع. ونوه الأمير فيصل بن فهد بن مقرن نائب أمير منطقة حائل، بالدعم المتواصل لمشايخ وتطوير مناطق المملكة ومنطقة حائل وإنجاح فعالياتنا وأنشطتها

الهيئة والموسم، مؤكداً أن كثافة الفعاليات وتعدد مواقع إقامتها خطوة متقدمة تحققت هذا العام، وتنتقل لما هو أجمل وأشمل في المواسم القادمة، معرباً عن سروره بتزامن إقامة رالي حائل نيسان الدولي في نسخته الخامسة عشرة مع فعاليات الموسم، مشيراً إلى أن جميع أبناء المملكة وأبناء منطقة حائل خاصة يحتفلون بهذا الحدث الوطني الذي هو نتاج جهودهم وحماستهم، مشيداً بما يوليه الأمير خالد بن سلطان العبد لله الفيصل، رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، من

حرص واهتمام لتطوير رالي حائل وعودته للبطولة العالمية مجدداً. وقال: «رالي حائل حقق عدداً كبيراً من الأهداف التي انطلق من أجلها بعد أن أصبح حدثاً سياحياً ومنتشاً اقتصادياً موسمياً على مستوى المملكة بالإضافة لكونه مناسبة رياضية». ورفع أمير منطقة حائل في ختام تصريحه، باسمه وباسم أهالي المنطقة، الشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين - حفظهما الله - على الدعم المتواصل لمشايخ وتطوير مناطق المملكة ومنطقة حائل وإنجاح فعالياتنا وأنشطتها

## اجتماع أهلاوي يناقش الأخطاء الفنية والقائمة الآسيوية

جدة، محمد باسنيدي

الفني خلال المباريات الماضية بشكل واضح لمعاتتهم من هذه الإشكاليات. وعلى الصعيد الفني، تجاوز يوسف بلالبي لاعب خط الوسط الدولي الجزائري والمحترف في صفوف النادي الأهلي الإصابة الطفيفة التي لحقت به في مواجهة العدالة الأخيرة، ويات اللاعب جاهزاً للمشاركة في لقاء الاتفاق الخميس المقبل على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية في مكة المكرمة ضمن مواجهات الجولة السابعة عشرة لمسابقة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين بعد أن منح طبيب الفريق اللاعب الضوء الأخضر للمشاركة في التدريبات الجماعية بصورة طبيعية والتي شارك فيها أمس وأبدى جاهزية عالية للقاء الغفل.

وفتح السويسري كريستيان غروس مدرب فريق الأهلي مساء أمس ملف عنه في مشواره التدريبي ومنها مع المنتخب الوطني الشاب الذي قاده لبطولة آسيا نسخة 2018، فإن العطوي يحرص على فلسفة ثقة اللاعبين في أنفسهم من خلال العمل على «نهج الاستحواذ» الذي يتطلب كفاءة عالية في نوعية اللاعبين وقدرتهم على تحمل الضغوط، خصوصاً في مواجهات الفرق الكبيرة والزائرة بال نجوم. وأبلغ العطوي لاعبيه بضرورة أن يعتبروا كل مباراة مقبلة في بطولة الدوري بكونها الأخيرة من أجل التحفيز على بذل

الجميع لمواجهة الاتفاق، حيث استهل الحصة التدريبية التي أجراها على ملعب الأمير محمد العبد لله الفيصل بمقر النادي باجتماع مع اللاعبين طالبهم بعدم النظر للخلف والتطلع دائماً للأمام بعد التعثر في الجولة الماضية أمام العدالة بال تعادل، ووضع فرصاً الاقتراب أكثر نحو فرقي المقدمة والعمل على التعويض في اللقاء المقبل أمام الاتفاق، مؤكداً ثقته فيهم على تقديم أفضل ما لديهم وتحقيق الانتصار في المباراة.

وشرع الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة المدرب كريستيان غروس في وضع عدد من البدائل لمباراة الاتفاق في ظل مواصلة خسارة عدد من عناصره الأساسية سواء لظروف الإصابة أو الإيقاف الإجباري بسبب البطاقات الملونة، حيث سيقدّم الفريق خدمات لاعبه لوكاس

عقد الأمير منصور بن مشعل المشرف العام على كرة القدم بالنادي الأهلي وعبد الإله مؤمنة المرشح الوحيد لرئاسة النادي مساء أمس الاثنين اجتماعاً مع السويسري كريستيان غروس مدرب الفريق، وذلك من أجل مناقشة بعض المستجدات الخاصة بالفريق وفي مقدمتها اعتماد القائمة الآسيوية التي سيرفها النادي للاتحاد القاري والأخطاء الفنية التي وقعت من الفريق في مباريات الفريق الأخيرة. ووجه الأمير منصور بن مشعل المشرف العام على كرة القدم بالنادي الأهلي الأجهزة الإدارية في الفريق الأول على حل بعض الإشكاليات والمواقف التي تشارك عدداً من اللاعبين غير السعوديين المحترفين بالنادي وأسره، والتي أثرت على عطائهم

## مدرب الاتفاق: سنتعامل مع مباراة الدوري بمثابة «خروج المغلوب»

الدمام، علي القطان

وعده بتحقيق منجز هذا الموسم عدا رسم هوية لفريق الاتفاق يمكن أن تبقى لسنوات، فإن بعض النتائج التي تحققت مؤخراً ومن بينها الفوز على التعاون والوحدة جعله يطمح لتكرار ما قدمه المدرب عامين الفريق من الصراع على الشباب سعد الشهري الذي نقل قبل الهبوط من الهبوط في الدور الأول إلى احتلال رابع الترتيب بمشاركة مع الفتح في نهاية الدوري، لكن ذلك لم يكن كافياً للوجود في البطولة القارية التي يؤخذ في الاعتبار تأخيرات التأخير عليها

كاس الملك عدا الثلاثة الأوائل من بطولة الدوري ويبيق رابع الدوري منتظراً. ولقي العطوي مزيداً من كلمات الإشادة من المدرب الشهري أيضاً الذي اعتبره من أفضل المدربين الوطنيين والطموحين وأيد إصرار إدارة النادي على الإبقاء عليه، رغم سيل الضغوط الجماهيرية أو حتى من كبار الداعمين. وعلاوة على حرصه على الحماسة الدائمة للاعبين قبل انطلاق التدريبات التي عهدت

أكبر جهد ممكن، كما الحال في مباريات «الكؤوس». وظهر المدرب الاتفاقي الشاب والسعادة تغطي محياه حيث كان وثاقاً، وهو يتحدث في معرض رده على سؤال «الشرق الأوسط» حول قدرة فريقه على المواصلة بالقوة نفسها التي بدا بها الدور الثاني أمام الوحدة. وقال العطوي إنهم عازمون على أن يكون الفريق في أفضل حالته في الدور الثاني وتكون الأوقات والأفعال حاضرة من خلال النتائج الإيجابية.

وأكد أنهم دخلوا في تحدٍ مع أنفسهم بأن يكون الثاني مختلفاً عما كان عليه الدور الأول، وهذا هو الطموح في كل مباراة بأن تطبق الأوقات على الأفعال. ويعد فريق الاتفاق من أكثر الأندية السعودية من حيث قيمة الصفقات الموجودة، حيث تصل القيمة المالية للاعبين إلى أكثر من 80 مليون ريال، وبسبب المواقع المختصة في انتقالات اللاعبين، حيث كان آخر التعاقدات مع اللاعب المغربي وليد أزارو بنظام الإعاره من نادي الأهلي المصري.

## اللاعب يريد الرحيل للأبيض في الصيف الفتح يرفض انتقال الزقعان للشباب

الرياض، تركي النيايي



أكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن إدارة نادي الفتح رفضت فكرة انتقال لاعب خط الوسط علي الزقعان (27 عاماً) لصفوف نادي الشباب خلال سوق الانتقالات الشتوية، وذلك بعد دخول الإدارة الشبابية في أحاديث شفوية مع نظيرتها إدارة الفتح خلال فترة الانتقالات الشتوية حول إمكانية التعاقد مع اللاعب، إلا أن الإدارة الفتحاوية رفضت التخلي عن خدمات اللاعب الذي ينتهي عقده عام 2021م. وبحسب المصادر فإن اللاعب علي الزقعان لديه الرغبة الجادة بالانتقال لصفوف نادي الشباب في حال توافقت إدارة الفتح في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وبدأ الزقعان مسيرته الاحترافية في صفوف نادي الفتح بعد دخول الإدارة الشبابية في أحاديث شفوية مع نظيرتها إدارة الفتح خلال فترة الانتقالات الشتوية حول إمكانية التعاقد مع اللاعب، إلا أن الإدارة الفتحاوية رفضت التخلي عن خدمات اللاعب الذي ينتهي عقده عام 2021م. وبحسب المصادر فإن اللاعب علي الزقعان لديه الرغبة الجادة بالانتقال لصفوف نادي الشباب في حال توافقت إدارة الفتح في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

## إدارة النادي تطالب مسؤولي التحكيم بالإنصاف إجابات في العدالة بسبب «تقنية الفار»

الدمام، علي القطان

تخلص أنصار فريق العدالة الأول لكرة القدم من الشعور بعدم قدرة فريقهم على البقاء لموسم جديد بدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين واستعداوا الثقة مجدداً مع التحسن الكبير في النتائج والمستويات الفنية التي يقدمها الفريق والتي أثمر عنها تعادلاً أمام قطبي جدة والاتحاد الأهلي على التوالي في آخر جولتين. ورغم أن الإدارة تطالب عبر الطرق الرسمية بالحصول على نقاط مباراة الاتحاد كاملة لوجود «خطأ قانوني» بشأن عدد اللاعبين الأجانب المسجلين في قائمة الاتحاد وكذلك المطالب بعدها بالإنصاف بشأن تقنية الفيديو (الفار)، لعدم نيل الفريق حقه في مباراة الأهلي من إلغاء الهدف الذي سجل مطلع الشوط

الثاني وركلة الجزاء التي لم تحسب أواخر هذا الشوط، ظلت النتيجة تعادل الفريقين 1 - 1، ليكتفي الفريق بنقطة وحيدة قدّمته خطوة للأمام في جدول الترتيب. ومع بروز الصوت الإداري الساعى للحصول على ما يعتبره حقاً للفريق يمكن أن تعيد لمنطقة الدفة وتبعده عن دائرة الخطر، هناك عمل فني كبير وتعاقدات ذاع صيتها، خصوصاً التعاقد مع اللاعب الدولي السابق نايف هزازي في الساعة الأخيرة قبل إغلاق فترة التسجيل الشتوية. وتطور دفاع الفريق بشكل واضح بعد التعاقدات الشتوية التي تركزت على هذا الخط إلى درجة الاستغناء عن مركز حراسة المرمى الأجنبية بإلغاء التعاقد مع التونسي أيمن مخلوفاً، والاحتفاء بالحراس المحليين،

فيما تم تعزيز خط الهجوم الذي يقوده الهدف المدغشقي البارز كارلوس أندريا بنيايف هزازي اللاعب الدولي السابق الذي يملك من الخبرة الشيء الكثير ويمكن أن يعيد مستوياته مع نادي العدالة في جولات الحسم. ومن المقرر أن يبدأ هزازي مشواره مع فريقه الجديد العدالة في المباراة المقبلة ضد ضمك ضمن مباريات الجولة 17 من الدوري، حيث لم يسعفه الوقت للوجود في قائمة فريقه أمس ضد الأهلي التي انتهت بالتعادل الإيجابي لكل منهما. وكان هزازي قد وقع لنادي العدالة في الساعة الأخيرة قبل إغلاق فترة التسجيل الشتوية

لمباراة الفريق الماضية ضد الأهلي حجم التفاؤل لدى أنصار هذا النادي، حيث سجل ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي بالأحساء أكبر حضور جماهيري في هذا الملعب بدوري هذا الموسم، حيث لم يتمكن المئات من الدخول إلى المدرجات قبل انطلاق الشوط الثاني وبقي المئات وقوفاً، رغم أن الرقم المعلن للحضور (15304) أقل من سعة الملعب المقدره بـ 18 ألف مشجع، وهذا الرقم كان كافياً لحصد مبلغ المليون الذي يشترط أن يكون عدد الحضور الجماهيري وصل إلى 10 آلاف مشجع. ويعدّ نادي العدالة من أبرز الأندية التي نجحت في تسويق مبارياتها جماهيرياً حتى مع الفرق الأقل شعبية، ما أضاف الكثير في دوي هذا الموسم الذي تم الاحتفال بكونه استقطب أكثر من مليون مشجع للمدرجات في

كل الملاعب مع نهاية الدور الأول. وستكون المباراة المقبلة للفريق العدلاوي في أبها حينما يواجه فريق ضمك رفيع دربه في الصعود الذي تحمل المواجهات معه أسعد المناسبات، حيث صعد العدالة رسمياً لدوري المحترفين للمرة الأولى بعد أن كسب ضمك. وفي مواجهة الدور الأول بين الفريقين، حقق العدالة الفوز التاريخي الأول له بدوري المحترفين بـ 4 أهداف، ما يعطي ثقة أكبر في القدرة على العودة إلى مسار حصد النقاط بانتصار جديد رغم التطور الكبير الذي بات عليه أبناء خميس مشيط في الجولات الأخيرة من الدوري أيضاً. وأخيراً إراحة النصر عن الصدارة بالتعادل الإيجابي الذي حققه حامل اللقب في الوقت بدل الضائع من ركلة جزاء أثارته كثيراً من الجدل في المباراة التي شهدت أيضاً عدة أحداث أخرى.



العدالة كاد يحصد النقاط الثلاث أمام الأهلي قبل تسجيل الضيف هدف التعادل (الشرق الأوسط)

فرق الدوري الممتاز تدخل فترة راحة شتوية لإعادة ترتيب أوراقها

## ليفربول يواجه شروزبري من دون نجومه اليوم في مباراة معادة بكأس إنجلترا



لوفيرين مدافع ليفربول (يسار) يحاول إيقاف شوان لاعب شروزبري في لقاء الجولة الأولى التي انتهت بالتعادل 2 - 2 (أ.ب)

والناهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. الفارق كبير للغاية، وعلينا التحسن في الموسم المقبل.»

وأتاحت لسيتي 18 محاولة على الرمي مقابل ثلاث لتوتنهام. وتقدم صاحب الأرض من فرصته الأولى في الدقيقة 63 بهدف رائع من تسديدة مباشرة من ستيفن برغوين، في ظهوره الأول مع فريق المدرب جوزيه مورينيو. وعلى الرغم من خوض آخر نصف ساعة بعشرة لاعبين بعد طرد زينتشكو، استحوذ سيتي على الكرة بنسبة 70 في المائة؛ لكن سيرجيو أغويرو ورحيم ستريليغ أهدرا كثيراً من الفرص السهلة، كما أنقذ هوغو لوريس حارس توتنهام ركلة جزاء من إيلكاي غندوغان.

وقال غوارديولا الذي فشل فريقه في هز الشباك للمباراة الثانية على التوالي، لأول مرة منذ توليه المسؤولية: «كنا على مقربة من الرمي، وفشلنا في التسجيل. في يوم ما ستسير الأمور على ما يرام.»

ومع اقتراب انتهاء أماله في تحقيق اللقب للمرة الثالثة على التوالي، أشار غوارديولا إلى أن مشكلة فريقه لا تتعلق بالهاف، وأوضح: «العيبنا بشكل جيد؛ لكننا خسرن المباراة. وتوتنهام وصل (إلى منطقة الجزاء) مرتين وأحرز هدفين. لا يوجد ما لدي أقوله بشأن ادائنا.»

والهدف هو البطولات (الأخرى) وتابع: «علينا تقبل ذلك والعمل على الأمر. نحن بحاجة إلى تحليل ما حدث. كرة القدم تتعلق بصناعة الفرص ومنح المناسك القليل. لعينا للفوز بالمباراة. لم أر أي افتقار للرغبة في الفوز، أو أننا بعيدين تماماً.»

في المقابل، اعترف البرتغالي مورينيو بأن الحظ وقف بجوار فريقه للخروج فائزاً، وقال: «إنني سعيد للغاية بمستوى اللاعبين؛ لكننا كنا محظوظين في بعض المواقف.» وتحدث مورينيو عن تقنية حكم الفيديو المساعد (فار)، التي أثار الجدل خلال اللقاء، بعدما احتسبت ركلة الجزاء التي أهدرها غندوغان، بينما تغاضت عن طرد ستريليغ لاعب سيتي، الذي تدخل بعنف مع ديلي ألي نجم توتنهام في الدقيقة 12.

وقال مورينيو: «السوء الحظ، لم يقرر حكم الفيديو حصول ستريليغ على بطاقة حمراء كانت واضحة، المباراة كانت ستختلف تماماً إذا لعبنا خلال 75 دقيقة.»

وأضاف فريق بلعب بعشرة لاعبين، واتسخت توتنهام أماله في الحصول على أحد المراكز الأربعة الأولى المؤهلة لبطولة دوري أبطال أوروبا في الموسم القادم، بعدما رفع رصده إلى 37 نقطة، بفارق 4 نقاط خلف تشيلسي، الرابع، في المقابل، تجدد رصيد مانشستر سيتي عند 51 نقطة في المركز الثاني، متبوعاً بفارق 22 نقطة كاملة خلف ليفربول المتصدر.

وتشمل جولة الإعادة اليوم لقاء بين ديربي كاونتري ونورثهامبتون تاون، وبرمنغهام سيتي مع كوفنتري، وريدينغ مع كارديف سيتي، واوكسفورد يونايتد مع نيوكاسل.

وكان مانشستر سيتي هو الفريق الوحيد الذي كانت الجماهير تضع عليه الأمل للضغط على ليفربول؛ لكنه سقط مهزوماً بهدفين نظيفين

بالبهبوط، أو المتطلعة لحجز أماكن مؤهلة لدوري الأبطال، في ظل تحقيق ليفربول في الصدارة منفرداً وبفارق قياسي يصعب تعويضه.

وكان مانشستر سيتي هو الفريق الوحيد الذي كانت الجماهير تضع عليه الأمل للضغط على ليفربول؛ لكنه سقط مهزوماً بهدفين نظيفين

وتشمل جولة الإعادة اليوم لقاء بين ديربي كاونتري ونورثهامبتون تاون، وبرمنغهام سيتي مع كوفنتري، وريدينغ مع كارديف سيتي، واوكسفورد يونايتد مع نيوكاسل.

وكان مانشستر سيتي هو الفريق الوحيد الذي كانت الجماهير تضع عليه الأمل للضغط على ليفربول؛ لكنه سقط مهزوماً بهدفين نظيفين

وتشمل جولة الإعادة اليوم لقاء بين ديربي كاونتري ونورثهامبتون تاون، وبرمنغهام سيتي مع كوفنتري، وريدينغ مع كارديف سيتي، واوكسفورد يونايتد مع نيوكاسل.

وكان مانشستر سيتي هو الفريق الوحيد الذي كانت الجماهير تضع عليه الأمل للضغط على ليفربول؛ لكنه سقط مهزوماً بهدفين نظيفين

وتشمل جولة الإعادة اليوم لقاء بين ديربي كاونتري ونورثهامبتون تاون، وبرمنغهام سيتي مع كوفنتري، وريدينغ مع كارديف سيتي، واوكسفورد يونايتد مع نيوكاسل.

وكان مانشستر سيتي هو الفريق الوحيد الذي كانت الجماهير تضع عليه الأمل للضغط على ليفربول؛ لكنه سقط مهزوماً بهدفين نظيفين

وتشمل جولة الإعادة اليوم لقاء بين ديربي كاونتري ونورثهامبتون تاون، وبرمنغهام سيتي مع كوفنتري، وريدينغ مع كارديف سيتي، واوكسفورد يونايتد مع نيوكاسل.

وكان مانشستر سيتي هو الفريق الوحيد الذي كانت الجماهير تضع عليه الأمل للضغط على ليفربول؛ لكنه سقط مهزوماً بهدفين نظيفين

بايرن ميونيخ بمعنويات عالية يلتقي هوفنهايم غداً في ثمن نهائي كأس ألمانيا

## لايزيغ ضيفاً على إينتراخت ومهمة صعبة لفيردر بريمن أمام دورتموند اليوم

في المباريات الأخرى، يحل كايزرسلاوترن ضيفاً على فورتونا دوسلدورف، باير ليفركوزن على شتوتغارت، فيرل على أونيون برلين وساربروكن على كارلسروه، علماً بأنه في حال التعادل يتم الاحتكام إلى شوطين إضافيين ومن ثم ركلات الترجيح.

وقال سيردار: «لدى هيرتا مدرب جديد هو يورغن كليتزمان، يلعبون بطريقة مختلفة في الأونة الأخيرة ويبدؤون جيداً. لقد عادوا (19) بفوز من فولفسبورغ. لن تكون مباراة سهلة، أنا سعيد لأننا نلعب على أرضنا.»

لعدم استطاعتنا استكمال المباراة بنفس الأداء، علينا تحقيق نتائج إيجابية بأسرع شكل ممكن في الأسابيع المقبلة. في هذه المرحلة بالتحديد علينا استعادة الثقة والهدوء وأدرك أن الفريق يقف خلفي، وأن الإدارة كذلك تدعمني.»

ويضيف شالكة سادس الدوري هيرتا برلين الثالث عشر اليوم بعد أربعة أيام على لقاءهما بالملاعب الأولمبي في العاصمة برلين ضمن المرحلة العشرين من الدوري والذي انتهى بالتعادل السلبي.

ويقول شالكة على هدفه الدولي التركي الأصل سياد سيردار صاحب سبعة أهداف في الدوري هذا الموسم، تكرار فوزه على ممثل العاصمة بعدما كان تغلب عليه بثلاثية نظيفة على ملعب «فيكتينس أرينا» في غيلسنكيرشن في المرحلة الثالثة من البوندسليغا في 31 أغسطس الماضي (أ.ب).

ويحضر ليفاندوفسكي لقاء الغد وهو منتش بفوزه بجائزة أفضل لاعب كرة قدم بولندي خلال عام 2019 للمرة الثامنة، وسجل ليفاندوفسكي 48 هدفاً خلال 48 مباراة رسمية لبايرن ميونيخ خلال عام 2019، وتوج في الموسم الماضي هدافاً للدوري الألماني (بوندسليغا)، للمرة الرابعة.

ويحل لايزيغ ضيفاً اليوم على إينتراخت فرانكفورت، في بطل المسابقة العام 2018، في اختبار لا يقل صعوبة وأضعا في ذهنه زيارته الأخيرة للملعب «كوميرتس بنك»، في ليفركوزن قبل عشرة أيام عندما خسر صفر - 2 في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري عندما مني بهزيمته الثالثة هذا الموسم والتي كلفته تقليص الفارق إلى نقطة واحدة

ويحضر ليفاندوفسكي لقاء الغد وهو منتش بفوزه بجائزة أفضل لاعب كرة قدم بولندي خلال عام 2019 للمرة الثامنة، وسجل ليفاندوفسكي 48 هدفاً خلال 48 مباراة رسمية لبايرن ميونيخ خلال عام 2019، وتوج في الموسم الماضي هدافاً للدوري الألماني (بوندسليغا)، للمرة الرابعة.

ويحل لايزيغ ضيفاً اليوم على إينتراخت فرانكفورت، في بطل المسابقة العام 2018، في اختبار لا يقل صعوبة وأضعا في ذهنه زيارته الأخيرة للملعب «كوميرتس بنك»، في ليفركوزن قبل عشرة أيام عندما خسر صفر - 2 في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري عندما مني بهزيمته الثالثة هذا الموسم والتي كلفته تقليص الفارق إلى نقطة واحدة

ويحضر ليفاندوفسكي لقاء الغد وهو منتش بفوزه بجائزة أفضل لاعب كرة قدم بولندي خلال عام 2019 للمرة الثامنة، وسجل ليفاندوفسكي 48 هدفاً خلال 48 مباراة رسمية لبايرن ميونيخ خلال عام 2019، وتوج في الموسم الماضي هدافاً للدوري الألماني (بوندسليغا)، للمرة الرابعة.

ويحل لايزيغ ضيفاً اليوم على إينتراخت فرانكفورت، في بطل المسابقة العام 2018، في اختبار لا يقل صعوبة وأضعا في ذهنه زيارته الأخيرة للملعب «كوميرتس بنك»، في ليفركوزن قبل عشرة أيام عندما خسر صفر - 2 في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري عندما مني بهزيمته الثالثة هذا الموسم والتي كلفته تقليص الفارق إلى نقطة واحدة

ويحضر ليفاندوفسكي لقاء الغد وهو منتش بفوزه بجائزة أفضل لاعب كرة قدم بولندي خلال عام 2019 للمرة الثامنة، وسجل ليفاندوفسكي 48 هدفاً خلال 48 مباراة رسمية لبايرن ميونيخ خلال عام 2019، وتوج في الموسم الماضي هدافاً للدوري الألماني (بوندسليغا)، للمرة الرابعة.

ويحل لايزيغ ضيفاً اليوم على إينتراخت فرانكفورت، في بطل المسابقة العام 2018، في اختبار لا يقل صعوبة وأضعا في ذهنه زيارته الأخيرة للملعب «كوميرتس بنك»، في ليفركوزن قبل عشرة أيام عندما خسر صفر - 2 في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري عندما مني بهزيمته الثالثة هذا الموسم والتي كلفته تقليص الفارق إلى نقطة واحدة

فالنسيا وفياريال يفتتحان مواجهات ربع النهائي اليوم أمام غرناطة وميرانديس

## برشلونة يتخطى ليفانتي بصعوبة ويحول تركيزه على مواجهة بلباو في الكأس



فاتي نجم برشلونة الصاعد (يسار) يسجل في مرمرى ليفانتي (أ.ب)

بقيادة ستين بينها 3 انتصارات صعبة على غرناطة (1 - صفر) ولخفانتي (2 - 1) في الدوري وإيبيزتا من الدرجة الثانية (2 - 1) في دور الـ32 لمسابقة الكأس، وكان الفوز الكبير الوحيد على ليفانتي في ثمن نهائي المسابقة، مقابل خسارة واحدة كانت بهدفين نظيفين أمام فالنسيا الذي هزمه 2 - 1 في نهائي مسابقة الكأس الموسم الماضي.

وبلغ اتلتيك بلباو ربع النهائي بفوز بشق النفس على مضيفة تينيريفي من الدرجة الثانية 4 - 2 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 3 - 3. علماً بأنه لم يحقق الفوز في مبارياته السبع الأخيرة مقابل خسارة واحدة كانت بهدفين نظيفين أمام فالنسيا الذي هزمه 2 - 1 في نهائي مسابقة الكأس الموسم الماضي.

ويبلغ اتلتيك بلباو ربع النهائي بفوز بشق النفس على مضيفة تينيريفي من الدرجة الثانية 4 - 2 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 3 - 3. علماً بأنه لم يحقق الفوز في مبارياته السبع الأخيرة مقابل خسارة واحدة كانت بهدفين نظيفين أمام فالنسيا الذي هزمه 2 - 1 في نهائي مسابقة الكأس الموسم الماضي.

بقيادة ستين بينها 3 انتصارات صعبة على غرناطة (1 - صفر) ولخفانتي (2 - 1) في الدوري وإيبيزتا من الدرجة الثانية (2 - 1) في دور الـ32 لمسابقة الكأس، وكان الفوز الكبير الوحيد على ليفانتي في ثمن نهائي المسابقة، مقابل خسارة واحدة كانت بهدفين نظيفين أمام فالنسيا الذي هزمه 2 - 1 في نهائي مسابقة الكأس الموسم الماضي.

ويبلغ اتلتيك بلباو ربع النهائي بفوز بشق النفس على مضيفة تينيريفي من الدرجة الثانية 4 - 2 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 3 - 3. علماً بأنه لم يحقق الفوز في مبارياته السبع الأخيرة مقابل خسارة واحدة كانت بهدفين نظيفين أمام فالنسيا الذي هزمه 2 - 1 في نهائي مسابقة الكأس الموسم الماضي.

ويبلغ اتلتيك بلباو ربع النهائي بفوز بشق النفس على مضيفة تينيريفي من الدرجة الثانية 4 - 2 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 3 - 3. علماً بأنه لم يحقق الفوز في مبارياته السبع الأخيرة مقابل خسارة واحدة كانت بهدفين نظيفين أمام فالنسيا الذي هزمه 2 - 1 في نهائي مسابقة الكأس الموسم الماضي.

بقيادة ستين بينها 3 انتصارات صعبة على غرناطة (1 - صفر) ولخفانتي (2 - 1) في الدوري وإيبيزتا من الدرجة الثانية (2 - 1) في دور الـ32 لمسابقة الكأس، وكان الفوز الكبير الوحيد على ليفانتي في ثمن نهائي المسابقة، مقابل خسارة واحدة كانت بهدفين نظيفين أمام فالنسيا الذي هزمه 2 - 1 في نهائي مسابقة الكأس الموسم الماضي.

ويبلغ اتلتيك بلباو ربع النهائي بفوز بشق النفس على مضيفة تينيريفي من الدرجة الثانية 4 - 2 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 3 - 3. علماً بأنه لم يحقق الفوز في مبارياته السبع الأخيرة مقابل خسارة واحدة كانت بهدفين نظيفين أمام فالنسيا الذي هزمه 2 - 1 في نهائي مسابقة الكأس الموسم الماضي.

ويبلغ اتلتيك بلباو ربع النهائي بفوز بشق النفس على مضيفة تينيريفي من الدرجة الثانية 4 - 2 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 3 - 3. علماً بأنه لم يحقق الفوز في مبارياته السبع الأخيرة مقابل خسارة واحدة كانت بهدفين نظيفين أمام فالنسيا الذي هزمه 2 - 1 في نهائي مسابقة الكأس الموسم الماضي.

بقيادة ستين بينها 3 انتصارات صعبة على غرناطة (1 - صفر) ولخفانتي (2 - 1) في الدوري وإيبيزتا من الدرجة الثانية (2 - 1) في دور الـ32 لمسابقة الكأس، وكان الفوز الكبير الوحيد على ليفانتي في ثمن نهائي المسابقة، مقابل خسارة واحدة كانت بهدفين نظيفين أمام فالنسيا الذي هزمه 2 - 1 في نهائي مسابقة الكأس الموسم الماضي.

ويبلغ اتلتيك بلباو ربع النهائي بفوز بشق النفس على مضيفة تينيريفي من الدرجة الثانية 4 - 2 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 3 - 3. علماً بأنه لم يحقق الفوز في مبارياته السبع الأخيرة مقابل خسارة واحدة كانت بهدفين نظيفين أمام فالنسيا الذي هزمه 2 - 1 في نهائي مسابقة الكأس الموسم الماضي.

ويبلغ اتلتيك بلباو ربع النهائي بفوز بشق النفس على مضيفة تينيريفي من الدرجة الثانية 4 - 2 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 3 - 3. علماً بأنه لم يحقق الفوز في مبارياته السبع الأخيرة مقابل خسارة واحدة كانت بهدفين نظيفين أمام فالنسيا الذي هزمه 2 - 1 في نهائي مسابقة الكأس الموسم الماضي.

بقيادة ستين بينها 3 انتصارات صعبة على غرناطة (1 - صفر) ولخفانتي (2 - 1) في الدوري وإيبيزتا من الدرجة الثانية (2 - 1) في دور الـ32 لمسابقة الكأس، وكان الفوز الكبير الوحيد على ليفانتي في ثمن نهائي المسابقة، مقابل خسارة واحدة كانت بهدفين نظيفين أمام فالنسيا الذي هزمه 2 - 1 في نهائي مسابقة الكأس الموسم الماضي.

ويبلغ اتلتيك بلباو ربع النهائي بفوز بشق النفس على مضيفة تينيريفي من الدرجة الثانية 4 - 2 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 3 - 3. علماً بأنه لم يحقق الفوز في مبارياته السبع الأخيرة مقابل خسارة واحدة كانت بهدفين نظيفين أمام فالنسيا الذي هزمه 2 - 1 في نهائي مسابقة الكأس الموسم الماضي.

ويبلغ اتلتيك بلباو ربع النهائي بفوز بشق النفس على مضيفة تينيريفي من الدرجة الثانية 4 - 2 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 3 - 3. علماً بأنه لم يحقق الفوز في مبارياته السبع الأخيرة مقابل خسارة واحدة كانت بهدفين نظيفين أمام فالنسيا الذي هزمه 2 - 1 في نهائي مسابقة الكأس الموسم الماضي.

بقيادة ستين بينها 3 انتصارات صعبة على غرناطة (1 - صفر) ولخفانتي (2 - 1) في الدوري وإيبيزتا من الدرجة الثانية (2 - 1) في دور الـ32 لمسابقة الكأس، وكان الفوز الكبير الوحيد على ليفانتي في ثمن نهائي المسابقة، مقابل خسارة واحدة كانت بهدفين نظيفين أمام فالنسيا الذي هزمه 2 - 1 في نهائي مسابقة الكأس الموسم الماضي.

ويبلغ اتلتيك بلباو ربع النهائي بفوز بشق النفس على مضيفة تينيريفي من الدرجة الثانية 4 - 2 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 3 - 3. علماً بأنه لم يحقق الفوز في مبارياته السبع الأخيرة مقابل خسارة واحدة كانت بهدفين نظيفين أمام فالنسيا الذي هزمه 2 - 1 في نهائي مسابقة الكأس الموسم الماضي.

ويبلغ اتلتيك بلباو ربع النهائي بفوز بشق النفس على مضيفة تينيريفي من الدرجة الثانية 4 - 2 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 3 - 3. علماً بأنه لم يحقق الفوز في مبارياته السبع الأخيرة مقابل خسارة واحدة كانت بهدفين نظيفين أمام فالنسيا الذي هزمه 2 - 1 في نهائي مسابقة الكأس الموسم الماضي.

بقيادة ستين بينها 3 انتصارات صعبة على غرناطة (1 - صفر) ولخفانتي (2 - 1) في الدوري وإيبيزتا من الدرجة الثانية (2 - 1) في دور الـ32 لمسابقة الكأس، وكان الفوز الكبير الوحيد على ليفانتي في ثمن نهائي المسابقة، مقابل خسارة واحدة كانت بهدفين نظيفين أمام فالنسيا الذي هزمه 2 - 1 في نهائي مسابقة الكأس الموسم الماضي.

ويبلغ اتلتيك بلباو ربع النهائي بفوز بشق النفس على مضيفة تينيريفي من الدرجة الثانية 4 - 2 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 3 - 3. علماً بأنه لم يحقق الفوز في مبارياته السبع الأخيرة مقابل خسارة واحدة كانت بهدفين نظيفين أمام فالنسيا الذي هزمه 2 - 1 في نهائي مسابقة الكأس الموسم الماضي.

ويبلغ اتلتيك بلباو ربع النهائي بفوز بشق النفس على مضيفة تينيريفي من الدرجة الثانية 4 - 2 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 3 - 3. علماً بأنه لم يحقق الفوز في مبارياته السبع الأخيرة مقابل خسارة واحدة كانت بهدفين نظيفين أمام فالنسيا الذي هزمه 2 - 1 في نهائي مسابقة الكأس الموسم الماضي.

بقيادة ستين بينها 3 انتصارات صعبة على غرناطة (1 - صفر) ولخفانتي (2 - 1) في الدوري وإيبيزتا من الدرجة الثانية (2 - 1) في دور الـ32 لمسابقة الكأس، وكان الفوز الكبير الوحيد على ليفانتي في ثمن نهائي المسابقة، مقابل خسارة واحدة كانت بهدفين نظيفين أمام فالنسيا الذي هزمه 2 - 1 في نهائي مسابقة الكأس الموسم الماضي.

ويبلغ اتلتيك بلباو ربع النهائي بفوز بشق النفس على مضيفة تينيريفي من الدرجة الثانية 4 - 2 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 3 - 3. علماً بأنه لم يحقق الفوز في مبارياته السبع الأخيرة مقابل خسارة واحدة كانت بهدفين نظيفين أمام فالنسيا الذي هزمه 2 - 1 في نهائي مسابقة الكأس الموسم الماضي.

ويبلغ اتلتيك بلباو ربع النهائي بفوز بشق النفس على مضيفة تينيريفي من الدرجة الثانية 4 - 2 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 3 - 3. علماً بأنه لم يحقق الفوز في مبارياته السبع الأخيرة مقابل خسارة واحدة كانت بهدفين نظيفين أمام فالنسيا الذي هزمه 2 - 1 في نهائي مسابقة الكأس الموسم الماضي.

## أصول الخطة التكتيكية السائدة حالياً بدأها دينامو كييف في الثمانينات وأثمرت نجاحاً كبيراً في كرة القدم الألمانية لماذا تعد طريقة الضغط العالي ليورغن كلوب مثالية لهذا العصر؟

على المراوغة والمرور من لاعبي الفريق المنافس، قبل أن يأتي عصر الاعتماد على التكتل الدفاعي مع جوزيه مورينيو ورفائيل بينيتز. وفاز منتخب اليونان بكأس الأمم الأوروبية معتمداً هذه الطريقة. وبعد ذلك، جاء غوارديولا بطريقته التي تعتمد على التمهير السريع والاستحواذ على الكرة، ثم الطريقة التي تعتمد على الضغط المتواصل على حامل

الكرة. ويعني هذا أن آخر طريقتين (الاستحواذ على الكرة والضغط المتواصل) هما طريقتان تعتمدان على الهجوم في المقام الأول. وربما يكون السبب وراء انحسار طرق اللعب الدفاعية هو العوامل التجارية التي تحتل دائماً عن المتعة والإشارة، إلى جانب هيمنة الأندية الكبرى على الساحة المحلية، والتغيرات التي طرأت على قوانين وقواعد اللعبة حتى تصبح أكثر متعة. لكن يجب الاعتراف بأن التمييز بين الهجوم والدفاع كان دائماً مضملاً، فعلى سبيل المثال يميل المدير الفني الهولندي لويس فان غال إلى استخدام مصطلح «الهجوم» ببساطة ليعني امتلاك الكرة؛ لكن هناك كثيرين يرون أن أسلوبه الذي يعتمد على الاستحواذ على الكرة هو أسلوب عقيم. وهناك مثال آخر يمثل في أن المنتخب الألماني بقيادة يواخيم لوف في كأس العالم 2010 كان يلعب على الهجمات المرتدة بقيادة



كلوب يحفز مهاجمه فيرمينو للضغط حيث نجحت خطته مع ليفربول (أ.ف.ب)

التغذية لتحسين اللياقة البدنية أو التقدم في التكنولوجيا لتحليل أداء اللاعبين، على سبيل المثال - ففتح إمكانات وأفاق جديدة. لكن كان هناك وقت بدأ فيه أن النمط السائد والمهيمن في كرة القدم الأوروبية على أعلى مستوى كان يلعب على الهجمات المرتدة بين الهجوم والدفاع؛ حيث تلاشى طابع اللعبة الحر الذي كانت تعتمد عليه أندية مثل ريال مدريد الإسباني وبنفيكا البرتغالي، لصالح طريقة «الكاتيناتشو» الإيطالية التي تعتمد على الدفاع في المقام الأول، والتي تراجعت بدورها وحلت محلها مرمى الفريق المنافس. ويعجزة أخرى، فإن هذا هو الشكل المثالي للسنوات التي تهيمن فيها الأندية الإنجليزية على الساحة الأوروبية. وبعد طريقة الضغط المتواصل التي كان يعتمد عليها ساكي، جاء الدور على الطريقة الأكثر حذراً التي كان يعتمد عليها مارسييلو ليني، ثم ظهرت طريقة 4-3-2-1، والاعتماد على اللاعبين الذين لديهم القدرة

ووصولاً إلى خورخي جيسوس، وكريستوف غالتير وخورخي سامباولي. وهناك جبل من المديرين الفنيين الذين تعلموا في الدوري الألماني الممتاز كيفية تطوير طريقة الضغط المتواصل على حامل الكرة. ويعد جوليان ناغيلسمان الذي خلف رانجنك مديراً فنياً لنادي لايبزيغ، هو أبرز المديرين الفنيين في هذا الأمر. لكن هذه المجموعة تضم أيضاً لوسيان فافر وماركو روز في ألمانيا، ووالف هاسينوهول (الذي تولى قيادة لايبزيغ في الفترة بين ولايتي رانجنك) ودانييل فارك وتوماس فرانك في إنجلترا. ويبدو أن ألمانيا بعد أن قاومت فكرة الاعتماد على طريقة الضغط المتواصل لفترة طويلة، قد بدأت تتبنى هذه الطريقة بشكل كامل. كما أن الشعور بالإشارة لتبني خطة تكتيكية جديدة وعدم وجود تصورات مسبقة لهذه الخطة، قد جعل الأمر يرتقي إلى أفاق جديدة في نهاية المطاف. لكن فيما يتعلق بكيفية تطور كرة القدم

وتعلموا هذه الأشياء في ميلان، فيتعين علينا أن نتحمل عناء ذلك؛ لكن كلوب أخذ هذه الأفكار إلى أفاق جديدة؛ حيث وجد في ليدربول نادياً كانت أفضل أياهه السابقة تعتمد على طريقة الضغط على حامل الكرة (وإن كان الأمر في السابق يختلف تماماً عما يحدث حالياً). وأصبحت طريقة الضغط التي تعتمد عليها كلوب حالياً - التي تعتمد على الحركة المتواصلة والشراسة في الانقضاض على حامل الكرة - هي الآن الأسلوب التكتيكي الأبرز في عالم كرة القدم الآن، وهو الأمر الذي أدى إلى ضرورة حدوث تطور، حتى في الطريقة التي يعتمد عليها المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا، الذي كانت طريقته التي تعتمد على التمهير السريع والاستحواذ على الكرة في برشلونة، هي التي وضعت الأساس لهذا التطور. وتكاد جميع الأندية في أعلى المستويات الآن تعتمد على طريقة الضغط المتواصل على الحارس وعلى حامل الكرة، بدءاً من أنطونيو كوتي، مروراً ببارك تين هاغ، وماوريسيو بوكيتينو،

لقد كان العمل شاقاً ومملاً؛ حيث كان يعلم اللاعبين كيفية التحرك داخل الملعب، وكان يهتم بابق التفاصيل في الحصة التدريبية. وقسماً ليورغن كلوب، المدير الفني الحالي لنادي ليدربول واحد مدافعي ماينز في ذلك الوقت: «لكننا قلنا لأنفسنا إنه إذا كان نجوم بجم رود خوليت وفان باستن قد

الألماني في سبتمبر (أيلول) عام 1995، بدأ في تطبيق الأساليب الإيطالية.

تعددت طرق الضغط التي تعتمد عليها كلوب حالياً - التي تعتمد على الحركة المتواصلة والشراسة في الانقضاض على حامل الكرة - هي الآن الأسلوب التكتيكي الأبرز في عالم كرة القدم الآن، وهو الأمر الذي أدى إلى ضرورة حدوث تطور، حتى في الطريقة التي يعتمد عليها المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا، الذي كانت طريقته التي تعتمد على التمهير السريع والاستحواذ على الكرة في برشلونة، هي التي وضعت الأساس لهذا التطور. وتكاد جميع الأندية في أعلى المستويات الآن تعتمد على طريقة الضغط المتواصل على الحارس وعلى حامل الكرة، بدءاً من أنطونيو كوتي، مروراً ببارك تين هاغ، وماوريسيو بوكيتينو،

على حامل الكرة في صفوف الناشئين بنادي شتوتغارت. واتبع المدرب فولكر فينك الأسلوب نفسه، وحقق نجاحاً ملحوظاً مع فرايبورغ، وقاده لاحتلال المركز الثالث في جدول ترتيب الدوري الألماني الممتاز في عام 1995، وسحق بايرن ميونيخ بخمسة أهداف مقابل من منصفه؛ لكن ما فعله كان بمثابة إشارة على أن هناك ثورة خطية تختم تدريجياً في عالم كرة القدم.

وكان فولغانغ فرانك يلعب مهاجماً في صفوف إينتراخت براونشويغ في السبعينات من القرن الماضي؛ لكنه كان متأثراً للغاية بالمدير الفني الإيطالي أريجو ساكي. وبالتالي، عندما تم تعيينه مديراً فنياً لنادي ماينز المتعثر في دوري الدرجة الثانية

على حامل الكرة سيكون له تأثير كبير على التطور الخطي والتكتيكي لكرة القدم في المستقبل. وظل دينامو كييف يأتي إلى ألمانيا لمواجهة فيكتوريا باكنغ، كما ظل رانجنك الذي يشغل الآن منصب رئيس الرياضة والتنمية في نادي رد بول سالزبورغ النمساوي، في دراسة الطريقة التكتيكية التي يعتمد عليها النادي الأوكرائي. ومع تطور حياته المهنية، أصبح رانجنك جزءاً من مجموعة من المديرين الفنيين المولعين بخطة اللعب التي تعتمد على الضغط المتواصل على حامل الكرة.

وقد نقل المدير الفني الإيطالي أريجو ساكي هذه الثقافة إلى نادي ميلان الإيطالي، وأصبح هيلموث غروس، وهو مهندس إنشائي علم نفسه النظريات الخطية والتكتيكية في عالم كرة القدم، صدقاً مقرباً لرانجنك، وقاماً سوياً بتطبيق نظام الضغط العالي والمتواصل

لندن، جوناثان ويسون

في أحد ملاعب التدريب بالقرب من بلدة أوستفيلدين، في جنوب شرقي مدينة شتوتغارت الألمانية، وبالتحديد في شهر فبراير (شباط) من عام 1983، كان فريق فيكتوريا باكنغ الذي يلعب في دوري الدرجة السادسة، يخوض مباراة ودية أمام دينامو كييف بقيادة المدير الفني الأوكراني فاليري لوبونوفسكي.

وبالنسبة لوالف رانجنك، ذلك الشاب الذي كان يلعب ويدير فريق فيكتوريا باكنغ في الوقت نفسه، كانت هذه المباراة بمثابة تجربة مبهجة للغاية. وعندما كانت الكرة تخرج خارج الملعب لرمية تماس، كان رانجنك يقوم بعد لاعبي دينامو كييف، معتقداً أن الفريق الأوكراني ربما دفع بلاعب إضافي إلى أرض الملعب؛ نظراً لأن لاعبي دينامو كييف يبدوون أكثر عدداً داخل المستطيل الأخضر. لم يكن الأمر كذلك بكل تأكيد؛ لكن رانجنك انتابه هذا الشعور نظراً لقوة الضغط الذي يمارسه لاعبو الفريق الأوكراني على لاعبي فريقه. ومن هنا برزت فكرة أن الضغط المتواصل على حامل الكرة سيكون له تأثير كبير على

التطور الخطي والتكتيكي لكرة القدم في المستقبل. وظل دينامو كييف يأتي إلى ألمانيا لمواجهة فيكتوريا باكنغ، كما ظل رانجنك الذي يشغل الآن منصب رئيس الرياضة والتنمية في نادي رد بول سالزبورغ النمساوي، في دراسة الطريقة التكتيكية التي يعتمد عليها النادي الأوكرائي. ومع تطور حياته المهنية، أصبح رانجنك جزءاً من مجموعة من المديرين الفنيين المولعين بخطة اللعب التي تعتمد على الضغط المتواصل على حامل الكرة.

وقد نقل المدير الفني الإيطالي أريجو ساكي هذه الثقافة إلى نادي ميلان الإيطالي، وأصبح هيلموث غروس، وهو مهندس إنشائي علم نفسه النظريات الخطية والتكتيكية في عالم كرة القدم، صدقاً مقرباً لرانجنك، وقاماً سوياً بتطبيق نظام الضغط العالي والمتواصل

## دراسة تؤكد أن 30 دقيقة فقط أمام هذه الأجهزة قبل المباريات كفيلاً بالتسبب في إرهاق ذهني شبكات التواصل الاجتماعي وألعاب الفيديو تضر اللاعبين

دقة، ومستوى أقل من الإدراك الجماعية للفريق في المباريات غير الخطيرة. إضافة لذلك، توصلت دراسات عملية إلى بعض الأدلة التي توضح حدوث تراجع في مستويات الأداء والتحمل، في أعقاب خوض مهمة تشكل تحدياً ذهنياً على سبيل المثال، توصلت إحدى الدراسات التي تراجع كبير في المنتج من القوة خلال تجربة ركوب دراجات لمدة 20 دقيقة، عندما كان الرياضيون مرهقين ذهنياً.

وتوصلت أبحاث أخرى اعتمدت على مقابلات جرت مع رياضيين استراليين من النخبة، إلى أن الإرهاق الذهني من الممكن أن يؤثر سلباً على أداء اللاعبين عبر سبل أخرى، منها تراجع الحافز والحماس، وتضاؤل مستوى التركيز في التفاصيل.

وربما لا يشكل معظم هذه النتائج مفاجأة لكثيرين؛ إلا أنه بعد سنوات من تركيز الأكاديميين على الطبيعة البدنية للإرهاق في مواجهة الجوانب الذهنية، فإنه حان الوقت بالتأكيد للتركيز على المسببات المحتملة للشعور بالضغط العصبي، وصلتها بالشعور بالإرهاق الذهني في المستوى الرياضي النخبوي. في كل الأحوال، تبدو الرسالة العامة الصادرة عن الأكاديميين البرازيليين واضحة بما يكفي؛ الابتعاد عن شبكات التواصل الاجتماعي قبل انطلاق المباريات مباشرة لن يفيدك في تجنب التعرض للتوتر فحسب، وإنما أيضاً قد يسهم في جعل مستوى أدائك أفضل.

أو لعبوا «فيفا 18» قبل المباراة، لدى مقارنتهم بمن شاهدوا فيديوهات على نحو سلبى دون تفاعل معها. إذن ما الذي يحدث؟ نحن جميعاً نعلم أن كرة القدم رياضة ديناميكية وتكتيكية للغاية، الأمر الذي يفرض متطلبات ذهنية جبيرة على عملية صنع القرار. وخلص الأكاديميون المعنويين بالدراسة إلى أن التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو لعب «فيفا 18» يؤدي إلى فترة طويلة من المحفزات الكهربائية في مناطق معينة من المخ، ما يؤدي إلى تقليص سرعة معالجة المعلومات، وبالتالي مستوى أقل من النجاح في دقة صنع القرارات. وأوضح الأكاديميون أنه: «عندما يصاب الرياضيون بالإرهاق الذهني، فإنهم عادة ما يولون فترات تركيز طويلة على خصوصهم، وفترات تركيز أقل على أقرانهم بالفريق. ومن الممكن ألا يتمتع الرياضيون المرهقون ذهنياً من تفسير المواقف على النحو الصائب أو توقع تصرفات الخصوم، ما يؤثر بدوره بالسلب على اختيار اللاعبين لخطواتهم التكتيكية أثناء المباريات».

بوجه عام، تعتبر هذه دراسة قصيرة، وواحدة من الدراسات القليلة للغاية التي تفحصت أدلة ملموسة حول الصلة بين استخدام الهواتف الذكية وألعاب الفيديو ومستوى أداء اللاعبين الصفة داخل أرض الملعب. ومع هذا، تدعي الإشارة هنا إلى أن هناك دراسات أخرى حول أداء رياضيين من خارج النخبة، توصلت إلى أن الإرهاق الفكري أدى إلى ردود أفعال أبطأ وأقل



لينغارد أحد اللاعبين الذين أذروهم يونيتد بالابتعاد عن وسائل التواصل يلتقط صورة مع أصدقائه خلال مشاركته مع إنجلترا في كأس العالم

المشاركين تقييم مستويات الطاقة لديهم قبل كل مباراة، لتقييم مستوى التعافي من المباراة السابقة. وبعد ذلك، جرى تحليل مستويات حمض اللاكتيك بالدم. أيضاً، طلب الباحثون من اللاعبين تحديد معدل الجهود الذي بذلوه أثناء المباراة. ووجدت كل ذلك، حرص محللان مفرسان على مشاهدة كل مباراة، وكانت المهمة الموكلة إليهما بسيطة: تقييم كل تمرير

وحتى تصويرهم وتحليل أداؤهم. وبعد ثلاثة أو أربعة أيام، بدل اللاعبون نشاطهم قبل المباراة، وخاضوا 90 دقيقة أخرى. بصورة إجمالية، جرى لعب ست مباريات، ولتحفيز اللاعبين جرى إخبارهم بأنه سيجري الاعتماد على هذه المباريات في اختيار أفراد الفريق الأساسي بمجرد انطلاق الموسم. إلا أن الأمر لم ينته هنا، وإنما طلب الأكاديميون من

دقيقة، بينما تابع أفراد المجموعة الثانية شبكات التواصل الاجتماعي عبر هواتفهم الذكية خلال المدة ذاتها. أما المجموعة الثالثة فلعبوا «فيفا 18». أيضاً، خضع اللاعبون لاختبار «تأثير ستروب»، وهو أحد الاختبارات النفسية الشهيرة، قبل وبعد هذه النشاطات، لتقييم مدى شعورهم بالإرهاق الذهني. بعد ذلك، مارس اللاعبون الإحماء وخاضوا مباراة لمدة 90 دقيقة،

دقيقة، بينما تابع أفراد المجموعة الثانية شبكات التواصل الاجتماعي عبر هواتفهم الذكية خلال المدة ذاتها. أما المجموعة الثالثة فلعبوا «فيفا 18». أيضاً، خضع اللاعبون لاختبار «تأثير ستروب»، وهو أحد الاختبارات النفسية الشهيرة، قبل وبعد هذه النشاطات، لتقييم مدى شعورهم بالإرهاق الذهني. بعد ذلك، مارس اللاعبون الإحماء وخاضوا مباراة لمدة 90 دقيقة،

حول لاعبي كرة قدم برازيليين، في «دورية العلوم الرياضية» العريقة. وخلصت الدراسة إلى نتيجة كاشفة للغاية، مفادها أن الوجود في شبكات التواصل الاجتماعي من خلال هواتف ذكية أو ممارسة ألعاب الفيديو لمدة 30 دقيقة على الأقل قبل مباريات رسمية، يعيق قدرة لاعبي كرة القدم المحترفين على اتخاذ القرارات بصورة صائبة، أما النصيحة التي وجهها الباحثون إلى المديرين فكانت على النحو التالي: «ينبغي للمدربين تقييم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية، أو ممارسة ألعاب الفيديو قبل المباريات الرسمية من جانب لاعبي كرة القدم».

ومن السهل تخيل كثير من المديرين المنتمين للمدرسة القديمة، وقد ارتسمت الدهشة على وجوههم وتعالق أصواتهم قائلين: «أخبرونا شيئاً لم نكن نعرفه منذ 10 سنوات على الأقل». ومع هذا، تحسم الدراسة التي حملت اسم «تأثير الهواتف الذكية والاعتماد على صنع القرار لدى لاعبي كرة القدم: دراسة متقاطعة وعشوائية»،

بأهمية كبيرة؛ لأنها تدعم ذلك الاعتقاد الفطري الذي ساد منذ وقت طويل بأداة علمية قوية. واعتمدت أبحاث الأكاديميين على سلسلة من المباريات التي أجريت استعداداً للموسم الجديد، من جانب لاعبين محترفين بناديين في البرازيل. وقيل كل مباراة، قُسم الباحثون اللاعبي إلى ثلاث مجموعات، شاهدت المجموعة الأولى الخاضعة للسيطرة فيديوهات لمدة 30

لندن، شون أنجل

كشفت دراسة أجريت حول لاعبي كرة القدم في البرازيل، أن الوقت الذي ينفقه اللاعبون في استخدام هاتف ذكي أو «كونسول» (وحدة تحكم في لعبة فيديو) قبل مباراة ما، يسبب إرهاقاً ذهنياً يؤثر على أدائهم. والسؤال: هل يمكن أن يؤثر قضاء وقت طويل للتعامل عبر «تويتر» أو «فيسبوك» أو «إنستغرام» على أداء لاعب كرة قدم؟

يبدو أن مسؤولي نادي مانشستر يونايتد يعتقدون ذلك. فحسب بـ«الرجولة»، لكن العلماء يحاولون اهتمامهم بصورة متزايدة خلال الفترة الأخيرة نحو كيف يمكن للإرهاق الذهني، بمعنى غياب الطاقة التي تشعر بها بسبب فترات طويلة من النشاط الذهني الخاص، التأثير على الأداء الرياضي. الأسبوع الماضي، نشرت دراسة أجراها عدد من الأكاديميين

المخرجة السورية أودعت فيه رصد تجربة كاملة

## «لأجل سما»... مصاعب حياة وعد الخطيب تفوز بـ«باقتا» التسجيلي



لقطة للمخرجة وعد الخطيب من الوثائقي «لأجل سما» الفائز بأفضل فيلم تسجيلي (موقع الفيلم الرسمي)

بالم سبرينغز، محمد رضا

في نهاية فيلم «لأجل سما» الفائز بجائزة البافتا كأفضل فيلم تسجيلي، تتنفس وعد الخطيب وزوجها الصعداء كونهما استطاعا اجتياز الحاجز الحكومي بسلاسة. يفحص الضابط أوراقهما ثم يعيدها إليهما ويسمح لهما بالعبور نحو الأمان في وقت كانت فيه مدينة حلب تتعرض لمزيد من القصف بغية دخولها واستعادتها من قوى المعارضة. علت الفرحة وجهيهما وتبادلا التهنة وانتقلا من مدينة تعرضت للقصف طويلاً إلى بر أمان خارج الجبهة المتهبة. كانت وعد الخطيب عملت عن كثب مع المخرج التلفزيوني البريطاني إدوارد ووتس على «لأجل سما» منذ سنوات. الفيلم يحمل بصمات الوضع من 2012 إلى 2016، ويرصد مختلف التواحي الإنسانية والأمنية والمعيشية التي عانت منها المدينة خلال تلك الفترة القاسية.

الفيلم هو إنهاء رحلتها الخاصة في هذا المخاض الصعب. فخمسة سنوات تابعت المخرجة المكار بعد تحولت إلى مراسلة حربية للقناة الرابعة البريطانية. لا علم لنا بكم ما سبق وصورته لأن الفيلم الذي يبلغ طوله 96 دقيقة هو مزيج من مشاهد وفترات متلاحمة بين الماضي وبين الحاضر (حاضر ذلك الحين) ودور شريكها في الإخراج ووتس كان تسلم المادة وخلق الفيلم الذي جال مهرجانات عدة (بدأ بمهرجان South by Southwest الأميركي وصولاً إلى فوزها بالباقتا اليوم، وربما بالأكسار بعد تسعة أيام).

يشرح الفيلم مصاعب الحياة التي واجهتها وعد الخطيب عندما انضمت إلى المعارضة، حين كانت سلمية في البداية، ثم عندما استمرت في الانضمام



وعد الخطيب أثناء كلمتها بعد تسلم الجائزة في حفل «باقتا» أول من أمس (موقع الجائزة الرسمي)

إليها والحديث باسمها عبر مراسلاتها الإخبارية من حلب إلى القناة البريطانية. خلال هذه الفترة انضمت إلى جهود العاملين في مستشفى حلب حيث تعرفت على الطبيب حمزة الخطيب. وقعا في الحب وتزوجا وتحول نضال كل منهما الفردي إلى نضال يجمع بين شخصين مرتبطتين بنية مستقبل أفضل. أنجب هذا المستقبل الطفلة التي أنجب هذا الأم هومومها ووجدانيتها (ببعض السداجة من حين لآخر) ثم أنجب هذا الفيلم الذي حمل وجهة المرأة كاملاً. فهو

مثل سواه من الأفلام التي خرجت من أتون تلك الحرب، كحال «عن الآباء والأبناء» و«الخوذات البيض»، هناك تغيب لأي نوع من التحليل السياسي لما يقع

وأصوات الحرب الأخرى، هو صوت الأم الملائكي في طبيعته وهي تشرح ظروف الحياة وتؤرخ لبعض ما حدث وكيف تداعت الأمور إلى ما وصلت إليها، لكن لا فسحة من الوقت متاحة لسد الثغرة التي عانت منها الأفلام التسجيلية السابقة التي دارت حول هذا الصراع الرهيب. ثغرة تقديم الوضع ببعض الحياد لكي يتم النظر من خلاله إلى جوانب الموضوع. صحيح إن كيان الفيلم واختياراته من المواد المصورة وترتيب سردتها على النحو الذي وردت عليه يمضي في سبيل عكس آمال وآلام المخرجة (التي صورت الفيلم بأسرها تقريباً) لا يلج بالمشاهد صوب نوافذ من الحديث في جوانب الوضع لكن هذه اختياراته في نهاية الأمر.

رغم ذلك هو فيلم مؤثر كيفما تم النظر إليه. ينش بعيداً في وضع المدينة معيشياً وإنسانياً ومن وجهة المرأة وليس من وجهة المقاتلين الرجال. المرأة هي أوفر حظاً في تأمين المعنى الكامل للضحية جنباً إلى جنب الوطن الذي تعيش فيه. تكابد وعد الخطيب المتابع وتقول في أحد المشاهد: «الست واثقة من أنني أستطيع ضبط ما أمر به». لكن ذلك لا يثنئها عن المواصلة. قلب الفيلم وروحه وأسباب نجاحه عناصر مرتبطة كلها بكيف صاغ الفيلم هذا المشاق وجسده من خلال مخرجته في أوقاتها العصبية. تحت القصف وهرباً منه. في المنزل غير المحصن وفي المستشفى المكتوب بدوره.

زلتها هنا هي أن بعض الانتقالات بين الماضي والحاضر ليست نموذجية. توليفها ليس جيداً إلا لأن المواد مفقودة وغير كافية، وإنما لأن المخرج البريطاني لم تتح له فهم أسباب هذا الانتقال بين الفترات على نحو يستطيع عبه توظيفه على نحو يتلاءم مع أسباب ورودها في نص وعد الخطيب لتجربتها.



على السجادة الحمراء بعد تسلم الجائزة مع زوجها والمخرج إدوارد ووتس وابنتها سما (رويترز)



لقطة من كلمتها لحظة تسلم الجائزة ورافقتها عائلتها على المسرح (حساب «باقتا» على «يوتيوب»)

## «ذي أيرش مان» يخرج خاوياً رغم ترشحه عن 10 فئات «باقتا» البريطانية تكرم فيلم «1917» بسبع جوائز



جوائز باقتا 2020	أفضل فيلم 1917
فيلم رسوم متحركة: سترجيو بابلوس، جينكو غوتو، Klaus	فيلم بريطاني متميز: سام منديس، 1917
مخرج: سام منديس، 1917	ممثلة رائدة: رينيه زيلويغر، Judy
ممثل رائد: جواكين فينيكس، Joker	ممثلة مساعدة: لورا ديرن، Marriage Story
ممثل مساعد: براد بيت، Once Upon A Time... in Hollywood	فيلم ليس باللغة الإنجليزية: يونغ جون هو - Parasite
موسيقى تصويرية: هيلدور غوندانوتير، 1917	فيلم وثائقي: For Sama
مؤثرات مرئية خاصة: غريغ بتر، غيلوم روشيرون، دومينيك نوهي، 1917	وعد الخطيب، إدوارد واتس
تصميم الإنتاج: دينيس غاسنر، لي ساندانيس، 1917	سيناريو كتب خصيصاً لفيلم سينمائي: هان جين وون، يونغ جون هو، Parasite
تصميم الأزياء: جاكلين دوران، Little Women	سيناريو مقتبس: تاكا وايتيتي، Jojo Rabbit
مكيح وتصنيف الشعر: فيغان بيكر، كازو هيرو، أن مورغان، Bombshell	

المس: Amblin Partners, Baronson E&A, Columbia Pictures, Netflix, Paramount Pictures, SPA Studios, Tribeca Productions, Twentieth Century Fox, Warner Bros. غرافيك نيوز (الشرق الأوسط)

لندن، «الشرق الأوسط»

توافد العديد من نجوم السينما والتلفزيون على مسرح البريت الملكي بالعاصمة البريطانية لندن أول من أمس، لحضور حفل توزيع جوائز الأكاديمية البريطانية للأفلام «باقتا»، في نسخته الـ73. وحصد فيلم المخرج سام منديز «1917» نصيب الأسد في حفل توزيع جوائز الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون (باقتا) إذ نال سبع جوائز من بينها أفضل فيلم وأفضل مخرج. وهذه أول مرة يفوز فيها منديز بجائزة الأكاديمية البريطانية.

كما فاز الفيلم الدرامي بجائزة أفضل صوت البريطاني الأبرز وجائزة أفضل تصوير وأفضل تصميم إنتاجي وأفضل تصوير سينمائي كما فاز بفئات المؤثرات البصرية الخاصة. وفاز الممثل يواكين فينيكس بجائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم «الجوك» الذي جسده فيه شخصية شاب انطوائي يتحول إلى مجرم واثق في نفسه. وفاز الفيلم بثلاث جوائز في الممثل. وخرج فيلم الأيرلندي (ذي أيرش مان) للمخرج سارتن سكورسيزي من إنتاج شركة نتفليكس الذي تم ترشيحه للفوز بعشر جوائز خاوي الوفاض.

وفازت لورا ديرن بجائزة أفضل ممثلة مساعدة عن دورها كمحامية طلاق في فيلم «قصة زواج» (ماريدج ستوري) من إنتاج نتفليكس. وفاز براد بيت بجائزة أفضل ممثل مساعد عن دوره في فيلم «ذات مرة في هوليوود» (وانس أون أتايم إن هوليوود). وفاز الفيلم الوثائقي السوري «لأجل سما» للمخرجة وعد الخطيب، بجائزة أفضل وثائقي (تسجيلي) بعدما نال 4 ترشيحات لجوائز «باقتا» السنوية في فئات: أفضل فيلم وثائقي، أفضل فيلم ناطق بلغة غير إنجليزية، جائزة العمل الأول لكاتب أو مخرج أو منتج بريطاني، أفضل فيلم بريطاني، ليصبح الفيلم الوثائقي الأكثر ترشيحاً في تاريخ الجائزة.

الفيلم يُعد رحلة حميمة وملحمة في تجربة الحرب النسائية، فهو بمثابة رسالة حب من أم شابة لابنتها، بروي قصة حياة وعد الخطيب خلال خمس سنوات من الانتفاضة في مدينة حلب السورية، وهي تقع في الحب، وتزوج وتلد سما، في حين أن الصراع يتصاعد حولها، فلتلتقط كاميرتها قصصاً مذهلة عن الخسارة والضحك والبقاء على قيد الحياة بينما تتصارع وعد مع خيار مستحيل، وهو الفرار من المدينة لحماية حياة ابنتها وترك كالجحش من أجل الحرية التي ضحّت من أجلها بالفعل.

وخلفت النجمات ليلة أول من أمس الأنظار في حفل التوزيع، وتألقت العديد من النجمات وسط حضور دوق ودوقة كامبريدج كيت ميدلتون والأمير ويليام، حيث حرصن على تطبيق قواعد الحفل بالتشجيع على ارتداء الأزياء المستدامة، ومن أبرز النجمات اللاتي حضرن الحفل، وتألقت بأجمل الأزياء: وفي هذا الحفل اطلعت العديد من النجمات بالألوان الزاهية، ويمكن القول إن اللون النوردي قد طغى على الحفل بعد اختيار عدة نجمات له، ومن بينهن النجمة الجميلة وبطلة فيلم Marriage Story بستان بالون الزهري الفاتح من أتيليه فيرساتشي مصنوع يدوياً، ومن مجموعة ريب وصيف 2020، إذ استغرق العمل عليه 550 ساعة بسبب



سام منديز مخرج فيلم «1917» الذي كرم بسبع جوائز (رويترز)



رينيه زيلويغر تكرم بجائزة أفضل ممثلة عن فيلمها «جودي» (رويترز)



يواكين فينيكس أفضل ممثل في «جوك» (إبأ)

تزيينه بالحيويات البراقة والريش. كما اختارت النجمة رينيه زيلويغر التي حصدت جائزة أفضل ممثلة فستاناً باللون الزهري بتصميم كلاسيكي من برادا، بينما فضلت النجمة الجنوب أفريقية تشارلين ثيرون اللون البنفسجي لإطلالتها من ديور.

لم تغب موضحة الشراشيب عن حفل البافتا لهذا العام، واختارت عدة نجمات هذه الصيحة التي تذكرنا كثيراً باريبعينات القرن الماضي، ومن بينهن: نعومي هاريس التي اختارت فستاناً من مايكل كورس، بينما اختارت النجمة البريطانية إليس إيف هذه الصيحة من خلال فستان أبيض مزين بالشراشيب. ومن بين الإطلالات الراقية التي لفتت أنظارنا ما كان من نصيب النجمة مارغوت روبي التي تألقت بفستان أنيق من شانيل، كما لفتت النجمة زوي كرافيتس عدسات المصورين بدوياً، ومن مجموعة ريب وصيف 2020، إذ استغرق العمل عليه 550 ساعة بسبب

عبر حفلات غنائية ومعارض تشكيلية مميزة

## حضور موسيقي وبصري مُتجدد لأم كلثوم في ذكرى رحيلها الـ45

القاهرة: منى أبو النصر

«دارت الأيام... وحلت ذكرى جديدة لرحيل كوكب الشرق أم كلثوم، لتجدد في ذكراها الـ45 حضورها الراقس وجدارتها بصفتها أيقونة عابرة للأجيال. واحتفلت مصر بذكرى أم كلثوم، التي توفيت في الثالث من فبراير (شباط) عام 1975، عبر فعاليات عدة، أبرزها احتفالية أقامتها دار الأوبرا المصرية تحت قيادة المايسترو سليم سحاب، مساء الجمعة الماضية.

وتجاوز الاحتفاء بفاطمة البلتاجي، الشهيرة بأم كلثوم، أكثر من مجرد ذكرها، فما زال التعاطي مع تراثها الغنائي في أوجه، وهو ما يبدو من خلال إعادة غناء أعمالها، وتسمية المقاهي باسمها، وحتى تخصيص حفل شهري لها «كلثوميات» بالاستعانة بمسرح العرائس في «ساقية الصاوي» بمصر، الذي يعيد للذهان نوستالجيًا حفلها الشهري الذي اعتادت القيام به يوم الخميس الأول من كل شهر، وحتى تقديمها على المسرح بتقنية «الهولوغرام»، كما حدث في حفل بدوي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي الذي لاقى نجاحاً لافتاً، وجميعها محاولات للاقترب واستدعاء أم كلثوم عبر توظيف التقنيات الترانزيتية والحديثة كافة.

وما زالت قاعات الفن التشكيلي تُرسخ لأيقونة أم كلثوم بصريا عبر التفاعل معها كسيفونية ثرية، بدءاً من وقتها على المسرح، وحتى المنديل الذي كان يُصاحبها في وصلات غنائها الطويلة، وحتى فرقها المصاحبة، وشموخ وقتها أمام الجمهور، وقد برز ذلك في الكثير من أعمال الفنانين التشكيليين في معارض حديثة تعاملوا معها كأيقونة بصرية غنية، أحدثها معرض الفنان المصري المقيم في كندا وجيه يسى، الذي تأملها كحالة مسرحية غنائية، والفنان الإيطالي كارمينيه كارولانو الذي قدم في مشروعه أم كلثوم كواحدة من أيقونات الفن في جدارية مُختلطة في معرضه المقام حالياً بالقاهرة، وكذلك معرض الفنان التشكيلي شريف الجلال الذي يقول لـ«الشرق الأوسط»: «أم كلثوم لها وجود كبير جداً، فهي فنانة عظيمة ورمز كبير للوطنية، وفي آخر لوجه لي لها أبرزت حالة من الحوار الداخلي والخفي بينها وبين المحزن محمد القصبجي، من خلال انسجام القصبجي الواضح وهو يعزف على العود وراء أم كلثوم».

ويقول الناقد الفني المصري محمود قاسم لـ«الشرق الأوسط»، إن الحديث عن بقا أم كلثوم هو حديث عن كيان فني مُثقل، فهي نموذج للمرأة العصامية التي ولدت في أسرة ريفية، والتقت الشيخ أبو العلا الذي كان أول من اقترب بها من عالم الشعر، حتى أصبحت تقرض الشعر، ومع دخولها عالم الغناء، اقتربت كذلك من محبي الشعر، منهم محمد القصبجي، ورياض السنباطي، ومحمد عبد الوهاب، واستمرت في تتقن نفسها، وحتى عندما عملت في السيمياء أتت أدواراً تاريخية مثل «وراء» و«عابدة» وهو الفيلم الموسيقي المستوحى من أوبرا عابدة من إنتاج عام 1942 التي ألّف لها القصبجي الفصل الأول من موسيقاه، والسنباطي الفصل الثاني منه.

ويضيف قاسم «اقتربت أم كلثوم بالجمهور العربي لغناء قصائد صعبة في أعمال خالدة مثل (الأطلال)، و(أزك صني الدع) لابي فراس الحمداني، علاوة على ما تركته من رصيد في الأغاني الوطنية بعد العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، وكذلك دورها الشهير في دعم الجهود الحربية من خلال تخصيص ريع حفلاتها لدعمه بعد هزيمة 1967».

وكانت أم كلثوم قد رفعت بعد هزيمة مصر في 1967 شعار «الفن من أجل المجهود الحربي»، وقالت في تصريح شهير لها في ذلك الوقت «لن يغفل لي جفن وشعب مصر يشعر بالهزيمة»، وكان من أشهر أغانيها في تلك الفترة «أنا فداييون» و«حق بلادك».

وفي مواكبة لذكرى أم كلثوم طرحت بعض دور النشر خصصاً خاصاً على بعض الكتب التي تتناول سيرة أم كلثوم بمعرض القاهرة للكتاب الذي يسدل الستار على فعالياته اليوم، أبرزها كتاب الدكتور فكري صالح «أم كلثوم وأنا... 50 شارع أبو الغدا»، ويضم فيه صالح، أستاذ الهندسة الطبية



غناؤها على مسرح الأوبرا أشهر المسارح على الإطلاق كان ضمن أحد حفلتين أحيتهما «الست» خارج العالم العربي (غيتي)



في حفلها بقاعة الأوبرا في باريس بتاريخ 14 نوفمبر 1967 (غيتي)



لا تزال أغاني أم كلثوم تردد اليوم بعد أكثر من 4 عقود على رحيلها

بكندا، سلسلة من الحوارات التي أجراها مع سيدة الغناء العربي عندما كان طالباً في كلية الهندسة، وأسس وقتها بالكلية «جمعية أم كلثوم»، وكان يذهب لمحاورتها في منزلها الكائن في 5 شارع أبو الغدا بزمانك، ثم تنشر الحوارات في حلقات متتالية بمجلة الحائط بالكلية، في الفترة من عام 1963 وحتى 1969.

وكان من بين أسئلة الكتاب لام كلثوم سؤالها عما إذا كانت تشعر بالوحدة أحياناً، فقالت: «كثيراً ما أشعر بالوحدة... أشعر بها عندما يكون شخص عزيز علي بعيداً عني لأي سبب، وكذلك الإنشاعات، لم تتمكن وأشعر بالوحدة والحنين لأبي وامي وإخوتي واصدقائي الذين توفاهم الله، وساعات أشعر بالوحدة وأنا أغني أمام الجمهور، وأكثر أغنية كنت أشعر بالوحدة وأنا أغنيها هي (سهران لوحي)».

يذكر، أن فاطمة (أم كلثوم) وُلدت لأسرة ريفية بسيطة وكنت أم كلثوم قد رفعت بعد هزيمة مصر في 1967 شعار «الفن من أجل المجهود الحربي»، وقالت في تصريح شهير لها في ذلك الوقت «لن يغفل لي جفن وشعب مصر يشعر بالهزيمة»، وكان من أشهر أغانيها في تلك الفترة «أنا فداييون» و«حق بلادك».

وفي مواكبة لذكرى أم كلثوم طرحت بعض دور النشر خصصاً خاصاً على بعض الكتب التي تتناول سيرة أم كلثوم بمعرض القاهرة للكتاب الذي يسدل الستار على فعالياته اليوم، أبرزها كتاب الدكتور فكري صالح «أم كلثوم وأنا... 50 شارع أبو الغدا»، ويضم فيه صالح، أستاذ الهندسة الطبية



## الفن الألماني الشرقي السابق يغزو الساحة الفنية في ألمانيا الموحدة



عمل فني من ألمانيا الشرقية

درسدن - لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض المتاحف في أنحاء ألمانيا (الموحدة) أعمالاً فنية تعود لألمانيا الشرقية سابقاً، بعد مرور 3 عقود على انهيار حائط برلين. ويرى خبراء أن مدخلاً جديداً للتعامل مع الفن الذي يعود إلى تلك الحقبة الزمنية بعد بمثابة قوة دفع لتجديد الاهتمام بهذا الفن. ويبدو أن الزمن قد رجع إلى الوراء في معرض مدينة درسدن للفنون الذي يعج بلوحات خطتها أنامل فنانيين، مثل ماتور وهيسج وسيت، وهي أسماء بالفن من هم على دراية بالأعمال الفنية التي تعود إلى ألمانيا الشرقية سابقاً. ولغفيرة طويلاً من الزمن، كان الاهتمام بمثل هذه الأعمال محدوداً داخل ألمانيا وخارجها، ولكن عندما قام أمناء متاحف بتجميع أعمال تعود لفنانين من ألمانيا الشرقية السابقة، كان ذلك بغرض عرضها في معارض خصصت حصرياً لها. وكان ينظر لهذه الأعمال بمعزل عن الأعمال الفنية التي أبدعها



وأخر يعود لفنان من ألمانيا الشرقية



داخل متحف كونستابلست بمدينة دوسلدورف الألمانية

ألمان غربيون، حسبما ذكرته وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ). ولكن هذا يتغير تدريجياً، وهي مسألة وقت، بحسب ما يذكره يورجن دانيل، من مركز لايبنتس للتاريخ المعاصر في مدينة بوتسدام الألمانية. وقال دانيل: «يتعين علينا التوقف عن وضع ملصقات تصنيف، والتحرك صوب إقامة معارض تركز على موضوعات معينة، حيث من الطبيعي أن تحتضن هذه المعارض لوحات أو رسومات لفنانين من ألمانيا الشرقية السابقة».

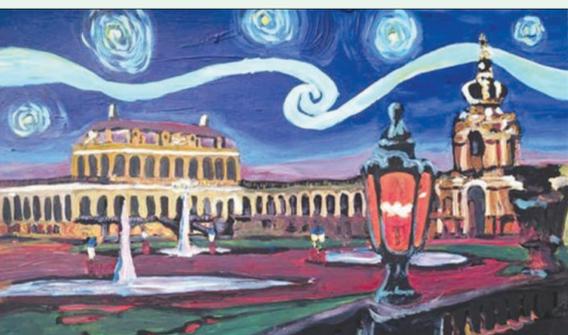
وتشار دانيل إلى أن فناني، ألمانيا الشرقية السابقة لم يتوقفوا عن الرسم في عام 1990 عقب انهيار حائط برلين ومن ثم بتعين النظر إلى أعمالهم الفنية على أنها توابك عاجلة الزمن، وفي إطار سياقات أخرى تتعلق بالموضوعات التي تناولها.

وقال جيسبرت بورستمان، مدير معرض الفنون بمدينة درسدن: «بالنسبة لبعض الزوار، هذه الأعمال الفنية مألوفة، أما بالنسبة لآخرين، فهي بمثابة اكتشاف جديد». ويعرض متحف كونستابلست بمدينة دوسلدورف الألمانية في الوقت الحالي أعمالاً فنية من ألمانيا الشرقية السابقة يطلق عليها «عالم الخيال والزوال: الفن في ألمانيا الشرقية السابقة».

وقال شتيفن كراوتسيج: «الفضول والانتقاد سمة البشر، وهم يناقشون الفن ويكتسبون المعرفة به»، مضيفاً: «ربما مر وقت كاف، ليتمكن الناس من إلقاء نظرة هادئة على الموضوع، من دون شخصته أو التعامل معه بعاطفة. وظل مثل هذا الاهتمام موجوداً لفترة أطول في مدن ألمانيا الشرقية السابقة مثل لايبنتسج وروسوك وبرلين، من خلال عرض الأعمال الفنية من المنطقة في معارض مؤقتة أو دمجا في معارض دائمة». وهناك قليل من التآخر في ألمانيا الغربية السابقة «حيث لا تزال الذاكرة الثقافية منقسمة إلى قسمين»، بحسب كراوتسيج.

ويرى كراوتسيج أن هناك جيلاً جديداً من «أمناء المتاحف الذين يبدون اهتماماً أو ينتهجون نهجاً نقدياً تجاه الموضوع، ولم يروا على الإطلاق الأعمال الفنية الأصلية». وهناك كثير من هواة اقتناء الأعمال الفنية من ألمانيا الغربية السابقة المتخصصين في هذا الفن.

ويرى كراوتسيج أن المتاحف متأخرة قليلاً في هذا الصدد، وقال إن النظرة إلى معرض أكبر الجنازات في العالم؛ إذ يُقدر عدد المشيعين بنحو مليوني شخص، وتسبب موتها في حالة حزن في البلاد، عجزت عنه وسائل الإعلام المصرية والعربية، لكن رغم مرور كل تلك السنوات على رحيلها؛ فإن «كوكب الشرق» لم تغب أبداً عن الظهور، فهي لا تزال حاضرة بقوة في مقاهي وشوارع ومطاعم وإذاعات القاهرة، ولم يستطع أي فنان أو فنانة إزاحتها من المكانة المرموقة التي وصلت إليها بموهبتها الفذة وصوتها القوي الفريد.



رسم مدينة درسدن للفنون



محمد النغيهش

m.nageesh@awsat.com

## العرب والخوف من المجهول

قال لي أحد الزملاء العرب في مجلس إدارة إحدى الشركات في حديث جانبي عن اختلافات الشعوب: أنتم الكوييتيون قلوبكم جامدة في البرنس. شغلتنى هذه العبارة طويلاً، لكنني لم أجد أساساً علمياً لها رغم اسمها «سوق المناخ» وكانت «أكبر فقاوعة أوراق مالية في التاريخ» من ناحية الحجم على حد وصف عنوان الفيلم وثائقي أميركي. فكان الناس يبيعون مئات المليارات من الدنانير من دون وجود رصيد (بالأجل)، وقيل إن حجم الشيكات الإجمالي بلغ أربعة أضعاف الناتج المحلي الإجمالي حتى وقعت «الفاش بالراس» وتعتبر المستثمرون ثم انهزمت السوق غير الرسمية.

وأثناء بحثي عثرت على دراسات علمية قدمها العالم الكبير هوفستد الذي درس الشعوب بتعمق. فقدم لنا أبعاداً عدة كشفت الاختلافات الثقافية الواضحة بين الشعوب، منها ما يطلق عليه «تجنب عدم اليقين» uncertainty avoidance وهي تعني «إلى أي درجة يشعر أفراد المجتمع بأنهم مهددون من حالات الغموض والمجهول». فأتضح أن العرب لديهم معدل مرتفع من هذا البعد مقارنة بالشعوب الأخرى كالإنجليز والأميركيين مثلاً. ولاحظ أن العرب لديهم ارتفاع ملحوظ من «تحاشي المجهول». وهذا ما يجعلهم يمكنون في وظائفهم مدة طويلة. وربما غاب عن باله أن جلنا يعمل في الحكومة، خصوصاً البلدان الخليجية، لاعتبارات الأمان الوظيفي.

وتبين أن أفراد المجتمع الروسي، فالياباني، فالفرنسي، ثم العربي، عموماً يشعرون أن «الاختلاف» هو شيء «خطير» أو «يستدعي الحذر، ولذا تجدهم يتوجسون خيفة من الأجنبي أو المختلف شكلاً أو لهجة أو لغة. بخلاف الحال في البلدان المتسامحة مع المختلف ببعض الشعوب الغربية التي ترى في الاختلاف ما يثير الاهتمام، وربما هذا ما يدفعني كعربي لفتح حوار مريح مع أميركي أو إنجليزي في الطائرة أو مكان عام، وربما هذا أيضاً ما يجعلنا نجد دبابة الفرد أو اسم بلده مكتوباً في هويته الشخصية الصادرة عن البلد الذي يقيم فيه؛ ولفت إلى قضية مهمة هي أن الشعوب العربية ومن في ديارهم لديهم أخطاء أكثر نسبياً من المرضين الذين يقومون بوظائف هامشية مقارنة بالعالم الغربي المتقدم، وفي ذلك إشارة إلى تحاشي عواقب عدم إجادتهم للعمل. ورغم ذلك لا تكلف أنفسنا عناء تدريبهم وتوسيع نطاق خدماتهم المساعدة كما في الغرب. كما أننا كشعوب تحشى المجهول وحالات الغموض نحرص على وضع «قوانين وقرارات حتى وإن كانت غير عملية». ولذا تجد العرب أكثر «براغماتية» وتقبلاً للتغيير بما فيه من أبعاد مجهولة أو غير يقينية.

وظهرت مفارقة تستحق التأمل، تحض قول البعض بأن العرب يتجنبون المجازفة؛ إذ لو كان أفراد مجتمعهم يميلون إلى قيادة السيارة بسرعة جنونية، وهو ما يتنافى مع فكرة تحاشيهم للمجازفة، كما يقول هوفستد. بعبارة أخرى، ارتفاع مؤشر «عدم اليقين» (UA) في مجتمع ما لا يعني تحاشي أهله للمجازفة. باختصار فإن عدم شعورنا بالراحة من حالات الغموض أو المجهول (عدم اليقين) أكثر من غيرنا يلقي بظلاله على قراراتنا، وبويمياتنا، وانفعالاتنا. بخلاف الحال مع شعوب مثل الإنجليز والأميركيين الذين يرون في المستقبل المجهول فرصاً ربما تكون أفضل لهم ولاسرهم وأوطانهم.

قدمها مخرجون عرب من 14 دولة

## مهرجان البحرين السينمائي يستقبل 200 مشاركة في نسخته الأولى



تطوير الفعاليات الثقافية والفنية والسياحية، وذلك بعد اختيار المنامة عاصمة للسياحة العربية لعام 2020، في حين جاء المهرجان تطوراً لفكرة مسابقة الأفلام القصيرة التي أقيمت منها دورتان خلال عامي 2017 و2018. ومن بين الشروط التي يشترطها مهرجان البحرين السينمائي للمشاركة في مسابقة المهرجان، أن يكون تاريخ إنتاج

الاقتصادي تجاه المرأة. وتمنح الجائزة - وهي الأولى من نوعها في مملكة البحرين - لتشجيع المحتوى السينمائي ذي الطابع الإنساني، وتأكيداً على نشر ثقافة السينما التوعوية؛ خصوصاً فيما يتعلق بقضايا وحقوق المرأة. وانطلقت فكرة مهرجان البحرين السينمائي ضمن

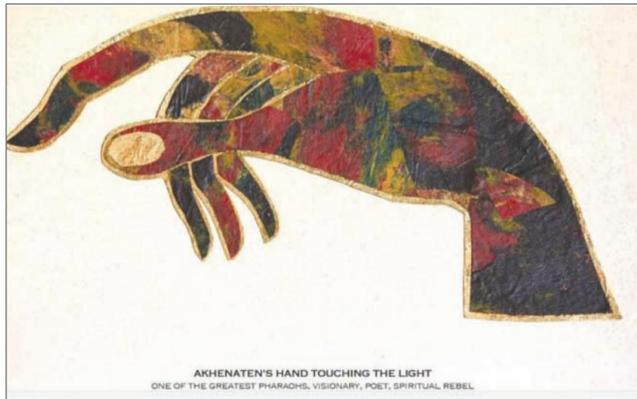
المنامة عاصمة للسياحة العربية، كما يحصر المهرجان المشاركة على المخرجين العرب فقط. ويقدم المهرجان أربع جوائز، تتضمن جائزة البحرين لأفضل فيلم قصير، وجائزة البحرين لأفضل فيلم وثائقي، وجائزة البحرين لأفضل فيلم طلبة، إضافة إلى جائزة رابعة هي جائزة مركز تفوق الأفلام المرأة. ويضع المهرجان جائزة خاصة للأفلام التي تناقش قضايا المرأة؛ حيث تمنح جوائز لأفضل فيلم قصير يتناول عدداً من القضايا المتعلقة بالشأن النسائي، مثل حق المرأة في العمل، والشراكة مع الزوج في اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة، وحضانة الأطفال، والنفقة، وقضية العنف

المنامة، عبيد السهيبي

أغلق مهرجان البحرين السينمائي استقبال المشاركات في دورته الأولى، بعد أن بلغ عدد المشاركات المتقدمة للمهرجان 200 مشاركة من 14 دولة عربية. ومن المقرر أن تقام دورته الأولى خلال الفترة من 4 إلى 8 مارس (آذار) المقبل. وبنيت منصورة الجمري، رئيسة المهرجان، أن عدد الأفلام التي تقدمت بطلبات المشاركة في مسابقة المهرجان، بلغ أكثر من 200 فيلم، تمثل 14 دولة عربية، هي: السعودية، والكويت، والإمارات، وعمان، ومصر، والعراق، وسوريا، والأردن، والمغرب، وتونس، والجزائر، وفلسطين، ولبنان، بالإضافة إلى البحرين.

مشروع «ملكوت»... أعمال تجسد تناغم الإنسان والكون

## دينا شلبي... إبداعات فنية مستوحاة من حضارة مصر القديمة



يد أخناتون تلامس الضوء

في المعاني التي بنيت عليها هذه الحضارة العظيمة منذ فجرها: الروحانية - التأملات في الكون والروح والإنسان، ووحدة الوجود من خلال تكامل الأضداد. والأنثوي والذكوري، والخير والشر، والأرض والسماء (أو المادة والروح)، الحياة والموت، الظاهر والباطن، العقل والحدس، الحب والغضب، قوة العقل والقلب وقدرتهما الخالقة، العلم من خلال مراقبة الطبيعة واحترامها. وأخيراً الفن عبادة، بناء معبد القلب من خلال بناء المعبد الأرضي، الفن المقدس كطريق للقلب والسماء والأبدية لا الشهرة الدنيوية.

إلى التناغم الروحي مع الكون. تفرغت دينا شلبي للفن منذ عدة سنوات بعد أن عملت في مجال الاستشارات الإدارية الدولية في مصر وإيطاليا وأميركا. وأقيم أول معرض فني لها بالقاهرة كما شاركت في عدة معارض جماعية في غاليري نوت وفي غاليري الأقرص (بساتين النيل، نوفمبر تشرين الثاني) 2019. ودرست التصميم الواسع الذي ولد من وهي حاصلة على بكالوريوس صحافة من جامعة القاهرة وماجستير في إدارة الأعمال من إيطاليا.

نتاجاتها الفنية، فالطير حين رسموه لم يقصدوا الطير ذاته بل خصائصه أو رمزية طيرانه مثل القدرة على الارتقاء أو التحليق عالياً في عالم الروح أو القدرة على نقل معاني عميقة من عالم السماء إلى عالم الأرض والوصل بينهما، البصيرة الثقافية وقلب قوي وعين لا ترتخي أبداً. وتجسد الفنانة دينا في نتاجاتها خيال المصري القديم الواسع الذي ولد من ملاحظته الدقيقة للطبيعة... والرياح والنبات والحيوانات والحشرات والنهر والشمس والقمر والأجرام السماوية والإنسان نفسه بهدف التوصل



دينا شلبي

قصه ملكوت مصر القديمة من مفتاحها الرئيسي الذي رسم طريقها وحدد ملامح كل ما أنتجته الصورة. فتكلمت الحضارة اعتمدت على الرمز. وإذا كنا اليوم نعبر عن أفكارنا بالكلمات فقد عبروا عنها بالصورة، حتى أنها صارت أسلوب كتابتها، فكل صورة هي إناء لمعنى أو معاني مختلفة. الصورة هي فقط الباب، لا المنتهى... الكلمات هي خيال تجريدي. أما الصورة التي استخدمها المصريون القدماء فهي خيال تصويري. وقد شدتها تلك الصور الرمزية للحضارة المصرية لإبداع

تجسد الفنانة دينا في نتاجاتها خيال المصري القديم الواسع الذي ولد من ملاحظته الدقيقة للطبيعة بهدف التوصل إلى التناغم الروحي مع الكون

لندن، «الشرق الأوسط» دينا شلبي فنانة تشكيلية مصرية تستوحي أعمالها الفنية من مصر القديمة، من تاريخها وفلسفتها وروحانياتها. وقد أسست مشروعها الفني «ملكوت»، الذي تمزج فيه الرسم بالتصوير والكتابة لتحيي قطعاً فنية من مصر القديمة تضعها في ثوب جديد. وكل عمل فني تنتجه تصحبه بقصة القطعة أو الفكرة المستوحى منها، ودلالاتها عبر الزمان والمكان. وتقول دينا في رسالة بالبريد الإلكتروني إن فن مصر القديمة هو الشرارة التي أوقدت نار شغفها بها... كيف نقرأ هذه الحضارة وكيف نترجم أفكارها وإحساسها وعقيدتها بلغة قيمنا وأفكارنا المعاصرة؟ وتضيف أن تلك الحضارة أعمق بكثير من الشكل الذي توصف وتشهر به اليوم، لأنها كيان شامل لا يمكن فهم جزء فيه دون ربطه بالأجزاء الباقية. فمصر القديمة ملكت عدى الزمان والمكان، نبع نور خرج من عقول وقلوب عظيمة وثكية من مصور غابرة ولكننا لا نزال ننهل منه حتى اليوم، وفي أحيان كثيرة دون أن ندرك ذلك. ومثلما كتبت النوتة الموسيقية على مفتاح معين ويضبط الموسيقى أوتار آنته قبل أن يعزف، علينا أن نبدأ

تضم 4 محميات طبيعية أبرزها الزرائق وبحيرة قارون

## مصر تحتفل بـ «اليوم العالمي للأراضي الرطبة» بجولات ميدانية

وأعلنت الزرائق محمية طبيعية ضمن اتفاقية «رامسار» الدولية لحماية الأراضي الرطبة المهمة لتطويع المائيّة. كما أدرجتها منظمة حياة الطيور العالمية» كإحدى المناطق المهمة للطيور في العالم، حيث تتم حماية أنواع كثيرة من الطيور المهددة بخطر الانقراض. ووفق المهندس جمال حلمي، مدير عام حماية البيئة في محافظة شمال سيناء، فإنه يمر بالزرائق نحو 300 نوع من الطيور المهاجرة (منها البجع، والبشاروش، والبشون، والفلق، والصقر، والسمان، والقنبرة المتوجة، والكا، والنكات، وأبو الروس السكندري، والحجولة، والنوارس، والكروان، والبط، والطيطوي الخواص، وطيور أبو مغيزل).



المحميات المصرية من أبرز محطات استقبال الطيور المهاجرة (الشرق الأوسط)

ويبدأ موسم عودة الطيور المهاجرة من أوروبا إلى أفريقيا من شهر سبتمبر (أيلول) حتى شهر أكتوبر (تشرين الأول)، مع بداية انخفاض درجات الحرارة في أوروبا، بينما يبدأ موسم هجرتها من أفريقيا إلى أوروبا في موسم الربيع، عبر مصر، كما تعد القيوم محطة رئيسية بداية من شهر مارس (آذار) حتى شهر مايو (أيار)، وفق خبراء البيئة المصريين.

وتعد محميات جنوب سيناء وخليج السويس من أبرز المحميات الطبيعية في استقبال الطيور المهاجرة إلى أفريقيا، كما تعد القيوم محطة رئيسية كذلك لطائر الغلامغو الذي بات يستقر فيها طوال فصل الشتاء بسبب دفء الطقس. كما تعد محمية الزرائق بشمال سيناء من أهم وأولى محطات هجرة الطيور في رحلتها من أوروبا إلى أفريقيا.



جانب من الزيارات الميدانية للمحميات الطبيعية (مجلس الوزراء المصري)

الاسماك وبعض الأنواع البحرية بالإضافة إلى ثرائها البيولوجي والجيني الممثل في الكائنات البحرية والنباتية والحيوانية خصوصاً الطيور، كما تعد نواتج الأراضي الرطبة في النظم البيئية ذات الإنتاجية العالية كاشجار المنغروف والحشائش البحرية من أهم مواقع تكاثر الأسماك، وحضانة الرزيع، حسب الدكتور ياسمين فؤاد وزيرة البيئة المصرية.

تعد محميات جنوب سيناء وخليج السويس من أبرز المحميات الطبيعية في استقبال الطيور المهاجرة إلى أفريقيا

القاهرة: عبد الفتاح فرج

احتفلت مصر باليوم العالمي للأراضي الرطبة، عبر تنظيم جولات ميدانية شارك فيها بعض المهتمين بالبيئة في عدد من المحميات الطبيعية المصرية، ووفق بيان مجلس الوزراء المصري أمس، فإن وزارة البيئة شاركت العالم الاحتفال باليوم العالمي للأراضي الرطبة والذي يحتفل به العالم كل عام في الثاني من فبراير (شباط)، والذي يوافق تاريخ اعتماد الاتفاقية الدولية لصون الأراضي الرطبة، والتي وُقعت في 2 فبراير 1971، في مدينة «رامسار» بإيران، بهدف حماية الطيور المائية وبيئاتها على مستوى العالم. ويحمل احتفال هذا العام 2020 شعار «الأرض الرطبة والتنوع البيولوجي»، وذلك في إطار إعلان عام 2020 عاماً خاصاً بالتنوع البيولوجي، وتنظم وزارة البيئة المصرية بالتعاون مع المنظمات العالمية كمواقع «رامسار» عالمية أو تلك التي تضم مناطق أو أراضي رطبة أخرى للتعريف بأهميتها وقيمتها للبيئة والإنسان ودورها في حماية التنوع البيولوجي. وترجع الأهمية البيئية للأراضي الرطبة إلى كونها مناطق انتقالية بين الأنظمة البيئية الأرضية والمائية والتي تؤدي العديد من الوظائف لخدمة البشر، مثل تنقية المياه وإنتاجيتها العالية للغذاء مثل

## متحف الملكة صوفيا يحرم زواره

## من لوحة لبيكاسو مملوكة لأحد المصرفيين

مدير: شوقي الرئيس

وكان بوتين قد استأنف قرار وزارة الثقافة الذي منعه من تصدير اللوحة أمام المحكمة الوطنية التي أكدت قرار الوزارة، ثم عاد واستأنف أمام المحكمة العليا التي لم تصدر قرارها بعد. وانتقد محامو الدفاع قرار المحكمة لصدوره قبل أن تبث المحكمة العليا طلب الاستئناف، فيما كان المدعي العام قد طلب بسجن المتهم 4 سنوات وتخريمه مبلغ 100 مليون دولار ومصادرة البحث الذي ضمت اللوحة على متنه. وتقول مصادر قانونية إنه نظر لعدم وجود سوابق جنائية للمتهم عليه، الذي يبلغ الثالثة والثمانين من العمر، من المرجح أن يدخل السجن ويكتفى بتسديده الغرامة المالية.

ومن المعلومات التي كشفتها مصادر التحقيق أمام المحكمة أن بوتين كان قد استاجر طائرة خاصة لنقل اللوحة من كورسيكا إلى سويسرا، مخالفاً بذلك القرار الذي سبق أن أبلغته به السلطات المعنية، وأن اللوحة توجد حالياً في مخازن متحف «الملكة صوفيا» في العاصمة الإسبانية. فريق الدفاع من جهته قال إنه بعد صدور القرار بمنع تصدير اللوحة، عرض بوتين على الحكومة شراءها، لكن الأزمة الاقتصادية حالت دون تجاوب الحكومة مع عرضه. وأضاف الفريق أن اللوحة لم تدخل إسبانيا لأنها معلقة منذ شرائها على متن البحت الذي يرفع راية بريطانية. مصادر متحفة «الملكة صوفيا» أوضحت أن القانون الإسباني يقضي بإحالة الممتلكات المنقولة من التراث التاريخي الإسباني المصدرة من غير إذن إلى الخارج إلى ملكية الدولة، لكنها لن تعلق اللوحة في صالات العرض قبل انتهاء المعركة القضائية التي لم تصل بعد إلى خواتمها. وتجدر الإشارة إلى أن المتحف المذكور يملك 31 لوحة لبيكاسو ليس بينها واحدة من الفترة السابقة للعام 1907 الذي يؤرخ لبداية الحركة التعبيرية التي أسسها الرسام الإسباني، والتي تُعتبر لوحة «رأس امرأة شابة» نقطة انطلاقها.

في قرار لا سابق له في التاريخ القضائي الإسباني قضت المحكمة الوطنية في مدريد على أحد كبار المصرفيين بالسجن 18 شهراً وتخريمه مبلغ 54 مليون دولار لحاولته تهريب لوحة للرسام العبقري الراحل بابلو بيكاسو بعنوان «رأس امرأة شابة». وجاء في حيثيات القرار الذي أصدرته القاضية راكيل غونزاليس بعد ثلاث سنوات من الممارك القضائية أن خايمي بوتين، الرئيس السابق لمصرف «بانكيتير» وأحد أفراد عائلة بوتين مالكة مصرف سانتاندير أكبر المصارف الإسبانية، قد خالف قرار وزارة الثقافة الذي بمنع إخراج اللوحة المذكورة من إسبانيا، وأن السلطات الحكومية الفرنسية ضيبتها على متن بخت يملكه بوتين كان يرسو في ميناء جزيرة كورسيكا.

وكان المصرفي المذكور قد اشترى اللوحة في لندن عام 1977، وتقدر قيمتها حالياً بنحو 27 مليون دولار، أي نصف قيمة الغرامة التي فرضها عليه قرار المحكمة. ويذكر أن وزارة الثقافة الإسبانية كانت قد منعت تصدير اللوحة إلى الخارج نظراً لقيمتها التاريخية، عندما طلب بوتين من شركة المراتزات السلطات الإسبانية طلب الشركة إخراجها من إسبانيا. وجاء في التقرير الذي وضعتة الخبيرة في تاريخ الفنون بالوما إيسيتيان، والذي استندت إليه وزارة الثقافة في قرارها، أن هذه اللوحة التي رسمها العبقري الأندلسي في العام 1906 تعود للفترة التي أمضاها في قرية «غوسول» من أعمال إقليم «الريدا» الكاتالوني صيف ذلك العام، وهي فترة أساسية في تاريخ تطور الحركة التعبيرية. وتقول إيسيتيان إنه لا توجد لوحة مماثلة لهذه اللوحة في أي من المتاحف الوطنية أو العالمية المخصصة لأعمال بيكاسو.

«رأس امرأة شابة» رسمها بيكاسو عام 1907 (أ.ف.ب)



خالد القنتطبي

### التحول الاجتماعي لمدينة بغداد

كما ذكرت في مقالتي السابقة، حدث تطور كبير في الجانبين من مدينة بغداد. ظل صوب الكرخ مترمماً ومحافظاً ورجعياً يعم فيه الأشرار. وصفه الجاحظ بأنه موطن السئلة والعوام. أما الرصافة فأصبحت عاصمة كوزموبوليتانية أممية تنعم بدور اللهو والطرب والعلوم. ترتب على هذا التباين تباين في النظرة. الرصافيون يعتبرون الكرخيين متوحشين، والكرخيون يعتبرون الرصافيين فاسدين ومتفسخين. وانعكس هذا التباين في زي الطرفين. كان الكرخيون يعتمرون بالغترة، على عادة أهل البادية، فيما كان الرصافيون يضعون على رؤوسهم ما يسمى بالشراوية. خبرت هذا التباين شخصياً في أسرتي. فقد كان والدي كرخياً وكانت والدتي من أهل الرصافة. وأدى هذا إلى مشادات مستمرة بين الطرفين كثيراً ما أشير فيها إلى واقع هذا التباين.

لاحظ العباسيون هذه الفروق، فنقلوا السلطة إلى صوب الرصافة، الأكثر تمدناً، وبقيت هناك إلى يومنا هذا. غير أن هذه النقلة انطوت على خطأ عسكري وأمني. انتقلت الدولة من يد العرب إلى يد الأعاجم، كما أصبحت بغداد مفتوحة للغزو، ولم يعد نهر دجلة حامياً لها. هكذا دخلها هولوكو ومن تلاه من الفاتحين، فسقطت بيد الفرس عدة مرات. فلو تمسك العرب بنهر دجلة كحاجز دفاعي طبيعي، لصعب سقوط بغداد بيد الأعاجم.

وقعت ثورتان رئيسيتان في بغداد خلال القرن التاسع عشر. مثلت كل منهما الصفة المميزة للجانبين. جرت الأولى في صوب الرصافة عام 1832 عندما تدفق الجمهور من محلة قنبر علي بوحى من المفتي عبد الغني جميل زادة، وانطلقت على ممارستها، فهي كل شغلهم الشاغل في هذه الحياة، فبينما التقط المصور عامر عبد ربه لقطات لحرفي تلميع القطع النحاسية، ركن خالد بسويقي على ادق تفاصيل حرفة صناعة الفخار عبر لقطه ضيقة من الأسفل ليد ووجه صانع الفخار بجنب مصر، ووضع في إطار تكويني مميز كأنه يريد أن يجصره داخل الإناء الفخاري تحت التجهيز.

الفنانة هدير فايد تقول لـ«الشرق الأوسط»: «اخترت ملاحقة فن المولوية خلال العروض المسرحية، لرصد مساحات مختلفة من جماليات فن صوفي يذهب بعضها لمشاهدة عروضه، غير أنه يختلف عندما يقدم داخل عرض مسرحي ضمن نص وقصة ومفردات فنية أخرى».

وتتابع فايد «التقطت مجموعة من الصور لعروض مسرحي قدمته فرقة رضا للفنون الشعبية، وتمكنت من اقتناص اللقطات التي ترصد مفردات جديدة لانفعالات الفنانين وصوفية العلاقة مع عرضهم».

وقعت ثورتان رئيسيتان في بغداد خلال القرن التاسع عشر. مثلت كل منهما الصفة المميزة للجانبين. جرت الأولى في صوب الرصافة عام 1832 عندما تدفق الجمهور من محلة قنبر علي بوحى من المفتي عبد الغني جميل زادة، وانطلقت على ممارستها، فهي كل شغلهم الشاغل في هذه الحياة، فبينما التقط المصور عامر عبد ربه لقطات لحرفي تلميع القطع النحاسية، ركن خالد بسويقي على ادق تفاصيل حرفة صناعة الفخار عبر لقطه ضيقة من الأسفل ليد ووجه صانع الفخار بجنب مصر، ووضع في إطار تكويني مميز كأنه يريد أن يجصره داخل الإناء الفخاري تحت التجهيز.

وقعت ثورتان رئيسيتان في بغداد خلال القرن التاسع عشر. مثلت كل منهما الصفة المميزة للجانبين. جرت الأولى في صوب الرصافة عام 1832 عندما تدفق الجمهور من محلة قنبر علي بوحى من المفتي عبد الغني جميل زادة، وانطلقت على ممارستها، فهي كل شغلهم الشاغل في هذه الحياة، فبينما التقط المصور عامر عبد ربه لقطات لحرفي تلميع القطع النحاسية، ركن خالد بسويقي على ادق تفاصيل حرفة صناعة الفخار عبر لقطه ضيقة من الأسفل ليد ووجه صانع الفخار بجنب مصر، ووضع في إطار تكويني مميز كأنه يريد أن يجصره داخل الإناء الفخاري تحت التجهيز.

وقعت ثورتان رئيسيتان في بغداد خلال القرن التاسع عشر. مثلت كل منهما الصفة المميزة للجانبين. جرت الأولى في صوب الرصافة عام 1832 عندما تدفق الجمهور من محلة قنبر علي بوحى من المفتي عبد الغني جميل زادة، وانطلقت على ممارستها، فهي كل شغلهم الشاغل في هذه الحياة، فبينما التقط المصور عامر عبد ربه لقطات لحرفي تلميع القطع النحاسية، ركن خالد بسويقي على ادق تفاصيل حرفة صناعة الفخار عبر لقطه ضيقة من الأسفل ليد ووجه صانع الفخار بجنب مصر، ووضع في إطار تكويني مميز كأنه يريد أن يجصره داخل الإناء الفخاري تحت التجهيز.

وقعت ثورتان رئيسيتان في بغداد خلال القرن التاسع عشر. مثلت كل منهما الصفة المميزة للجانبين. جرت الأولى في صوب الرصافة عام 1832 عندما تدفق الجمهور من محلة قنبر علي بوحى من المفتي عبد الغني جميل زادة، وانطلقت على ممارستها، فهي كل شغلهم الشاغل في هذه الحياة، فبينما التقط المصور عامر عبد ربه لقطات لحرفي تلميع القطع النحاسية، ركن خالد بسويقي على ادق تفاصيل حرفة صناعة الفخار عبر لقطه ضيقة من الأسفل ليد ووجه صانع الفخار بجنب مصر، ووضع في إطار تكويني مميز كأنه يريد أن يجصره داخل الإناء الفخاري تحت التجهيز.

وقعت ثورتان رئيسيتان في بغداد خلال القرن التاسع عشر. مثلت كل منهما الصفة المميزة للجانبين. جرت الأولى في صوب الرصافة عام 1832 عندما تدفق الجمهور من محلة قنبر علي بوحى من المفتي عبد الغني جميل زادة، وانطلقت على ممارستها، فهي كل شغلهم الشاغل في هذه الحياة، فبينما التقط المصور عامر عبد ربه لقطات لحرفي تلميع القطع النحاسية، ركن خالد بسويقي على ادق تفاصيل حرفة صناعة الفخار عبر لقطه ضيقة من الأسفل ليد ووجه صانع الفخار بجنب مصر، ووضع في إطار تكويني مميز كأنه يريد أن يجصره داخل الإناء الفخاري تحت التجهيز.

وقعت ثورتان رئيسيتان في بغداد خلال القرن التاسع عشر. مثلت كل منهما الصفة المميزة للجانبين. جرت الأولى في صوب الرصافة عام 1832 عندما تدفق الجمهور من محلة قنبر علي بوحى من المفتي عبد الغني جميل زادة، وانطلقت على ممارستها، فهي كل شغلهم الشاغل في هذه الحياة، فبينما التقط المصور عامر عبد ربه لقطات لحرفي تلميع القطع النحاسية، ركن خالد بسويقي على ادق تفاصيل حرفة صناعة الفخار عبر لقطه ضيقة من الأسفل ليد ووجه صانع الفخار بجنب مصر، ووضع في إطار تكويني مميز كأنه يريد أن يجصره داخل الإناء الفخاري تحت التجهيز.

وقعت ثورتان رئيسيتان في بغداد خلال القرن التاسع عشر. مثلت كل منهما الصفة المميزة للجانبين. جرت الأولى في صوب الرصافة عام 1832 عندما تدفق الجمهور من محلة قنبر علي بوحى من المفتي عبد الغني جميل زادة، وانطلقت على ممارستها، فهي كل شغلهم الشاغل في هذه الحياة، فبينما التقط المصور عامر عبد ربه لقطات لحرفي تلميع القطع النحاسية، ركن خالد بسويقي على ادق تفاصيل حرفة صناعة الفخار عبر لقطه ضيقة من الأسفل ليد ووجه صانع الفخار بجنب مصر، ووضع في إطار تكويني مميز كأنه يريد أن يجصره داخل الإناء الفخاري تحت التجهيز.

وقعت ثورتان رئيسيتان في بغداد خلال القرن التاسع عشر. مثلت كل منهما الصفة المميزة للجانبين. جرت الأولى في صوب الرصافة عام 1832 عندما تدفق الجمهور من محلة قنبر علي بوحى من المفتي عبد الغني جميل زادة، وانطلقت على ممارستها، فهي كل شغلهم الشاغل في هذه الحياة، فبينما التقط المصور عامر عبد ربه لقطات لحرفي تلميع القطع النحاسية، ركن خالد بسويقي على ادق تفاصيل حرفة صناعة الفخار عبر لقطه ضيقة من الأسفل ليد ووجه صانع الفخار بجنب مصر، ووضع في إطار تكويني مميز كأنه يريد أن يجصره داخل الإناء الفخاري تحت التجهيز.

وقعت ثورتان رئيسيتان في بغداد خلال القرن التاسع عشر. مثلت كل منهما الصفة المميزة للجانبين. جرت الأولى في صوب الرصافة عام 1832 عندما تدفق الجمهور من محلة قنبر علي بوحى من المفتي عبد الغني جميل زادة، وانطلقت على ممارستها، فهي كل شغلهم الشاغل في هذه الحياة، فبينما التقط المصور عامر عبد ربه لقطات لحرفي تلميع القطع النحاسية، ركن خالد بسويقي على ادق تفاصيل حرفة صناعة الفخار عبر لقطه ضيقة من الأسفل ليد ووجه صانع الفخار بجنب مصر، ووضع في إطار تكويني مميز كأنه يريد أن يجصره داخل الإناء الفخاري تحت التجهيز.

وقعت ثورتان رئيسيتان في بغداد خلال القرن التاسع عشر. مثلت كل منهما الصفة المميزة للجانبين. جرت الأولى في صوب الرصافة عام 1832 عندما تدفق الجمهور من محلة قنبر علي بوحى من المفتي عبد الغني جميل زادة، وانطلقت على ممارستها، فهي كل شغلهم الشاغل في هذه الحياة، فبينما التقط المصور عامر عبد ربه لقطات لحرفي تلميع القطع النحاسية، ركن خالد بسويقي على ادق تفاصيل حرفة صناعة الفخار عبر لقطه ضيقة من الأسفل ليد ووجه صانع الفخار بجنب مصر، ووضع في إطار تكويني مميز كأنه يريد أن يجصره داخل الإناء الفخاري تحت التجهيز.

## الحرف التراثية تعكس ملامح صناعها في معرض فني بالقاهرة



جانب من المعرض

كبير، وكذلك تأثيرات الحرفة على ملامح صاحبها التي تجرّب فيها الحدية، وتظهر في تفاصيلها صرامة ناتجة من صعوبة المهنة».

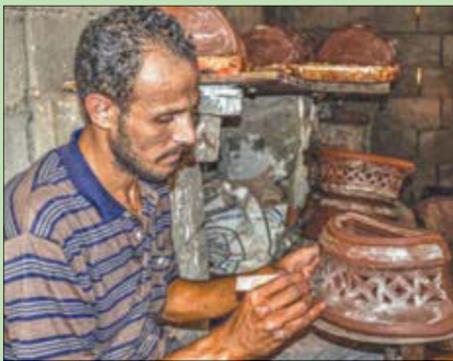
تنوع الحرف التراثية يتماهى مع تنوع الرؤية الفنية لكل فنان، لتتحول الأعمال المشاركة إلى بانوراما فوتوغرافية تغوص في أعماق كل منها لتحول رصد ثنائياً الأسرار التي تختبئ في تفاصيل مساحات من التأثيرات المتبادلة بين الحرفي وحرفته.

وداخل المعرض تلفت لوحات صناعة الفخار وتلميع النحاس ونقش الأسماء على الرخام الأنتار؛ إذ تعتمد ملتقطو هذه الصور

الافتقار بعدساتهم من وجود الحرفيين لإبراز تفاصيل ولامح هذه الوجوه التي ورثت تلك الحرف عن آبائهم وأجدادهم، وياتوا بنامون ويستقطون على ممارستها، فهي كل شغلهم الشاغل في هذه الحياة، فبينما التقط المصور عامر عبد ربه لقطات لحرفي تلميع القطع النحاسية، ركن خالد بسويقي على ادق تفاصيل حرفة صناعة الفخار عبر لقطه ضيقة من الأسفل ليد ووجه صانع الفخار بجنب مصر، ووضع في إطار تكويني مميز كأنه يريد أن يجصره داخل الإناء الفخاري تحت التجهيز.

الفنانة هدير فايد تقول لـ«الشرق الأوسط»: «اخترت ملاحقة فن المولوية خلال العروض المسرحية، لرصد مساحات مختلفة من جماليات فن صوفي يذهب بعضها لمشاهدة عروضه، غير أنه يختلف عندما يقدم داخل عرض مسرحي ضمن نص وقصة ومفردات فنية أخرى».

وتتابع فايد «التقطت مجموعة من الصور لعروض مسرحي قدمته فرقة رضا للفنون الشعبية، وتمكنت من اقتناص اللقطات التي ترصد مفردات جديدة لانفعالات الفنانين وصوفية العلاقة مع عرضهم».



زخرفة الفخار لعامر عبد ربه



حرفة تلميع النحاس

البيونيسكو ضمن التراث غير المادي، إضافة إلى قدمها وصعوبتها، وأرصد خلال عمالي حالة التوحد بين الحرفي والنخلة حيث يصبحان دائماً وحيدين في الهواء على ارتفاع عرضهم».

تنوع الحرف التراثية يتماهى مع تنوع الرؤية الفنية لكل فنان لتتحول الأعمال المشاركة إلى بانوراما فوتوغرافية تغوص في أعماق كل منها لتتحول رصد ثنائياً الأسرار التي تختبئ في تفاصيل مساحات من التأثيرات المتبادلة بين الحرفي وحرفته.

وتتابع فايد «التقطت مجموعة من الصور لعروض مسرحي قدمته فرقة رضا للفنون الشعبية، وتمكنت من اقتناص اللقطات التي ترصد مفردات جديدة لانفعالات الفنانين وصوفية العلاقة مع عرضهم».

وتتابع فايد «التقطت مجموعة من الصور لعروض مسرحي قدمته فرقة رضا للفنون الشعبية، وتمكنت من اقتناص اللقطات التي ترصد مفردات جديدة لانفعالات الفنانين وصوفية العلاقة مع عرضهم».

القاهرة، عصام فضل

المكانة الفنية الخاصة التي تمثلها الحرف والفنون التراثية في مصر، أضفت عليها مساحات واسعة من التفرد والسحر الذي يرمز إلى عوالم متداخلة من الإبداع الذي كلما كشف عن أسرارها ازداد غموضاً؛ إذ تظل العلاقة بين الحرفي وحرفته إحدى طبقات الغموض الذي شغل الكثير من الفنانين، ولا سيما أن كليهما يؤثر في الآخر.

محاولة فك طلاسم هذا العالم، ورصد مساحات التداخل والتأثير المتبادل في موضوع المعرض الفني الذي استضافته كلية الآثار بجامعة القاهرة بالتعاون مع إدارة الوعي الأثري والتواصل المجتمعي بالقاهرة التاريخية بوزارة السياحة والآثار تحت عنوان «الحرف التراثية في عيون الفنانين الفوتوغرافيين»، في مطلع الشهر الحالي.

شارك في المعرض 10 فنانين فوتوغرافيين، تجولوا بعدساتهم في الكثير من المحافظات المصرية لتتبع أصحاب الحرف والفنون التراثية في محاولة للكشف عن مساحات جديدة من أسرار الإبداع التراثي، والتعمق في طبقات متعددة من العلاقة الخاصة التي تربط الحرفي بحرفته.

وترصد الأعمال الفنية المشاركة مساحات التأثير المتبادل بين الحرفي وحرفته، فيمكنك أن ترى للوجهة الأولى آثار يد الصانع على منتجته الذي تحول إلى تحفة فنية، وترى في الوقت نفسه تأثير الحرفة على شخصية ولامح صاحبها، وكان يد الحرفة امتدت هي الأخرى لتعيد صياغة ملامحه وفق رؤية فنية خاصة بها لا تقل إبداعاً عن رؤية الحرفي في صياغة تحفته.

الفنان طارق الصغير، اختار حرفة «طالع النخل» لتكون موضوع صورته التي رصد خلالها مساحات جديدة للتأثر المتبادل بين الحرفة وصاحبها من خلال التركيز على رصد حالة التوحد بين الشخص والنخلة خلال صعوده إلى قمته، وسبر أغوار تأثيرها على ملامحه من خلال فن البورتريه.

وأدرجت البيونيسكو في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، حرفة «طالع النخل» ضمن قائمة التراث الإنساني الثقافي غير المادي.

وتعد مهنة «طالع النخل» من أقدم الحرف التراثية التي تعود إلى العصر الفرعوني، ويمتد عمرها إلى أكثر من خمسة آلاف سنة، وينتوي صاحبها الصعود إلى قمة النخلة مرات عدة خلال العام الواحد، حيث يقوم برعايتها وتهذيب أفرعها «الجريد» وتنظيفها للحفاظ على صحة ثمار البلح، ثم جني المحصول في نهاية الموسم.

ويقول الصغير لـ«الشرق الأوسط»: «اخترت حرفة (طالع النخل) موضوعاً لعمالي لأنها من بين أحدث المهن التراثية التي اعتمدتها

## الإعلان في مراكش اليوم عن قائمة «بوكر» القصيرة

مراكش، عبد الكبير الميناوي

يتم الإعلان، اليوم، في «متحف الماء» بمراكش، عن القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية لعام 2020. ويتوزع برنامج الفعالية بين مؤتمر صحفي، تسبقه فسحة للحكاية الشعبية مع الحكواتي المراكشي الشهير «باريز»، ومعرض للكتاب لروايات بوكور منذ دورتها الأولى حتى اليوم، ثم ندوة مسائية تخصص للاحتفاء بروايات القائمة القصيرة، برئاسة الكاتب المغربي ياسين عدنان، عضو مجلس الأمناء، يناقش خلالها أعضاء لجنة التحكيم لهذا العام الروايات الست المختارة، واختيارهم والمعايير التي اعتمدها في هذه الاختيارات.

وتتكون لجنة التحكيم من الأديب والأكاديمي العراقي الدكتور محسن جاسم الموسوي (رئيساً)، الصحافي اللبناني بيار أني صعب، المترجمة الروسية فيكتوريا زاريتوفسكايا، الأديب الجزائري أمين الزاوي، والإعلامية المصرية ريم ماجد.

وبالإضافة إلى لجنة التحكيم، يشارك في المؤتمر رئيس مجلس أمناء الجائزة، ياسر سليمان، ومنسقة الجائزة، فلور مونتارو.

وسيتم اختيار روايات القائمة القصيرة من بين الروايات الـ16 في القائمة الطويلة، الصادرة بين يوليو (تموز) 2018 ويونيو (حزيران) 2019، للتنافس على الفوز بجائزة قيمتها 50 ألف دولار.

وتتضمن روايات القائمة الطويلة: «حرب الغزاة» لعائشة إبراهيم (ليبيا)، و«رباط المتنبئ» لحسن أوريد (المغرب)، و«مادنا عن السيدة اليهودية راحيل» لسليم بركات (سوريا)، و«النوم في حقل الكرن» لأزهر جريسي (العراق)، و«حطس سراييفو» لسعيد خطيبي (الجزائر)، و«لم يُصل عليم أحد» لخالد خليفة (سوريا)، و«مك الهنذ» لجورج دويهي (لبنان)، و«الحي الروسي» لخليل المرز (سوريا)، و«فرقان» ليوسف زيدان (مصر)، و«آخر أيام الباشا» لرشا عدلي (مصر)، و«سفر برك» لمقبول العلوي (السعودية)، و«الديوان الإسبرطي» لعبد الوهاب عيساوي (الجزائر)، و«سلام تروان» لسيمر قسيبي (الجزائر)، و«حمام الذهب» لمحمد عيسى المؤيد (تونس)، و«أختال المواسم» لبشير مفتي (الجزائر)، و«التأني» لعالية ممدوح (العراق).

وتُمنح الجائزة العالمية للرواية العربية، التي ترعاها «مؤسسة جائزة بوكور» في لندن، بينما تقوم «إدارة الثقافة والسياحة» - أبوظبي - في الإمارات العربية المتحدة بدعمها مالياً، لأفضل رواية من كل سنة، حسب وجهة نظر لجنة التحكيم وتقييمها. وتهدف إلى مكافأة التميز في الأدب العربي المعاصر، ورفع مستوى الإقبال على قراءة هذا الأدب عالمياً من خلال ترجمة الروايات الفائزة التي وصلت إلى القائمة القصيرة إلى لغات رئيسية أخرى ونشرها. وفازت بجائزة عام 2019 رواية «بريد الليل» لهدى بركات.

ويجري الإعلان عن الرواية الفائزة بالجائزة العالمية للرواية العربية لعام 2020 في حفل يقام في أبوظبي، 14 أبريل (نيسان) المقبل.

## سودوكو

			5		4				
6	4		3				8		
			9			1			
			8	2				9	4
					8			6	
9	7					8			
			5			4		2	
			6	7					
									1

## الحل السابق

2	1	5	4	7	8	3	6	9	
3	4	6	9	5	1	2	7	8	
8	7	9	2	3	6	1	4	5	
6	2	3	8	1	4	9	5	7	
9	5	4	3	6	7	8	1	2	
7	8	1	5	9	2	4	3	6	
4	6	2	7	8	3	5	9	1	
5	3	7	1	2	9	6	8	4	
1	9	8	6	4	5	7	2	3	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- رئيس وزراء كندا.
- 2- مرسى السفن - في القم 'مكوسة'.
- 3- رغد العليل - منتج فرنسي - سيدة 'مكوسة'.
- 4- للهي - الفصح.
- 5- صوت الهاتف - ابن نوح.
- 6- مقاطعة بريطانية - ضد شر 'مكوسة'.
- 7- بوليا خليج الغنية ومدخله إلى البحر الأحمر - علم مذكر 'مكوسة'.
- 8- صيغ - حاجز مائي.
- 9- جواهر - ملكية.
- 10- فيلسوف وطبيب وفيزيائي عربي مسلم أندلسي - فتوة.

## الأخر السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

محل مصري.  
2- نقري وورج - مشيد 'مكوسة'.  
3- طريفة ومثل - لسفي 'مكوسة'.  
4- قادم 'مكوسة' - آنية وعمارات.

## علاكم

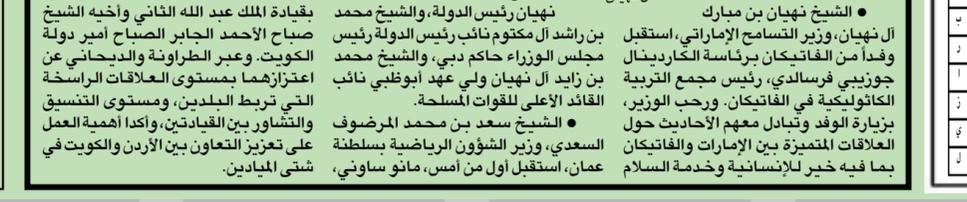
العالمي، مؤكداً أن الإمارات تدعم الجهود العالمية الخيرية في تعزيز الأخوة الإنسانية والتضامن العالمي، ونشر مبادئ السلام والإخاء على مستوى العالم.

● سقر غباش، رئيس المجلس الوطني الاتحادي بالإمارات، استقبل أول من أمس، بمقر المجلس في أبوظبي، إين إسما، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بين السعودية وكازاخستان، مؤكداً أن المملكة تعزز بعلاقاتها مع أشقائها في الدول الإسلامية، بما يسهم في تحقيق التعاون المشترك في مختلف المجالات التي تخدم الإنسانية، والعمل الإسلامي.

● الدكتورة رابحة بنت سعود البوسعيدية، وزيرة التعليم العالي بسلطنة عمان، استقبلت أول من أمس، البروفيسور السير بيتر جلوكمان، رئيس المجلس العالمي للعلوم (ISC)، والوفد المرافق له. تم خلال المقابلة مناقشة التحضيرات الأساسية لاستضافة السلطنة للمنتدى العالمي للعلوم، والمزمع إقامته في العام المقبل، وأعربت الوزارة عن سعادتها باستضافة السلطنة لمثل هذا الحدث العلمي العالمي، وأشارت إلى جهود وتجارب السلطنة فيما يتعلق بالاستفادة من التجارب العالمية في مجالات العلوم والتكنولوجيا والابتكار وريادة الأعمال.

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح الإماراتي، استقبل وفداً من الفاتيكان برئاسة الكاردينال جوزيبي فرسالدي، رئيس مجمع التريبة الكاثوليكية في الفاتيكان. ورحب الوزير، بزيارة الوفد وتبادل معهم الآراء حول العلاقات المتميزة بين الإمارات والفاتيكان بما فيه خير للإنسانية وخدمة السلام.

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح الإماراتي، استقبل مجلس الوزراء حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة. ● الشيخ سعد بن محمد المرزوف السعدي، وزير الشؤون الرياضية بسلطنة عمان، استقبل أول من أمس، مانو ساوني، شتى الميادين.





## الغارديان الرياضي | لماذا تعد طريقة الضغط العالي ليورغن كلوب مثالية لهذا العصر؟



### مستعل السديري

#### الدكتورة بائعة «اللقيمات»

لم يدر بخلد الطبيب مارك غيبهارت بمستشفى بوسطن للأطفال في أميركا، أن إنقاذ طفلة سعودية بعد أن قرر الأطباء بتر قدمها قبل 28 عاماً، سوف يلهم والدها بإنشاء مستشفى، وإطلاق اسمه على أحد أقسامه، وإبقاء العلاقة وطيدة بينهما إلى درجة أن العائلة بكاملها سافرت إلى أميركا لحضور تقاعده، عرفاناً منها بالجميل. وحادثة أخرى لا تقل روعتها عن هذه الحادثة، حصلت في السودان الشقيق. ففي إحدى المدارس كانت هناك فتاة صغيرة وفقيرة وبطيئة، كانت تقبع كل يوم على الرصيف أمام النافذة المفتوحة لأحد الفصول الابتدائية، وتبيع «اللقيمات» للمارة لمساعدة أسرته.

وسمعت الأستاذ يوماً يوجه سؤالاً للتلميذات، عجزن جميعهن عن الإجابة عنه، وإذا به يسمع صوتها ياتيه من خلف النافذة ليعطيها الفرصة للإجابة، فسبح لها، وإذا بإجابتها صحيحة. ومن يومها راهن عليها، إلى درجة أنه أقنع المدير بإلحاقها بالصف الثالث كمستعنة، واتصل بالوالدتها واشترى لهم عربة ماء يقودها حمار ليستعملها أحد إخوانها، ليصرف من دخلها على الأسرة، لكي تتفرغ تلك البنت الذكية للتعلم.

وسارت على ذلك النهج، ومن سنة إلى أخرى كانت تحصل دائماً على المرتبة الأولى، وكان الأستاذ يحفزها ويرعاها، غير أن ظروفه استدعته لترك المدرسة، والذهاب للعمل في الخارج.

وبعد غياب اثني عشر عاماً، عاد الأستاذ إلى السودان، وكان لديه زميل بجامعة الخرطوم في كلية الطب، وطلب زميله منه أن يرافقه للجامعة، وأنشاء دخوله مكتب في الكافتيريا، فإذا بفتاة على قدر من الجمال تحقد فيه بشوق، وهو لم يعلم لماذا! فسأل ابن صاحبه إن كان يعرف هذه الفتاة، فاجابه: «نعم، إنها معيدة تدرس لطالب كلية الطب»، ثم سأل الطالب الأستاذ: «هل تعرفها؟»، فقال: «لا، ولكن نظراتها لي غريبة»، وفتاة ومن دون مقدمات جرت الفتاة نحوه واحتضنته، وظن الجميع أنه والدها، واجهت هي بالكاء، وبعد أن هدأت ومالكت أعصابها نظرت إليه وقالت له: «ألا تذكرني يا استاذي؟ أنا البنت التي كنت أنت السبب في دخولي المدرسة، أنا ابنتك فلانة (بائعة اللقيمات)»، ودعته والذين معه ومجموعة من الزملاء إلى منزلها، وأخبرت أمها وإخوتها بالأستاذ الإنسان الذي وقف معهم، وكان سبباً في تغيير مجرى حياتهم، واحتفلت به الأسرة احتفالاً كبيراً، وأطعموه «اللقيمات».

والقى الأستاذ كلمة قال فيها: «أول مرة أحس بانني معلم وإنسان».

صدق من قال:

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْزَمُ جَوَازِيَهُ

لَا يَنْدَهُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ



عارضة أزياء تقدم نموذجاً من قبل العلامة التجارية الأوكرانية «مالفا فلوريا»، خلال أسبوع الموضة في كييف (أ.ب.أ)



### سمير عطالله

#### آية الجسد: فرس البحر

هذه هي الحلقة الثانية من الصورة التي يرسمها بيل برايسون للدماغ البشري: «وانطلاقاً من هذه المعلومات المجزأة والحيادية، يولد لك الدماغ، نعم يولد لك حرفياً، كوناً ينبض بالحياة وثلاثي الأبعاد، يشرك بحيويته. فدماغك هو أنت. وكل ما تبقى ليس سوى أعمال سبابة وسقالة. وإن كان دماغك صامتاً، غير منشغل إطلاقاً، فهو يدوم في كتمة هائلة من المعلومات، تفوق تلك التي عاجلها مرصد هابل الفضائي على مدى ثلاثين سنة. وقد يحتوي جزء صغير من البنية القشرية بحجم مليمتر مكعب واحد - أي بحجم حبة رمل واحدة - على 2000 تيرابايت من المعلومات، أي ما يكفي لتخزين كل الأفلام التي صُنعت بالإضافة إلى شرائطها الترويجية، أو ما يوازي 1,2 مليار نسخة من هذا الكتاب. ويشكل عام، بقدر أن يحتوي دماغ الإنسان على 200 إكسابايت من المعلومات، أي ما يوازي تقريباً «كامل المحتوى الرقمي لعالمنا اليوم» بحسب مجلة «نيتشر نيوروساينس» (Nature Neuroscience). أمّا إذا لم تُعتبر هذه المعلومة أعظم شيء في العالم، فبات من المؤكد أن عجائب كثيرة لم تُكتشف بعد.

يؤدّي قرن آمون، المسمى أيضاً حصان البحر، دوراً أساسياً في بناء الذكريات (سواء الإغريق كذلك بسبب تشابهه مع فرس البحر). أمّا اللوزة الدماغية (أي أميغدالا - Amygdala - بحسب التسمية الإغريقية لكلمة «الوزة»)، فتُعتبر بمعالجة المشاعر الحادة والمرهقة - كالخوف، والغضب، والقلق، والرهاب بجميع أنواعه. وبالتالي يفقد الأشخاص الذين يعانون من تلفاً في اللوزة الدماغية شعورهم بالخوف بشكل تام، حتى أنهم غالباً ما يصبحون غير قادرين على تمييز الخوف لدى الآخرين. وتجدر الإشارة إلى أن اللوزة الدماغية تنشط بشكل خاص خلال النوم، وبالتالي، قد تفسر سبب تعكر أحلامنا في أغلب الأحيان، أي أن الأحلام التي نتناوب قد تكون نتيجة إلقاء اللوزة الدماغية الثقل عن نفسها.

من الممكن أن ينطبق الأمر نفسه على الذاكرة. فحزن ندر الكثير من المعلومات حول كيفية جمع الذكريات وكيفية تخزينها في المكان الملائم، إلا أننا لا نعلم لماذا نحافظ على البعض منها وننسى عن البعض الآخر. من الواضح غياب الرابط بين الذكريات المحفوظ بها وقيمتها الفعلية أو منفعتها. فعلى سبيل المثال، يمكننا أن نتذكر التشكيلة الأساسية لفريق ساينت لويس كاردينالز لكرة المضرب عام 1964 - ولم يكن لهذه المعلومة أي أهمية بالنسبة لي منذ عام 1964 إلى هذا الحين، لا بل إنه لم يكن لها أي أهمية في ذلك الوقت - ولكنني لا أستطيع أن أتذكر رقم هاتفني الجوّال أو المكان الذي ركبت فيه سيارتي، أو ثالث عرض طلبت منّي زوجتي أن أشرته، أو أيّاً من المسائل الأخرى المهمة التي هي من دون أي شك أكثر إلحاحاً من تذكر اللاعبين في فريق الكاردينالز عام 1964.

إلى اللقاء.

### عمره يقدر بأكثر من 7 آلاف عام

## العثور على أقدم هيكل خشبي في العالم



خشب البلوط

إلى أن هذه البئر كانت تخدم كثيراً من المستوطنات التي كانت موجودة على بعد مسافة قصيرة. ويتألف الهيكل الخشبي من أربعة أعمدة من خشب البلوط، واحد في كل زاوية، مع ألواح مسطحة بينها. وكانت البئر مربعة تقريباً، مساحتها 80 × 80 سنتيمتراً (2,62 قدم)، وبلغ طولها 140 سنتيمتراً (4,6 قدم)، مع عمود يمتد تحت مستوى سطح الأرض وإلى المياه الجوفية.

في مرحلة ما،

وكانت البئر التي اكتشف فيها الهيكل الخشبي، قد تم العثور عليها بالقرب من مدينة أوستروف بالتشيك في عام 2018، أثناء البناء على الطريق السريع، وعثر على شظايا سيرامكية داخل البئر تم تأريخها بأنها تعود إلى وقت مبكر من العصر الحجري الحديث، ولكن لم يتم تأريخها على أي دليل على وجود أي مستوطنات قريبة، مما يشير

إلى أن هذه البئر كانت تخدم كثيراً من المستوطنات التي كانت موجودة على بعد مسافة قصيرة. ويتألف الهيكل الخشبي من أربعة أعمدة من خشب البلوط، واحد في كل زاوية، مع ألواح مسطحة بينها. وكانت البئر مربعة تقريباً، مساحتها 80 × 80 سنتيمتراً (2,62 قدم)، وبلغ طولها 140 سنتيمتراً (4,6 قدم)، مع عمود يمتد تحت مستوى سطح الأرض وإلى المياه الجوفية.

العدد الأخير من دورية «جورنال أوف أركيولوجيكال ساينس» استخدم الباحثون علم تحديد عمر الأشجار، الذي يستعين بما يعرف بـ«حلقات الأشجار»، والتاريخ بنخاض الكربون المشعة، لتحديد العمر. ويتم تحديد عمر الشجرة من خلال الحلقات أو طبقات النمو السنوية التي يتم إنتاجها في جذوع وسيقان الجذور كل عام، وتتم ذلك من خلال تقسيم قطر

القاهرة، حازم بدر

عثر فريق من الباحثين في التشيك على جسم خشبي يشبه الصندوق، استخدم في بناء بئر قديمة. وكشفت التقنيات الحديثة عن أن خشب البلوط المستخدم في صنعه تم قطع أغلبه منذ حوالي 7 آلاف و275 عاماً، بما يجعله أقدم هيكل خشبي معروف في العالم وفق الباحثين. وخلال دراسة نشرت في

## «الصحة العالمية» تتوقع تضاعف الإصابة بالسرطان بحلول 2040

جنيف - لندن: «الشرق الأوسط»  
في أحدث تقرير لها توقعت منظمة الصحة العالمية زيادة عدد الإصابات بالسرطان على مستوى العالم بمقدار الضعف تقريباً بحلول عام 2040. وجاء في تقرير الوكالة أن النجاة من السرطان لها صلة أيضاً بوضع الرخاء، حيث تكون فرص النجاة أقل سواء بالنسبة للمصابين في الدول الفقيرة أو الطبقات الفقيرة في الدول الغنية. وحسب البيانات، انخفضت احتمالية الوفاة بالسرطان في الدول ذات الدخل المرتفعة خلال الفترة من عام 2000 حتى عام 2015 بنسبة 20%، بينما انخفضت في الدول ذات الدخل المنخفضة بنسبة 5% فقط. وأشار التقرير إلى أن إصابة محدودي الدخل في الدول ذات الدول المرتفعة بالسرطان على نحو أكثر من أصحاب الدخل المرتفعة تعود إلى عدة عوامل، من بينها فروق في التدخين واستهلاك الكحول والتغذية والسمنة والنشاط الرياضي. وأضاف التقرير أن محدودي الدخل يذهبون في أغلب الأحيان إلى الطبيب على نحو متأخر، مما يحرمهم من التشخيص المبكر الذي يزيد من احتمالية شئوع أنواع السرطانات بشدة



ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية خلال زيارتها لقاعدة «مارهام» الجوية التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني، في إنجلترا، أمس، لتفقد مركز التدريب المتكامل الجديد الذي يدرّب أفراد سلاح الجو الملكي على صيانة الطائرات الجديدة التابعة لسلاح الجو. (أ.ب.ب)



ملكة بريطانيا في قاعدة «مارهام» الجوية

## سراويل الأفيال شائعة في تايلاند بين السياح وليست للمحليين

ثقافتها وأدبها. وكان العلم الوطني يحمل يوماً شكل الفيل. ويقول مانثانا كيرنكانجيو (44 عاماً)، وهو أحد تجار الأثواب التي يصنعها قرويو القبائل الجبلية. ولكن الأفيال المتناثرة على السراويل تميز السراويل بهوية تايلندية. يشار إلى أن الأفيال هي الحيوان الوطني الرسمي في تايلاند وهي متجذرة في

حقاً»، وتشبه الأشكال البرية على السراويل التصميمات المخيطة التي يمكن العثور عليها على الأثواب التي يصنعها قرويو القبائل الجبلية. ولكن الأفيال المتناثرة على السراويل تميز السراويل بهوية تايلندية. يشار إلى أن الأفيال هي الحيوان الوطني الرسمي في تايلاند وهي متجذرة في

بفيلم «الشاطئ» إنتاج عام 2000 وبطولة ليوناردو دي كابريو. وهناك تعبير هذا السراويل ظاهرة حيث يرتديها أغلبية من السياح خلال النهار عندما يباع السراويل على جانبي الطريق بمبلغ زهيد يصل إلى 150 باهتاً (5 دولارات). وقال سوات دانجوراي صاحب أحد المتاجر إنه يبيع

بانكوك - لندن: «الشرق الأوسط»

نادراً ما يرتدي التايلنديون المحلون ما يطلق عليها سراويل الأفيال. ولكن يمكن أن توجد هذه السراويل الخفيفة والمهجة على نحو واسع النطاق في المناطق السياحية؛ مثل الحانات والفنادق الممتدة على طريق كاوسان ببانكوك التي اشتهرت